معجم أحاديث الإمام المهدي

عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الرابع

أحاديث الأئمة

٥

معجم أحاديث الإمام المهدي

عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

شبكة الفكر
alfeker.net

الجزء الرابع

أحاديث الأئمة

عليهم السلام

اسم الكتاب: معجم احاديث الامام المهدي عليه السلام ـ الجزء الرابع
المؤلف: الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الاسلامية
تحت اشراف سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي الكوراني
نشر: مؤسّسة المعارف الاسلامية
الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ . ق
المطبعة: بهمن
العدد: ٢٠٠٠ نسخة
السعر: ٢٣٠٠ ريال

حقوق الطبع محفوظة لمؤسّسة المعارف الاسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٣٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المهدي عليه السلام وأنصاره

١٠٧٨ ـ « وَمَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي أُولِي قُوَّةٍ ، وَمَا تَكُونُ أُولُوا الْقُوَّةِ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ » *

١٠٧٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٦٥٤ بـ ٥٧ حـ ٢٠ ـ وبهذا الإسناد « حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام : كم يخرج مع القائم عليه السلام ؟ فإنهم يقولون : إنه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً قال : ـ

* : العدد القوية : صـ ٦٥ حـ ٩٢ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٣٤ ـ عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٨٥ بـ ٢٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٢٣ بـ ٢٧ حـ ٣٣ ـ عن كمال الدين .

* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٣٨٧ حـ ٣٤١ ـ عن كمال الدين .

وفي : جـ ٤ صـ ٨٦ حـ ٥٧ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٠٧٩ ـ « يُقْبِلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنْ تِسْعَةِ أَحْيَاءٍ : مِنْ حَيٍّ رَجُلٌ ، وَمِنْ حَيٍّ رَجُلَانِ وَمِنْ حَيٍّ ثَلَاثَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ أَرْبَعَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ خَمْسَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ سِتَّةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ سَبْعَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ ثَمَانِيَةٌ ، وَمِنْ حَيٍّ تِسْعَةٌ ، وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْعَدَدُ » *

١٠٧٩ ـ المصادر :

* : الخصال : صـ ٤٢٤ حـ ٢٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن مصعب بن يزيد ، عن العوّام بن الزبير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٦ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ٢٥٨ ـ عن الخصال .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٠٩ بـ ٢٧ حـ ٣ ـ عن الخصال □

***

١٠٨٠ ـ « بَيْنَا شَبَابُ الشِّيعَةِ عَلَىٰ ظُهُورِ سُطُوحِهِمْ نِيامٌ إِذْ تَوافَوْا (إِلىٰ صَاحِبِهِمْ) فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ ، فَيُصْبِحُونَ بِمَكَّةَ » *

.....

١٠٨٠ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٣١٦ بـ ٢١ حـ ١١ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : ـ
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٧٠ بـ ٢٧ حـ ١٥٩ ـ عن النعماني .
* : بشارة الإسلام : صـ ١٩٨ بـ ٢ ـ عن النعماني □

***

١٠٨١ ـ « يَكُونُ (مِنْ) شِيعَتِنا فِي دَوْلَةِ الْقَائِمِ سَنامُ الأَرْضِ وَحُكَّامُها ، يُعْطَىٰ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً » *

.....

١٠٨١ ـ المصادر :

* : الإختصاص : صـ ٨ ـ قال « في الخبر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٥٦ بـ ٣٢ فـ ٣٣ حـ ٦٠٣ ـ عن الإختصاص □

***

١٠٨٢ ـ « لِيُمِدَّنَّ أَحَدُكُمْ لِخُرُوجِ الْقَائِمِ وَلَوْ سَهْماً ، فَإِنَّ اللّهَ تَعالَىٰ إِذَا عَلِمَ ذٰلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ رَجَوْتُ لأَنْ يُنْسِيءَ فِي عُمُرِهِ حَتّىٰ يُدْرِكَهُ (فَيَكُونَ مِنْ أَعْوَانِهِ

وَأَنْصَارِهِ) » *

.....

١٠٨٢ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٣٢٠ بـ ٢١ حـ ١٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال : حدثنا إسماعيل بن مهران قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، ووهيب ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٦٦ بـ ٢٧ حـ ١٤٦ ـ عن النعماني □

***

١٠٨٣ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ نَزَلَتْ سُيُوفُ الْقِتَالِ ، عَلَىٰ كُلِّ سَيْفٍ اسْمُ الرَّجُلِ وَاسْمُ أَبِيهِ » *

.....

١٠٨٣ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٤٤ بـ ١٣ حـ ٤٥ ـ وبه حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٦ بـ ٢٧ حـ ١٢١ ـ عن النعماني .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢١٥ ـ عن النعماني □

***

١٠٨٤ ـ « ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، قُلْتُ : فَالْخَبَرُ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رِيْحَ الْمُؤْمِنِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ رِباً ، مَا هُوَ ؟ قَالَ : ذَاكَ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَبِيعَ مِنَ الأَخِ الْمُؤْمِنِ وَيَرْبَحَ عَلَيْهِ » *

.....

١٠٨٤ ـ المصادر :

* : الفقيه : جـ ٣ صـ ٣١٣ حـ ٤١١٩ ـ وروى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روي أن من كان بالرهن أوثق منه

بأخيه المؤمن فأنا منه بريء ، فقال : ـ

* : التهذيب : جـ ٧ صـ ١٧٨ بـ ١٥ حـ ٤٢ ـ كما في الفقيه بسنده ونصه ، وفيه « ذَاكَ وِباً مَا هُوَ ؟ » وفي سنده « عن عمه علي بن الحسين بن يزيد النوفلي » .

* : الإستبصار : جـ ٣ صـ ٧٠ بـ ٤٢ حـ ٢ ـ بعضه ، كما في التهذيب .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٨٠ ـ عن التهذيب ، وقال « ورواه الصدوق في الفقيه أيضاً » .

* : وسائل الشيعة : جـ ١٢ صـ ٢٩٤ بـ ١٠ حـ ٤ ـ بعضه ، كما في الفقيه ، عن الصدوق ، وقال « ورواه الشيخ أيضاً كذلك » .

وفي : جـ ١٣ صـ ١٢٣ بـ ٢ حـ ٢ ـ أوله كما في الفقيه ، عن الصادق ، وقال « ورواه الشيخ أيضاً كذلك بهذا الإسناد » .

* : ملاذ الأخيار : جـ ١١ صـ ٣١٥ بـ ١٥ حـ ٤٢ ـ عن التهذيب □

* * *

١٠٨٥ ـ « إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجَهِّزُوا إِخْوَانَهُمْ وَأَنْ يُقَوُّوهُمْ » *

١٠٨٥ ـ المصادر :

* : مصادقة الإخوان : صـ ٢٠ بـ ٦ حـ ٣ ـ عن إسحاق بن عمار قال « كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه وما يجب لهم عليه فدخلني من ذلك أمر عظيم ، عرف ذلك في وجهي فقال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٥ بـ ٣٢ فـ ٦ حـ ٢٥٤ ـ وقال « وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب حقوق الإخوان (مصادقة الإخوان) بإسناده عن اسحاق بن عمار □

* * *

١٠٨٦ ـ « أَلْمُؤْمِنُ ، كَانَ عِنْدَهُ مِنَ ذَلِكَ شَيْءٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ عِيالِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِ مَا عِنْدَهُ ، فَمَا بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَىٰ أَمْرِهِ فَقَدْ أَدَّىٰ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ » *

١٠٨٦ ـ المصادر :

* : العياشي : جـ ٢ صـ ٨٧ ـ ٨٨ حـ ٥٥ ـ مرسلاً عن الحسين بن علوان ، عمن ذكره ، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : **البرهان** : جـ ٢ صـ ١٢٢ حـ ٧ ـ عن العياشي ، وفيه « . . إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ » .

* : **المحجة** : صـ ٨٩ بـ ٢٣ ـ كما في البرهان ، عن العياشي .

* : **البحار** : جـ ٧٣ صـ ١٤٣ بـ ١٢٣ حـ ٢٤ ـ عن العياشي .

ملاحظة : « لم تذكر الرواية السؤال الذي يبدو أنه كان عن الخمس أو الخراج » □

* * *

١٠٨٧ ـ « وَلَدٌ وَاحِدٌ يُقَدِّمُهُ الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ وَلَدٍ يَبْقُونَ بَعْدَهُ يُدْرِكُونَ الْقَائِمَ » *

١٠٨٧ ـ المصادر :

* : **ثواب الأعمال** : صـ ٢٣٣ حـ ٤ ـ حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن علي بن ميسر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : **جامع الأخبار** : صـ ١٠٥ فـ ٦٢ ـ كما في ثواب الأعمال ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ

* : **دعوات الراوندي** : صـ ٢٨٥ حـ ٩ ـ كما في ثواب الأعمال بتفاوت ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ وفيه « . . شَاكِينَ فِي السِّلاحِ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » وليس فيه « يُدْرِكُونَ الْقَائِمَ » .

* : **البحار** : جـ ٨٢ صـ ١١٦ بـ ١٧ حـ ٧ ـ عن ثواب الأعمال .

وفي : صـ ١٢٣ بـ ١٧ حـ ١٦ ـ عن دعوات الراوندي □

* * *

١٠٨٨ ـ « لَوِ اجْتَمَعَ عَلَىٰ الإِمَامِ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلْثُمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً لَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ » *

١٠٨٨ ـ المصادر :

* : **رسائل المفيد** : صـ ٣٩٠ ـ قال الشيخ المفيد رضي الله عنه : حضرت مجلس رئيس من الرؤساء ، فجرى كلام في الإمامة فانتهى إلى القول في الغيبة ، فقال صاحب المجلس : أليست الشيعة تروي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه : ـ وقال : فقلت : قد روى هذا الحديث . . » .

ملاحظة : « أوردنا هذا الحديث باعتباره يشمل الإمام المهدي عليه السلام وإلا فهو عام » □

* * *

١٠٨٩ ـ « أَمَا لَوْ كَمُلَتِ الْعِدَّةُ الْمَوْصُوفَةُ ثَلاثُمائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ كَانَ الَّذِي تُرِيدُونَ ، وَلَكِنَّ شِيعَتَنَا مَنْ لاَ يَعْدُو صَوْتُهُ سَمْعَهُ وَلاَ شَحْنَاؤُهُ بَدَنَهُ ، وَلاَ يَمْدَحُ بِنَا مُعْلِناً ، وَلاَ يُخَاصِمُ بِنَا قَالِياً ، وَلاَ يُجَالِسُ لَنَا عَايِباً ، وَلاَ يُحَدِّثُ لَنَا ثَالِباً ، وَلاَ يُحِبُّ لَنَا مُبْغِضاً ، وَلاَ يُبْغِضُ لَنَا مُحِبّاً ، فَقُلْتُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الشِّيعَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ يَتَشَيَّعُونَ ؟ فَقَالَ : فِيهِمُ التَّمْيِيزُ ، وَفِيهِمُ التَّمْحِيصُ ، وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ ، يَأْتِي عَلَيْهِمْ سُنُونَ تُفْنِيهِمْ ، وَسَيْفٌ يَقْتُلُهُمْ ، وَاخْتِلاَفٌ يُبَدِّدُهُمْ ، إِنَّمَا شِيعَتُنَا مَنْ لاَ يَهِرُّ هَرِيرَ الْكَلْبِ وَلاَ يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ ، وَلاَ يَسْأَلُ النَّاسَ بِكَفِّهِ وَإِنْ مَاتَ جُوعاً ، قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيْنَ أَطْلُبُ هَؤُلاَءِ الْمَوْصُوفِينَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ ؟ فَقَالَ : أَطْلُبُهُمْ فِي أَطْرَافِ الأَرْضِ ، أُولَئِكَ الْخَفِيضُ عَيْشُهُمْ ، الْمُنْتَقِلَةُ دَارُهُمْ ، الَّذِينَ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَإِنْ مَرِضُوا لَمْ يُعَادُوا ، وَإِنْ خَطَبُوا لَمْ يُزَوَّجُوا ، وَإِنْ مَاتُوا لَمْ يُشْهَدُوا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ يَتَوَاسَوْنَ ، وَفِي قُبُورِهِمْ يَتَزَاوَرُونَ ، وَلاَ تَخْتَلِفُ أَهْوَاؤُهُمْ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ بِهِمُ الْبُلْدَانُ » *

١٠٨٩ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ بـ ١٢ حـ ٤ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنه دخل عليه بعض أصحابه فقال له : جعلت فداك إني والله أحبك وأحب من يحبك ، يا سيدي ما أكثر شيعتكم ، فقال له : اذكرهم ، فقال : كثير ، فقال : تحصيهم ؟ فقال : هم أكثر من ذلك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

وفي : صـ ٢٠٤ بـ ١٢ ـ حـ ٥ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد الكوفي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال : حدثنا أحمد بن الحسن الميثمي ، عن علي بن منصور ، عن إبراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبيه مهزم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

مثله ، وزاد فيه « وَإِنْ رَأَوْا مُؤْمِناً أَكْرَمُوهُ ، وَإِنْ رَأَوْا مُنَافِقاً هَجَرُوهُ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ لاَ يَجْزَعُونَ ، وَفِي قُبُورِهِمْ يَتَزَاوَرُونَ ـ ثم تمام الحديث » .

* : البحار : جـ ٦٨ صـ ١٦٤ بـ ١٩ حـ ١٦ ـ عن النعماني □

***

١٠٩٠ ـ « سَيَأْتِي مِنْ مَسْجِدِكُمْ هٰذَا يَعْنِي مَكَّةَ ثَلٰثُمائَةٍ وَثَلٰثَ (ثَـلاثَةَ) عَشَـرَ رَجُلاً ، يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ آبائُهُمْ وَلاَ أَجْدَادُهُمْ ، عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَىٰ كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ ، تُبْعَثُ الرِّيحُ فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ : هٰذَا الْمَهْدِيُّ هٰذَا الْمَهْدِيُّ ، يَقْضِي بِقَضَاءِ آلِ دَاوُدَ وَلاَ يَسْأَلُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً » *

١٠٩٠ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٣١١ بـ ١٨ حـ ١١ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مالك بن عطية ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : النعماني : صـ ٣١٣ بـ ٢٠ حـ ٥ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبان بن تغلب قال : كنت مع جعفر بن محمد عليهما السلام في مسجد بمكة وهو آخذ بيدي ، فقال : يَا أَبانُ ، سَيَأْتِي اللّٰهُ بِثَلاثِمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فِي مَسْجِدِكُمْ هٰذَا ، يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقَ آبَـاؤُهُمْ وَلاَ أَجْدَادُهُمْ بَعْدُ ، عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَىٰ كُلِّ سَيْفٍ ،اسْمُ الرَّجُلِ واسْمُ أَبِيهِ وَحِلْيَتُـهُ وَنَسَبُهُ ، ثُمَّ يَـأْمُرُ مُنَـادِياً فَيُنَادِي : هٰذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضاءِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ لاَ يَسْأَلُ عَلَىٰ ذٰلِكَ بَيِّنَةً » .

وفي : صـ ٣١٤ بـ ٢٠ حـ ٧ ـ أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله أنه قال : سَيَبْعَثُ اللّٰهُ ثَـلاثَمائَـةٍ وَثَـلاثَةَ عَشَـرَ (رَجُـلاً) إِلىٰ مَسْجِـدِ (بِـ) مَكَّـةَ يَعْلَمُ أَهْـلُ مَكَّـةَ أَنَّهُمْ لَمْ يُولَـدُوا مِنْ آبَـائِهِمْ وَلاَ أَجْـدَادِهِمْ ، عَلَيْهِمْ سُيُوفٌ مَكْتُـوبٌ عَلَيْهَا أَلْفُ كَلِمَـةٍ كُلُّ كَلِمَـةٍ مِفْـتَاحُ أَلْفِ كَلِمَـةٍ ، وَيَبْعَثُ اللّٰهُ الرِّيحَ مِنْ كُلِّ وَادٍ تَقُولُ : هٰذَا الْمَهْدِيُّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ ، وَلاَ يُرِيدُ بَيِّنَةً » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٦٧١ بـ ٥٨ حـ ١٩ ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، بسنده عن أبان بن تغلب ، وفيه « . . فِي مَسْجِدِكُمْ . . يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ . . فَيَبْعَثُ اللّٰهُ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَىٰ رِيحاً . . وَلاَ يُرِيدُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً » .

* : الخصال : صـ ٦٤٩ حـ ٤٣ ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، بسنده عن أبان بن تغلب : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٣ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٤١ ـ عن كمال الدين ، ملخصاً .

وفي : صـ ٤٩٦ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ٢٦١ ـ عن الخصال ، ملخصاً .

وفي : صـ ٥٢١ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ٣٩٩ ـ عن بصائر الدرجات ، ملخصاً .

وفي : صـ ٥٤٦ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٣٧ ـ عن رواية النعماني الأولى .

وفي : صـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٣٩ ـ عن رواية النعماني الثانية .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٤ بـ ٣٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٨٦ بـ ٢٦ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين ، والنعماني .

وفيها : حـ ٢٠ ـ مثله ، عن رواية النعماني الثانية .

وفي : صـ ٣٦٩ بـ ٢٧ حـ ١٥٥ ـ عن رواية النعماني الثانية .

☆ : بشارة الإسلام : صـ ١٩٥ بـ ٢ ـ عن روايتي النعماني .

وفي : صـ ٢٤٦ ـ عن كمال الدين □

***

١٠٩١ ـ « ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ ، وُكُلُّ وَاحِدٍ يَرَىٰ نَفْسَهُ فِي ثَلاثِمائَةٍ » *

١٠٩١ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٣٢٠ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن همام قال : حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن يونس بن ظبيان قال : كنته عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر أصحاب القائم فقال : ـ

☆ : المحجة : صـ ٤٦ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٤٨٦ فـ ٨ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن دلائل الإمامة □

***

١٠٩٢ ـ « أَلأَبْدَالُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالنُّجَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، يَجْمَعُهُمُ اللّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لِعَدُوِّنَا . فَقَالَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : رَحِمَكُمُ اللّهُ بَنَا يَبْدَأُ الْبَلاءُ ثُمَّ بِكُمْ ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرَّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ رَحِمَ اللّهُ مَنْ حَبَّبَنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُكَرِّهْنَا إِلَيْهِمْ » *

١٠٩٢ ـ المصادر :

* : **أمالي المفيد** : صـ ٣٠ ـ ٣١ حـ ٤ ـ قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا خالد بن عامر بن عباس ، عن محمد بن سويد الأشعري قال : دخلت أنا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقرب إلينا تمراً فأكلنا وجعل يناول فطراً منه ، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال ؟ فقال فطر : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ـ

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٣٤٧ بـ ٢٧ حـ ٩٦ ـ عن أمالي المفيد ، وفيه « . . كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل في الأبدال من أهل الشام » ◻

* * *

١٠٩٣ ـ « كَلاَّ ، إِنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ وَلَكِنْ لاَ تُكْمِلُونَ إِيمَانَكُمْ حَتَّى يَخْرُجَ قَائِمُنَا فَعِنْدَهَا يَجْمَعُ اللّهُ أَحْلاَمَكُمْ فَتَكُونُونَ مُؤْمِنِينَ كَامِلِينَ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ مُؤْمِنِينَ كَامِلِينَ (كَذَا) إِذاً لَرَفَعَنَا اللّهُ إِلَيْهِ وَأَنْكَرْتُمْ (وَأَنْكَرَتْكُمُ) الأَرْضَ وَأَنْكَرْتُمْ (وَأَنْكَرَتْكُمُ) السَّمَاءَ . بَلْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فِي الأَرْضِ فِي أَطْرَافِهَا مُؤْمِنِينَ مَا قَدْرُ الدُّنْيَا كُلِّهَا عِنْدَهُمْ تَعْدِلُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ » *

١٠٩٣ ـ المصادر :

* : **الأصول الستة عشر** . صـ ٦ ـ حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : أخبرنا حميد بن زياد ، عن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن زيد الزراد قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : نخشى أن لا نكون مؤمنين . قال : وَلِمَ ذَاكَ ؟ فقلت : وذلك أنا لا نجد فينا من يكون أخوه عنده أثر من درهمه ودينار ، ونجد الدينار والدرهم أثر عندنا من أخ قد جمع بيننا وبينه موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : ـ

* : **البحار** : جـ ٦٧ صـ ٣٥٠ ـ ٣٥٢ بـ ١٤ حـ ٥٤ ـ عن كتاب زيد الزراد ◻

* * *

١٠٩٤ ـ « يَكُنَّ (يَكُونُ) مَعَ الْقَائِمِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، قُلْتُ : وَمَا يَصْنَعُ بِهِنَّ ؟ قَالَ : يُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ ، وَيَقُمْنَ عَلَىٰ الْمَرْضَىٰ كَمَا كَانَ (كُنَّ) مَعَ

رَسُولِ اللّهِ صَلّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قُلْتُ : فَسَمِّهِنَّ لِي قَالَ : الْقَنْوَاءُ بِنْتُ رُشَيْدٍ ، وَأُمُّ أَيْمَنَ ، وَحَبَّابَةُ الْوَالِبِيَّةُ ، وَسُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَزُبَيْدَةُ ، وَأُمُّ خَالِدٍ الأَحْمَسِيَّةُ ، وَأُمُّ سَعِيدٍ الْحَنَفِيَّةُ ، وَصَبَانَةُ الْمَاشِطَةُ ، وَأُمُّ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّةُ » *

١٠٩٤ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ وأخبرني أبو عبد الله قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي ، عن محمد بن عمران ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله يقول : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٥ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٢٥ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن مناقب فاطمة وولدها ، ملخصاً □

***

أنّ الله تعالى ينصر المهدي عليه السلام بالملائكة

١٠٩٥ ـ « وَكَّلَ اللّهُ تَعالَىٰ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَبْعِينَ أَلْف مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُـلَّ يَوْمٍ ، شُعْثاً غُبْراً مُنْذُ يَوْمِ قُتِلَ إلىٰ مَـا شَاءَ اللّهُ ، يَعْنِي بِـذَلِكَ قِيَـامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » *

١٠٩٥ ـ المصادر :

* : **كامل الزيارات** : صـ ٨٤ بـ ٢٧ حـ ٥ ـ وحـدثني أبي رحمه الله وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعـد بن عبـد الله ، عن أحمـد بن محمـد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

وفي : صـ ١١٩ بـ ٤١ حـ ٤ ـ حـدثني محمد بن الحسن بن أحمـد بن الوليـد ، عن محمـد بن الحسن الصفـار ، عن أحمـد بن محمـد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمـزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبـد الله عليه السـلام قـال : وَكَّـلَ اللّهُ تَعـالَىٰ بِقَبْـرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَبْعِينَ أَلْف مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَـوْمٍ شُعْثاً غُبْـراً مُنْ يَوْمِ قُتِـلَ إلىٰ مَا شَـاءَ اللّهُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ قِيامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَه ، وَيَقُـولُونَ : يَـا رَبِّ هٰؤُلاَءِ زُوَّارُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ افْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ بِهِمْ » .

* : **ثواب الأعمال** : صـ ١١٣ حـ ١٦ ـ كمـا في روايـة كـامـل الـزيـارات الثـانيـة بتفـاوت يسـير ، وبسندها ، وفيه « . . شُعْثٌ غُبْرٌ ، وَيَدْعُونَ » .

* : **الفقيه** : جـ ٢ صـ ٥٨١ حـ ٣١٧٣ ـ كما في ثواب الأعمال بتفاوت يسير ، وقال « وروى علي بن أبي حمـزة (وطريقـه إليه في مشيخـة الفقيه : جـ ٤ صـ ٤٨٨ : عن محمـد بن علي مـاجيلويه رضي الله عنـه ، عن محمد بن يحيى العـطار ، عن محمـد بن الحسين بن أبي الخـطاب ، عن أحمـد بن محمـد بن أبي نصـر البـزنـطي ، عن علي بن أبي حمـزة ،) عن أبي بصيـر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : **التهـذيب** : جـ ٦ صـ ٤٧ بـ ١٦ حـ ١٩ ـ بسند عن أبي بصيـر ، عن أبي عبـد الله عليـه السـلام

قال : ـ كما في رواية كامل الزيارات الثانية بتفاوت يسير .

☆ : وسائل الشيعة : جـ ١٠ صـ ٣٢٣ بـ ٣٧ حـ ١٢ ـ عن التهذيب ، وأشار إلى مثله عن ثواب الأعمال .

☆ : البحار : جـ ٤٥ صـ ٢٢٢ بـ ٤١ حـ ٩ ـ عن رواية كامل الزيارات الأولى .
وفي : جـ ١٠١ صـ ٥٤ بـ ٩ حـ ١٢ ـ عن رواية كامل الزيارات الثانية .
وفيها : حـ ١٣ ـ عن التهذيب .

☆ : ملاذ الأخيار : جـ ٩ صـ ١١٩ بـ ١٦ حـ ١٩ ـ عن التهذيب .

☆ : العوالم : جـ ١٧ صـ ٤٨٠ بـ ٤ حـ ١٩ ـ عن رواية كامل الزيارات الأولى .

☆ : مستدرك الوسائل : جـ ١٠ صـ ٢٤١ بـ ٢٦ حـ ٢٠ ـ عن رواية كامل الزيارات الأولى . وأشار إلى روايته الثانية ، وأشار إلى مثله بسند التهذيب .

☆ : جامع أحاديث الشيعة : جـ ١٢ صـ ٣٧٣ بـ ٣٧ حـ ١٥ ـ عن التهذيب ◘

***

١٠٩٦ ـ « كَـأَنِّي بِالْقَـائِمِ عَلَىٰ نَجَفِ الْكُوفَـةِ وَقَدْ لَبِسَ دِرْعَ رَسُـولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْـهِ ، فَيُغَشِّيهَا بِحِـذَاجَةٍ مِنِ اسْتَبْـرَقٍ ، وَيَرْكَبُ فَرَساً أَدْهَمَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْـرَاخٌ ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَـاضَةً لا يَبْقَىٰ أَهْـلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُمْ يَـرَوْنَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِـلادِهِمْ ، فَيَنْشُرُ رَايَـةَ رَسُـولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، عَمُـودُهَا مِنْ عَمُـودِ الْعَرْشِ وَسَـائِرُهَـا مِنْ نَصرِ اللّٰهِ ، لا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَـداً إِلَّا هَتَكَهُ اللّٰهُ ، فَـإِذَا هَزَّهَـا لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُـهُ كَـزُبُـرِ الْحَـدِيـدِ ، وَيُعْطَىٰ الْمُؤْمِنُ قُـوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُـلاً ، وَلا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْـهِ تِلْكَ الْفَرْحَـةُ فِي قَبْـرِهِ ، وَذَلِـكَ حِينَ يَتَـزَاوَرُونَ فِي قُبُـورِهِمْ وَيَتَبَـاشَرُونَ بِقِيـامِ الْقَائِمِ ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْـهِ ثَلاثَـةَ عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ وَثَلْثُمِـائَـةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً ، قُلْتُ : كُلُّ هٰؤُلاءِ الْمَلائِكَة ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الَّذِينَ كَانُـوا مَـعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَـةِ ، وَالَّذِينَ كَـانُوا مَـعَ إِبْـرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّـارِ ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ حِينَ فُلِقَ الْبَحْرُ لِبَنِي إِسْـرَائِيلَ ، وَالَّـذِينَ كَانُـوا مَعَ عِيسَىٰ حِينَ رَفَعَـهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ ، وَأَرْبَعَـةُ الآفِ مَلَكٍ مَـعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ مُسَوِّمِينَ (كَذَا) وَأَلْفُ مُرْدِفِينَ (كَذَا) ، وَثَلْثُمِائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ مَـلائِكَةً بَـدْرِيِّينَ (كَذَا) ، وَأَرْبَعَـةُ الافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُـرِيدُونَ الْقِتَـالَ مَـعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فِي الْقِتَالِ فَهُمْ عِنْدَ قَبْـرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُـونَهُ إِلَىٰ

يَـوْمِ الْقِيَـمَـةِ ، وَرَئِيسُهُمْ مَلَكٌ يُقَـالُ لَـهُ مَنْصُـورٌ ، فَـلا يَـزُورُهُ زَائِـرٌ إِلاّ اسْتَقْبَلَوهُ ، وَلا يُـوَدِّعُهُ مُـوَدِّعٌ إِلاّ شَيَّعُوهُ ، وَلا يَمْـرَضُ مَرِيضٌ إِلاّ عَـادُوهُ ، وَلا يَمُـوتُ مَيِّتٌ إِلاّ صَلَّوْا عَلَى جَنَازَتِـهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَـهُ بَعْدَ مَـوْتِـهِ ، وَكُـلُّ هٰؤُلاءِ فِي الأَرْضِ يَنْتَظِرُونَ قِيَامَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلىٰ وَقْتِ خُرُوجِهِ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللّهِ وَالسَّلامُ » *

١٠٩٦ ـ المصادر :

* : كـامل الـزيارات : صـ ١١٩ ـ ١٢٠ بـ ٤١ حـ ٥ ـ حـدثني الحسين بن محمـد بن عـامـر ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن سعدان بن مسلم ، عن عمر بن أبان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

وفي : صـ ١٩٢ بـ ٧٧ حـ ٩ ـ حـدثني محمـد بن جعفـر ، عن محمـد بن الحسين بـن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعـدان ، عن عبد الله بن القـاسم ، عن عمر بن أبـان الكلبي ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ كما في آخر روايته الأولى بتفاوت يسير من قوله « هَبَطَ أَرْبَعَةُ آلافِ مَلَكٍ يُرِيدُونَ الْقِتَالَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ » .

* : النعمـاني : صـ ٣٠٩ بـ ١٩ حـ ٤ ـ أخبرنـا أحمـد بن محمـد بن سعيـد قـال : حـدثنـا علي بن الحسن التيملي قال : حدثنا الحسن ومحمد ابنـا علي بن يوسف ، عن سعـدان بن مسلم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في رواية كامل الزيارات الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « .. عَلَيْـهِ خَوْخَـةٌ مِن إِسْتَبْرَقٍ .. انْتَفَضَتْ بِـهِ حَتّىٰ تَسْتَدِيرَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَرَساً أَبْلَقَ أَدْهَمَ .. شِمْـرَاخٌ بَيْنَ .. قُلْتُ : مَخْبُوءَةٌ أَوْ يُؤْتَىٰ بِهـا ؟ قَالَ : بَلْ يَـأْتِيهِ بِهَـا جَبْرَئِيـلُ .. يَهْبِطُ تِسْعَةُ آلافِ مَلَكٍ .. صَعِـدُوا إِلىٰ السَّماءِ .. فَهَبَـطُوا إِلىٰ الأَرْضِ وَقَدْ قُتِلَ » .

وفي : صـ ٣١٠ بـ ١٩ حـ ٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يـونس قال : حـدثنا محمـد بن جعفر القرشي قال : حدثنا أبو جعفر الهمداني قال : حدثنا موسى بن سعـدان ، عن عبد الله بن القـاسم الحضـرمي ، عن عمـر بن أبـان الكلبي ، عن أبـان بن تغلب قـال : قـال أبـو عبـد الله عليه السلام : ـ كما في رواية كامل الزيارات الأولى بتفاوت ، وفيه « .. فَـإِذَا اسْتَوىٰ عَلَىٰ ظَهْـرِ النَّجَفِ لَبِسَ .. الأَبْيَضَ .. أَدْهَمَ أَبْلَقَ .. مِنْ عَمَـدِ عَرْشِ اللّهِ .. قُلْتُ : أَمَخْبُـوءٌ هِيَ أَمْ يُؤْتَىٰ بِهَا ؟ قَالَ : بَلْ يَأْتِي بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .. أَشَدُّ مِنْ زُبَرِ الْحَدِيدِ .. مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ .. فَرَجَمُـوا فِي الإِسْتِيمارِ » .

* : كـمـال الـديـن : جـ ٢ صـ ٦٧١ ـ ٦٧٢ بـ ٥٨ حـ ٢٢ ـ كمـا في روايـة كـامـل الـزيـارات الأولى

بتفاوت ، بسند إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٣ ـ كما في رواية النعماني الثانية بتفاوت ، بسند إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

* : مصباح الزائر : ـ على ما في إثبات الهداة ، ولم نجده في مظانّه .

* : العدد القوية : صـ ٧٤ ـ ٧٥ حـ ١٢٤ ـ أوله ، كما في رواية كامل الزيارات الأولى بتفاوت ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٣ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٤٤ ـ ملخصاً ، عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٣٠ ـ ٥٣١ بـ ٣٢ فـ ٢٦ حـ ٤٥٥ ـ ملخصاً ، عن رواية كامل الزيارات الأولى ، وقال « ورواه ابن طاووس في مصباح الزائر نقلاً عن مزار ابن قولويه مثله » .

وفي : صـ ٥٤٦ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٣٥ ـ عن رواية النعماني الأولى ، وأشار إلى روايته الثانية .

وفي : صـ ٥٨٦ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٨٠٠ ـ عن البحار ، وقال « ونقل من كتاب الإقتصاد » والظاهر أنه عن كتاب العدد القوية .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦١٧ بـ ٣٣ ـ بعضه ، عن محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام .

وفي : صـ ٦٢٥ بـ ٣٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

وفي : صـ ٦٤٢ بـ ٤٤ ـ أوله ، كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ١١ صـ ٦٩ بـ ٢ حـ ٢٨ ـ عن روايتي النعماني ملخصاً .

وفي : جـ ١٤ صـ ٣٣٩ بـ ٢٣ حـ ١٥ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

وفي : جـ ٤٥ صـ ٢٢٦ بـ ٤١ حـ ٢١ ـ بعضه ، عن رواية كامل الزيارات الثانية .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ بـ ٢٧ حـ ٤٠ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ بـ ٢٧ حـ ٤٨ ـ عن رواية كامل الزيارات الأولى ، وأشار إلى مثله عن روايتي النعماني .

وفي : صـ ٣٩١ بـ ٢٧ حـ ٢١٤ ـ عن العدد القوية .

* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٣٨٧ حـ ٣٤٣ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ حـ ٦٥٥ ـ بعضه،عن كمال الدين .

وفي : جـ ٢ صـ ٣٦٠ حـ ١٠٣ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

وفي : جـ ٣ صـ ٤٣٦ حـ ٩٣ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

* : العوالم : جـ ١٧ صـ ٤٧٩ بـ ٤ حـ ١٧ ـ عن رواية كامل الزيارات الثانية .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٠ صـ ٢٤٥ بـ ٢٦ حـ ٢٩ ـ عن رواية كامل الزيارات الثانية بتفاوت يسير ، في السند والمتن .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ١٢ صـ ٣٧٠ بـ ٣٧ حـ ٤٥٦٩ ـ عن رواية كامل الزيارات الثانية □

* * *

١٠٩٧ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ نَزَلَتْ مَلاَئِكَةُ بَدْرٍ وَهُمْ خَمْسَةُ آلاَفٍ ، ثُلُثٌ عَلَى خُيُولِ شُهبٍ ، وَثُلُثٌ عَلَى خُيُولٍ بُلْقٍ ، وَثُلُثٌ عَلَى خُيُولٍ حُوٍّ ، قُلْتُ : وَمَا الْحُوُّ ؟ قَالَ : هِيَ الْحُمْرُ » *

١٠٩٧ ـ المصادر :

* : **النعماني** : صـ ٢٤٤ بـ ١٣ حـ ٤٤ ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ
وفي نسخة مكتبة الصابري صـ ١٢٨ : إذا قام القائم صلوات الله عليه نزلت الملائكة ثلاثمائة وثلاثة عشر ، ثلث على خيول شهب ، وثلث على خيول بلق ، وثلث على خيول حر ، قلت : وما الحر ؟ قال : هي الحمر .

* : **إعلام الورى** : صـ ٤٣١ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في النعماني بتفاوت يسير ، مرسلاً عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه « . . قُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، وَمَا الْحُوُّ ؟ » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٢٧ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ٤٣٥ ـ عن إعلام الورى ، وفيه « . . ثَلاَثَةُ آلاَفٍ . . وَثَلاَثَةُ آلاَفٍ . . وَثَلاَثَةُ آلاَفٍ . . » .
وفي : صـ ٥٤٢ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥١٧ ـ أوله ، عن النعماني .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٢٦ بـ ٣٦ ـ عن النعماني .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٣٥٦ بـ ٢٧ حـ ١٢٠ ـ عن النعماني بتفاوت يسير ، وفيه « . . نَزَلَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِثَلِثمِائَةٍ . . الْحُوّ » ، وقال « بيان : قوله عليه السلام بثلاثمائة أي مع ثلاثمائة وثلاثة عشر من المؤمنين ، ولعل المجلسي رحمه الله يقصد نزلت على المهدي عليه السلام وأصحابه الذين هم ثلاثمائة وثلاثة عشر » .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٢٩٥ فـ ٢ بـ ٣٥ حـ ١٣ ـ عن غيبة النعماني □

امتحان أصحاب المهدي عليه السلام

١٠٩٨ ـ « كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ عَلَيْهِ قِبَاءٌ فَيُخْرِجُ مِنْ وَرْيانِ قِبائِهِ كِتاباً مَخْتُوماً بِخاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَفُكُّهُ فَيَقْرَؤُهُ عَلَى النَّاسِ فَيَجْفلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ فَلَمْ يَبْقَ (فَلا يَبْقَى) إِلَّا النُّقَباءُ ، فَيَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ فَلا يَلْحَقُونَ مَلْجَأً حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ الْكَلامَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ » *

١٠٩٨ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٨ صـ ١٦٧ حـ ١٨٥ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٦٧٢ ـ ٦٧٣ بـ ٥٨ حـ ٢٥ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ،) عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَحَوْلَهُ أَصْحابُهُ ثَلاثُمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَهُمْ أَصْحابُ الأَلْوِيَةِ وَهُمْ حُكّامُ اللهِ فِي أَرْضِهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، حَتَّىٰ يَسْتَخْرِجَ مِنْ قِبائِهِ كِتاباً مَخْتُوماً بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، عَهْدٌ مَعْهودٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَيَجْفلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ الْبُكْمِ ، فَلا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ إِلَّا الْوَزِيرُ وَأَحَدَ عَشَرَ نَقِيباً ، كَما بَقُوا مَعَ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَجُولُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يَجِدُونَ عَنْهُ مَذْهَباً فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ، وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ الْكَلامَ الَّذِي يَقُولُ لَهُمْ فَيَكْفُرونَ بِهِ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٠ بـ ٣٢ حـ ٥٧ ـ عن الكافي ، وفيه « . . فَيُخْرِجُ مِنْ جَيْبِ قِبائِهِ » وفي : صـ ٤٩٤ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٤٧ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ١٩ صـ ٣٢٠ بـ ١٠ حـ ٧٤ ـ أوله ، عن كمال الدين .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٢٦ بـ ٢٧ حـ ٤٢ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٣٥٢ بـ ٢٧ حـ ١٠٧ ـ عن الكافي .

* : **نور الثقلين** : جـ ١ صـ ٣٨٧ حـ ٣٤٢ ـ عن كمال الدين ، أوله .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ٢٢١ بـ ٣ ـ عن الكافي ،

ملاحظة : « قد يُفهم من الرواية أنّ هذا الامتحان من المهدي عليه السلام لمدى وعي أصحابه وتحملهم يكون بعد أن يفتح العالم ويوزعهم حكاماً على البلاد ، وأن القصد من الإختبار إعدادهم لمرحلة جديدة كالإنفتاح على السماء والآخرة مثلاً » □

***

ما روي من أسماء أصحاب المهدي عليه السلام وبلدانهم

١٠٩٩ - « أما الذي في طازبند الشرقي بندار أحمد بن سكتة يدعى بازان وهو السياح المرابط ، ومن أهل الشام رجلين يقال لهما إبراهيم بن الصباح ويوسف بن صريا فيوسف عطار من أهل دمشق وإبراهيم قصاب من قرية صويقان ، ومن الصانعان أحمد بن عمر الخياط من سكنة بزيع وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنة النجارين ، ومن أهل السراف سلم الكوسج البزاز من سكنة الباغ وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان والكليب الشاهد من دانشاه ، ومرو رود جعفر الشاه الدقاق وجور مولى الخصيب ومن مرو اثنى عشر رجلاً وهم بندار بن الخليل العطار ومحمد بن عمر الصيداني وعريب بن عبد الله بن كامل ومولى قحطب وسعد الرومي وصالح بن الرحال ومعاذ بن هاني وكردوس الأزدي ودهيم بن جابر بن حميد وطاشف بن علي القاجاني وقرعان بن سويد وجابر بن علي الأحمر وخوشب بن جرير ، ومن بارود تسعة رجال زياد بن عبد الرحمان بن جحدب والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الحناط وعلي بن خالد وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ومحمودية بن عبد الرحمان بن علي وجرير بن رستم بن سعد الكيساني وحرب بن صالح وعمارة بن معمر ، ومن طوس أربعة رجال شهمرد بن حمران وموسى بن مهدي وسليمان بن طليق من الواد وكان الواد موضع قبر الرضا وعلي بن سندي الصيرفي ، ومن الفاریاب شاهويه بن حمزة وعلي بن كلثوم من سكنة تدعى باب الجبل ، ومن الطالقان أربعة وعشرين رجلاً المعروف

بابن الرازي الجبلي وعبد الله بن عمير وإبراهيم بن عمر وسهل بن رزق الله وجبريل الحداد وعلي بن أبي علي الرواف وعبادة بن ممهور ومحمد بن جيهار وزكريا بن حبة وبهرام بن سرح وجميل بن عامر بن خالد وخالد وكثير مولى جرير وعبد الله بن قرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومعاذ بن سالم بن جليد التمار وحميد بن إبراهيم بن جمعة الغزال وعقبة بن وفر بن الربيع وحمزة بن العباس بن جنادة من دار الرزق وكائن بن حنيذ الصائغ وعلقمة بن مدرك ومروان بن جميل بن ورقا وظهور مولى زرارة بن إبراهيم وجمهور بن الحسين الزجاج ورياش بن سعيد بن نعيم ومن سجستان الخليل بن نصر من أهل زنج وترك بن شبة وإبراهيم بن علي ، ومن غرر ثمانية رجال محج بن خربوذ وشاهد بن بندار وداود بن جرير وخالد بن عيسى وزياد بن صالح وموسى بن داود وعرف الطويل ويركرد ، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً سمعان بن فاخر وأبو لبابة بن مدرك وإبراهيم بن يوسف القصير ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحيى بن خالد ومعاذ بن جبرئيل وأحمد بن عمر بن زفر وعيسى بن موسى السواق ويزيد بن درست ومحمد بن حماد بن شيت وجعفر بن طرخان وعلان ماهويه وأبو مريم وعمر بن عمير بن مطرف وبليل بن وهايد بن هو مردیار ، ومن هرات اثنى عشر رجلاً سعيد بن عثمان الوراق وماسح بن عبد الله بن نبيل والمعروف بغلام الكندي وسمعان القصاب وهارون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الأعلى بن إبراهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن نعيم وارم بن علي وخالد القوانس ومن أهل بوسنج أربعة رجال طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالأصلع هشام ومن الري سبعة رجال إسرائيل القطان وعلي بن جعفر بن حرزاد وعثمان بن علي بن درخت ومسكان بن جبلة بن مقاتل وكردين بن شيبان وحمدان بن كر وسليمان بن الديلمي ومن طبرستان أربعة رجال حرشام بن كردم وبهرام بن علي والعباس بن هاشم وعبد الله بن يحيى ، ومن قم ثمانية عشر رجلاً غسان بن محمد عتبان

وعلي بن أحمد بن بقرة بن نعيم بن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه وحسكة بن هاشم بن الداية والأخوص بن محمد بن إسماعيل بن نعيم بن طريف وبليل بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن أحمد بن جرير وموسى بن عمران بن لاحق والعباس بن بقر بن سليم والحويد بن بشر بن بشير ومروان بن علابة بن جرير المعروف بابن راس الزق والصقر بن إسحاق بن إبراهيم وكامل بن هشام .

ومن قومس رجلان محمود بن محمد بن أبي الشعب وعلي بن حموية بن صدقة من قرية الخرقان .

ومن جرجان اثنى عشر رجلاً أحمد بن هارون بن عبد الله وزرارة بن جعفر والحسين بن علي بن مطر وحميد بن نافع ومحمد بن خالد بن قرة بن حوتة وعلا بن حميد بن جعفر بن حميد وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو وعلي بن علقمة بن محمود وسلمان بن يعقوب والعريان بن الخفان الملقب بخال روت وشعبة بن علي وموسى بن كردويه .

ومن موقان رجل وهو عبيد بن محمد بن ماجور .

ومن السند رجلان سياب بن العباس بن محمد ونضر بن منصور يعرف بناقشت .

ومن همدان أربعة رجال هارون بن عمران بن خالد وطيفور بن محمد بن طيفور وابان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك بن جمهور .

ومن جابروان ثلاثة رجال كرد بن حنيف وعاصم بن خليط الخياط وزياد بن رزين .

ومن الشورى رجل لقيط بن فرات .

ومن أهل خلاط وهب بن خربند بن سروين .

ومن تفليس خمسة رجال جحدر بن الزيت وهاني العطاردي وجواد بن بدر وسليم بن وحيد والفضل بن عمير وقرباب الأبواب جعفر بن عبد الرحمان .

ومن سنجار أربعة رجال عبد الله بن زريق وسميم بن مطر وهبة الله بن زريق بن صدقة وهبل بن كامل .

ومن تأليف كردوس بن جابر .

ومن سمياط موسى بن زرقان .

ومن نصيبين رجلان داود بن المحق وحامد صاحب البواري .

ومن الموصل رجل يقال له سليمان بن صبيح من القرية الحديثة .

ومن يلمورق رجلان يقال لها بادصبا بن سعد بن السحير وأحمد بن حميد بن سوار .

ومن بلد رجل يقال له بور بن زائدة بن ثوارن .

ومن الرها رجل يقال له كامل بن عفير .

ومن حران زكريا السعدي .

ومن برقة ثلاثة رجال أحمد بن سليمان بن سليم ونوفل بن عمرو الأشعث بن مالك .

ومن الرابعة عياص بن عاصم بن سمرة بن جحش ومليح بن سعد .

ومن حلب أربعة رجال يونس بن يوسف وحميد بن قيس بن سحيم بن مدرك بن علي بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدي بن هند بن عطارد ومسلم بن هوامرد .

ومن دمشق ثلاثة رجال نوح بن جوير وشعيب بن موسى وحجر بن عبد الله الفزاري .

ومن فلسطين سويد بن يحيى .

ومن بعلبك المنزل بن عمران .

ومن الطبرية معاذ بن معاذ .

ومن يافا صالح بن هارون .

ومن قومس رياب بن الجلد والخليل بن السيد .

ومن تيس يونس بن الصقر وأحمد بن مسلم بن سلم .

ومن دمياط علي بن زائدة .

ومن أسوان حماد بن جمهور .

ومن الفسطاط أربعة رجال نصر بن حواس وعلي بن موسى الفزاري وإبراهيم بن صفير ويحيى بن نعيم .

ومن القيروان علي بن موسى بن الشيخ وعنبرة بن قرطة .

ومن باغة شرحبيل السعدي .

ومن تلبيس علي بن معاذ .

ومن بالسين همام بن الفرات .

ومن صنعاء الفياض بن ضرار بن ثروان وميسرة بن غندر بن المبارك .

ومن ملزن عبد الكريم بن غند .

ومن طرابلس ذو النور بن عبيدة بن علقمة .

ومن ابله رجلان يحيى بن بديل وحواشة بن الفضل .

ومن وادي القرى الحر بن الزبرقان .

ومن الجيزة رجل يقال له سليمان بن داود .

ومن ريدار طلحة بن سعيد بن بهرام .

ومن الجار الحارث بن ميمون .

ومن المدينة رجلان حمزة بن طاهر وشرحبيل بن جميل .

ومن الربذة حماد بن محمد بن نصير .

ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً ربيعة بن علي بن صالح وتميم بن الياس بن أسد والعضرم بن عيسى ومطرف بن عمر الكندي وهارون بن صالح بن ميثم ووكايا بن سعد ومحمد بن رواية والحرب بن عبد الله بن ساسان وقودة الأعلم وخالد بن عبد القدوس وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد وبكر بن خالد وأحمد بن ريحان بن حارث وغوث الأعرابي .

ومن القلزم المرجئة بن عمرو وشبيب بن عبد الله .

ومن الحيرة بكر بن عبد الله بن عبد الواحد .

ومن كرثا ربا بن حفص بن مروان .

ومن الطاهي الجاب بن سعيد وصالح بن طيفور .

ومن الأهواز عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيراً .
ومن الشام علقمة بن إبراهيم .
ومن اصطخر المتوكل بن عبد الله وهشام بن فاخر .
ومن المولیان حيدر بن إبراهيم .
ومن النيل شاكر بن عبدة .
ومن القنديل عمرو بن فروة .
ومن المدائن ثمانية نفر الاخوين الصالحين محمد وأحمد ابني المنذر وتيمور بن الحرث ومعاذ بن علي بن عامر بن عبد الرحمان بن معروف بن عبد الله والحرسي بن سعيد وزهير بن طلحة ونصر ومنصور .
ومن عكبرا زايدة بن هبة .
ومن حلوان ماهان بن كثير وإبراهيم بن محمد .
ومن البصرة عبد الرحمان بن الأعطف بن سعد وأحمد بن مليح وحماد بن جابر .
وأصحاب الكهف سبعة نفر مكسلمينا وأصحابه .
والتاجران الخارجان من انطاكية موسى بن عون وسليمان بن حر وغلامهما الرومي .
والمستأمنة إلى الروم أحد عشر رجلاً صهيب بن العباس وجعفر بن . . وحلال بن حميد وضرار بن سعيد وحميد القدوسي والمنادي ومالك بن خليد وبكر بن الحر وحبيب بن حنان وجابر بن سفيان .
والنازلان بسرانديب وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود .
ومن سندرا أربعة رجال خور بن طرخان وسعيد بن علي وشاه بن بزرج وحر بن جميل .
والمفقود من مركبه بسلاهط اسمه المنذر بن زيد .
ومن سيراف وقيل شيراز الشك من مسعدة الحسين بن علوان .
والهاربان إلى سروانية السري بن اغلب وزيادة الله بن رزق الله .
والمتخلي بصقلية أبو داود الشعشاع .

والطواف لطلب الحق من يخشب وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة .
والهارب من بلخ من عشيرته ادس بن محمد .
والمحتج بكتاب الله على الناصب من سرخس نجم بن عقبة بن داود .
ومن فرغانة ازدجاه بن الوابص .
ومن البرية صخر بن عبد الصمد القنابلي ويزيد بن القادر .
فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر *

١٠٩٩ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٣١٤ ـ ٣٢٠ ـ وبالإسناد الأول (حدثني أبو الحسين محمد بن هارون قال : حدثنا أبي : هارون بن موسى بن أحمد قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي عبد الله الخراساني قال : حدثنا أبو حسان سعيد بن جناح ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي بصير) أن الصادق سمى أصحاب القائم لأبي بصير فيما بعد فقال : ـ

* : المحجة : صـ ٣٨ ـ ٤٦ ـ عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٠٥ ـ ٢٠٩ ـ عن المحجة (المطبوع مع غاية المرام) □

***

١١٠٠ ـ « هو رجل من أصبهان من أبناء دهاقينها له عمود فيه سبعون منا لا يقله غيره ، يخرج من بلده سياحاً في الأرض وطلب الحق فلا يخلو بمخالف إلاّ أراح منه ، ثم إنه ينتهي إلى طازبند وهو الحاكم بين أهل الإسلام ، فيصيب بها رجلاً من النصاب يتناول أمير المؤمنين ويقيم بها حتى يسري به .

وأما الطوّاف لطلب الحق فهو رجل من أهل يخشب وقد كتب الحديث وعرف الإختلاف بين الناس فلا يزال يطوف بالبلدان لطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلا يزال كذلك حتى يأتيه الأمر وهو يسير من الموصل إلى الرها فيمضي حتى يوافي مكة .

وأما الهارب من عشيرته ببلخ فرجل من أهل المعرفة لا يزال يعلن أمره يدعو الناس إليه وقومه وعشيرته فلا يزال كذلك حتى يهرب منهم إلى الأهواز فيقيم في بعض قراها حتى يأتيه أمر الله فيهرب منهم .

وأما المتخلي بصقلية فإنه رجل من ابناء الروم من قرية يقال يسلم فسيبنوا من الروم ولا يزال يخرج إلى بلد الإسلام يجول بلدانها وينتقل من قرية إلى قرية ومن مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة هذا الأمر الذي انتم عليه فإذا عرف ذلك وايقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية مع عبد الله حتى يسمع الصوت فيجبه .

وأما الهاربان إلى السروانية من الشعب رجلان أحدهما من أهل مدائن العراق والآخر من حبايا بجرجان إلى مكة فلا يزالان يتجران فيها ويعيشان حتى يتصل متجرهما بقرية يقال لها الشعب فيصيران إليها ويقيمان بها حيناً من الدهر فإذا عرفهما أهل الشعب آذوهما وافسدوا كثيراً من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه يا أخي إنا قد أوذينا في بلادنا حتى فارقنا مكة ثم خرجنا إلى الشعب ونحن نرى أن أهلها ثائرة علينا من أهل مكة وقد بلغوا بنا ما ترى فلو سرنا في البلاد حتى يأتي أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان إلى برقة ثم يتجهزان ويخرجان إلى سروانة ولا يزالان بها إلى الليلة التي يكون بها أمر قائمنا .

وأما التاجران الخارجان من عانة إلى انطاكية فهما رجلان يقال لاحدهما مسلم وللآخر سليم ولهما غلام أعجمي يقال له سلمونة يخرجون جميعاً في رفقة من التجار يريدون انطاكية فلا يزالون يسيرون في طريقهم حتى إذا كان بينهم وبين انطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كأنهم لم يعرفوا شيئاً غير ما صاروا إليه من أمرهم ذلك الذي دعوا إليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقتهم وقد دخلوا انطاكية فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون على أثر ولا يعلمون لهم خبراً فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان

معهم من التجارة ويحملون إلى أهاليهم ويقتسمون مواريثهم فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة أشهر حتى يوافوا إلى أهاليهم على مقدمة القائم فكأنهم لم يفارقوهم . وأما المستأمنة من المسلمين إلى الروم فهم قوم ينالهم أذى شديد من جيرانهم وأهاليهم ومن السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم من أذى قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم أرضاً من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها حتى إذا كانت الليلة التي يسرى بهم فيها ويصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقدوهم فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسوا لهم أثراً ولا يسمعون لهم خبراً ويخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم فقدوا فيوجه في طلبهم ويستقصى آثارهم وأخبارهم فلا يعود مخبر لهم يخبر فيغتم طاغية الروم غما شديداً ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم إحضارهم ويقول ما قدمتم على قوم آمنتهم وأوليتهم جميلاً ويوعدهم القتل ان لم يأتوا بهم ويخبرهم وإلى أين صاروا فلا يزال أهل مملكته في أذية ومطالبة ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم لأنه ما بقي في الأرض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غيري وغير رجل من يهود بابل فيسألونه عن أحوالهم فلا يخبر أحداً من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغية فيوجه في حمله إليه فإذا حضره قال الملك قد بلغني ما قلت وقد ترى ما أنا فيه فاصدقني إن كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من التهمة قال الراهب لا تعجل أيها الملك ولا تحزن على القوم فإنهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولا هم ممن يرتاب بأمرهم ونالتهم غيلة ولكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الأمم وهو الأعظم الذي تبشر به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله وإحسانه قال له الملك من أين لك هذا قال ما كنت لأقول إلاّ حقاً فإنه عندي في كتاب قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة يتوارثه العلم آخر عن أول فيقول له الملك فإن كان ما نقول حقاً وكنت فيه صادقاً فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره ويوجه الملك معه نفراً من ثقاته فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب

فيقرأه فإذا فيه صفة القائم واسمه واسم أبيه وعدة أصحابه وخروجهم وأنهم سيظهرون على بلاده فقال له الملك ويحك أين كنت عن إخباري بهذا إلى اليوم قال لولا ما تخوفت انه يدخل على الملك من الإثم في قتل قوم براء ما أخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينه ويشاهده بنفسه قال أو تراني أراه قال نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله أواسط بلادك ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم فيقول له الملك أفلا أوجه إليهم من يأتيني بخبر منهم واكتب إليهم كتاباً قال له الراهب أنت صاحبه الذي تسلم إليه وستتبعه وتموت فيصلي عليك رجل من أصحابه والنازلون بسراديب وسمندار أربعة رجال من تجار أهل فارس يخرجون عن تجاراتهم فيستوطنون سراديب وسمندار حتى يسمعون الصوت ويمضون إليه والمفقود من مركبه بسلاقط رجل من يهود أصبهان يخرج من سلاقط قافلة فبينا هو يسير في البحر في جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب في أعلى الأرض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير فيمضي الربان إليه وينظر إليه وينظر فينادي أدركوا صاحبكم فقد غرق فيناديه الرجل لا بأس على أني على جدد فيحال بينهم وبينه وتطوى له الأرض فيوافي القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم أحداً *

١١٠٠ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٣١١ ـ ٣١٤ ـ قال أبو حسان سعيد بن جناح عن محمد بن مروان الكرخي قال : حدثنا عبد الله بن داود الكوفي عن سماعة بن مهران قال : سأل أبو بصير الصادق عدة أصحاب القائم فأخبره بعدتهم ومواضعهم فلما كان العام القابل قال عدت إليه فدخلت فقلت ما قصة المرابط السائح قال : ـ

* : ملاحم ابن طاووس : صـ ٢٠١ ـ ٢٠٥ ـ عن كتاب يعقوب بن نعيم قرقارة الكاتب لأبي يوسف قال : وحدثنا أحمد بن محمد الأسدي ، عن محمد بن مروان ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو بصير سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن أصحاب القائم عليه السلام فاخبرني بمواضعهم وعدتهم فلما كان العام الثاني عدت إليه فقلت : جعلت فداك ما قصة المرابط والسياح ؟ قال : ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت .

* : المحجة : صـ ٣٤ ـ ٣٨ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٠٢ ـ ٢٠٥ ـ عن المحجة المطبوع مع غاية المرام .

ملاحظة : «في سند هذه الرواية والتي قبلها نقاش ، ومع قطع النظر عن السند فلو صحت لما كان لها وجه إلا أن هؤلاء المذكورين يكونون آباء أصحاب المهدي عليه السلام ، لأن عدداً من البلاد المذكورة قد زالت وعدداً من الظروف المذكورة قد انتهت » □

***

أن للمهدي عليه السلام أصحابا مذخورين

١١٠١ ـ « أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ الأَرْضَ فَإِذَا بَحْرُ تِلْكَ الأَرْضِ عَلَىٰ حَافَتَيْهَا فُرْسَانٌ قَدْ وَضَعُوا رِقَابَهُمْ عَلَىٰ قَرَابِيسِ سُرُوجِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هٰؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » *

١١٠١ ـ المصادر :

* : **الإختصاص** : صـ ٣٢٥ ـ جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر ، عن محمد بن عمار الشعراني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلّمه بلسان لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٤٥ ـ وبإسناده (وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ،) عن محمد بن همام قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا أحمد بن زيد ، عن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : ـ كما في الإختصاص بتفاوت .

☆ : **البحار** : جـ ٤٧ صـ ٨٩ بـ ٥ حـ ٩٤ ـ عن الإختصاص بتفاوت يسير ، وفيه : « . . فَإِذَا نَحْنُ بِتِلْكَ الأَرْضِ . . مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » □

***

الخوارج على المهدي عليه السلام

١١٠٢ ـ « أَوَّلُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرانَ بِمَرْجِ دَابِقَ وَهُوَ بَالشَّامِ ، وَخَرَجَتْ عَلَىٰ الْمَسِيحِ بِحَرَّانَ ، وَخَرَجَتْ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّهْرَوَانِ ، وَتَخْرُجُ عَلَىٰ الْقَائِمِ بَالدَّسْكَرَةِ دَسْكَرَةِ الْمَلِكِ . ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ مالح دير بين ماكي مالح يَعْنِي عِنْدَ قَرْيَتِكَ وَهُوَ بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَذَاكَ أَنَّ يُونُسَ كَانَ مِنْ قَرْيَةِ دَيْرِ بين ما يقال الدَّسْكَرَة إلى عند دير بين ما » *

١١٠٢ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٣٣٦ بـ ١١ حـ ١٢ ـ حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : البحار : جـ ٤٧ صـ ٨٤ بـ ٥ حـ ٧٦ ـ عن البصائر ، وفيه « دير بير . . فقال الدسكرة » □

***

١١٠٣ ـ « ثَلاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً وَطَائِفَةً يُحَارِبُ الْقَائِمُ أَهْلَهَا وَيُحَارِبُونَهُ : أَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ ، وَبَنُو أُمَيَّةَ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وَأَهْلُ دست ميسان ، وَالأَكْرادُ ، وَالأَعْرابُ ، وَضَبَّةُ وَغَنِيٌّ ، وَبَاهِلَةُ ، وَأَزْدُ ، وَأَهْلُ الرَّيِّ » *

١١٠٣ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٩٩ بـ ١٧ ـ حـ ٦ ـ [أخبرنا] علي بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى

وأحمد بن علي الأعلم قالا : حدثنا محمد بن علي الصيرفي ، عن محمد بن صدقة وابن أذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعاً ، عن يعقوب السراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

☆ : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٤٤ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٣٠ ـ عن النعماني ، وفي سنده « محمد بن علي » بدل « عبيد الله بن موسى » وليس فيه « وأحمد بن علي الأعلم » وفيه « ـ . . دَشْتَ مِيسانَ . . وَأَزْدُ الْبَصْرَةِ . . » .

☆ : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٣٢ بـ ٣٨ ـ عن النعماني ، وفيه « وَأَزْدُ الْبَصْرَةِ » .

☆ : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٣٦٣ بـ ٢٧ حـ ١٣٦ ـ عن النعماني ، وفيه « وَأَهْلُ دَمِيسانَ » □

* * *

شدّة المهدي عليه السلام على أعدائه

١١٠٤ ـ « إِذَا تَمَنّىٰ أَحَدُكُمُ الْقَائِمَ فَلْيَتَمَنَّهُ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّ اللّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحْمَةً وَيَبْعَثُ الْقَائِمَ نِقْمَةً » *

.....

١١٠٤ ـ المصادر :

★ : الكافي : جـ ٨ صـ ٢٣٣ حـ ٣٠٦ ـ عنه (علي بن محمد) عن صالح ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن عبد الملك بن بشير ، عن عيثم بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ بـ ٢٧ حـ ١٧٦ ـ عن الكافي .

☆ : بشارة الإسلام : صـ ٢٢٨ بـ ٣ ـ عن الكافي □

***

١١٠٥ ـ « لا يَكُونُ ذَلِكَ حَتّىٰ تَمْسَحُوا الْعَلَقَ وَالْعَرَقَ » *

.....

١١٠٥ ـ المصادر :

★ : النعماني : صـ ٢٨٤ بـ ١٥ حـ ٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى [العلوي] العباسي ، عن الحسن بن معاوية ، عن الحسن بن محبوب ، عن عيسى بن سليمان ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم عليه السلام فقلت : إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة ، فقال : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٤٣ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٢٦ ـ عن النعماني .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٨ بـ ٢٧ حـ ١٢٤ ـ عن النعماني □

***

١١٠٦ ـ « إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَقُرَيْشٍ إِلَّا السَّيْفُ ، مَا يَأْخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْفُ ، وَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِخُرُوجِ الْقَائِمِ ؟ وَاللّٰهِ مَا لِبَاسُهُ إِلَّا الْغَلِيظُ ، وَمَا طَعَامُهُ إِلَّا الشَّعِيرُ الْجَشِبُ ، وَمَا هُوَ إِلَّا السَّيْفُ ، وَالْمَوْتُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ » *

١١٠٦ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسيّ .

★ : النعماني : صـ ٢٣٤ بـ ١٣ حـ ٢١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، ووهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

وفي صـ ٢٣٣ بـ ١٣ حـ ٢٠ ـ أخبرنا علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ كما في روايته الأولىٰ ، من قوله « ما يَسْتَعْجِلُونَ » وليس فيه « الشَّعير » .

* : غيبة الطوسي : صـ ٣٧٧ ـ عنه (الفضل) ، عن عبد الرحمن أبي هاشم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في رواية النعماني الثانية ، وفيه « الشَّعِيرُ الْجَشِبُ » .

★ : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٥٥ بـ ٢٠ حـ ٦١ ـ كما في رواية النعماني الثانية ، وفيه « الشَّعِيرُ الْجَشِيبُ » ، مرسلاً عن علي بن الحسين عليهما السلام ، ولعله اشتباه فإنّ أحداً من المصادر لم ينسبه إلىٰ الإمام زين العابدين عليه السلام .

★ : عقد الدرر : صـ ٢٢٨ بـ ٩ فـ ٣ ـ كما في رواية النعماني الأولىٰ بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، وفيه « المهدي بدل القائم » وفيه « ولا طعامه إلا الشعير » ، وأشرنا إلى أن صاحب عقد الدرر يشتبه بين أبي عبد الله الصادق وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام .

★ : كتاب الغيبة ، السيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

★ : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٣٢ فـ ٣ ـ كما في الخرائج ، قال « فمن ذلك ما صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي » .

★ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥١٥ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٦٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٥٤٠ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٠٣ ـ عن رواية النعماني الثانية .

وفيها : حـ ٥٠٤ ـ عن رواية النعماني الأولىٰ بتفاوت ، وفيه « إذَا قَامَ . . وَلَا يُعْطِيهَا إلاَّ السَّيْفَ » .

وفي : صـ ٥٨٦ فـ ٥٩ حـ ٧٩٩ ـ عن البحار .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٩ بـ ٣٧ ـ عن رواية النعماني الثانية .

وفي : صـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ بـ ٣٧ ـ عن رواية النعماني الأولىٰ ، وفيه « . . وَلا يُعْطِيهَا إلاَّ السَّيْفَ . . » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٤ بـ ٢٧ حـ ١١٥ ـ عن رواية النعماني الثانية ، وأشار إلىٰ مثله عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣٥٥ بـ ٢٧ حـ ١١٦ ـ عن رواية النعماني الأولىٰ بتقديم وتأخير .

وفي : صـ ٣٨٩ بـ ٢٧ حـ ٢١٠ ـ عن السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة ، قال : وبإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ قال : « إذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عليه السلام لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَرَبِ وَالْفُرْسِ إلاَّ السَّيْفُ ، لا يَأْخُذُها إلاَّ بِالسَّيْفِ ، وَلا يُعْطِيها إلاَّ بِهِ » .

* : مستدرك الوسائل : جـ ٣ صـ ٢٧٤ بـ ٢٢ حـ ٩ ـ أوله ، عن رواية النعماني الثانية وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .

وفي صـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ بـ ٢٢ حـ ١٠ ـ عن النعماني الأولىٰ .

* : كشف النوري : صـ ١٦٦ فـ ٢ ـ عن عقد الدرر .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٧ فـ ٢ بـ ٤٢ حـ ١ ـ بعضه ، عن رواية النعماني الأولى وفيها حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٤٨٩ فـ ٩ بـ ٢ حـ ١ ـ عن كشف النوري □

***

١١٠٧ ـ « لَسِيرَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَانَتْ خَيْراً لِشِيعَتِهِ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، إِنَّهُ عَلِمَ أَنَّ لِلْقَوْمِ دَوْلَةً ، فَلَوْ سَبَاهُمْ لَسُبِيَتْ شِيعَتُهُ ، قَالَ قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقَائِمِ أَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ ؟ قَالَ : لَا ، لِأَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ فِيهِمْ بِالْمَنِّ لِمَا عَلِمَ مِنْ دَوْلَتِهِمْ ، وَإِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُ فِيهِمْ بِخِلَافِ تلكَ السِّيرَةِ لِأَنَّهُ لَا دَوْلَةَ لَهُمْ » *

١١٠٧ ـ المصادر :

* : المحاسن : صـ ٣٢٠ حـ ٥٥ ـ عنه (أحمد بن محمد) ، عن أبيه ، عن يونس ، عن بكار بن

أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : **الأصول الستة عشر** : صـ ١٦٤ ـ (الأصل السادس عشر : كتاب دُرُست بن أبي منصور) وعنه (درست) عن الوليد بن صبيح قال : سأل المعلّى بن خُنَيْس أبا عبد الله عليه السلام ، فقال : جعلت فداك ، حدثني عن القائم إذا قام يسير بخلاف سيرة علي عليه السلام ؟ قال فقال له نَعَمْ ، قال : فأعظم ذلك معلى ، وقال : جعلت فداك ، ممّن ذاك ؟ قال فقال : لأنَّ عَلِيّاً سَارَ بِالنَّاسِ سِيرَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ عَدُوَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى وَلِيِّهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ لَيْسَ إِلاَّ السَّيْفُ ، فَعَدُوُّهُمْ مَرْضَاهُمْ ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَافْعَلُوا وَلاَ فَعَلُوا (كَذَا) ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ لَمْ تَحِلَّ مُنَاكَحَتُهُمْ وَلاَ مُوَارَثَتُهُمْ » .

* : **الكافي** : جـ ٥ صـ ٣٣ حـ ٤ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في المحاسن بتفاوت يسير .

* : **النعماني** : صـ ٢٣٢ بـ ١٣ حـ ١٦ ـ بسنده عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله المعلى بن خنيس : أيسير القائم إذا قام بخلاف سيرة علي عليه السلام ؟ فقال نَعَمْ ، وَذَاكَ أَنَّ عَلِيّاً سَارَ بِالْمَنِّ ، وَالْكَفِّ لأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ شِيعَتَهُ سَيُظْهَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّ الْقَائِمَ إِذَا قَامَ سَارَ فِيهِمْ بِالسَّيْفِ وَالسَّبْيِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ شِيعَتَهُ لَمْ يُظْهَرْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً » .

* : **علل الشرائع** : صـ ١٤٩ ـ ١٥٠ بـ ٢٢ حـ ٩ ـ كما في المحاسن بتفاوت يسير ، بسنده عن بكار بن أبي بكر الحضرمي : ـ

وفي : صـ ٢١٠ بـ ١٥٨ حـ ١ ـ كما في النعماني بتفاوت يسير ، عن الحسن بن هارون ، وفيه « بِالْبَسْطِ وَالسَّبْيِ » .

* : **التهذيب** : جـ ٦ صـ ١٥٤ بـ ٧٠ حـ ٢ ـ كما في النعماني بتفاوت يسير ، بسنده عن الحسن بن هارون بياع الأنماط : ـ

وفي : صـ ١٥٥ بـ ٧٠ حـ ٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي بكر الحضرمي : ـ

* : **عقد الدرر** : صـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ بـ ٩ فـ ٣ ـ كما في النعماني بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الحسن بن هارون بياع الأنماط ، وفيه « كنت عند أبي عبد الله (الحسين بن علي عليهما السلام) جالساً فسأله المعلى بن خنيس » وقد أشرنا إلى اشتباهات له بين أبي عبد الله الصادق والحسين عليهما السلام .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٤٩ بـ ٣٢ حـ ٥٢ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الشيخ في التهذيب » .

وفي : صـ ٤٥٤ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٧ ـ عن رواية التهذيب الأولى ، وقال « ورواه الصدوق في العلل » .

* : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٥٦ ـ ٥٧ بـ ٢٥ حـ ١ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم ، ورواه البرقي في المحاسن . . ورواه الصدوق في العلل » .
وفي : صـ ٥٧ بـ ٢٥ حـ ٣ ـ عن رواية التهذيب الأولى ، وقال « ورواه النعماني في الغيبة ورواه الصدوق في العلل » .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ بـ ٣٧ ـ عن النعماني .
* : ملاذ الأخيار : جـ ٩ صـ ٤١٠ بـ ١٧ حـ ٢ ـ عن رواية التهذيب الأولى .
وفي : صـ ٤١٢ بـ ١٧ حـ ٦ ـ عن رواية التهذيب الثانية .
* : البحار : جـ ٨ صـ ٥٧٣ ـ عن روايتي علل الشرائع .
وفي : جـ ٣٢ صـ ٣٣٠ بـ ٨ ـ عن الكافي .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٥٣ بـ ٢٧ حـ ١١١ ـ عن النعماني ، وأشار إلى مثله عن رواية التهذيب الأولى .
* : مستدرك الوسائل : جـ ٨ صـ ٣١٥ بـ ١ حـ ١٦ ـ عن كتاب درست بن أبي منصور .
* : بشارة الإسلام : صـ ٢٦٣ ـ عن عقد الدرر .

ملاحظة : « هذه الرواية وأمثالها ناظرة إلى النواصب الذين ينصبون العداء لأهل البيت عليهم السلام ويبغضونهم ويرفعون السلاح في وجه المهدي عليه السلام ويقاتلونه ، وإلا فإن غالبية المسلمين المطلقة تحب أهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله ولعل بعضهم يكون أسرع إلى إجابة المهدي عليه السلام عند ظهوره من بعض المنتسبين إلى التشيع . بل تدل بعض الأحاديث على أنه يحصل في الأمة غربلة وفرز جديد لشيعة المهدي وأهل البيت عليهم السلام ، وأعدائهم » □

***

١١٠٨ ـ « يُنْتِجُ اللّهُ تَعالَىٰ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلاً مِنِّي . وَأَنا مِنْهُ ، يَسُوقُ اللّهُ تَعالَىٰ بِهِ بَرَكاتِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ، فَتُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها ، وَتُخْرِجُ الأَرْضُ بَذْرَها ، وَتَأْمَنُ وُحُوشُها وَسِباعُها ، وَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، وَيَقْتُلُ حَتّىٰ يَقُولَ الْجاهِلُ لَوْ كانَ هٰذا مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَرَحِمَ » *

١١٠٨ ـ المصادر :

* : غيبة الطوسي : صـ ١١٥ ـ أحمد بن إدريس ، عن علي بن الفضل ، عن أحمد بن عثمان ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلاء الرازي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٤ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٠٥ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٤٦ بـ ٦ حـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ١٧١ ـ ١٧٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٩٣ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١١٠٩ ـ « يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَبْلُغَ السُّوقَ ، قَالَ : فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ : إِنَّكَ لَتُجْفِلُ النَّاسَ إِجْفَالَ النَّعَمِ ، فَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ بِمَاذَا ؟ قَالَ وَلَيْسَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنْهُ بَأْساً ، فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَوالِي فَيَقُولُ لَهُ : لَتَسْكُتَنَّ أَوْ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ » *

١١٠٩ ـ المصادر :
* : الفضل بن شاذان : على ما في البحار .
* : كتاب الغيبة لعلي بن عبد الحميد : على ما في البحار .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٨٥ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٩٢ ـ مختصراً ، عن البحار .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٨٧ بـ ٢٧ حـ ٢٠٣ ـ وبإسناده (السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة) إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال » : ـ □

* * *

١١١٠ ـ « بَيْنَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِ الْقَائِمِ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ إِذْ قَالَ : أُدِيرُوهُ ، فَيُدِيرُونَهُ إِلَى قُدَّامِهِ ، فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَلا يَبْقَى فِي الْخَافِقَيْنِ شَيْءٌ إِلاَّ خَافَهُ » *

١١١٠ ـ المصادر :
* : النعماني : صـ ٢٣٩ بـ ١٣ حـ ٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن التيملي ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، ومحمد بن علي [الكوفي] ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

وفي : صـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ بـ ١٣ حـ ٣٣ ـ حدثنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . يَأْمُرُ وَيَنْهىٰ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٤١ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥١٠ ـ عن رواية النعماني الأولى .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٥ بـ ٢٧ حـ ١١٧ ـ عن رواية النعماني الأولى ، وأشار إلى روايته الثانية ◘

* * *

١١١١ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَقَامَ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، ثُمَّ أَقَامَ خَمْسَمِائَةٍ فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ، ثُمَّ خَمْسَمِائَةٍ أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ يَفْعَلَ ذٰلِكَ سِتَّ مَرَّاتٍ ! قُلْتُ وَيَبْلُغُ عَدَدُ هٰؤُلَاءِ هٰذا ؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْهُمْ وَمِنْ مَوَالِيهِمْ » *

١١١١ ـ المصادر :

* : الإرشاد : صـ ٣٦٤ ـ وقال « وروى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦٥ ـ كما في الإرشاد بتفاوت يسير ، مرسلاً عنه عليه السلام : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤٣١ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في الإرشاد ، مرسلاً عن عبد الله بن المغيرة : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٥ ـ عن الإرشاد .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٣ بـ ١١ فـ ٩ ـ ملخصاً بمعناه ، عن الإرشاد .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٧ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ٤٣٣ ـ عن إعلام الورى .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٣٨ بـ ٢٧ حـ ٧٩ ـ عن الإرشاد .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٢٢ بـ ٣ ـ عن الإرشاد ◘

* * *

١١١٢ ـ « لَنْ تَبْقَىٰ إِلَّا وَفِيهَا مِنَّا عَالِمٌ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ : إِنَّما جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْقَنَ بِهَا الدَّمُ ، فَإِذَا بَلَغَتِ التَّقِيَّةُ الدَّمَ فَلا تَقِيَّةَ ، وَأَيْمُ اللّٰهِ لَوْ دُعِيتُمْ لِتَنْصُرُونَا لَقُلْتُمْ لا نَفْعَلُ إِنَّما نَتَّقِي وَلَكَانَتِ التَّقِيَّةُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ . وَلَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا احْتَاجَ إِلَىٰ مُسَائَلَتِكُمْ عَنْ ذٰلِكَ وَلَأَقَامَ فِي كَثِيرٍ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ حَدَّ اللّٰهِ » *

١١١٢ ـ المصادر :

* : التهذيب : جـ ٦ صـ ١٧٢ بـ ٧٩ حـ ٣٣٥ ـ عنه (محمد بن الحسن الصفار ،) عن يعقوب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٨٣ بـ ٣١ حـ ٢ ـ عن التهذيب .

* : ملاذُ الأخيار : جـ ٩ صـ ٤٥٥ بـ ٢٦ حـ ١٣ ـ عن التهذيب □

* * *

١١١٣ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَتَىٰ رُحْبَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ بِرِجْلِهِ هٰكَذَا أَوْ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ مَوْضِعٍ ، ثُمَّ قَالَ : احْفِرُوا هٰهُنَا ، فَيَحْفِرُونَ فَيَسْتَخْرِجُونَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ (وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْعٍ) وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَيْفٍ ، وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ بَيْضَةٍ ، لِكُلِّ بَيْضَةٍ وَجْهَانِ ، ثُمَّ يَدْعُو اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَيُلْبِسُهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ » *

.....

١١١٣ ـ المصادر :

* : الإختصاص : صـ ٣٣٤ ـ أبو القاسم الشعراني يرفعه ، عن يونس بن ظبيان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن الصادق عليه السلام قال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٥٨ بـ ٣٢ فـ ٣٣ حـ ٦١١ ـ عن الإختصاص ، وفي سنده « . . . يونس بن يعقوب بدل يونس بن ظبيان » وليس فيه « العرب » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٧٧ بـ ٢٧ حـ ١٧٩ ـ عن الإختصاص .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٢٩ بـ ٣ ـ عن البحار □

* * *

١١١٤ ـ « يَقْدُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّجَفَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُوفَةِ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ وَأَصْحَابُهُ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَذٰلِكَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَيَدْعُوهُمْ وَيُنَاشِدُهُمْ حَقَّهُ ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ مَظْلُومٌ مَقْهُورٌ ، وَيَقُولُ : مَنْ حَاجَّنِي فِي اللّٰهِ فَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِاللّٰهِ ، إِلَىٰ آخِرِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ هٰذَا ـ فَيَقُولُونَ : إِرْجِعْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ ، قَدْ خَبَرْنَاكُمْ وَاخْتَبَرْنَاكُمْ ، فَيَتَفَرَّقُونَ مِنْ غَيْرِ

قِتَالٍ . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يُعَاوِدُ ، فَيَجِيءُ سَهْمٌ فَيُصِيبُ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فُلَاناً قَدْ قُتِلَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِذَا نَشَرَهَا انْحَطَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ هَبَّتِ الرِّيحُ لَهُ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَيَمْنَحُهُمُ اللّهُ أَكْتَافَهُمْ وَيُوَلُّونَ ، فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ أَبْيَاتَ الْكُوفَةِ ، وَيُنَادِي مُنَادِيهِ : أَلا لَا تَتْبَعُوا مُوَلِّياً وَلا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَيَسِيرُ بِهِمْ كَمَا سَارَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْبَصْرَةِ » *

١١١٤ ـ المصادر :

* : الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار ، وإثبات الهداة .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ بـ ٢٧ حـ ٢٠٥ ـ وبإسناده (السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة) رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٨٥ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٩٤ ـ أوله ، عن البحار □

* * *

١١١٥ ـ « مَهْ مَهْ كُفَّ عَنْ هٰذِهِ الْقِرَاءَةِ ، إِقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ ، فَإِذَا قَامَ قَرَأَ كِتَابَ اللّهِ عَلَى حَدِّهِ ، وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ : أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّاسِ حَيْثُ فَرَغَ مِنْهُ وَكَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ : هٰذَا كِتَابُ اللّهِ كَمَا أَنْزَلَ اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَقَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، قَالُوا : هُوَذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، قَالَ : أَمَا وَاللّهِ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هٰذَا أَبَداً ، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِهِ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ » *

١١١٥ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ١٩٣ بـ ٦ حـ ٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، قال قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : الكافي : جـ ٢ صـ ٦٣٣ حـ ٢٣ ـ محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ـ كما في البصائر بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤٩ بـ ٣٢ حـ ٥٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب ، إلى قوله « فِيهِ الْقُرْآنُ » وقال « ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين نحوه » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٤٣ بـ ٤٥ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب .

* : البحار : جـ ٩٢ صـ ٨٨ بـ ٨ حـ ٢٨ ـ عن البصائر .

* : نور الثقلين : جـ ٣ صـ ١٧٠ حـ ٢٣٦ ـ عن الكافي □

***

١١١٦ ـ « إِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ ، فَقِيلَ : مَاتَ أَوْ هَلَكَ ؟ فِي أَيِّ وَادٍ سَلَكَ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِالسَّيْفِ » *

.....

١١١٦ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ١٥٦ ـ ١٥٧ بـ ١٠ حـ ١٩ ـ وبه (حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي ،) عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثنا يونس بن يعقوب ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما علامة القائم ؟ قال : ـ

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٤٨ بـ ٦ حـ ٢٠ ـ عن النعماني □

***

١١١٧ ـ « وَيْلٌ لِطُغَاةِ الْعَرَبِ مِنْ أَمْرٍ قَدِ اقْتَرَبَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَعَ الْقَائِمِ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : نَفَرٌ يَسِيرٌ ، قُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ مَنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ لَكَثِيرٌ ، قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمَحَّصُوا وَيُمَيَّزُوا وَيُغَرْبَلُوا وَيُسْتَخْرَجَ فِي الْغِرْبَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ » *

.....

١١١٧ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٧٠ حـ ٢ ـ محمد بن يحيى والحسن بن محمد ، عن جعفر بن محمد ،

عن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، عن الحسين بن علي ، عن أبي المغرا ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : النعماني : صـ ٢٠٤ بـ ١٢ حـ ٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، ووهيب [بن حفص] عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال « مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِنَ الْعَرَبِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَنْ يَصِفُ . . إلى آخر ما في الكافي ، وفيه « وَسَيُخْرَجُ بدل يَسْتَخْرِجُ » .

وفيها : حـ ٧ ـ وأخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي قال : حدثنا محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محبوب الزراد ، عن أبي المغرا ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول . كما في الكافي بتفاوت يسير ، وفيه « . . مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ . . وَيُخْرِجُ مِنَ الْغِرْبَالِ » .

وفي : صـ ٢٠٥ بـ ١٢ ـ مثله ، عن الكليني ، وبسنده ، وفيه « الحسن بن علي » بدل « الحسين بن علي » .

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ كما في الكافي ، بسند إلى عبد الله بن أبي يعفور : ـ

☆ : العدد القوية : صـ ٧٤ حـ ١٢٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ وفيه « . . وَيَسْتَخْرِجُ الْغِرْبَالُ خَلْقاً كَثِيراً » .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٧ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٤٨٩ وحـ ٤٩٠ ـ عن روايات النعماني الثلاث .

☆ : البحار : جـ ٥ صـ ٢١٩ بـ ٨ حـ ١٣ ـ عن الكافي .

وفي : جـ ٥٢ صـ ١١٤ بـ ٢١ حـ ٣١ ـ عن روايتي النعماني الثانية والثالثة ، وأشار إلى مثله عن دلائل الإمامة .

وفي : صـ ٣٤٨ بـ ٢٧ حـ ٩٨ ـ عن رواية النعماني الأولى .

☆ : بشارة الإسلام : جـ ٢ صـ ١٩٧ بـ ٢ ـ عن رواية النعماني الثانية □

***

١١١٨ ـ « إِتَّقِ الْعَرَبَ فَإِنَّ لَهُمْ خَبْرَ سُوءٍ ، أَمَا إِنَّهُ لا يَخْرُجُ مَعَ الْقَائِمِ مِنْهُمْ وَاحِدٌ » *

١١١٨ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

☆ : غيبة الطوسي : صـ ٢٨٤ ـ عنه (الفضل بن شاذان) عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن

سالم ، عن موسى الأبار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥١٧ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٧٦ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٣٣ بـ ٢٧ حـ ٦٢ ـ عن غيبة الطوسي .

* : بشارة الإسلام : جـ ٢ صـ ١٩٧ بـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي .

ملاحظة : « إذا صحت هذه الرواية فلا بد من تأويلها بأن المقصود بها ليس كل العرب أو المقصود طغاتهم المذكورون في الرواية السابقة ، لأنها معارضة بروايات كثيرة عن حركة اليماني ونجباء مصر وأبدال الشام وعصائب العراق وغيرها التي تذكر أنه يكون مع المهدي عليه السلام جماعات من العرب ، نعم هم جماعات قليلة بالنسبة إلى عدد العرب الكبير ، وقد يكون المقصود بها أنه لا يكون من أصحابه الخاصين منهم أحد أو نفر يسير كما ذكرت الرواية السابقة » □

***

١١١٩ ـ « لاَ يَا رَفِيدُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ سَارَ فِي أَهْلِ السَّوَادِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الأَبْيَضِ ، وَإِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ فِي الْعَرَبِ بِمَا فِي الْجَفْرِ الأَحْمَرِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا الْجَفْرُ الأَحْمَرُ ؟ قَالَ : فَأَمَرَّ إِصْبَعَهُ إِلَىٰ حَلْقِهِ فَقَالَ هٰكَذَا يَعْنِي الذَّبْحَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَفِيدُ : إِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجِيباً شَاهِداً عَلَيْهِمْ شَافِعاً لأَمْثَالِهِمْ » *

.....

١١١٩ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ١٥٢ بـ ١٤ حـ ٤ ـ حدثنا حمزة بن يعلى ، عن محمد بن الفضيل ، عن الربعي ، عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله ، يسير القائم بسيرة علي بن أبي طالب في أهل السواد فقال : ـ

وفي : صـ ١٥٥ بـ ١٤ حـ ١٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن رفيد مولى أبي هبيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : « يَا رَفِيدُ ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَ الْقَائِمِ قَدْ ضَرَبُوا فَسَاطِيطَهُمْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْمِثَالَ الْجَدِيدَ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ ، قَالَ : قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا هُوَ ؟ قَالَ : الذَّبْحُ ، قَالَ قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِمْ ، بِمَا سَارَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي أَهْلِ السَّوَادِ ؟ قَالَ : لاَ يَا رَفِيدُ ، إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلاَمُ سَارَ بِمَا فِي الْجَفْرِ الأَبْيَضِ وَهُوَ الْكَفُّ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُظْهَرُ عَلَىٰ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّ الْقَائِمَ يَسِيرُ بِمَا فِي الْجَفْرِ الأَحْمَرِ وَهُوَ الذَّبْحُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُظْهَرُ عَلَىٰ شِيعَتِهِ » .

* : النعماني : صـ ٣١٩ بـ ٢١ حـ ٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى

العلوي عمن رواه ، عن جعفر بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي [عبد الله] جعفر [بن محمد] عليهما السلام أنه قال « كَيْفَ أَنْتُمْ لَوْ ضَرَبَ أَصْحَابُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَسَاطِيطَ فِي مَسْجِدِ كُوفَانَ ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَيْهِمُ الْمِثَالَ الْمُسْتَأْنَفَ ، أَمْرٌ جَدِيدٌ عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٠ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ٣٩٥ ـ بعضه ، عن رواية بصائر الدرجات الثانية ، وفيه « . . قَدْ أَخْرَجُوا فَسَاطِيطَهُمْ . . » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣١٣ بـ ٢٧ حـ ٧ ـ عن رواية بصائر الدرجات الأولى .
وفي : صـ ٣١٨ بـ ٢٧ حـ ١٨ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثانية .
وفي : صـ ٣٦٥ بـ ٢٧ حـ ١٤٢ ـ عن النعماني .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٢٣ بـ ٣ ـ عن النعماني .
وفي : صـ ٢٣٥ بـ ٣ ـ عن رواية البحار الأولى ◻

***

١١٢٠ ـ « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْدَرِسَ أَسْمَاءُ الْقَبَائِلِ ، وَتُنْسَبَ الْقَبِيلَةُ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ فَيُقَالَ لَهَا آلُ فُلَانٍ ، وَحَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِلَى حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ وَقَبِيلَتِهِ ، فَيَدْعُوهُمْ فَإِنْ أَجابوهُ وإِلَّا ضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ » *

١١٢٠ ـ المصادر :

* : كتاب الغيبة ، للسيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٨٩ بـ ٢٧ حـ ٢١٠ ـ قال « وعنه عليه السلام (أي الإمام الصادق) لأنه قال قبله « وبإسناده (علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة) رفعه إلى عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام » : ـ

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٤٠ بـ ٣ ـ عن البحار ◻

***

احياء المهدي عليه السلام الدّين بعد موته

١١٢١ ـ « الْمَهْـدِيُّ وَالْقَـائِمُ وَاحِـدٌ ؟ فَقَـالَ : نَعَمْ . فَقُـلْتُ : لِأَيِّ شَيْءٍ سُـمِّيَ الْمَهْدِيَّ ؟ قَالَ : لِأَنَّـهُ يُهدي إلىٰ كُـلِّ أَمْرٍ خَفِيٍّ ، وَسُمِّيَ الْقَـائِمَ لِأَنَّهُ يَقُـومُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ ، إِنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ » *

١١٢١ ـ المصادر :

* : **الفضل بن شاذان** : على ما في غيبة الطوسي .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٨٢ ـ عنه (الفضل بن شاذان) ، عن موسى بن سعـدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن أبي سعيد الخراساني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ـ وفي : صـ ٢٦٠ ـ بسند روايته الأولى ، وفيه « قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأيّ شَيء سمّي القائم ؟ قال : لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ ، إِنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، يَقُـومُ بِأَمْـرِ اللّهِ سُبْحَانَـهُ » . وقال « فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول بموت ذكره ، ويعتقد أكثر الناس أنـه بلي عظامـه ، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي ، وهذا وجه قريب في تأويل الأخبار ، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا تـوجب علماً عمـا دلت العقول عليـه ، وساق الإعتبـار الصحيح إليه ، وعضده الأخبار المتواترة التي قدمنـاها ، بـل الواجب التـوقف في هذه والتمسـك بما هـو معلوم ، وإنما تأولنـا بعد تسليم صحتهـا على ما يفعـل في نظائـرها ، ويعـارض هذه الأخبـار ما ينافيها » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥١٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٤٣ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية . . وفي : صـ ٥١٦ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٦٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .

* : **البحـار** : جـ ٥١ صـ ٣٠ بـ ٢ حـ ٦ ـ عن روايـة غيبـة الـطوسي الأولى ، وقـال « بيـان : قـولـه عليه السلام « بَعْدَ مَا يَمُوتُ » أي ذكره أو يـزعم الناس » ثم أورد تحت رقم ٣ عن معـاني الأخبار تفسيراً لإسم القائم عليه السلام ، وهو في معاني الأخبار للصدوق (ره) صـ ٦٤ ـ ٦٥ حـ ١٧ ـ بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليـه وآله ، في حـديث شريف طـويل

في معاني أسماء محمد وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام ، أنه صلى الله عليه وآله قال « . . وَسُمِّيَ الْقَائِمُ قَائِماً لأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ » .

وفي : صـ ٢٢٤ بـ ١٣ حـ ١٣ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية ، ثم أورد ما ذكره الطوسي عليه الرحمة من تأويل لهذه الرواية وأمثالهما .

ملاحظة : « يقرب إلى الذهن أن في النسخة التي نقل عنها الشيخ الطوسي قدس سره سقطاً وأن أصل الرواية يقوم بالدين بعد ما يموت ، أي بعد ما يموت الدين وهو المناسب لقوله « إنه يقوم بأمر عظيم » أي يحيى الدين بعد غربته وموته ، وعليه فلا موجب لتأويل معنى موت المهدي عليه السلام بموت ذكره ، خاصة بملاحظة تأكيد الأئمة عليهم السلام على حياته وأنه من ضرورات المذهب » □

***

تجديد الإسلام على يد المهدي عليه السلام

١١٢٢ - « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا النَّاسَ إِلَى الإِسْلامِ جَدِيداً ، وَهَدَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ قَدْ دُثِرَ فَضَلَّ عَنْهُ الْجُمْهُورُ ، وَإِنَّما سُمِّيَ الْقَائِمُ مَهْدِيّاً لأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى أَمْرٍ مَضْلُولٍ عَنْهُ ، وَسُمِّيَ بِالْقَائِمِ لِقِيامِهِ بِالْحَقِّ » *

١١٢٢ - المصادر :

* : الإرشاد : صـ ٣٦٤ - وقال « وروى محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : - » .

* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦٤ - كما في الإرشاد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، وفيه « . . وَضَلَّ . . الْمَهْدِيُّ مَهْدِيّاً » .

* : إعلام الورى : صـ ٤٣١ بـ ٤ ف ٣ - كما في روضة الواعظين ، مرسلاً عن محمد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : -

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٤ - ٢٥٥ - عن الإرشاد .

* : المستجاد : صـ ٥٥٧ - ٥٥٨ - عن الإرشاد .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٧ بـ ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٣٢ - عن إعلام الورى .
وفي : صـ ٥٥٥ بـ ٣٢ ف ٣١ ح ٥٩٣ - عن الإرشاد .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠ بـ ٢ ح ٧ - عن الإرشاد .

* : بشارة الإسلام : صـ ٢٢١ بـ ٣ - عن الإرشاد □

* * *

١١٢٣ - « يَصْنَعُ كَما صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَما هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَسْتَأْنِفُ الإِسْلامَ

جَدِيداً » *

.....

١١٢٣ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ بـ ١٣ حـ ١٣ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن رباح قال : حدثنا أحمد بن علي الحميري قال : حدثني الحسن بن أيوب ، عن عبد الكريم بن عمرو قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن أبان قال : حدثنا عبد الله بن عطاء المكي ، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال : سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته ؟ فقال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٩ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٤٩٩ ـ عن النعماني .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ بـ ٣٧ ـ عن النعماني وفيه « مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ بدل أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٢ بـ ٢٧ حـ ١٠٨ ـ عن النعماني .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٥ فـ ٢ بـ ٤١ حـ ١ ـ عن النعماني □

***

١١٢٤ ـ « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلامُ اسْتَأْنَفَ دُعَاءً جَدِيداً كَمَا دَعَا رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » *

.....

١١٢٤ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٣٠٢ بـ ٢٢ حـ ٥ ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رباح الزهري قال : حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسني ، عن الحسن بن علي البطائني ، عن شعيب الحداد ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام : إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ ، فقال : ـ

قال : فقمت إليه وقبّلت رأسه وقلت : أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة أُوالي وليك وأُعادي عدوك ، وأنك ولي الله ، فقال : رحمك الله .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٦٧ بـ ٢٧ حـ ١٥٠ ـ عن النعماني □

***

١١٢٥ ـ « كُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللّهِ ، وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ، حَتَّىٰ يَجِيءَ صَاحِبُ السَّيْفِ ،

فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّيْفِ جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ » *

١١٢٥ ـ المصادر .

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : الكافي : جـ ١ صـ ٥٣٦ حـ ٢ ـ الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، أنه سئل عن القائم فقال : ـ

☆ : الإرشاد : صـ ٣٦٤ ـ وقال « روى أبو خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ كَمَا دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَدْوِ الإِسْلَامِ إِلَىٰ أَمْرٍ جَدِيدٍ » .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ عنه (الفضل بن شاذان) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، والحسن بن علي ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ جَاءَ بِأَمْرٍ غَيْرِ الَّذِي كَانَ » .

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥٥ ـ عن الإرشاد .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤٨ بـ ٣٢ حـ ٤٧ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٥١٦ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٧٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٥٥٥ بـ ٣٢ فـ ٣١ حـ ٥٩٦ ـ عن الإرشاد ، وفيه « إِذَا خَرَجَ . . » .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٣٢ بـ ٢٧ حـ ٥٩ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣٣٨ بـ ٢٧ حـ ٨٢ ـ عن الإرشاد .

☆ : بشارة الإسلام : صـ ٢٢٢ بـ ٣ ـ عن الإرشاد .

وفي : صـ ٢٢٦ بـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي ، وفيه « . . جَاءَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ » □

* * *

١١٢٦ ـ « يَا بَرِيدُ لَا وَاللّٰهِ مَا بَقِيَتْ لِلّٰهِ حُرْمَةٌ إِلَّا انْتُهِكَتْ ، وَلَا عُمِلَ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَلَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ فِي هٰذَا الْعَالَمِ ، وَلَا أُقِيمَ فِي هٰذَا الْخَلْقِ حَدٌّ مُنْذُ قَبَضَ اللّٰهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا عُمِلَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَىٰ يَوْمِ النَّاسِ هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللّٰهِ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يُحْيِيَ اللّٰهُ الْمَوْتَىٰ وَيُمِيتَ الْأَحْيَاءَ ، وَيَرُدُّ اللّٰهُ الْحَقَّ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَيُقِيمَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ ، فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَوَاللّٰهِ مَا الْحَقُّ

إلاّ فِي أَيْدِيكُمْ » *

١١٢٦ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٣ صـ ٥٣٦ ـ ٥٣٨ حـ ١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن بريد بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

☆ : التهذيب : جـ ٤ صـ ٩٧ بـ ٢٩ حـ ٨ ـ كما في الكافي ، عن الكليني .

☆ : البحار : جـ ٤١ صـ ١٢٧ بـ ١٠٧ ذيل حـ ٣٦ ـ عن الكافي .

☆ : ملاذُ الأخيار : جـ ٦ صـ ٢٥٢ ـ ٢٦٠ بـ ٢٩ حـ ٨ ـ عن التهذيب □

***

التطور والرخاء في عصر المهدي عليه السلام

١١٢٧ - « أَلْعِلْمُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ جُزْءاً ، فَجَمِيعُ مَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ جُزْءانِ ، فَلَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ حَتَّىٰ الْيَوْمِ غَيْرَ الْجُزْءَيْنِ ، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَخْرَجَ الْخَمْسَةَ وَالْعِشْرِينَ جُزْءاً ، فَبَثَّها فِي النَّاسِ وَضَمَّ إِلَيْها الْجُزْئَيْنِ ، حَتَّىٰ يَبُثَّها سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ جُزْءاً » *

١١٢٧ - المصادر :

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٨٤١ بـ ١٦ حـ ٩٥ - وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن حمزة ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : -

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ١١٧ - كما في الخرائج وبسنده ، وفيه « . . حَرْفاً بدل جُزْءً » في الجميع .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٣٦ بـ ٢٧ حـ ٧٣ - عن الخرائج □

* * *

١١٢٨ - « إِنَّ اللّهَ خَيَّرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ السَّحَابَيْنِ الذَّلُولَ وَالصَّعْبَ ، فَاخْتَارَ الذَّلُولَ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ فِيهِ بَرْقٌ وَلَا رَعْدٌ ، وَلَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، لأَنَّ اللّهَ ادَّخَرَهُ لِلْقَائِمِ » *

١١٢٨ - المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٤٠٩ جزء ٨ بـ ١٥ حـ ٤ - حدثنا محمد بن هارون ، عن سهل بن زياد ، عن أبي يحيى ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : -

* : الإختصاص : صـ ٣٢٦ - محمد بن هارون ، عن أبي يحيى سهيل بن زياد الواسطي ، عمن

حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢١ بـ ٣٢ فـ ١٥ حـ ٤٠٢ ـ عن بصائر الدرجات بتفاوت يسير .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٢١ بـ ٢٧ حـ ٢٧ ـ عن بصائر الدرجات والإختصاص □

***

١١٢٩ ـ « إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَتِ الْأُمُورُ إِلَىٰ صَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ رَفَعَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (لَهُ) كُلَّ مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَخَفَضَ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ مِنْهَا ، حَتَّىٰ تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ راحَتِهِ ، فَأَيُّكُمْ لَوْ كَانَتْ فِي راحَتِهِ شَعْرَةٌ لَمْ يُبْصِرْهَا » *

١١٢٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٦٧٤ بـ ٥٨ حـ ٢٩ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيىٰ ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن بشر بن جعفر) عن المفضل بن عمر ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٥٢ ـ عن كمال الدين .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٥ بـ ٣٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٢٨ بـ ٢٧ حـ ٤٦ ـ عن كمال الدين □

***

١١٣٠ ـ « إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي زَمَانِ الْقَائِمِ وَهُوَ بِالْمَشْرِقِ لَيَرىٰ أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَا الَّذِي فِي الْمَغْرِبِ يَرَىٰ أَخَاهُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ » *

١١٣٠ ـ المصادر :

* : الغيبة ، للسيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٨٤ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٨٩ ـ عن البحار .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٩١ بـ ٢٧ حـ ٢١٣ ـ قال : وبإسناده (السيد علي بن عبد الحميد في كتابه الغيبة) يرفعه إلى ابن مسكان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

☆ : حق اليقين : جـ ١ صـ ٢٢٩ ـ كما في البحار ، مرسلاً .

☆ : بشارة الإسلام : صـ ٢٤١ بـ ٣ ـ عن البحار .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٤٨٣ فـ ٧ بـ ١٢ حـ ٣ ـ عن حق اليقين □

***

١١٣١ ـ « إِنَّ قَائِمَنا إِذَا قَامَ مَدَّ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِشِيعَتِنا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ حَتَّى [لاَ] يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَائِمِ بَرِيدٌ ، يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ » *

١١٣١ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ٨ صـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ حـ ٣٢٩ ـ أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن الربيع بن محمد المسلي ، عن أبي الربيع الشامي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : **الشفاء والجلاء في الغيبة** : على ما في الصراط المستقيم .

* : **الخرائج** : جـ ٢ صـ ٨٤٠ ـ ٨٤١ بـ ١٦ حـ ٨٥ ـ وعن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، عن أبي الربيع الشامي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في الكافي .

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ١١٧ ـ كما في الخرائج سنداً ومتناً .

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ فـ ١٢ ـ كما في الخرائج ، وقال « بالطريق المذكور (ما صح لي روايته عن السيد هبة الله الرواندي) يرفعه إلى أبي الربيع الشامي » .

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٦٢ بـ ١١ فـ ١٣ ـ عن كتاب الشفاء والجلاء ، عن الصادق عليه السلام : ـ وفيه « يَمُدُّ اللّهُ لِشِيعَتِنا فِي أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ، حَتَّى لاَ يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَائِمِهِمْ حِجَابٌ ، يُرِيدُ يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَهُ وَيَنْظُرونَ إِلَيْهِ فِي مَكَانِهِ » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ بـ ٣٢ حـ ٥٩ ـ عن الكافي .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٤٢ بـ ٤٤ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٣٣٦ بـ ٢٧ حـ ٧٢ ـ عن الخرائج ، وأشار إلى مثله عن الكافي .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ٢٢٨ بـ ٣ ـ عن الكافي بتفاوت يسير .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٨٣ فـ ٧ بـ ١٢ حـ ٢ ـ عن الكافي □

* * *

١١٣٢ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ اسْتَنْزَلَ الْمُؤْمِنُ الطَّيْرَ مِنَ الْهَواءِ فَيَذْبَحُهُ فَيَشْوِيهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ وَلاَ يَكْسِرُ عَظْمَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ إِحْيَ بِإِذْنِ اللّهِ ، فَيَحْيَى وَيَطِير ، وَكَذَلِكَ الظِّباءُ مِنَ الصَّحَارَى ، وَيَكُونُ ضَوْءُ الْبِلاَدِ وَنُورُها وَلا يَحْتاجُونَ إِلَى شَمْسٍ وَلا قَمَرٍ ، وَلا يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مُؤْذٍ وَلا شَرٌّ وَلا سَمٌّ وَلا فَسَادٌ أَصْلاً ، لأَنَّ الدَّعْوَةَ سَمَاوِيَّةٌ لَيْسَتْ بِأَرْضِيَّةٍ ، وَلاَ يَكُونُ لِلشَّيْطَانِ

فِيهَا وَسْوَسَةٌ وَلَا عَمَلٌ وَلَا حَسَدٌ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْفَسَادِ ، وَلَا تَشُوكُ الْأَرْضُ وَالشَّجَرُ ، وَتَبْقَى الْأَرْضُ قَائِمَةً كُلَّمَا أُخِذَ مِنْهَا شَيْءٌ نَبَتَ مِنْ وَقْتِهِ وَعَادَ كَحَالِهِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْسُو ابْنَهُ الثَّوْبَ فَيَطُولُ مَعَهُ كُلَّما طَالَ ، وَيَتَلَوَّنُ عَلَيْهِ أَيَّ لَوْنٍ أَحَبَّ وَشَاءَ . وَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ الْكَافِرَ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ أَوْ تَوَارَى خَلْفَ مَدَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ لَأَنْطَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَوَارَى فِيهِ حَتَّى يَقُولَ يَا مُؤْمِنُ خَلْفِي كَافِرٌ فَخُذْهُ ، فَيُؤْخَذُ وَيُقْتَلُ . وَلَا يَكُونُ لِإِبْلِيسَ هَيْكَلٌ يَسْكُنُ فِيهِ ـ وَالْهَيْكَلُ الْبَدَنُ ـ وَيُصَافِحُ الْمُؤْمِنُونَ الْمَلَائِكَةَ وَيُوحَى إِلَيْهِمْ وَيُحْيُونَ (وَيَجْتَمِعُونَ) الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ . قَالُوا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بِالْكُوفَةِ أَوْ يَحِنُّ إِلَيْهَا » *

١١٣٢ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٦ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم قال : حدثني أبو طالب عبد الله بن الصلت قال : حدثنا محمد بن علي بن عبد الله الخياط ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله قال : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٣ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٠٦ ـ أوله ، كما في دلائل الإمامة ، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٣٥ بـ ٤٠ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن مسند فاطمة ، وفي سنده « الحناط » بدل « الخياط » وفيه « . . تَبْقَى الزُّرُوعُ قَائِمَةً » .

وفي : صـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ بـ ٤٩ ـ بعضه كما في دلائل الإمامة ، عن مسند فاطمة ◻

* * *

١١٣٣ ـ « تَوَاصَلُوا وَتَبَارُّوا وَتَرَاحَمُوا فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ وَقْتٌ لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ لِدِينَارِهِ وَدِرْهَمِهِ مَوْضِعاً ـ يَعْنِي لَا يَجِدُ عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْضِعاً يَصْرِفُهُ فِيهِ لِاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ جَمِيعاً بِفَضْلِ اللَّهِ وَفَضْلِ وَلِيِّهِ ـ فَقُلْتُ : وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : عِنْدَ فَقْدِكُمْ إِمَامَكُمْ فَلَا تَرَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ عَلَيْكُمْ كَمَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ آيَسَ مَا تَكُونُونَ ، فَإِيَّاكُمْ وَالشَّكَّ وَالِارْتِيَابَ ، وَانْفُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الشُّكُوكَ وَقَدْ حَذَّرْتُكُمْ

فَاحْذَرُوا . أَسْأَلُ اللّهَ تَوْفِيقَكُمْ وَإِرْشَادَكُمْ » *

١١٣٣ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ١٥٠ ـ ١٥١ بـ ١٠ حـ ٨ ـ محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدثنا محمد بن مالك قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

* : عقد الدرر : صـ ١٧١ بـ ٨ ـ بعضه ، كما في النعماني ، مرسلاً عن الحسين بن علي عليهما السلام ، وقد أشرنا إلى اشتباهه بين أبي عبد الله الصادق وأبي عبد الله الحسين عليهما السلام .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٣ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٤٦٥ ـ عن النعماني .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٤٦ ـ ١٤٧ بـ ٦ حـ ١٧ ـ عن النعماني .

* : بشارة الإسلام : صـ ١٤٧ ـ ١٤٨ بـ ٧ ـ عن النعماني □

* * *

١١٣٤ ـ « نَعَمْ رَأْيُ الْعَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ سَمْعُ الأُذُنِ ؟ قَالَ الرَّجُلُ بَلْ رَأْيُ الْعَيْنِ لأَنَّ الأُذُنَ قَدْ تَسْمَعُ مَا لا تَدْرِي وَلا تَعْرِفُ وَمَا يُرَى بِالْعَيْنِ يُشْهَدُ بِالْقَلْبِ ، فَأَخَذَ بِيَدِ الرَّجُلِ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى شَاطِئَ الْبَحْرِ فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ أَظْهِرْ مَا فِيكَ فَانْفَلَقَ الْبَحْرُ عَنْ آجِرٍ مَاءٍ فِيهِ ، وَظَهَرَ مَاءٌ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ وَأَلَذُّ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ جُعِلْتُ فِداكَ لِمَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : لِلْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ . قَالَ : مَتَى ؟ قَالَ : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ وَأَصْحَابُهُ فُقِدَ الْمَاءُ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى لا يُوجَدَ مَاءٌ ، فَيَضِجُّ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى اللّهِ بِالدُّعَاءِ فَيَبْعَثُ اللّهُ لَهُمْ هٰذَا الْمَاءَ فَيَشْرَبُونَهُ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ . قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَأَى فِي الْهَوَاءِ خَيْلاً مُسَرْجَةً مُلْجَمَةً وَلَهَا أَجْنِحَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ مَا هٰذِهِ الْخَيْلُ ؟ فَقَالَ : هٰذِهِ خَيْلُ الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ الرَّجُلُ : أَنَا أَرْكَبُ شَيْئاً مِنْهَا ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ مِنْ أَنْصَارِهِ . قَالَ : فَأَشْرَبُ مِنْ هٰذَا الْمَاءِ ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ مِنْ شِيعَتِهِ » *

١١٣٤ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال : حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن سنان ، عن داود الرقي قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله فقال له : مَا بَلَغَ مِنْ سُؤالِكُمْ ، فقال الرجل : بحر ماء هذا هل تحته شيء ؟ قال أبو عبد الله : ـ □

* * *

١١٣٥ ـ « إِنَّ لِلّهِ مَدِينَةً خَلْفَ الْبَحْرِ سِعَتُها مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِيهَا قَوْمٌ لَمْ يَعْصُوا اللّهَ قَطُّ وَلا يَعْرِفُونَ إِبْلِيسَ وَلا يَعْلَمُونَ خَلْقَ إِبْلِيسَ ، نَلْقاهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ فَيَسْأَلُونَنا عَمّا يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُونَنَا الدُّعاءَ فَنُعَلِّمُهُمْ ، وَيَسْأَلُونَنَا عَنْ قائِمِنا حَتّى يَظْهَرَ ، وَفِيهِمْ عِبادَةٌ وَاجْتِهادٌ شَدِيدٌ ، وَلِمَدِينَتِهِمْ أَبْوابٌ مَا بَيْنَ الْمِصْراعِ إِلَى الْمِصْراعِ مِأَةُ فَرْسَخٍ ، لَهُمْ تَقْدِيسٌ وَاجْتِهادٌ شَدِيدٌ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ لَاحْتَقَرْتُمْ عَمَلَكُمْ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ مِنْهُمْ شَهْراً لا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ ، طَعامُهُمُ التَّسْبِيحُ وَلِباسُهُمُ الْوَرَقُ ، وَوُجُوهُهُمْ مُشْرِقَةٌ بِالنُّورِ . إِذا رَأَوْا مِنّا واحِداً لَحَسُوهُ وَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا مِنْ أَثَرِهِ إِلَى الأَرْضِ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ، لَهُمْ دَوِيٌّ إِذا صَلَّوْا أَشَدُّ مِنْ دَوِيِّ الرِّيحِ الْعاصِفِ ، فِيهِمْ جَماعَةٌ لَمْ يَضَعُوا السِّلاحَ مُنْذُ كانُوا يَنْتَظِرُونَ قائِمَنا ، يَدْعُونَ أَنْ يُرِيَهُمْ إِيّاهُ وَعُمُرُ أَحَدِهِمْ أَلْفُ سَنَةٍ . إِذا رَأَيْتَهُمْ رَأَيْتَ الْخُشُوعَ وَالإِسْتِكانَةَ وَطَلَبَ ما يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْهِ . إِذا حُبِسْنا ظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مِنْ سَخَطٍ ، يَتَعاهَدُونَ السّاعَةَ الَّتِي نَأْتِيهِمْ فِيها ، لا يَسْأَمُونَ وَلا يَفْتُرُونَ يَتْلُونَ كِتابَ اللّهِ كَما عَلَّمْناهُمْ وَإِنْ فِيما نُعَلِّمُهُمْ مَا لَوْ تُلِيَ عَلَى النّاسِ لَكَفَرُوا بِهِ وَلَأَنْكَرُوهُ ، يَسْئَلُونَنا عَنِ الشَّيْءِ إِذا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقُرآنِ وَلا يَعْرِفُونَهُ ، فَإِذا أَخْبَرْناهُمْ بِهِ انْشَرَحَتْ صُدُورُهُمْ لِما يَسْمَعُونَ مِنّا ، وَيَسْأَلُونَ اللّهَ طُولَ الْبَقاءِ وَأَنْ لا يُفْقِدُونا ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الْمِنَّةَ مِنَ اللّهِ عَلَيْهِمْ فِيما نُعَلِّمُهُمْ عَظِيمَةٌ . وَلَهُمْ خَرْجَةٌ مَعَ الإِمامِ إِذا قامُوا يَسْبِقُونَ فِيها أَصْحابَ السِّلاحِ مِنْهُمْ ، وَيَدْعُونَ اللّهَ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِهِمْ ، فِيهِمْ كُهُولٌ وَشُبّانٌ وَإِذا رَأَى شابٌّ مِنْهُمُ الْكَهْلَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ لا يَقُومُ حَتّى يَأْمُرَهُ . لَهُمْ طَرِيقٌ هُمْ

أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الْخَلْقِ إِلىٰ حَيْثُ يُرِيدُ الإِمَامُ ، فَإِذَا أَمَرَهُمْ الإِمَامُ بِأَمرٍ قَامُوا أَبَداً حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِغَيْرِهِ ، لَوْ أَنَّهُمْ وَرَدُوا عَلَىٰ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنَ الْخَلْقِ لأَفْنَوْهُمْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لا يَخْتَلُ (لا يعمل) الْحَدِيدُ فِيهِمْ وَلَهُمْ سُيُوفٌ مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ هٰذا الْحَدِيدِ ، لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمْ بِسَيْفِهِ جَبَلاً لَقَدَّهُ حَتَّىٰ يَفْصِلَهُ ، يَغْزُو بِهِمُ الإِمَامُ الْهِنْدَ وَالدَّيْلَمَ وَالْكَرَكَ والتُّرْكَ وَالرُّومَ وَبَرْبَرَ وَمَا بَيْنَ جَابُرْسَا إِلىٰ جَابُلْقَا ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ وَاحِدَةٌ بِالْمَشْرِقِ وَأُخْرَىٰ بِالْمَغْرِبِ . لا يَأْتُونَ عَلَىٰ أَهْلِ دِينٍ إِلاَّ دَعَوْهُمْ إِلىٰ اللّٰهِ وَإِلىٰ الإِسْلاَمِ وَإِلىٰ الإِقْرَارِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ ، حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلاَّ أَقَرَّ » *

١١٣٥ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٤٩٠ ـ ٤٩٢ بـ ١٤ حـ ٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن عمار ، عن إبراهيم بن الحسين ، عن بسطام ، عن عبد الله بن بكير قال : حدثني عمر بن يزيد ، عن هشام الجواليقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ١٠ ـ أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن فضالة بن أيوب ، عن القسم بن بريد ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه ؟ أجوامع هو من هذا العلم ؟ أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي نتكلم فيها ؟ فقال : ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت ، وفيه « .. لِبَاسُهُمُ الْوَرَعُ .. اخْتَوَشُوهُ .. وَالْكُرْدُ .. وَالتُّوجِيدِ وَوِلاَيَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَمَنْ أَجَابَ مِنْهُمْ وَدَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ تَرَكُوهُ وَأَمَّرُوا عَلَيْهِ أَمِيراً مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ وَلَمْ يُقِرَّ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ يُقِرَّ بِالإِسْلاَمِ وَلَمْ يُسْلِمْ قَتَلُوهُ ، حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا دُونَ الْجَبَلِ أَحَدٌ إِلاَّ آمَنَ » .

* : المحتضر : صـ ١٠٣ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، مرسلاً ، عن محمد بن مسلم : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٢٢ بـ ٣٢ فـ ١٦ حـ ٤٠٥ ـ بعضه ، عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات ، وقال « ورواه الصفار في بصائر الدرجات كذلك » .

* : البرهان : جـ ١ صـ ٤٨ حـ ١٤ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت ، عن سعد بن عبد الله : ـ

* : **تبصرة الولي** : حـ ٩٧ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات .

* : **البحار** : جـ ٢٧ صـ ٤١ ـ ٤٣ بـ ١٥ حـ ٣ ـ عن بصائر الدرجات ، وقال « بيان : أقول رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر » .

وفي : جـ ٥٧ صـ ٣٣٢ حـ ١٧ ـ عن كتاب منتخب البصائر ، وكتاب المحتضر .

وفي : صـ ٣٣٣ حـ ١٨ ـ أوله ، عن بصائر الدرجات .

وفي : صـ ٣٣٤ حـ ١٩ ـ عن منتخب بصائر الدرجات □

***

سيرة المهدي عليه السلام في ملبسه

١١٣٦ ـ « إنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمانٍ لا يُنْكَرُ (عَلَيْهِ) وَلَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهِّرَ بِهِ ، فَخَيْرُ لِبَاسِ كُلِّ زَمانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ ، غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) وَسَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) » *

.....

١١٣٦ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٤١١ حـ ٤ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن حماد بن عثمان قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل : أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن ، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ، ونرى عليك اللباس الجديد ؟ فقال له : ـ

وفي : جـ ٦ صـ ٤٤٤ حـ ١٥ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وبسندها من دون « عدة من أصحابنا » و « عن أبيه » .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ٣ صـ ٣٤٨ بـ ٧ حـ ٧ ـ عن روايتي الكافي .

* : **غاية المرام** : صـ ٦٦٩ بـ ١٣٠ حـ ٣ ـ عن رواية الكافي الأولى .

* : **حلية الأبرار** : جـ ١ صـ ٣٤١ بـ ٢٦ ـ عن رواية الكافي الأولى .

وفي : جـ ٢ صـ ١٩٦ بـ ٢١ ـ عن رواية الكافي الثانية .

وفي : صـ ٥٧٤ بـ ١٧ ـ عن رواية الكافي الأولى .

* : **البحار** : جـ ٤٠ صـ ٣٣٦ بـ ٩٨ حـ ١٨ ـ عن رواية الكافي الأولى .

وفي : جـ ٤٧ صـ ٥٤ ـ ٥٥ بـ ٢٦ حـ ٩٢ ـ عن رواية الكافي الأولى □

***

سيرة المهدي عليه السلام في عدله

١١٣٧ ـ « أَوَّلُ مَا يُظْهِرُ الْقَائِمُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنَادِيَ مُنَادِيهِ أَنْ يُسَلِّمَ صَاحِبُ النَّافِلَةِ لِصَاحِبِ الْفَرِيضَةِ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ وَالطَّوَافَ » *

١١٣٧ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٤ صـ ٤٢٧ حـ ١ ـ محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن (محمد بن) هلال ، عن أحمد بن محمد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٥٢٥ حـ ٣١٣٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، وفيه « . . أَصْحَابُ النَّافِلَةِ لأَصْحَابِ الْفَرِيضَةِ . . وَالطَّوافَ بَالْبَيْتِ » .

☆ : وسائل الشيعة : جـ ٩ صـ ٤١٢ بـ ١٧ حـ ١ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق مرسلاً عن الصادق عليه السلام » .

☆ : مرآة العقول : جـ ١٨ صـ ٥٧ حـ ١ ـ عن الكافي .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٧٤ بـ ٢٧ حـ ١٦٩ ـ عن الكافي □

***

سيرة المهدي عليه السلام في قضائه بين الناس

١١٣٨ ـ « لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنِّي رَجُلٌ يَحكُمُ بِحُكُومَةِ آلِ دَاوُدَ ، (وَ) لاَ يَسْأَلُ عَنْ بَيِّنَةٍ ، يُعْطِي كُلَّ نَفْسٍ حُكْمَها » *

١١٣٨ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٢٥٨ بـ ١٥ حـ ١ ـ حدثنا أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

وفي : صـ ٢٥٩ بـ ١٥ حـ ٣ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة ، عنه عليه السلام قال « إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ، لا يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً » .

وفيها : حـ ٤ ـ حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حريز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول « لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْكُمُ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَلاَ يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً » .

وفي : صـ ٢٥٩ بـ ١٥ حـ ٥ ـ حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض عليه السلام نتردد كالغنم لا راعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال : يا أبا عبيدة : من إمامُك ؟ قلت : أئمتي من آل محمد ، فقال : هلكت وأهلكت ، أما سمعته وأنت معي أبا جعفر ، وهو يقول : ـ أما تعرف أنه قد خلّف ولده جعفراً إماماً على الأمة ؟ قلت : بلى لعمري ، قد رزقني الله المعرفة ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام بعد ما لقيته : إن سالم بن أبي حفصة قال لي كذا وكذا ، قال لي : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يَخْلُفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ ، وَيَسِيرُ بِمِثْلِ سِيرَتِهِ ، وَيَدْعُو إِلَى مِثْلِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدُ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ ، قال : ثم قال : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ،

إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَكَمَ بِحُكْمِ آلِ دَاوُدَ ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ بَيِّنَةً » .

وفي : صـ ٥١٠ بـ١٨٠ حـ ١٥ ـ كما في روايته الأولى ، بتفاوت يسير ، وبسنده ، وفيه « . . نـردد . . أنمتي آل محمد صلّى الله عليه وآله . . أمـا سمعتَ أنـا وأنت وأبـا جعفر عليه السلام ، فهو يقول : ـ . . لقد كان ذلك ، ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة ، فدخلت عليه ، فقلت له : لقيت سالماً فقال لي : كذا وكذا وقلت له كذي وكذي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يَـا وَيْلٌ لِسَـالِمٍ يَا وَيْـلٌ لِسَـالِمٍ ثَلَثَ مَـرَّاتٍ ، أَمَا يَـدْرِي سَالِمٌ مَـا مَنْزِلَـةُ الإِمَامِ ، الْإِمَـامُ أَعْظَمُ مِمَّـا يَذْهَبُ إِلَيْـهِ سَـالِمٌ والنَّـاسُ أَجْمَعِينَ (كَذَا) لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَى سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَى ، ثم قـال هَذَا عَطَاؤُنَا فَـامْنُنْ أَوْ أَمْسِـكْ بِغَيْرِ حِسَـابٍ ، قال : قلتُ مـا أعطاه الله جعلتُ فـداك ؟ قال : نَعَمْ يَـا أَبَا عُبَيْـدَةَ إِنَّـهُ إِذَا قَامَ . . بِحُكْمِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ ، لاَ يَسْأَلُ واللهِ النَّاسَ بَيِّنَةً » .

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٩٧ حـ ١ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فضل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي : يـا أبا عبيـدة من إمامـك ؟ فقلت : أَبْمَنِي آلُ مُحَمَّدٍ فقال : هلكت وأهلكت ، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول : مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فقلت : بلى لعمري ، ولقد كان قبل ذلك (ولمّـا كان بعد ذلك) بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة ، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن سالماً قال لي : كذا وكذا ، قال فقال : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، إِنَّهُ لا يَمُوتُ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يَخْلُفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِعَمَلِهِ وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ وَيَدْعُو إِلَى مَـا دَعَا إِلَيْـهِ ، يَا أَبَـا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوَدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوَدَ وَسُلَيْمَانَ لا يَسْأَلُ بَيِّنَةً » .

وفي : صـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ حـ ٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في رواية بصائر الدرجات الأولى .

* : **الإرشاد** : صـ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ مرسلاً ، عن عبد الله بن عجلان ، عنه عليه السلام ، إِذَا قَـامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّـدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ عَلَيْـهِ السَّلاَمُ لاَ يَحْتَـاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ ، يُلْهِمُـهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِـهِ ، وَيُخْبِرُ كُـلَّ قَـوْمٍ بِمَـا اسْتَبْطَنُـوهُ ، وَيَعْـرِفُ وَلِيَّـهُ مِنْ عَـدُوِّهِ بِالتَّوَسُّـمِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ » .

* : **روضة الواعظين** : جـ ٢ صـ ٢٦٦ ـ كما في الإرشاد ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ

* : **الخرائج** : جـ ٢ صـ ٨٦١ بـ ٧٣ حـ ٧٧ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن يعقوب بن يـزيد ، عن محمـد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن فضيـل الأعور ، عن أبي عبيـدة الحذاء قال : ـ وفيه « . . أما سمعت أنت وأنا أبا جعفر عليه السلام . . موتـة . . قلت : بلىٰ ،

فرزقنا الله المعرفة . . من بعده من يعلم علمه وليس تميل به شهوته ، يدعو مثل الذي دعا إليه من كان قبله ، إنه إذا قام قائمنا . . » .

☆ : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٨٩ بـ ٦ حـ ٦٣ ـ بعضه ، عن الكافي .

وفي : جـ ٣ صـ ٤٤٧ بـ ٣٢ حـ ٤١ ـ آخره ، عن رواية الكافي الأولي .

☆ : **وسائل الشيعة** : جـ ١٨ صـ ١٦٨ بـ ١ حـ ٥ ـ عن رواية الكافي الثانية .

☆ : **البحار** : جـ ١٤ صـ ١٤ بـ ١ حـ ٢٣ ـ عن الإرشاد ، إلى قوله « فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ » .

وفي : جـ ٢٣ صـ ٨٥ ـ ٨٦ بـ ٤ حـ ٢٨ ـ عن رواية بصائر الدرجات الأخيرة .

وفي : جـ ٢٦ صـ ١٧٦ بـ ١٢ حـ ٥٥ ـ عن رواية بصائر الدرجات الأخيرة ، وأشار في بيانه بعد الحديث إلى بعض فروق المتن عن الكافي .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣١٩ بـ ٢٧ حـ ٢١ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثالثة ، وفيه « وَآلَ دَاوُدَ » .

وفي : صـ ٣٢٠ بـ ٢٧ حـ ٢٢ ـ عن رواية بصائر الدرجات الأولىٰ بتفاوت يسير .

وفيها : حـ ٢٤ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثانية .

☆ : **نور الثقلين** : جـ ٤ صـ ٤٥٢ حـ ٢٩ ـ آخره ، عن رواية الكافي الأولى .

وفيها : حـ ٣٠ ـ عن رواية الكافي الثانية .

☆ : **مستدرك الوسائل** : جـ ١٧ صـ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ بـ ١ حـ ٣ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثالثة .

وفي : صـ ٣٦٤ بـ ١ حـ ٤ ـ عن رواية بصائر الدرجات الأولى بتفاوت يسير .

وفيها : حـ ٥ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثانية .

وفي : صـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ بـ ١ حـ ٧ ـ عن الإرشاد .

☆ : **منتخب الأثر** : صـ ١٧٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٩٤ ـ عن رواية البحار الثالثة □

* * *

١١٣٩ ـ « أَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلىٰ أَهْلِهَا ، وَإِنْ كَانُوا مَجُوساً ، فَإِنَّ ذَلِكَ لا يَكُونُ حَتّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَيُحِلُّ وَيُحَرِّمُ » *

١١٣٩ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ٥ صـ ١٣٢ ـ ١٣٣ حـ ٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن الحسين الشيباني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : رجل من مواليك يستحل مال بني أمية ودماءهم ، وإنه وقع لهم عنده وديعة ، فقال : ـ

* : **التهذيب** : جـ ٦ صـ ٣٥١ بـ ٩٣ حـ ١١٤ ـ أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن الحسين الشيباني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ كما في الكافي ، وطريقه إلى أحمد بن محمد كما في مشيخة التهذيب : بأسانيده المتعددة عن محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عنه .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ١٣ صـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ بـ ٢ حـ ٥ ـ عن الكافي ، وفيه « . . الأَمَانَةَ » وليس فيه « أَهْلَ الْبَيْتِ » وقال « ورواه الشيخ بإسناده : عن أحمد بن محمد مثله » .

* : **ملاذ الأخيار** : جـ ١٠ صـ ٣١٧ ـ ٣١٨ بـ ١ حـ ١١٤ ـ عن التهذيب □

***

سيرة المهدي عليه السلام في إقامة الحدود

١١٤٠ ـ « دَمَانِ فِي الإِسْلاَمِ حَلالٌ ، لا يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ بِحُكْمِ اللّهِ حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا ، الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ عُنُقَهُ » *

١١٤٠ ـ المصادر :

* : **المحاسن** : صـ ٨٧ حـ ٢٨ ـ عنه (أحمد بن محمد البرقي) ، عن محمد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مالك بن عطية ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

وفيه : صـ ٨٨ حـ ٢٩ ـ عنه (أحمد بن محمد) عن البرقي ، عن بعض أصحابه قال : من منع قيراطاً من الزكوة فما هو بمسلم ولا بمؤمن ، وقال أبو عبد الله عليه السلام « مَا ضَاعَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلاَ بَحرٍ إِلاَّ مِنْ مَنْعِ الزَّكْوةِ . وقال : إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَخَذَ مَانِعَ الزَّكْوةِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ » .

* : **الكافي** : جـ ٣ صـ ٥٠٣ حـ ٥ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مالك بن عطية ، عن أبان بن تغلب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : دَمَانِ فِي الإِسْلاَمِ حَلالٌ مِنَ اللّهِ لاَ يَقْضِي فِيهِمَا أَحَدٌ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللّهُ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِذَا بَعَثَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَكَمَ فِيهِمَا بِحُكْمِ اللّهِ لا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا بَيِّنَةً : الزَّانِي الْمُحْصَنُ يَرْجُمُهُ ، وَمَانِعُ الزَّكَاةِ يَضْرِبُ عُنُقَهُ » . ثم أورد نحوه بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٦٧١ بـ ٥٨ حـ ٢١ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبان بن تغلب ، وفيه « . . الْقَائِمُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَيَحْكُمُ فِيهِما بِحُكْمِ . . عَلَىٰ ذَلِكَ بَيِّنَةٌ . . يَضْرِبُ رَقَبَتَهُ » .

* : **الفقيه** : جـ ٢ صـ ١١ حـ ١٥٨٩ ـ كما في الكافي ، بدون « لا يُرِيدُ عَلَيْهِمَا بَيِّنَةٌ » وقال « وروى أبان بن تغلب (وله طريقه إليه ، ذكره في المشيخة) عنه عليه السلام أنه قال: ـ

* : **ثواب الأعمال وعقابها** : صـ ٢٨٠ حـ ٦ ـ كما في المحاس ، بدون « حلال » بسند آخر عن أبان بن تغلب : ـ

وفي : صـ ٢٨١ حـ ٨ ـ كما في رواية المحاسن الثانية ، بسنده عن البرقي .

* : **الخصال** : جـ ١ صـ ١٦٩ بـ ٣ حـ ٢٢٣ ـ بسند آخر عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالا « لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ لَحَكَمَ بِثَلاثٍ لَمْ يَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ : يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِي ، وَيَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاةِ ، وَيُوَرِّثُ الأَخَ أَخَاهُ فِي الأُظِلَّةِ » .

* : **روضة الواعظين** : جـ ٢ صـ ٣٥٦ ـ كما في رواية ثواب الأعمال الأولى ، مرسلاً عنه عليه السلام : ـ

وفيها : كما في رواية المحاسن الثانية ، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ١٧٠ ـ كما في الخصال ، عن الصدوق .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ٦ صـ ١٩ بـ ٤ حـ ٦ ـ كما في الفقيه ، عن الصدوق ، وقال « ورواه الكليني . . ورواه الصدوق في عقاب الأعمال مثله ، ورواه البرقي في المحاسن نحوه » .

وفي : صـ ١٩ ـ ٢٠ بـ ٤ حـ ٨ ـ عن رواية ثواب الأعمال الثانية .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٨١ بـ ٢١ حـ ١٥ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٤٩٣ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٤٣ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه في الفقيه ، ورواه الكليني » .

وفي : صـ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ بـ ٣٢ فـ ٨ حـ ٢٥٦ ـ عن الخصال .

وفي : صـ ٤٩٧ بـ ٣٢ فـ ٩ حـ ٢٦٥ ـ عن رواية ثواب الأعمال الأولى .

وفيها : حـ ٢٦٦ ـ بعضه ، عن رواية ثواب الأعمال الثانية .

وفي : صـ ٥٥٩ بـ ٣٢ فـ ٣٥ حـ ٦٢٣ ـ عن رواية روضة الواعظين الثانية .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٢٤ بـ ٣٦ ـ كما في كمال الدين ، عن الصدوق .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٣٠٩ بـ ٢٧ حـ ٢ ـ عن الخصال .

وفي : صـ ٣٧١ بـ ٢٧ حـ ١٦٢ ـ عن الكافي .

وفي : جـ ٧٩ صـ ٤٢ بـ ٧٠ حـ ٢٥ ـ عن رواية ثواب الأعمال الأولى .

وفي : جـ ٩٦ صـ ٢٠ بـ ١ حـ ٤٧ ـ عن رواية ثواب الأعمال الأولى ، وأشار إلى مثله عن المحاسن .

وفي : صـ ٢١ بـ ١ حـ ٤٨ ـ عن رواية ثواب الأعمال الأولى ، وأشار إلى مثله عن المحاسن .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ٢٤٧ بـ ٣ ـ عن كمال الدين □

***

سيرة المهدي عليه السلام في الارث

١١٤١ ـ « إنَّ اللّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ آخَىٰ بَيْنَ الأَرْوَاحِ فِي الأَظِلَّةِ قَبْـلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَجْسَـادَ بِـأَلْفَيْ عَـامٍ ، فَـإِذَا قَـامَ قَـائِمُنَـا (قَـائِمُ) أَهْـلِ الْبَيْتِ وَرِثَ الأَخَ الَّـذِي (الأَخَـوَيْـنِ اللَّذَيْـنِ) آخَىٰ بَـيْـنَـهُـمَـا فِي الأَظِلَّةِ وَلَـمْ يُـوَرِّث الأَخَ مِـنَ الْوِلاَدَةِ » *

١١٤١ ـ المصادر :

* : الهداية ، للصدوق (الجوامع الفقهية) : صـ ٦٤ ـ مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ

* : العقائد ، للصدوق : صـ ٧٦ ـ

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ١٥٩ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير ، وقال « وبالإسناد عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رفعه إلى الصادق عليه السلام ، وفيه « . . فَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنا أَهْلَ الْبَيْتِ . . في الْوِلاَدَةِ » .

* : البحار : جـ ٦ صـ ٢٤٩ بـ ٨ حـ ٨٧ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير ، عن عقائد الصدوق ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، وفيه « . . الأَبْدَانَ . . فَلَوْ قَدْ قَامَ » .
وفي : جـ ١٠٤ صـ ٣٦٧ بـ ١٤ حـ ٧ ـ عن الهداية □

***

سيرة المهدي عليه السلام في تقسيم الأراضي

١١٤٢ ـ « إِنْ قَائِمَنا لَوْ قَدْ قَامَ كَانَ نَصِيبُكَ فِي الأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْها ، وَلَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ الأُسْتَانُ أَمْثَلَ مِنْ قَطَائِعِهِمْ » *

المفردات : المعنى أن ما تشكو منه من قلة ريع الأرض وثقل خراجها سيرتفع زمن المهدي عليه السلام ، فيكون ضمان القطعة الصغيرة من أرض الخراج أنفع وأحسن من المساحات الكبيرة اليوم .

١١٤٢ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٥ صـ ٢٨٣ حـ ٥ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي أرض خراج ، وقد ضقت بها ذرعاً قال : فسكت هنيهة ثم قال : ـ

* : التهذيب : جـ ٧ صـ ١٤٩ بـ ١١ حـ ٩ ـ عنه (الحسين بن سعيد) ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي أرض خراج وقد ضقت بها ذرعاً أفادعها ؟ قال : فسكت عني هنيئة ثم قال : ـ كما في الكافي ، وفيه « من الأرض . . للانسان أفضل » .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٤ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٧٨ ـ عن التهذيب ، وفيه « الإنْسَانُ » .

☆ : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ١٢١ بـ ٧٢ حـ ٣ ـ عن التهذيب ، وقال « ورواه الكليني » .

☆ : ملاذ الأخيار : جـ ١١ صـ ٢٤١ بـ ١١ حـ ٩ ـ عن التهذيب □

* * *

١١٤٣ ـ « أَوَ مَالَنَا مِنَ الأَرْضِ وَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْها إِلَّا الْخُمْسُ يَا أَبَا سَيَّارٍ ؟ إِنَّ الأَرْضَ كُلَّها لَنا ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْها مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَنا . فَقُلْتُ لَهُ : وَأَنا أَحْمِلُ إِلَيْكَ الْمَالَ كُلَّهُ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا سَيَّارٍ قَدْ طَيَّبْناهُ لَكَ ، وَأَحْلَلْناكَ مِنْهُ

فَضُمَّ إِلَيْكَ مَالَكَ ، وَكُلُّ مَا فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا مِنَ الأَرْضِ فَهُمْ فِيهِ مُحَلَّلُونَ حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا فَيَجْبِيهِمْ طَسْقَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَيَتْرُكُ الأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي غَيْرِهِمْ فَإِنَّ كَسْبَهُمْ مِنَ الأَرْضِ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَقُومَ قَائِمُنَا ، فَيَأْخُذُ الأَرْضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ صَغَرَةً » *

ملاحظة : « لا بد أنه يقصد بشيعتهم في زمان المهدي عليه السلام كل المسلمين الذين يؤلف الله به قلوبهم ويعلي كلمتهم ، فيكون معنى غيرهم أعداء المهدي عليه السلام من الكفار والمنافقين » .

.....

١١٤٣ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٤٠٨ حـ ٣ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : رأيت مسمعاً بالمدينة ، وقد كان حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام تلك السنة مالاً فردّه أبو عبد الله عليه السلام ، فقلت له : لِمَ ردّ عليك أبو عبد الله المال الذي حملته إليه ؟ قال : فقال لي : إني قلت له حين حملت إليه المال : إني كنت وليت البحرين الغوص ، فأصبت أربعمائة ألف درهم ، وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم ، وكرهت أن أحبسها عنك ، وأن أعرض لها ، وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا ، فقال : ـ ثم قال « قال عمر بن يزيد : فقال لي أبو سيار : ما أرى أحداً من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري ، إلاّ من طيبوا له ذلك » .

* : التهذيب : جـ ٤ صـ ١٤٤ بـ ٣٩ حـ ٢٥ ـ سعد بن عبد الله (ذكر في مشيخة التهذيب طريقه إلى سعد جـ ١٠ صـ ٧٢ ـ ٧٤ قال : أخبرني به الشيخ أبو عبد الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، وأخبرني به أيضاً الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله) عن أبي جعفر ، عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد : ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، وفيه « وَمَا لَنَا . . أَنَا أَحْمِلُ . . وَحَلَّلْنَاكَ مِنْهُ . . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي أَيْدِي . . فَهُمْ مُحَلَّلُونَ ، وَيَحِلُّ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَىٰ أَنْ يَقُومَ . . طَسْقَ مَا كَانَ فِي أَيْدِي سِوَاهُمْ ، فَإِنَّ كَسْبَهُمْ » .

* : وسائل الشيعة : جـ ٦ صـ ٣٨٢ بـ ٤ حـ ١٢ ـ عن التهذيب ، وأشار إلى مثله عن الكافي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ١٧٧ ـ ١٧٨ بـ ١٥ ـ عن التهذيب .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٦ صـ ٤١٨ ـ ٤١٩ بـ ٣٩ حـ ٢٥ ـ عن التهذيب □

***

الدجّال

١١٤٤ ـ « لَا يَبْقَىٰ مِنْهـا سَهْلٌ إلاَّ وَطِئَهُ إلاَّ مَكَّةَ وَالْمَـدِينَةَ ، فَـإنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهِمَا مَلَكاً يَحْفَظُهُمَا مِنَ الطَّاعُونِ وَالدَّجَّالِ » *

١١٤٤ ـ المصادر :

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٥٦٤ حـ ٣١٥٦ ـ « وروي أن الصادق عليه السلام ذكر الدجال فقال : ـ

* : التهذيب : جـ ٦ صـ ١٢ بـ ٥ حـ ٢ ـ بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفـوان وابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ـ كما في الفقيه ، وفيه « فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَلٌ . . أَنْقَابِها مَلَكاً يَحْفَظُها » .

* : وسـائل الشيعـة : جـ ١٠ صـ ٢٧٢ بـ ٩ حـ ٤ ـ عن التهـذيب ، وقـال : « ورواه الصـدوق مرسلاً » .

* : ملاذُ الأخيار : جـ ٩ صـ ٣٢ بـ ٥ حـ ٢ ـ عن التهذيب □

* * *

١١٤٥ ـ « . . وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَـرُ فِيهِ قَـائِمُنا أَهْـلَ الْبَيْتِ وَوُلَاةُ الأَمْرِ ، وَيُـظْفِرُهُ اللّهُ تَعالَىٰ بِالدَّجَّالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَىٰ كِنَاسَـةِ الْكُوفَـةِ ، وَمَا مِنْ يَـوْمٍ نَوْرُوزٍ إلاَّ وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنا ، حَفَظَهُ الْفُرْسُ وَضَيَّعْتُمُوهُ » *

١١٤٥ ـ المصادر :

* : المهذب البارع : جـ ١ صـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ قال : ومما ورد في فضله (يوم النوروز) ويعضـد ما قلناه ما حدثني به المولى السيد المرتضى العلامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة دامت فضائله ، ما رواه بإسناده إلى المعلّى بن خنيس عن الصادق عليه السلام : إنَّ يَوْمَ النَّـوْرُوزِ ، هُوَ

الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَهْدَ بِغَدِيرِ خُمٍّ . . . في حديث عن يوم النوروز جاء فيه : ـ

☆ : **وسائل الشيعة** : جـ ٥ صـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ بـ ٤٨ حـ ٢ ـ عن المهذب بتفاوت يسير .

☆ : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٧١ بـ ٣٢ ف ٤٦ حـ ٦٩٣ ـ بعضه ، عن المهذب .

☆ : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٧٦ بـ ٢٥ حـ ١٧١ و صـ ٣٠٨ بـ ٢٦ حـ ٨٤ ـ بعضه ، عن المهذب ، و قال : غيره في غيره .

وفي : جـ ٥٩ صـ ٩١ بـ ٢٢ حـ ١ ـ وقال « أقول : رأيت في بعض الكتب المعتبرة : روى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ تولاه الله في الدارين بالحسنىٰ ـ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي ،عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي المؤنسي القمي عن علي بن بلال ، عن أحمد بن محمد بن يوسف ، عن حبيب الخير ، عن محمد بن الحسين الصائغ ، عن أبيه ، عن معلّىٰ بن خنيس قال : دخلتُ على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النيروز ، فقال عليه السلام : أَتَعْرِفُ هٰذَا الْيَوْمَ ؟ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هٰذَا يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْعَجَمُ وَتَتَّهادَىٰ فِيهِ ، فَقَالَ أَبو عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل جاء فيه « وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي بِمَكَّةَ مَا هٰذَا إِلاَّ لِأَمْرٍ قَدِيمٍ أُفَسِّرُهُ لَكَ حَتَّىٰ تَفْهَمَهُ . . . وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ قَائِمُنَا وَوُلَاةُ الْأَمْرِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَظْفَرُ فِيهِ قَائِمُنَا بِالدَّجَّالِ فَيَصْلِبُهُ عَلَىٰ كُنَاسَةِ الْكُوفَةِ » .

ملاحظة : « يمكن معرفة انطباق يوم النوروز على يوم الغدير بالحساب وقد ورد أن يوم الغدير كان يوم جمعة وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر للهجرة . وأما يوم ظهور المهدي عليه السلام فقد تواتر عن أهل البيت عليهم السلام أنه يكون يوم عاشوراء ، وفي عدد من الروايات يوم السبت ، وفيهم من عدد منها أنه يكون في الصيف أو الخريف فيشكل مصادفته يوم النوروز » □

***

مدة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده

١١٤٦ - « يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَشْهُراً » *

١١٤٦ ـ المصادر :

* : **النعماني** : صـ ٣٣١ بـ ٢٦ حـ ١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال : حدثني علي بن الحسن التيملي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن أبيه ، ومحمد بن علي ، عن أبيه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن حمزة بن حمران ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : ـ

وفيها : حـ ٢ ـ أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن حماد الأنصاري ، سنة تسع وعشرين ومائتين ، قال : حدثني عبد الله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ كما في روايته الأولى ، وفيه « مُلْكُ الْقَائِمِ مِنَّا . . » .

وفي : صـ ٣٣٢ بـ ٢٦ حـ ٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن الحسن ، عن إسحاق ، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي ، عن حمزة بن حمران ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ وفيه « إِنَّ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْلِكُ . . » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٤٧ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٤٢ ـ عن رواية النعماني الأولى ، وقال « ورواه أيضاً من عدّة طرق » .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٤٠ بـ ٤٣ ـ عن روايات النعماني الثلاث .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ بـ ٢٦ حـ ٥٩ وحـ ٦٠ وحـ ٦٢ ـ عن روايات النعماني الثلاث .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ١٨٧ ـ عن روايتي النعماني الأولى والثانية .

وفي : صـ ١٨٨ ـ عن رواية النعماني الثالثة □

* * *

١١٤٧ - « أَلْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي ، يُعَمِّرُ عُمْرَ الْخَلِيلِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ يُدْرَىٰ بِهِ ، ثُمَّ يَغِيبُ غَيْبَةً فِي الدَّهْرِ ، وَيَظْهَرُ فِي صُورَةِ شَابٍّ مُوَفَّقٍ ابْنِ اثْنَيْنِ وَثَلاثِينَ سَنَةً ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ عَنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً » *

١١٤٧ - المصادر :

* : **النعماني** : صـ ١٨٩ بـ ١٠ حـ ٤٤ - محمد بن همام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني عمر بن طرخان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، أنه قال : -

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٥٨ - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقي قال : حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال : حدثنا عمر بن طرخان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن ابن عمر بن علي بن الحسين ، عن أبي عبد الله قال : **الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي يُعَمَّرُ عُمْرَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ ، يَقُومُ فِي النَّاسِ وَهُوَ ابْنُ ثَلاثِينَ سَنَةً ، وَيَلْبَثُ فِيهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً** » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٥٩ - قال « ويقوي ذلك ما رواه أبو علي محمد بن همام » ثم بقية سند النعماني ، وفيه « إِنَّ وَلِيَّ اللّٰهِ عُمِّرَ عُمْرَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ . . وَيَظْهَرُ فِي صُورَةِ فَتًىٰ مُوَفَّقٍ ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥١١ - ٥١٢ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٣٩ - عن غيبة الطوسي .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٨٤ بـ ٢١ - عن النعماني ، وليس فيه : « يُدْرَىٰ بِهِ ، ثُمَّ يَغِيبُ غَيْبَةً فِي الدَّهْرِ » وفيه « ابْنِ ثَلاثِينَ سَنَةً » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٨٧ بـ ٢٦ حـ ٢٢ - عن غيبة الطوسي ، وأشار إلى مثله عن النعماني مع إضافة النعماني في آخره □

***

١١٤٨ - « يَا أَبَا حَمْزَةَ ، إِنَّ مِنَّا بَعْدَ الْقَائِمِ أَحَدَ عَشَرَ مَهْدِيّاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » *

١١٤٨ - المصادر :

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٨٥ - (محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري) ، عن أبيه ، عن محمد بن

عبد الحميد ، ومحمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ أنه قال : ـ

☆ : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ٢٠١ فـ ١٢ ـ كما في رواية مختصر البصائر الثانية ، قال « وعنه عليه السلام .

☆ : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٣٨ ـ قال « ومن كتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن رضي الله عنه ، رويت بإسنادي إليه » .

وفي : صـ ٤٩ ـ كما في غيبة الطوسي ، بدون « يَا أَبَا حَمْزَةَ » مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ وقد يكون القصد سند الحديث الذي رواه قبله وقال فيه « ومما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي » .

☆ : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ بـ ١١ ـ عن غيبة الطوسي .

☆ : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١٤٥ بـ ٣٠ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ١٤٨ بـ ٣٠ حـ ٧ ـ عن رواية مختصر بصائر الدرجات الثانية ◻

***

١١٤٩ ـ « يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ قَالَ : يَكُونُ بَعْدَ الْقَائِمِ اثْنا عَشَرَ مَهْدِيّاً ، فَقَالَ : إِنَّما قَالَ اثْنا عَشَرَ مَهْدِيّاً وَلَمْ يَقُلِ اثْنا عَشَرَ إِمَاماً ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَىٰ مُوالاَتِنَا وَمَعْرِفَةِ حَقِّنَا » *

١١٤٩ ـ المصادر :

☆ : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٣٥٨ بـ ٣٣ حـ ٥٦ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ـ

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٢١١ ـ ٢١٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن الصدوق ، بسنده ، وفيه « . . بَعْدَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اثْنا عَشَرَ إِمَاماً ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ » .

☆ : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١١٥ بـ ٢٩ حـ ٢١ ـ عن مختصر بصائر الدرجات .

وفي : صـ ١٤٥ بـ ٣٠ حـ ١ ـ عن كمال الدين ◻

***

مدة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده والرّجعة

١١٥٠ - « سَبْعَ سِنِينَ ، تَطُولُ لَهُ الأَيَّامُ حَتَّىٰ تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيِّهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيِّكُمْ ، فَيَكُونُ سِنُوُّ مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيِّكُمْ هٰذِهِ ، وَإِذَا آنَ قِيامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جُمَادَىٰ الآخِرَةِ وَعَشَرَةَ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَراً لَمْ يَرَ الْخَلائِقُ مِثْلَهُ ، فَيُنْبِتُ اللّٰهُ بِهِ لُحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قِبَلِ جُهَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ » *

١١٥٠ ـ المصادر :

* : **الفضل بن شاذان** : على ما في غيبة الطوسي .

* : **الإرشاد** : صـ ٣٦٣ ـ وقال : « وروى عبد الكريم الخثعمي (الجعفري) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم يملك الناس (من) القائم عليه السلام : ـ

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٨٣ ـ عنه (الفضل بن شاذان) عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي (قال) : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم يملك القائم ؟ قال : سَبْعَ سِنِينَ يَكُونُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيِّكُمْ هٰذِهِ » .

☆ : **روضة الواعظين** : جـ ٢ صـ ٢٦٤ ـ كما في الإرشاد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ وفيه « . . يَمْلِكُ الْقَائِمُ سَبْعَ سِنِينَ . . الأَيَّامُ وَاللَّيالِي . . سِنِيُّ مُلْكِهِ » .

☆ : **إعلام الورى** : صـ ٤٣٢ بـ ٤ فـ ٣ ـ كما في روضة الواعظين بتفاوت يسير ، مرسلاً عن عبد الكريم الخثعمي : ـ

☆ : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٥٣ ـ عن الإرشاد .

☆ : **المستجاد** : صـ ٥٥٥ ـ عن الإرشاد .

☆ : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٥١ بـ ١١ فـ ٩ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير ، وقال « وفي رواية عبد الكريم الجعفي عن الصادق عليه السلام » وفيه « . . يَمْلِكُ الْقَائِمُ . . الأَيَّامُ وَاللَّيالِي ،

فَتَكُونُ السَّنَةُ بِمِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ ، . . مُطِرَتِ الأَرْضَ فِي . . مَطَراً شَدِيداً تَنَبَّتُ بِهِ لُحُومُ الْمُؤْمِنِينَ فِي قُبُورِهِمْ » .

* : **الفصول المهمة** : صـ ٣٠٢ فـ ١٢ ـ أوله ، عن الإرشاد ظاهراً .

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١٩٥ فـ ١٢ ـ كما في غيبة الطوسي ، وقال : وبالطريق المذكور (ما صح لي روايته عن أحمد بن محمد الأيادي) يرفعه إلى عبد الكريم بن عمرو الخثعمي » .

* : **الكفعمي** : على ما في البحار .

* : **أخبار الدول ، القرماني** : صـ ١١٨ بـ ٣ فـ ١١ ـ أوله ، كما في الإرشاد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن عبد الكريم النخعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٢٤٩ بـ ٩ حـ ٢٦ ـ عن الإرشاد ، وقال « ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى ، ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عنهما » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٧١ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٧٣ ـ عن غيبة الطوسي ، وقال « أقول : لعل هذه السبعين محتومة وما زاد موقوف على شرط غير محتوم ، أو ما زاد من وقت قيامه إلى وقت موته وهذه بعد ظهور أمره واستيلائه على جميع الأرض » .

وفي : صـ ٥٢٨ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ٤٣٩ ـ أوله ، عن إعلام الورى .

وفي : صـ ٥٨٤ بـ ٣٢ فـ ٥٩ حـ ٧٩٠ ـ عن رواية البحار الثالثة (كما يأتي) ، وقال : « لعل هذه المدة بعد التمكين وزوال الشرك وأهل الباطل وفتح البلاد والثلاثمائة وتسعة من أول وقت خروجه (على أن مفهوم العدد غير معتبر) والله أعلم » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٩١ بـ ٢٦ حـ ٣٥ . عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣٣٧ بـ ٢٧ حـ ٧٧ ـ عن الإرشاد .

وفي : صـ ٣٨٦ بـ ٢٧ حـ ٢٠٢ ـ وبإسناده (السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ كما في غيبة الطوسي ، وفيه « يَمْلِكُ الْقَائِمُ . . » .

وفي : جـ ٥٣ صـ ٩٠ بـ ٢٩ حـ ٩٤ ـ عن الإرشاد ، وفيه « إِذَا آنَ قِيَامُ الْقَائِمِ مُطِرَ النَّاسُ . . » .

وفي : جـ ٩٠ صـ ٢٧٨ بـ ١٠٢ ـ بعضه ، عن الكفعمي .

* : **نور الثقلين** : جـ ٤ صـ ١٠١ حـ ١١٧ ـ عن الإرشاد .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٤٨٧ فـ ٩ بـ ١ حـ ١ ـ عن غيبة الطوسي □

***

الرّجعة في زمان المهدي عليه السلام

١١٥١ ـ « إذَا قَامَ أُتِيَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ فَيُقَالُ لَهُ : يَا هٰذَا إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ صَاحِبُكَ فَإِنْ تَشَأْ أَنْ تَلْحَقَ بِهِ فَالْحَقْ ، وَإِنْ تَشَأْ أَنْ تُقِيمَ فِي كَرَامَةِ رَبِّكَ فَأَقِمْ » *

١١٥١ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٦ ـ (الفضل) ، عن محمد بن علي ، عن جعفر بن بشير ، عن خالد بن أبي عمارة ، عن المفضل بن عمر قال : ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا تنتظره ، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٦٦ بـ ٢٠ ـ كما في غيبة الطوسي ، وفيه « إذَا قَامَ الْقَائِمُ » مرسلاً عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٣٦ فـ ٣ ـ كما في الخرائج ، عن الإمام موسى بن جعفر (الكاظم) عليه السلام ، وقال « وأما الكاظم عليه السلام ، مما جاز لي روايته من السيد هبة الله (الراوندي) » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥١٥ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٥٨ ـ عن غيبة الطوسي .

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٧١ بـ ٩ حـ ٧٧ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٩١ ـ ٩٢ بـ ٢٩ حـ ٩٨ ـ عن غيبة الطوسي □

***

يوم الرّجعة

١١٥٢ ـ « أَيّـامُ اللّهِ ثَلاثَـةٌ : يَوْمَ يَقُـومُ الْقَائِمُ عَلَيْـهِ السَّـلاَمُ ، وَيَـوْمُ الْكَـرّةِ ، وَيَـوْمُ الْقِيامَةِ » *

١١٥٢ ـ المصادر :

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ١٨ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ، عن أحمد بن الحسين الميثمي ، عن محمد بن الحسين ، عن أبان بن عثمان ، عن موسى الحناط ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : **المحتضر** : صـ ٩٨ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، مرسلاً ، عن الصادق عليه السلام : ـ

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ٦٣ بـ ٢٩ حـ ٥٣ ـ عن مختصر بصائر الدرجات □

***

أنّ الرجعة ليست عامة

١١٥٣ ـ « إنّما يَرْجِعُ إلىٰ الدُّنْيَا عِنْدَ قِيامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مَحضَ الإيمَانَ مَحْضاً ، أَوْ مَحَضَ الْكُفْرَ مَحْضاً ، فَأَمَّا مَا سِوىٰ هٰذَيْنِ فَلا رُجُوعَ لَهُمْ إلىٰ يَوْمِ الْمَآبِ » *

١١٥٣ ـ المصادر :

* : تصحيح الإعتقاد ، للشيخ المفيد (المطبوع مع أوائل المقالات) : صـ ٢١٥ ـ مرسلاً عن الصادق عليه السلام : قال في الرجعة : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٧ بـ ٣٢ فـ ٥٣ حـ ٧٣٦ ـ كما في تصحيح الإعتقاد ، وقال « قال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في شرح اعتقادات ابن بابويه » .

* : البحار : جـ ٦ صـ ٢٥٤ بـ ٨ حـ ٨٧ ـ عن عقائد الصدوق □

***

أصالة عقيدة الرجعة عند الشيعة

١١٥٤ ـ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَرَّتِنَا ، وَيَسْتَحِلُّ مِتْعَتَنَا » *

.....

١١٥٤ ـ المصادر :

* : **الفقيه** : جـ ٣ صـ ٤٥٨ حـ ٤٥٨٣ ـ قال الصادق عليه السلام : ـ

* : **الهداية للصدوق (الجوامع الفقهية)** : صـ ٦٠ ـ مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ كما في الفقيه ، وفيه « بِرَجْعَتِنا » .

* : **أجوبة المسائل السروية (عدة رسائل للشيخ المفيد)** : صـ ٢٠٧ ـ مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام قال « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ بِمِتْعَتِنَا وَيُؤْمِنْ بِرَجْعَتِنَا » وقال « وأما قوله عليه السلام مَنْ لَمْ يَقُلْ بِرَجْعَتِنا فَلَيْسَ مِنَّا فإنما أراد بذلك ما اختصه من القول به في أن الله تعالى يحيى قوماً من أمة محمد صلى الله عليه وآله بعد موتهم قبل يوم القيامة ، وهذا مذهب مختص به آل محمد صلى الله عليه وآله » .

* : **المحتضر** : صـ ١٢ ـ كما في الهداية مرسلاً ، عن الصادق عليه السلام : ـ وفيه « وَيَقِرُّ بِمِتْعَتِنا » وقال « . . وذلك مما أجمع عليه الإمامية ، نقل الإجماع من الشيعة على هذه المسألة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه ، ونقل الإجماع أيضاً السيد المرتضى رضي الله عنه ، فقد نقلا إجماع الإمامية على رجعة جماعة من المؤمنين من قبورهم بعد موتهم مع الإمام عليه السلام إذا ظهر » .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ١٤ صـ ٤٣٨ بـ ١ حـ ١٠ ـ كما في الفقيه عن الصدوق » ، وفيه « . . وَلَمْ يَسْتَحِلَّ » .

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣٠٠ بـ ١٠ حـ ١ ـ عن الفقيه ، وقال « رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين . . في كتاب من لا يحضره الفقيه في باب المتعة بطريق القطع والجزم من غير حوالة على سند » .

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ٩٢ بـ ٢٩ حـ ١٠١ ـ عن الفقيه ، وفيه « وَلَمْ يَسْتَحِلَّ » .

وفي : صـ ١٣٦ بـ ٢٩ ـ عن المسائل السروية .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٤ صـ ٤٥١ بـ ٢ حـ ١٤ ـ عن الصدوق في الهداية .

ملاحظة : « الرجعة مرحلة من عمر الأرض والبشرية عليها بعد ظهور المهدي عليه السلام ، ولا إشكال بين علماء المسلمين أن الأمور المستقبلة أمور غيبية يتوقف الإعتقاد بها على ورود أحاديث شريفة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام . كما أن علماءنا لا يفتون بخروج من لم يعتقد بالرجعة لعدم ثبوت أحاديثها عنده عن التشيع فضلاً عن خروجه عن الإسلام ، وفي المقابل ينبغي أن يعذرنا إخواننا أتباع المذاهب الأخرى إذا اعتقدنا بمرحلة الرجعة قبل قيام القيامة لتواتر أحاديثها وثبوتها عندنا عن النبي وآله صلى الله عليه وآله . وغرابتها ووجود الغرائب في احداثها لا يصح أن يكون مضعّفاً لأحاديثها ، لأنا لم نؤت من العلم إلا قليلاً » □

* * *

١١٥٥ ـ « كَانَ مُجَاهِداً (مُجَاهِراً) فِي الرَّجْعَةِ » *

.....

١١٥٥ ـ المصادر :

* : الرجال ، لابن داود الحلي : صـ ٣٥٨ الرقم ١٥٩٩ ـ « نجم بن أعين [عق] (أي عن علي بن أحمد العقيقي) ق (أي يروي عن الصادق عليه السلام) : ـ

* : الخلاصة ، رجال العلامة الحلي : صـ ١٧٦ فـ ٢٤ بـ ٥ ـ قال « نجم بن أعين : روى العقيقي ، عن أبيه عن عمران بن أبان ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يُجَاهِرُ فِي الرَّجْعَةِ » .

* : مجمع الرجال ، القهپائي : جـ ٦ صـ ١٧٤ ـ عن الخلاصة .

* : تلخيص المقال ، للميرزا محمد الاسترابادي : على ما في جامع الرواة .

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٦٩ بـ ٩ حـ ٧٣ ـ وقال « ما رواه العلامة في الخلاصة ، وابن داود في كتاب الرجال في ترجمة نجم بن أعين ، عن السيد علي بن أحمد العقيقي ، عن أبيه ، عن عمران بن أبان ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام « أنه ـ يعني نجم بن أعين ـ مِمَّنْ يُجَاهِدُ فِي الرَّجْعَةِ » .

* : جامع الرواة : جـ ٢ صـ ٢٨٩ ـ عن تلخيص المقال ، عن الخلاصة ، وفيه « إِنَّهُ يُجَاهِدُ (يُجَاهِرُ) فِي الرَّجْعَةِ » .

* : تنقيح المقال : جـ ٣ صـ ٢٦٧ ـ عن الخلاصة ، وابن داود ، وقال « وأقول قد مرّ في ميسر بن عبد العزيز الكلام في مثل هذه العبارة فلاحظ (في صـ : ٢٦٤ ـ قال : وحكى العلامة (ره) في الخلاصة عن العقيقي أنه قال : أثنى عليه (ميسر بن عبد العزيز) آل محمد صلى الله عليه وآله وهو ممن يجاهد في الرجعة ، انتهى . وفسر بعضهم ما في الذيل بانه يجاهد مع صاحب

الأمر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من كل مكروه فداه ، وأنت خبير بأن صاحب الأمر روحي فداه يظهر أولاً ثم يرجع بعد رجعة الأئمة عليهم السلام وجهاده إنما هو في ظهوره لا في رجعته ، وإطلاق الرجعة على ظهوره أرواحنا فداه خلاف الظاهر ، وإنما الظاهر من الرجعة حيث تطلق في الأخبار هي رجعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام التي هي من خواص مذهب الشيعة وضرورياتهم ، والذي يظهر لي أن المراد من مجاهدته في الرجعة : هو إصراره على إثبات رجعة الأئمة عليهم السلام بإقامة الدلائل والبراهين عليها عند منكريها والله العالم » .

☆ : معجم رجال الحديث : جـ ١٩ صـ ١٢٦ ـ عن الخلاصة ، وفيه « إنَّهُ يُجَاهِدُ » .
وفيها : عن ابن داود .

ملاحظة : « الظاهر أن جاهد ويجاهد مصحّفتان عن جاهر ويجاهر بالراء ، ومن تتبع سيرة الأئمة عليهم السلام وأصحابهم في أمر الرجعة يلاحظ أنها كانت تثير جدلاً من مخالفيهم فيسكتون عن القول بها ويأمرون بالسكوت لعدم المصلحة في إثارة الخلاف ، ثم يجهرون بها ويأمرون بالجهر بها عندما يفسح المجال لتثبيت واحدة من عقائد الإسلام التي يصرّون عليها » □

***

أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين عليه السلام

١١٥٦ ـ « أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَيَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، وَإِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَتْ بِعَامَّةٍ ، وَهِيَ خَاصَّةٌ ، لاَ يَرْجِعُ إِلاَّ مَنْ مَحَضَ الإِيمَانَ مَحْضاً أَوْ مَحَضَ الشِّرْكَ مَحْضاً » *

١١٥٦ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : لسعد بن عبد الله : على ما في حلية الأبرار .

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدِّثان جميعاً قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٧٧ بـ ٩ حـ ٨٨ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، بعضه ، وقال « ما رواه أيضاً (الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته في باب الكرّات وما جاء فيها نقلاً من كتاب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله » .
وفي : صـ ٣٦٠ بـ ١٠ حـ ١٠٩ ـ كما في روايته السابقة .

* : البرهان : جـ ٢ صـ ٤٠٨ حـ ١٢ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٥٠ بـ ٤٦ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٣٩ بـ ٢٩ حـ ١ ـ عن مختصر بصائر الدرجات □

***

١١٥٧ ـ « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكِرُّ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، وَيَمْكُثُ

فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، حَتَّىٰ يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ » *

.....

١١٥٧ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله القمي : على ما في حلية الأبرار .

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ١٨ ـ وعنه (أحمد بن محمد بن عيسى) عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن جميل بن دراج ، عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قالا سمعناه يقول : ـ

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٥٠ بـ ٤٦ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات ، وقال وعنه (سعد بن عبد الله القمي في كتاب بصائر الدرجات) ، وفيه « . . مِنْ كِبَرِهِ » .

* : البرهان : جـ ٢ صـ ٤٠٨ حـ ١٠ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات عن بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله ، وفيه « . . مِنْ كِبَرِهِ » .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٦٣ ـ ٦٤ بـ ٢٩ حـ ٥٤ ـ عن مختصر بصائر الدرجات □

***

رجعة الحسين وعدد من الأنبياء عليهم السلام

١١٥٨ - « وَيُقْبِلُ الْحُسَيْنُ فِي أَصْحابِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ وَمَعَهُ سَبْعُونَ نَبِيّاً ، كَمَا بُعِثُوا مَعَ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ، فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ الْقَائِمُ الْخَاتَمَ ، فَيَكُونُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي يَلِي غُسْلَهُ وَكَفَنَهُ وَحُنُوطَهُ ، وَيُوَارِي بِهِ (ويواريه) فِي حُفْرَتِهِ » *

١١٥٨ ـ المصادر :

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٤٨ ـ مما رواه لي ورويته عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني ، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي ، يرفعه إلى أحمد بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ـ

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣٦٨ بـ ١٠ حـ ١٢٤ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، قال ما رواه أيضاً (الحسن بن سليمان أيضاً في باب الكرات وحالاتها عن السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد ٠٠) عنه عليه السلام وفيه « .. وإبْلاغُهُ حُفْرَتَهُ » .

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١٠٣ بـ ٢٩ حـ ١٣٠ ـ عن مختصر بصائر الدرجات ، وفيه « .. وَيُوَارِيهِ فِي حُفْرَتِهِ » □

***

أنّ الحسين عليه السلام يحاسب أعداءه

١١٥٩ ـ « إنَّ الَّذِي يَلِي حِسابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلامُ) فَأَمَّا يَوْمُ الْقِيامَةِ فَإِنَّما هُوَ بَعْثٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعْثٌ إِلَى النَّارِ » *

١١٥٩ ـ المصادر :

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ٢٧ ـ وعنه (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٤٣ بـ ٢٩ حـ ١٣ ـ عن مختصر بصائر الدرجات ◘

***

رجعة النّبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام

١١٦٠ ـ « إنَّ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي الأَرْضِ كَرَّةً مَعَ الْحُسَيْنِ ابْنِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِما يُقْبِلُ بِرايَتِهِ حَتّٰى يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أُمَيَّةَ وَمُعَاوِيَةَ وَآلِ مُعَاوِيَةَ وَمَنْ شَهِدَ حَرْبَهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللّهُ إلَيْهِمْ بِأَنْصَارِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَلاثِينَ أَلفاً وَمِنْ سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِينَ أَلْفاً ، فَيَلْقَاهُمَا بِصِفِّينَ مِثْلَ الْمَرَّةِ الأُولَى حَتّٰى يَقْتُلَهُمْ ، وَلاَ يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ . ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيُدْخِلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابِهِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَآلِ فِرْعَوْنَ . ثُمَّ كَرَّةً أُخْرَى مَعَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتّٰى يَكُونَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ وَيَكُونَ الأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عُمَّالَهُ ، وَحَتّٰى يُعْبَدَ اللّهُ عَلاَنِيَةً ، فَتَكُونُ عِبَادَتُهُ عَلاَنِيَةً فِي الأَرْضِ كَمَا عُبِدَ اللّهُ سِرّاً فِي الأَرْضِ . ثُمَّ قَالَ : إي وَاللّهِ وَأَضْعافُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ أَضْعافاً يُعْطِي اللّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُلْكَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللّهُ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا ، حَتّٰى يُنْجِزَ لَهُ مَوْعِدَهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ : ﴿ وَيُظْهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ » *

١١٦٠ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله : على ما في البرهان .

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ٢٩ ـ محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سفيان البزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ بـ ٩ حـ ٩٤ ـ بعضه ، كما في مختصر بصائر الدرجات ، وقال « ما رواه أيضاً (الحسن بن سليمان بن خالد القمي) نقلاً عن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله » .

* : البرهان : جـ ٢ صـ ٤٠٨ حـ ١٥ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٤٩ بـ ٤٦ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، عن سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٧٤ ـ ٧٥ بـ ٢٩ حـ ٧٥ ـ عن مختصر بصائر الدرجات □

***

أنّ النبي صلّى الله عليه وآله يقتل إبليس وحزبه في الرجعة

١١٦١ - « إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : أَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ، فَأَبَى اللَّهُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ظَهَرَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ، وَهِيَ آخِرُ كَرَّةٍ يَكِرُّهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُلْتُ : وَإِنَّهَا لَكَرَّاتٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهَا لَكَرَّاتٌ وَكَرَّاتٌ ، مَا مِنْ إِمَامٍ فِي قَرْنٍ إِلَّا وَيَكِرُّ مَعَهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فِي دَهْرِهِ ، حَتَّىٰ يُدِيلَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ (مِنَ) الْكَافِرِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ كَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَصْحَابِهِ وَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي أَصْحَابِهِ ، وَيَكُونُ مِيقَاتُهُمْ فِي أَرْضٍ مِنْ أَرَاضِي الْفُرَاتِ يُقَالُ لَهَا : الرُّوحَا قَرِيبٌ مِنْ كُوفَتِكُمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ قِتَالاً لَمْ يُقْتَتَلْ مِثْلُهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالَمِينَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَجَعُوا إِلَىٰ خَلْفِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ مِائَةَ قَدَمٍ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْضُ أَرْجُلِهِمْ فِي الْفُرَاتِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْبِطُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَرَسُولُ اللَّهِ بِيَدِهِ حَرْبَةٌ مِنْ نُورٍ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ إِبْلِيسُ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ نَاكِصاً عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ، فَيَقُولُونَ (كَذَا) لَهُ أَصْحَابُهُ : أَيْنَ تُرِيدُ وَقَدْ ظَفِرْتَ ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَيَلْحَقُهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَطْعَنُهُ طَعْنَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَيَكُونُ هَلَاكُهُ وَهَلَاكُ جَمِيعِ أَشْيَاعِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُعْبَدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْئاً ، وَيَمْلِكُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّىٰ يَلِدَ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ وَلَدٍ

مِنْ صُلْبِهِ ذَكَراً فِي كُلِّ سَنَةٍ ذَكَراً ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ الجَنَّتَانِ الْمُدْهامَّتانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَمَا حَوْلَهُ بِمَا شَاءَ اللّهُ » *

١١٦١ ـ المصادر :

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

☆ : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣٦١ بـ ١٠ حـ ١١٢ ـ بعضه ، عن مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٣٦١ ـ ٣٦٢ بـ ١٠ حـ ١١٣ ـ عن مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير .

☆ : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ٤٢ ـ ٤٣ بـ ٢٩ حـ ١٢ ـ عن مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ◻

***

رجعة أعداء المؤمنين للانتصاف منهم

١١٦٢ ـ « إِذَا قَامَ قَائِمُنَا رَدَّ اللَّهُ كُلَّ مُؤْذٍ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي زَمانِهِ فِي الصُّورَةِ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا وَفِيهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، لِيَنْتَصِفَ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ » *

١١٦٢ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٧ ـ وبإسناده (حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثنا أبي) عن أبي علي النهاوندي قال : حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا محمد بن سعيد الخراساني ، عن ابن عمران الطبري ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٣ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٠٨ ـ كما في دلائل الإمامة ، وفيه « فِي الصُّوَرِ الَّتِي . . وَفِيمَا بَيْنَ » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦١٨ بـ ٣٣ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير عن مسند فاطمة □

***

رجعة بعض المنافقين

١١٦٣ ـ « إِنَّ مَثَلَ ابْنِ ذَرٍّ مَثَلُ رَجُلٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ رَبِّهِ ، وَكَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ إِلَى ضَلالَةٍ فَمَاتَ ، فَكَانُوا يَلُوذُونَ بِقَبْرِهِ وَيَتَحَدَّثُونَ عِنْدَهُ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ لَهُمْ كَيْتَ وَكَيْتَ » *

١١٦٣ ـ المصادر :

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ٢١ ـ محمد بن الحسين بن الخطاب ، عن وهب بن حفص النخاس ، عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فقلت : إنا نتحدث أن عمرو بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله ، فقال : ـ

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ١٥٥ بـ ٥ حـ ٥٨ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، وقال : « ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلاً عن كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله » .

وفي : صـ ٢٩٢ بـ ٩ حـ ١١٤ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٦٧ بـ ٢٩ حـ ٦٤ ـ عن مختصر بصائر الدرجات .

ملاحظة : « لم نعرف المقصود بعمرو بن ذر المذكور ولعله أحد الفجار الذين كانوا معروفين آنذاك ، وإن الراوي ذكر للإمام أنا روينا حديثاً عن آبائك عليهم السلام أنه لا يموت حتى يقاتل المهدي عليه السلام ، ففسر له الإمام الصادق عليه السلام ذلك بأنه يرجع بعد موته كما حدث في بني إسرائيل . ويحتمل ضعيفاً أن يريد بقوله « كنا نتحدث » أي بيننا ونقدر ذلك » □

* * *

١١٦٤ ـ « إِتَّقُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ سَعْداً يَكِرُّ فَيُقَاتِلُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ » *

١١٦٤ ـ المصادر :

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٢٩ ـ موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن يحيى ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام فقال : ـ

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٢٨٠ بـ ٩ حـ ٩٥ ـ كما في مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، وقال « ما رواه أيضاً (الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته في باب الكرات وما جاء فيها نقلاً من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله . .) » .

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ٧٥ بـ ٢٩ حـ ٧٦ ـ عن مختصر بصائر الدرجات .

ملاحظة : « رجعة سعد المذكور وعمرو بن ذر في الرواية المتقدمة اللذين يبدو أنهما كانا من أشد أعداء الأئمة عليهم السلام ، وكذا رجعة أمثالهم من الطغاة والمنافقين مصاديق مما تقدم من رجعة أعداء الأنبياء في العصور المختلفة واقتصاص النبي (ص) والأئمة (ع) منهم » □

***

رجعة بعض وزراء المهدي عليه السلام

١١٦٥ ـ « يَا مُفَضَّلُ ، أَنْتَ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلاً تُحْشَرُونَ مَعَ الْقَائِمِ ، أَنْتَ عَلَىٰ يَمِينِ الْقَائِمِ تَأْمُرُ وَتَنْهَىٰ ، وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ أَطْوَعُ لَكَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ » *

١١٦٥ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤٨ : وباسناده (وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى ، قال : حدثني أبي) عن أبي علي النهاوندي ، عن محمد بن سعيد ، عن أبي عمران ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٣ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٠٩ ـ أوله ، كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها ، وليس فيه « تُحْشَرُونَ » □

***

١١٦٦ ـ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ هٰذا . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَنْزِلُوهُ فِيكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمِقْدَادِ رَحِمَهُ اللّٰهُ » *

١١٦٦ ـ المصادر :

* : الكشي : صـ ٤٠٢ حـ ٧٥١ ـ علي بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي رفعه قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي وقد ولّى فقال : ـ

☆ : حل الإشكال في معرفة الرجال ، السيد أحمد بن طاووس : على ما في التحرير الطاووسي .

☆ : الخلاصة ، رجال العلامة الحلي : صـ ٦٧ فـ ٨ بـ ١ ـ ملخصاً ، عن الكشي .

☆ : التحرير الطاووسي : صـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ وقال « ورد في مدحه (داود الرقي) حديث عن أبي

عبد الله عليه السلام يأمرهم بأن ينزلوه منه منزلة المقداد من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وحديث يشهد بأنه من أصحاب القائم ، عن أبي عبد الله عليه السلام » .

* : **مجمع الرجال ، القهپائي** : جـ ٢ صـ ٢٨٩ ـ عن الكشي .

* : **تلخيص المقال ، الإسترآبادي** : على ما في الإيقاظ من الهجمة .

* : **الإيقاظ من الهجمة** : صـ ٢٦٤ بـ ٩ حـ ٦٥ ـ أوله ، عن الكشي ، وقال « ونقله ميرزا محمد عنه » .

* : **جامع الرواة** : جـ ١ صـ ٣٠٨ ـ عن الكشي ، والخلاصة ، وفيه « أَنْزِلُوا دَاوُدَ الرَّقِي مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمِقْدَادِ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

* : **تنقيح المقال** : جـ ١ صـ ٤١٤ ـ ملخصاً ، عن التحرير الطاووسي .
وفيها : عن الكشي .

* : **معجم رجال الحديث** : جـ ٧ صـ ١٢٤ ـ عن الكشي □

***

رجعة بعض أنصار المهدي عليه السلام

١١٦٧ - « مِنْكُمْ وَاللّهِ يُقْبَلُ وَلَكُمْ وَاللّهِ يُغْفَرُ ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَيَرَى السُّرورَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ إِلاّ أَنْ تَبْلُغَ نَفْسُهُ هاهُنا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى حَلْقِهِ ـ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ وَاحْتَضَرَ حَضَرَهُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالأَئِمَّةُ وَعَلِيٌّ وَجَبْرَئِيلُ وَمَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَيَدْنُو مِنْهُ جَبْرَئِيلُ (عَلِيٌّ) فَيَقُولُ لِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ هٰذَا كَانَ يُحِبُّكُمْ (يُحِبُّنا) أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَجِبْهُ فَيَقُولُ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هٰذا كَانَ يُحِبُّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِهِ (وَآلَهُ) فَأَجِبْهُ وَارْفِقْ بِهِ (وَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ لِمَلَكِ الْمَوْتِ : إِنَّ هٰذَا كانَ يُحِبُّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَجِبْهُ وَارْفِقْ بِهِ) فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللّهِ أَخَذْتَ فَكَاكَ رَقَبَتِكَ ، أَخَذْتَ أَمانَ بَراءَتِكَ ، تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ؟ قَالَ : فَيُوَقِّفُهُ (فَيَرْفَعُهُ) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ نَعَمْ ، فَيَقُولُ (لَهُ) : وَمَا ذَاكَ ؟ فَيَقُولُ : وِلاَيَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَقُولُ : صَدَقْتَ أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ (هُ) فَقَدْ آمَنَكَ اللّهُ عَنْهُ (مِنْهُ) وَأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُو (هُ) فَقَدْ أَدْرَكْتَهُ ، أَبْشِرْ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِ مُرَافَقَةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ (وَفَاطِمَةَ) وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ، ثُمَّ يَسِلُّ نَفْسَهُ سَلاًّ رَفِيقاً ، ثُمَّ يُنْزَلُ بِكَفَنِهِ مِنَ الْجَنَّةِ وَحُنُوطِهِ ، حُنُوطٌ كَالْمِسْكِ الأَذْفَرِ ، فَيُكَفَّنُ (بِذَلِكَ الْكَفَنِ) وَيُحَنَّطُ بِذَلِكَ الْحُنُوطِ ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّةً صَفْراءَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ (فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَتَحَ اللّهُ لَهُ باباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ) يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ رَوْحِها وَرَيْحَانِها (ثُمَّ يُفْسَحُ

لَهُ عَنْ أَمَامِهِ مَسِيرةَ شَهْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ) ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : نَمْ نَوْمَةَ الْعَرُوسِ عَلَى فِراشِها ، أَبْشِرْ بِرَوْحٍ وَرَيْحانٍ وَجَنَّةِ نَعِيمٍ ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ (ثُمَّ يَزُورُ آل مُحَمَّدٍ فِي جِنَانِ رَضْوَى فَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ طَعامِهِمْ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ مِنْ شَرابِهِمْ وَيَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِذَا قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَهُمُ اللَّهُ فَأَقْبَلُوا مَعَهُ يُلَبُّونَ زُمَراً زُمَراً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ وَيَضْمَحِلُّ الْمُحِلُّونَ ـ وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ ـ هَلَكَتِ الْمَحاضِيرُ وَنَجا الْمُقَرَّبُونَ .

مِنْ أَجْلِ ذِلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ أَخِي وَمِيعَادُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَادِي السَّلَامُ) قَالَ : وَإِذَا حَضَرَ الْكَافِرَ الْوَفَاةُ حَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَالأَئِمَّةُ وَجَبْرَئِيلُ (وَمِيكائِيلُ) وَمَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِم السَّلَامُ فَيَدْنُو مِنْهُ جَبْرَئِيلُ (عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هذا كانَ مُبْغِضاً لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَابْغَضْهُ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ هذا كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَابْغَضْهُ (وَاعْنُفْ عَلَيْهِ) (وَيَقُولُ جَبْرَئِيلُ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ إِنَّ هذا كانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَابْغَضْهُ وَاعْنُفْ عَلَيْهِ) فَيَدْنُو مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخَذَتْ فَكَاكَ رِهَانِكِ (رَقَبَتِكَ) أَخَذَتْ أَمانَ بَراتِكَ (مِنَ النَّارِ) تَمَسَّكْتَ بِالْعِصْمَةِ الْكُبْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا ؟ (فَيَقُولُ : لاَ) فَيَقُولُ : أَبْشِرْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بِسَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَذَابِهِ وَالنَّارِ ، أَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَرْجُو فَقَدْ فَاتَكَ ، وَأَمَّا الَّذِي كُنْتَ تَحْذَرُ (رُهُ) فَقَدْ نَزَلَ بِكَ ، ثُمَّ يَسِلُّ نَفْسَهُ سَلًّا عَنِيفاً ، ثُمَّ يُوَكِّلُ بِرُوحِهِ ثَلاثُمأَةِ شَيْطانٍ (يَبْزُقُونَ) (يَبْصُقُونَ) (كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ) وَيَتَأَذَّى بِرِيحِهِ(بِرُوحِهِ) فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ (نَفْحِ رِيحِها) (فَتْحِ رِيحِها) فَيْحُها وَلَهَبُها « لَهِيبُها » » *

١١٦٧ ـ المصادر :

* : **الزهد ، الحسين بن سعيد** : صـ ٨١ ـ ٨٣ بـ ١٥ حـ ٢١٩ ـ حدثنا الحسين بن سعيد قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ

* : **كتاب القائم ، الفضل بن شاذان** : على ما في المحتضر .

* : **الكافي** : جـ ٣ صـ ١٣١ ـ ١٣٢ حـ ٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ كما في الزهد بتفاوت يسير .

* : **المحتضر** : صـ ٥ ـ وقال « وذكر الفضل بن شاذان في كتاب القائم أيضاً قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال » : ـ بعضه ، كما في الزهد بتفاوت يسير ، وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَىٰ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي جِبَالِ رَضْوَىٰ فَتَأْكُلُ مِنْ طَعامِهِمْ وَتَشْرَبُ مِنْ شَرابِهِمْ . . وَيَضْمَحِلُّ الْمُنْتَحِلُونَ وَيَنْجُو الْمُقَرَّبُونَ » .

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ بـ ٩ حـ ١١٢ ـ بعضه ، عن الكافي .
وفي : صـ ٣١٩ بـ ١٠ حـ ٢٣ ـ بعضه ، عن الكافي .

* : **البحار** : جـ ٦ صـ ١٩٧ ـ ١٩٩ بـ ٧ حـ ٥١ ـ عن الكافي ، وأشار إلى مثله عن الزهد .
وفي : صـ ٢٤٣ بـ ٨ حـ ٦٦ ـ عن المحتضر .
وفي : جـ ٢٧ صـ ٣٠٨ بـ ٧ حـ ١٣ ـ عن المحتضر .
وفي : جـ ٥٣ صـ ٩٧ بـ ٢٩ حـ ١١٣ ـ بعضه ، عن الكافي ، وأشار إلى مثله عن المحتضر □

***

رجعة أعداء الأنبياء والأئمّة عليهم السلام

١١٦٨ - « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمُ الْعِيدَيْنِ أَمَرَ اللّٰهُ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجِنَانِ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ فِي عَرَصَاتِ الْجِنَانِ : إِنَّ اللّٰهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ بِالزِّيَارَةِ إِلَىٰ أَهَالِيكُمْ وَأَحِبَّائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَأْمُرُ اللّٰهُ رِضْوَانَ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ رُوحٍ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، غِشَائُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ رَطْبَةٍ صَفْرَاءَ ، وَعَلَى النُّوقِ جِلَالٌ وَبَرَاقِعُ مِنْ سُنْدُسِ الْجِنَانِ وَاسْتَبْرَقِهَا ، فَيَرْكَبُونَ تِلْكَ النُّوقَ عَلَيْهِمْ حُلَلُ الْجَنَّةِ ، مُتَوَّجُونَ بِتِيجَانِ الدُّرِّ الرَّطْبِ تُضِيءُ كَمَا تُضِيءُ الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مِنْ قُرْبِ النَّاظِرِ إِلَيْهَا لا مِنَ الْبُعْدِ ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي الْعَرَصَةِ . ثُمَّ يَأْمُرُ اللّٰهُ جَبْرَئِيلَ فِي أَهْلِ السَّمَوَاتِ أَنْ يَسْتَقْبِلُوهُمْ فَتَسْتَقْبِلُهُمْ مَلَائِكَةُ كُلِّ سَمَاءٍ وَتُشَيِّعُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ الْأُخْرَىٰ ، فَيَنْزِلُونَ بِوَادِي السَّلَامِ وَهُوَ وَادٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ فِي الْبُلْدَانِ وَالْأَمْصَارِ حَتَّىٰ يَزُورُونَ (كذا) أَهَالِيهِمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَمَعَهُمْ مَلَكَةٌ يَصْرِفُونَ وُجُوهَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِلَىٰ مَا يُحِبُّونَ وَيَزُورُونَ حُفَرَ الْأَبْدَانِ حَتَّىٰ إِذَا مَا صَلَّى النَّاسُ وَرَاحَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ مِنْ مُصَلَّاهُمْ نَادَىٰ فِيهِمْ جَبْرَئِيلُ بِالرَّحِيلِ إِلَىٰ غُرُفَاتِ الْجِنَانِ فَيَرْحَلُونَ .

قَالَ فَبَكَىٰ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ هٰذَا لِلْمُؤْمِنِ فَمَا حَالُ الْكَافِرِ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْدَانٌ مَلْعُونَةٌ تَحْتَ الثَّرَىٰ فِي بِقَاعِ النَّارِ ، وَأَرْوَاحٌ خَبِيثَةٌ مَلْعُونَةٌ تَجْرِي بِوَادِي بَرْهُوتَ فِي بِئْرِ الْكِبْرِيتِ ، فِي مَرْكَبَاتٍ خَبِيثَاتٍ مَلْعُونَاتٍ ، تُؤَدِّي ذٰلِكَ الْفَزَعَ وَالْأَهْوَالَ إِلَى الْأَبْدَانِ

الْمَلْعُونَةِ الْخَبِيثَةِ تَحْتَ الثَّرَىٰ فِي بِقاعِ النَّارِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ النَّائِمِ إِذَا رَأَىٰ الأَهْوَالَ ، فَلا تَزَالُ تَلْكَ الأَبْدَانُ فَزِعَةً ذَعِرَةً وَتِلْكَ الأَرْوَاحُ مُعَذَّبَةً بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، فِي أَنْوَاعِ الْمَرْكَبَاتِ الْمَسْخُوطَاتِ الْمَلْعُونَاتِ الْمُصَفَّدَاتِ مَسْجُونَاتٍ فِيهَا ، لاَ تَرَىٰ رَوحاً وَلا رَاحَةً إِلىٰ مَبْعَثِ قَائِمِنا فَيَحْشُرُهَا اللّٰهُ مِنْ تِلْكَ الْمَرْكَبَاتِ فَتُرَدُّ فِي الأَبْدَانِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ النُّشَرَاتِ (النُّشآتِ) فَيَضْرِبُ أَعْنَاقَهُمْ ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلىٰ النَّارِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ » *

١١٦٨ ـ المصادر :

* : الأصول الستة عشر ، كتاب زيد النرسي : صـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سمعته يقول : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٨٨ بـ ٣٢ فـ ٦٢ ـ بعضه ، عن كتاب زيد النرسي ، وفي سنده « . . جعفر بن محمد العلوي ، أبي محمد المحمدي . . » .

* : البحار : جـ ٦ صـ ٢٩٢ بـ ٩ حـ ١٨ ـ عن كتاب زيد النرسي بتفاوت يسير .

* : وفي : جـ ٨٩ صـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ بـ ٢ حـ ٣١ ـ عن كتاب زيد النرسي بتفاوت يسير □

***

ضرورة وجود الإمام في كل عصر

١١٦٩ - « إِنَّ اللّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ » *

١١٦٩ - المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٤٨٥ بـ ١٠ حـ ٣ - حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : -

* : الكافي : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : - كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، وفيه « . . إِمَامٍ عَادِلٍ » .

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٢٩ بـ ٢٢ حـ ٢٦ - كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه « . . إِمَامٍ عَدْلٍ » .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ١١١ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٤١ - عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٢٣ صـ ٤٢ بـ ١ حـ ٨١ - عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٠ بـ ١ حـ ٩٥ - عن بصائر الدرجات □

***

١١٧٠ - « إِنَّ الأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلاَّ وَفِيهَا عَالِمٌ ، كُلَّما زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ إِلَى الْحَقِّ ، وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ » *

١١٧٠ - المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٣٣٢ بـ ١٠ حـ ٧ - حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : -

* الكافي : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٢ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، وفيه « إمَامٌ » بدلُ « عَالِمٌ » .
* النعماني : صـ ١٣٨ بـ ٨ حـ ٣ ـ كما في بصائر الدرجات ، عن الكليني .
* كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٢١ بـ ٢٢ حـ ٦ ـ بسنده عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ الأَرْضَ لَمْ تَخْلُ إلاَّ وَفِيهَا عَالِمٌ ، كَيْما إنْ زَادَ الْمُسْلِمُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ إلىٰ الْحَقِّ ، وَإنْ نَقَصُوا شَيْئاً تَمَّمَهُ لَهُمْ » .
* علل الشرائع : صـ ٢٠٠ بـ ١٥٣ حـ ٢٩ ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، بسند آخر عن إسحاق بن عمار : ـ
* إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٧٧ بـ ٦ حـ ١٠ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في كمال الدين مثله » .
* البحار : جـ ٢٣ صـ ٢٧ حـ ٣٧ ـ عن العلل ، وأشار إلى مثله عن كمال الدين ، وبصائر الدرجات والنعماني □

***

١١٧١ ـ « مَا زَالَتِ الأَرْضُ وَلِلّهِ فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الحَلاَلَ وَالْحَرامَ وَيَدْعُو إلىٰ سَبِيلِ اللّهِ ، وَلاَ يَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الأَرْضِ إلاَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَلَمْ يَنْفَعْ نَفْساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجَّةُ ، وَأُولَئِكَ شِرَارُ مَنْ خَلَقَ اللّهُ ، وَهُمُ الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيامَةُ » *

.....

١١٧١ ـ المصادر :

* المحاسن : صـ ٢٣٦ بـ ٢١ حـ ٢٠٢ ـ عنه (أحمد بن محمد البرقي) عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن محمد المسلمي ، عن عبد الله بن سليمان العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ
* بصائر الدرجات : صـ ٤٨٤ بـ ١٠ حـ ١ ـ كما في المحاسن بتفاوت يسير ، عن أحمد بن محمد (البرقي) .
* الكافي : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ٣ ـ كما في المحاسن ، إلى قوله « سبيل الله » بسنده عن عبد الله بن سليمان العامري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وفيه « مَا زَالَتِ الأَرْضُ إلاَّ وَلِلّهِ فِيهَا الْحُجَّةُ . . وَيَدْعُو النَّاسَ » .

* : **النعماني** : صـ ١٣٨ بـ ٨حـ٤ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٢٩ بـ ٢٢ حـ ٢٤ ـ كما في المحاسن بتفاوت يسير ، بسند إلى عبد الله بن سليمان العامري : ـ
* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٢٩ ـ كما في المحاسن بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن عبد الله بن سليمان العامري : ـ
* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ١١٠ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٣٩ . عن كمال الدين ، وقال « ورواه البرقي في المحاسن » .
وفي : صـ ١٢٩ بـ ٦ فـ ١٣ حـ ٢٢٥ ـ عن بصائر الدرجات .
* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٨٥ بـ ٥٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
وفيها : عن المحاسن .
وفي : صـ ٦٨٧ بـ ٥٢ ـ عن دلائل الإمامة .
* : **البحار** : جـ ٦ صـ ١٨ بـ ٢٠ حـ ١ ـ عن كمال الدين .
وفي : جـ ٢٣ صـ ٤١ بـ ١ حـ ٧٨ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٥٥ ـ ٥٦ بـ ١ حـ ١١٨ ـ عن النعماني □

***

١١٧٢ ـ « قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّهِ : تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ إِمَامٍ ؟ قَالَ : لَا » *

١١٧٢ ـ المصادر :

* : **بصائر الدرجات** : صـ ٤٨٥ بـ ١٠ حـ ٥ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : ـ
وفي : صـ ٤٨٦ بـ ١٠ حـ ١١ ـ حدثنا علي بن إسماعيل ، عن أحمد بن النضر ، عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْنَا لَهُ : تَكُونُ الْأَرْضُ وَفِيهَا إِمَامَانِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَيَتَكَلَّمُ الَّذِي قَبْلَهُ » .
وفي : صـ ٥١٦ بـ ١٨ حـ ٤٤ . حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ـ كما في روايته الثانية بتفاوت يسير ، وفيه « . . . وَالإِمَامُ يَعْرِفُ الإِمَامَ الَّذِي بَعْدَهُ » .
* : **الكافي** : جـ ١ صـ ١٧٨ حـ ١ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تَكُونُ الْأَرْضُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : يَكُونُ إِمَامَانِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا وَأَحَدُهُمَا صَامِتٌ » .

وفيها : حـ ٤ ـ أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : « تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ؟ قَالَ : لاَ » .

* : **الإمامة والتبصرة** : صـ ٢٧ بـ ٢ حـ ٦ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، بسنده عن الحسين بن العلاء : ـ

* : **النعماني** : صـ ١٣٨ بـ ٨ حـ ٥ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، عن الكليني ، وفي سنده « حدثنا محمد بن يعقوب ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن مهران » .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ بـ ٢٢ حـ ١٧ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، بسنده عن الحسين بن أبي العلاء ، وفيه « . . قُلْتُ فَالإِمَامُ يَعْرِفُ الإِمَامَ الَّذِي مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ قُلْتُ : الْقَائِمُ إِمَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِمَامٌ بُنُ إِمَامٍ قَدْ اؤْتُمَّ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ » .
وفي : صـ ٢٣٣ بـ ٢٢ حـ ٤١ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، بسنده عن عبد الله بن أبي يعفور ، وفيه « . . هَلْ تُتْرَكُ الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ . . فَيَكُونُ إِمَامَانِ ؟ » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٧٧ بـ ٦ حـ ٩ ـ عن رواية الكافي الأولى .
وفيها : حـ ١٢ ـ عن رواية الكافي الثانية .
وفي : صـ ١٠٩ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٣٢ ـ عن رواية كمال الدين الأولى ، وفيه « . . قَدْ أُوذِنْتُمْ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ » .
وفي : صـ ١١٢ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٤٩ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .
وفي : جـ ٣ صـ ٤٦٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٠٢ ـ ملخصاً ، عن رواية كمال الدين الأولى .

* : **البحار** : جـ ٢٣ صـ ٥٠ بـ ١ حـ ٧٩ ـ عن بصائر الدرجات .
وفي : صـ ٥٥ بـ ١ حـ ١١٧ ـ عن النعماني .
وفي : جـ ٢٥ صـ ١٠٦ بـ ٢ حـ ٢ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .
وفي : صـ ١٠٧ بـ ٢ حـ ٦ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثالثة .
وفيها : حـ ٧ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .
وفي : صـ ١٠٨ بـ ٢ حـ ٨ ـ عن رواية بصائر الدرجات الثانية □

* * *

١١٧٣ ـ « لَوْ بَقِيَت الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ » *

١١٧٣ ـ المصادر :

* : **بصائر الدرجات** : صـ ٤٨٨ بـ ١٢ حـ ٢ ـ حدثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تَبْقَى الأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ؟ قال : ـ

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ١٧٩ حـ ١٠ ـ علي بن إبراهيم . . ثم بقية سند بصائر الدرجات ، كما فيه .

* : **الإمامة والتبصرة** : صـ ٣٠ بـ ٢ حـ ١٢ ـ وعنه (سعد) ثم بقية سند بصائر الدرجات ، كما فيه .

* : **النعماني** : صـ ١٣٨ بـ ٨ حـ ٨ ـ كما في الكافي ، عن الكليني .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٠١ بـ ٢١ حـ ١ ـ كما في الكافي ، بسند إلى أبي حمزة الثمالي ، وفيه « . . سَاعَةً بِغَيْرِ إِمَامٍ » .

* : **علل الشرائع** : صـ ١٩٨ بـ ١٥٣ حـ ١٦ ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي : ـ

وفيها : حـ ١٨ ـ كما في بصائر الدرجات بتفاوت يسير ، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي : ـ

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٣٢ ـ كما في كمال الدين بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٧٨ بـ ٦ حـ ١٨ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في العلل . . ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » .

* : **البحار** : جـ ٢٣ صـ ٢١ بـ ١ حـ ٢٠ ـ عن علل الشرائع ، وأشار إلى مثله عن كمال الدين .

وفي : صـ ٢٤ بـ ١ حـ ٣٠ ـ عن علل الشرائع ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي ، والنعماني .

وفي : صـ ٢٨ بـ ١ حـ ٤٠ ـ عن علل الشرائع ، وأشار إلى مثله عن بصائر الدرجات ▫

***

١١٧٤ ـ « كَانَ بَيْنَ عِيسَىٰ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ خَمْسُمائَةِ عَامٍ مِنْها مائَتانِ وَخَمْسُونَ عَاماً لَيْسَ فِيهَا نَبِيٌّ وَلا عَالِمٌ ظَاهِرٌ ، قُلْتُ : فَما كَانُوا ؟ قَالَ : كَانُوا مُتَمَسِّكِينَ بِدِينِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قُلْتُ : فَما كَانُوا ؟ قَالَ : كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا يَكُونُ الأَرْضُ إِلاَّ وَفِيهَا عَالِمٌ » *

١١٧٤ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ١٦١ بـ ٨ حـ ٢٠ ـ حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ

* : **البحار** : جـ ١٤ صـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ بـ ٢٤ حـ ٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : حـ ٢٣ صـ ٣٣ بـ ١ حـ ٥٤ ـ عن كمال الدين ▫

***

١١٧٥ ـ « أَلْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ » *

.....

١١٧٥ ـ المصادر :

* : **بصائر الدرجات** : صـ ٤٨٧ بـ ١١ حـ ١ ـ حدثنا الهيثم النهدي ، عن البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ١٧٧ حـ ٤ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ كما في بصائر الدرجات .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٢١ بـ ٢٢ حـ ٥ ـ كما في بصائر الدرجات ، بسند آخر عن أبان بن تغلب .

وفي : صـ ٢٣٢ حـ ٣٦ ـ كما في بصائر الدرجات ، بسند آخر عن محمد بن مسلم .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٧٦ بـ ٦ حـ ٧ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في إكمال الدين » .

وفي : صـ ١٢٩ بـ ٦ فـ ١٣ حـ ٢٣٠ ـ عن بصائر الدرجات .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٦٨٧ بـ ٥٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : **البحار** : جـ ٢٣ صـ ٣٨ بـ ١ حـ ٦٦ ـ عن روايتي كمال الدين ، وأشار إلى مثله عن بصائر الدرجات □

***

الدّعاء للمهدي عليه السلام

١١٧٦ ـ « يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ ، يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ ، يَا بَارِيءَ النُّفُوسِ (كُلِّ نَفْسٍ) بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ ، يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ ، يَا إِلَهَ الآلِهَةِ ، يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ ، يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، يَا رَبَّ الأَرْبَابِ ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ ، أَيْ فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ ، يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الأَقْدَامِ ، يَا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ ، يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ ، أَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ ، وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » *

١١٧٦ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٥٤ ـ قال : ومما يختص عقيب صلاة الظهر .

* : فلاح السائل : صـ ١٧٠ ـ قال : ومن المهمات عقيب الظهر الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عليه السلام الذي بشّر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله أمته في صحيح الروايات ، ووعدهم أنه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمد بن رهبان الديبلي قال : حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال : حدثنا أبي ، عن أبيه محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الحسين السكري ، عن عباد بن محمد المدايني قال : دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول : ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت وفيه « أُبَي مكان (يَا) في جميع مواضعها » وفيه « .. بَارِيءَ كُلِّ نَفْسٍ .. السَّاذَةِ .. أَبْيَ ذِي الْبَطْشِ .. وَافْتَحْ لَهُمْ .. » ، ثم قال : قلت : أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك ؟ ، قال : دَعَوْتُ لِنُورِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَابِقِهِمْ ، وَالْمُنْتَقِمِ بِأَمْرِ اللّهِ مِنْ أَعْدائِهِمْ . قُلْتُ : مَتَى يَكُونُ خُرُوجُهُ جَعَلَنِيَ اللّهُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : إِذَا شَاءَ مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ، قُلْتُ : فَلَهُ عَلامَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عَلامَاتٌ شَتَّى . قُلْتُ : بِمِثْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : خُرُوجُ رَايَةٍ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَرَايَةٍ مِنَ الْمَغْرِبِ ، وَفِتْنَةٌ تُظِلُّ أَهْلَ الزَّوْرَاءِ ، وَخُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمِّي زَيْدٍ بِالْيَمَنِ ، وَانْتِهَابُ سِتَارَةِ الْبَيْتِ » .

* : الإختيار من المصباح ، لابن باقي : على ما في البحار .
* : البلد الأمين : صـ ١٣ ـ ١٤ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير .
* : مصباح الكفعمي : صـ ٣٢ ـ كما في البلد الأمين .
* : البحار : جـ ٨٦ صـ ٦٢ بـ ٣٩ حـ ١ ـ عن فلاح السائل بتفاوت يسير . وفي سنده « أبو محمد وهبان الدنبلي » بدل « محمد بن رهبان الدبيلي » ، و « العمى » بدل « القمي » ، وفيه « .. أَبْيَ جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ .. عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ بَيْتِهِ .. وَسَابِقِهِمْ .. وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشَاءُ » ، ثم أشار إلى ما في مصباح المتهجد والبلد الأمين ، ومصباح الكفعمي ، والإختيار □

* * *

الدعاء بتعجيل الفرج بالمهدي عليه السلام

١١٧٧ ـ « مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلوةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلوةِ الظُّهْرِ : اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، لَمْ يَمُتْ حَتّٰى يُدْرِكَ الْقَائِمَ » *

١١٧٧ ـ المصادر :

* : **مصباح المتهجد** : صـ ٣٢٨ ـ وعنه (الإمام جعفر بن محمد الصادق) عليه السلام : ـ
* : **جمال الأسبوع** : صـ ٤٢٢ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « . . حَتّٰى يُدْرِكَ صَاحِبَ الأَمْرِ » .
* : **مصباح الكفعمي** : (**في الحاشية**) : صـ ٦٥ ـ كما في مصباح المتهجد ، مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام ، وفيه : « . . اَلْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ » ، وفيه (في الحاشية) : صـ ٤٢١ ـ كما في مصباح المتهجد مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام ، وفيه « . . بَعْدَ صَلوةِ الظُّهْرِ وَصَلوةِ الْفَجْرِ فِي الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الأَيَّامِ اللّٰهُمَّ . . اَلْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَمَنْ صَلّٰى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهٰذِهِ الصَّلوةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللّٰهُ لَهُ سِتِّينَ حَاجَةً ، ثَلاثُونَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَثَلاثُونَ مِنْ حَوَائِجِ الآخِرَةِ » .
* : **البحار** : جـ ٧٧ صـ ٧٧ بـ ٣٩ حـ ١١ ـ عن رواية مصباح الكفعمي الثانية .
وفي : جـ ٨٩ صـ ٣٦٣ بـ ٤ حـ ٥١ ـ أوله ، كما في رواية مصباح الكفعمي الثانية ، عن مصباح المتهجد ومصباح الكفعمي .
وفي : صـ ٣٦٤ حـ ٥٢ ـ عنه أيضاً ، وفيه بقية خبر الكفعمي .
* : **جمال الصالحين** : على ما في مكيال المكارم .
* : **مستدرك الوسائل** : جـ ٥ صـ ٩٦ بـ ٢٤ حـ ٥٤٢٦ ـ عن رواية مصباح الكفعمي الثانية .
* : **مكيال المكارم** : جـ ٢ صـ ٩ حـ ١٠٥١ ـ كما في رواية مصباح الكفعمي الثانية ، عن البحار ، والمستدرك ، وجمال الصالحين ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام : ـ
* : **جامع أحاديث الشيعة** : جـ ٥ صـ ٣٧٧ بـ ٧ حـ ٣٤٤٤ ـ عن مستدرك الوسائل □

***

١١٧٨ ـ « . . وَمَنْ قَالَ عَقِيبَ صَلاةِ الظُّهْرِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَانَتْ لَهُ أَماناً بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ . وَمَنْ قَالَ أَيْضاً عَقِيبَ ظُهْرِ الْجُمُعَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ » *

١١٧٨ ـ المصادر :

* : أعلام الدين : صـ ٣٦٦ حـ ٣٥ ـ عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : ـ

* : البحار : جـ ٩٠ صـ ٦٥ بـ ٧ حـ ٨ ـ عن أعلام الدين بتفاوت يسير .

* : مستدرك الوسائل : جـ ٦ صـ ٩٧ بـ ٤٠ حـ ٦٥٢١ ـ عن البحار ، وفيه « . . وَرُسُلِكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ كَانَتْ أَماناً » .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٦ صـ ١٣٥ بـ ٢٦ حـ ٤٦٩٦ ـ عن البحار □

***

١١٧٩ ـ « أَللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ . . أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ، أَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ » *

١١٧٩ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ ـ وقال : وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه يستحب أن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلوة : ـ

* : جمال الأسبوع : صـ ٤٧٠ ـ ٤٨٣ ـ ذكر صلوات على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم وسلامه أجمعين رويناها بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال : وروي عن أبي عبد الله عليه السلام . . يقول السيد الإمام العالم الفقيه الكامل العلامة الورع البارع رضي

الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس الحسيني كبت الله أعداءه : ورويت هذه الصلوة بإسنادي إلى أبي العباس أحمد بن عقدة من كتابه الذي صنفه في مشايخ الشيعة ، فقال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن مهران قال : حدثني أبي ، عن أبيه أن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دفع إلى محمد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، دفعه جعفر بن محمد بن الأشعث إلى ابنه مهزاذ ، وكانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله التي فيه : ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير .

* : **البلد الأمين** : صـ ٧٢ ـ ٧٧ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفيه « . . افْتَحْ لَهُ » .

* : **مصباح الكفعمي** : صـ ٤٢٦ ـ ٤٣١ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الإمام الصادق عليه السلام .

* : **البحار** : جـ ٩٠ صـ ٨١ ـ ٨٨ بـ ٨ حـ ٣ ـ عن جمال الأسبوع ، ومصباح المتهجد وغيرهما □

* * *

١١٨٠ ـ « . . أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً ، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنا هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنا فِيهِ ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً ، وَلا تَسْلُبْنَاهُ أَبداً ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً ، فَإِنَّكَ قُلْتَ مُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً ، وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيِّ هَادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ وَتَحْتَ رَايَتِهِ شُهَداءَ صِدِّيقِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ . . » *

١١٨٠ ـ المصادر :

* : **الدعاء والزيارة لمحمد بن علي الطرازي** : على ما في إقبال الأعمال .

* : **التهذيب** : جـ ٣ صـ ١٤٣ ـ ١٤٧ بـ ٧ حـ ١ ـ الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : ـ في حديث طويل في فضل صيام يوم غدير خم ، وصلاته والدعاء بعدها ـ جاء في آخره : ـ

* : **مصباح المتهجد** : صـ ٦٩١ ـ ٦٩٦ ـ كما في التهذيب بتفاوت ، مرسلاً ، وفيه « . . أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَهُ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوَالاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ

أَنْ تُنِيمَ .. وَلا تَسْلُبَنَاهُ أَبداً وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً ، وَارْزُقْنا مُرَافَقَةَ أَوْلِيائِكَ وَوَلِيُّكَ الْهَادِيُّ الْمَهْدِيُّ إِلى الْهُدَى ، وَتَحْتَ لِوائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

* : إقبال الأعمال : صـ ٤٧٦ ـ ٤٨١ ـ كما في تهذيب الأحكام بتفاوت ، عن كتاب محمد بن علي الطرازي بإسناده إلى علي بن الحسن بن علي العبدي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وعلى آبائه وأبنائه يقول : ـ وفيه « .. أَكْرَمْتَنا فِيهِ بِالْوَفَاءِ لِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنا وَالْمِيثاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوَالاةِ أَوْلِيائِكَ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكَ ، وَنَمُنُّ عَلَيْنا بِنِعْمَتِكَ .. مُسْتَقَرّاً ثابِتاً .. فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً وَارْزُقْنا نَصْرَ دِينِكَ .. هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قائِماً رَشِيداً هادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدَى وَاجْعَلْنا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صَادِقِينَ مُقْتَولِينَ فِي سَبِيلِكَ .. » .

* : البلد الأمين : صـ ٢٥٩ ـ ٢٦١ ـ كما في مصباح المتهجد .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٥ صـ ٢٠١ ـ ٢١٩ بـ ٧ حـ ١ ـ عن التهذيب ، وأشار إلى رواية إقبال الأعمال .

* : البحار : جـ ٩٨ صـ ٣٠٢ ـ ٣٠٧ بـ ٤ حـ ٢ ـ عن إقبال الأعمال □

***

١١٨١ ـ « لِلأمر المخوف العظيم تصلي ركعتين ، وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصليها ، تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد خمسين مرة ، وفي الثانية مثل ذلك ، فإذا سلمت صليت على النبيِّ صلى الله عليه وآله ، ثم ترفع يديك وتقول : أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ .. وَأَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ .. وَأَسْئَلُكَ بِذَلِكَ الإِسْمِ فَلا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي ، وَتُسْمِعَ مُحَمَّداً ، وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ وَبَرَكاتُهُ وَرَحْمَتُهُ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ » *

١١٨١ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٢٦٦ ـ روى إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : ـ

* : **جمال الأسبوع** : صـ ٢٦٦ ـ حدث محمد بن وهبان الدبيلي ، قال حدثنا عمر بن المفضل الوراق الطبري ، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الغزال ، قال : حدثنا أبي ، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر الصنعاني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أوله ، كما في مصباح المتهجد بتفاوت .

وفيها : حدث أبو القسم علي بن محمد بن علي بن القسم العلوي الرازي وأبو الفرج محمد بن موسى القزويني ، وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عباس قالوا : أخبرنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري قال : حدثنا أبي ، عن أبيه محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كَانَ لِأُمِّي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ صَلَوةٌ تُصَلِّيهَا عَلَّمَهَا جَبْرَئِيلُ ، رَكْعَتَانِ تَقْرَءُ فِي الأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ مَرَّةً وَمِائَةَ مَرَّةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . فَإِذَا سَلَّمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهَا السَّلامُ ، وَتَكْثِفُ عَنْ رُكْبَتَيْكَ وَذِرَاعَيْكَ عَلَى الْمُصَلَّى وَتَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ وَتَسْئَلُ حَاجَتَكَ تُعْطَاهَا إِنْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣١٣ بـ ١٠ حـ ١٥ ـ عن مصباح المتهجد ، بعضه ، وقال « أقول : ومثل هذا كثير جداً في الأدعية ، والحمل على الحقيقة الذي هو واجب قطعاً مع عدم قرينة المجاز يدل على الرجعة ، ويؤيد التصريحات الكثيرة جداً » .

* : **البحار** : جـ ٩١ صـ ١٨٣ بـ ١ حـ ٩ ـ عن مصباح المتهجد وغيره .

وفي : صـ ١٨٤ بـ ١ حـ ١٠ ـ عن جمال الأسبوع .

وفي : صـ ٢٤٤ بـ ٤ ـ وقال : أقول وروى لي بعض الثقات من الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله ، أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى مرسلاً عن الصادق عليه السلام قال : مَا لأَحَدِكُمْ إِذَا ضَاقَ بِالأَمْرِ ذَرْعاً أَنْ لا يَتَنَاوَلَ الْمُصْحَفَ بِيَدِهِ عَازِماً عَلَى أَمْرٍ يَقْتَضِيهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثاً ، وَالإِخْلاصَ ثَلاثاً ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلاثاً ، وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ثَلاثاً ، وَالْقَدْرَ ثَلاثاً ، وَالْجَحْدَ ثَلاثاً ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، وَيَتَوَجَّهُ بِالْقُرْآنِ قَائِلاً : أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ ، وَفِيهِ اسْمُكَ الأَكْبَرُ ، وَكَلِمَاتُكَ التَّامَّاتُ . . أَسْئَلُكَ أَنْ تَخِيرَ لِي بِمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ بِهِ فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَعْلُومٍ غَيْرُ مُعَلَّمٍ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرٍ الصَّادِقِ وَمُوسَى الْكَاظِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضَا ، وَمُحَمَّدٍ الْجَوَادِ وَعَلِيٍّ الْهَادِيِّ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْخَلَفِ الْحُجَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ . . » □

* * *

١١٨٢ ـ « اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتِكَ وأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ [أَنْتَ] اللّٰهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي ، وَالإِسْلاَمُ دِيني ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي ، وَعَلِيٌّ إِمَامِي ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيّ وَالْخَلَفُ الْبَاقِي عَلَيْهِمْ (أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، أَئِمَّتِي بِهِمْ) أَتَوَلَّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ . اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ـ ثلاثاً ـ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ لِتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ـ ثلاثاً ـ » *

١١٨٢ ـ المصادر :

* : كتاب المزار للشيخ المفيد : صـ ٩٥ ـ ١٠٥ ، بـ ٥٢ ـ وقال عند ذكر زيارة الحسين عليه السلام ، وذكر الصلاة عند الرأس المطهر والدعاء بعده قال : ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : ـ

* : تهذيب الأحكام : جـ ٦ ، صـ ٥٦ ـ ٦٥ ، بـ ١٨ ، حـ ١٣١ ـ كما في المزار ، عن المفيد ، قال « وقد ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام » وفيه « . . وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ والتَّسْلِيمِ » .

* : المزار الكبير ـ على ما في البحار .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٩ ، صـ ١٤٤ ـ ١٦٤ ، بـ ١٨ ، حـ ١ ، عن التهذيب .

* : البحار : جـ ١٠١ ، صـ ٢٠٦ ـ ٢٢٠ ، بـ ١٨ ، حـ ٣٣ ـ كما في المزار بتفاوت يسير ، عن المفيد □

* * *

١١٨٣ ـ « من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا ، فإن مات قبله أخرجه الله من قبره ، وأعطاه الله بكلّ كلمة ألف حسنة ، ومحى عنه ألف سيئة ، وهو هذا : اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَالْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ، وَمُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ والزَّبُورِ ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ ، وَمُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ ، وَرَبَّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ

وَالأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ .

أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ ومُلْكِكَ الْقَدِيمِ ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمواتُ وَالأَرَضُونَ ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَيا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ .

أَللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانا الإِمامَ الْهَادِيَ ـ الْمَهدِيَّ ـ القائمَ بِأَمْرِك ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وعَلَىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ عَنِ الْمُؤْمنينِ وَالمؤمناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها ، سَهْلِهَا وَجَبَلِها وَبَرِّهَا وَبَحْرِها ، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللّهِ ومِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَما أَحْصَاهُ عِلْمُهُ ، وَأَحاطَ به كِتابُهُ .

أَللّهُمَّ إِنِّي أجدِّدُ له في صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذا وما عِشْتُ من أيّامي عَهْداً وعَقْداً وبَيْعَةً له في عُنُقِي ، لا أحولُ عَنْهَا وَلاَ أَزُولُ أبداً .

اللّهمَّ اجعلني من أنصارِهِ وأعوانه الذَّابِّينَ عَنْهُ . والمسارعينَ إليهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ ، والمُحَامِينَ عنهُ ، والسابقينَ إلى إرَادَتِهِ ، والْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللّهمَّ إن حَالَ بيني وبينه الموتُ الّذي جعلتهُ علىٰ عبادكَ حَتْماً فأخرجني من قبري مُؤْتَزِراً كَفَني ، شاهراً سيفي ، مجرِّداً قَنَاتِي ، مُلَبِّياً دعوةَ الدَّاعي في الحاضرِ والبادِ .

اللّهمَّ أرني الطَّلْعَةَ الرشيدةَ ، والغُرَّة الحميدةَ ، وَاكْحُلْ نَاظِرِيَّ بنظرةٍ مِني إليه ، وعجِّل فَرَجَهُ وسهِّلْ مَخْرَجَهُ ، وأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ ، واسْلُكْ بِي محجَّهُ ، وأَنْفِذْ أَمْرَهُ ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ ، واعْمُرِ اللّهمَّ بِهِ بِلادَكَ ، وأَحْيِ به عبادَكَ ، فإنكَ قلتَ وقولُكَ الحقُّ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ، فَأَظْهِرِ اللّهُمَّ وَلِيَّكَ وابْنَ بنتِ نبيِّكَ المسمَّى بِاسْمِ رسولِكَ ، حتى لا يظفرَ بشيءٍ من الباطلِ إلاّ مَزَّقَهُ ، ويحقُّ الحقَّ ويحققُهُ ، واجعلهُ اللّهمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وناصِراً لِمَنْ لاَ يجدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ ، ومُجَدِّداً لما عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ ، ومُشَيِّداً لِمَا وردَ مِنْ

أعلاَمِ دِينكَ ، وسُنَنِ نَبِيِّكَ صلّى الله عليه وآلِهِ ، واجعلْهُ مِمَّن حصَّنْتَهُ من بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ .
اللَّهمَّ وَسُرَّ نبيَّكَ محمداً صلّى الله عليه وآلِهِ برؤيتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ على دعوتِهِ ، وارحمْ استكانَتَنَا بعدَهُ .
اللَّهمَّ واكْشِفْ هَـذِهِ الغُمَّةَ عنْ هَـذِهِ الأُمّة بحضُـورِهِ ، وعجِّـلْ لَنَـا فَـرَجَـهُ وَظُهُـورَهُ ، إنَّهُمْ يَرَوْنَـهُ بَعِيداً وَنَـرَاهُ قَرِيباً برحمتـكَ يا أرحمَ الـراحمين .
ألْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ ، يَا مولاَي يَا صَاحِبَ الزَّمان » *

١١٨٣ ـ المصادر :

* : مصباح الزائر : صـ ١٦٩ ـ ذكر العهـد المأمور به في زمـان الغيبة ، روى عن جعفـر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال : ـ

* : كتـاب العتيق الغروي ـ على مـا في البحار (وذكر في هامش البحار أنّ الكتاب مخـطوط ، وهـو كتاب وجده المؤلف العلامة في الغري صلوات الله على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين في الدعوات) .

* : مصباح الكفعمي : صـ ٥٥٠ ـ ذكر الـرواية مـرسلاً في الهـامش وكذا الـرواية في المتن كمـا في مصبـاح الزائـر بتفاوت يسـير ، وفيه « . . بـرها وبحـرها سهلهـا وجبلها . . زنـة عرشـك ومـداد كلماتك ومـا أحصاه كتـابك وأحـاط به علمـك . . ما عشت فيـه من أيام حيـوتي . . والممتثلين لأوامره ونواهيه والتابعين إلى إرادته والمحامين عنه . . حتماً مقضياً . . فأظهر اللّهم لنا وليك . . الراحمين ثم تضرب على فخذك الأيمن وتقول العجل . . » .

* : البلد الأمين : صـ ٨٢ ـ ذكر الدعـاء فقط كما في مصبـاح الزائـر بتفاوت يسـير وفيه « . . المنيـر وباسمك الذي اشرقت به . . يا حياً قبل كل حيّ ، يا حيّ لا إله إلاّ أنت . . زنة عـرشك ومـداد كلماتك وما أحصاه كتـابك وأحـاط به علمـك . . وما عشت فيـه من أيام حيـوتي . . والممتثلين لأوامره ونواهيه والمحامين عنه . . حتماً مقضيـاً . . لا يجد لـه ناصـراً . . من اعلام سنن نبيـك واجعله . . الراحمين ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلثاً وتقول العجل . . » .

* : الشيخ محمد بن علي ـ نقل من خطه ، على ما في البحار .

* : الإيقـاظ من الهجعة : صـ ٢٩٧ ، بـ ٩ حـ ١٢٥ ـ وقـال : مـا رووه أيضـاً في الـزيـارات عن الصادق عليه السلام ، ثم ذكر الرواية إلى قـوله « ألف حسنـة » ، ولم ينقل الـدعاء ، وفيـه « من دعا الله . . » .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٩٥ بـ ٢٩ حـ ١١ ـ عن مصباح الزائر .

وفي : جـ ٨٦ صـ ٢٨٤ بـ ٦٧ حـ ٤٧ ـ عن الكتاب العتيق ، قال : أخبرني السيّد الأجلّ عبد الحميد بن فخار بن معد العلويّ الحسينيّ الحايريّ في سنة ستّ وسبعين وستّ مائة قال أخبرني والدي عن تاج الدين الحسن بن عليّ بن الدربي ، عن محمّد بن عبد الله البحرانيّ الشيبانيّ ، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن يحيى بن كثير ، عن محمّد بن عليّ القرشيّ ، عن أحمد بن سعيد ، عن عليّ بن الحكم ، عن الربيع بن محمّد المسلي قال : قرأت على عبد الله بن سلمى قال : سمعت سيّدنا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول : ـ

كما في مصباح الزائر بتفاوت يسير ، وفيه « .. وان مات أخرجه الله من .. ورب الكرسي .. وربّ الأنبياء .. أسألك باسمك الكريم .. يا حيّاً .. يا حيّاً .. يا حيّاً .. الإمام المهدي القائم بأمر الله صلّى .. عن جميع المؤمنين .. وسهلها .. والدّي وولدي وإخواني من .. علمه وأحاط به كتابه .. صبيحة هذا اليوم وما عشت به في أيامي .. ولا أزول اللهمّ .. المسارعين في حوائجه والممتثلين لأوامره والمحامين عنه والمستشهدين .. اكحل مرهى .. فرجه وأوسع .. أزره وقو ظهره .. رسولك صلاتك عليه وآله في الدنيا والآخرة .. وبحق الله به .. اللّهمّ واجعله مفزعاً للمظلوم من عمادك .. عجل لنا فرجه وظهوره .. الراحمين ، ثم تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاثاً وتقول العجل . ثم أشار إلى مثله في كتاب الجنة ومصباح الكفعمي ، والبلد الأمين ومصباح الزائر عن الصادق عليه السلام .

☆ : وفي : جـ ٩٤ ، صـ ٤١ ، بـ ٢٨ ، حـ ٢٥ ، قال :

نقل من خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعي نقلاً من خطّ الشيخ عليّ بن السكون قدّس الله روحهما أخبرني شيخنا وسيّدنا السيّد الأجلّ العالم الفقيه جلال الدّين أبو القاسم عبد الحميد بن فخار بن معدّ بن فخار العلويّ الحسيني الموسوي الحائري أطال الله بقاءه قراءة عليه ، وهو يعارضني بأصل سماعه الّذي بخطّ والده رحمه الله المنقول من هذا الفرع في شهور سنة ستّ وسبعين وستّمائة ـ قال : أخبرني والدي رضي الله عنه قال : أخبرني الأجلّ العالم تاج الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن الدربي أطال الله بقاءه سماعاً من لفظه وقراءة عليه في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين وخمسمائة ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه العالم قوام الدّين أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البحراني الشيباني رحمه الله قراءة عليه سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة ، قال : قرأت على الشيخ أبي محمّد الحسن بن عليّ قال : قرأت هذا العهد على الشيخ عليّ بن إسماعيل قال : قرأت على الشيخ أبي زكريّا يحيى بن كثير ، قال : قرأت على السيّد الأجلّ محمّد بن عليّ القرشيّ قال : حدّثني أحمد بن سعيد بقراءته على الشيخ عليّ بن الحكم قال : قرأت على الربيع بن محمّد المسليّ قال : قرأت على أبي عبد الله بن سليمان قال : سمعت سيّدنا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : ـ كما في مصباح الزائر بتفاوت يسير ، وفيه « .. قبل كل حي لا إله إلّا أنت .. اللّهم لنا وليك .. باسم رسولك في الدنيا

حتّى لا يظفر .. لمن لم يجد له .. مشيداً لما درس .. وعلى آله .. وآله الطاهرين برؤيته .. عن الأمة .. لنا ظهوره .. » ، ذكره إلى قوله يا أرحم الراحمين .

وفي : جـ١٠٢ صـ١١١ بـ٥٦ حـ٢ ـ عن مصباح الزائر مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، ثم أشار إلى مثله في كتاب العتيق الغروي وذكر مسنده .

* : **تحفة الزائر** ـ على ما في الصحيفة المهدية .

* : **الصحيفة المهدية** : صـ٦٤ ـ كما في مصباح الزائر بتفاوت يسير ، نقل ترجمة الخبر بالفارسية في هامشه عن تحفة الزائر ، وذكر الدعاء في المتن ، وفيه«.. ومنزل القرآن العظيم .. الأرضون وباسمك الّذي يصلح به الأولون ، والآخرون ، يا حي قبل .. ويا حي حين لا حي ، يا محيى الموتى ومميت الأحياء ، يا حي لا إله .. ثم ضرب على فخذه ثلاثة مرات ، وفي كل مرة تقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان » .

* : **مفاتيح الجنان** : صـ٥٣٩ ـ كما في الصحيفة المهدية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الصادق عليه السلام ، وفيه « .. عجل لنا ظهوره .. العجل العجل يا مولاي .. » □

***

الدعاء في غيبة المهدي عليه السلام

١١٨٤ ـ «سَتُصِيبُكُمْ شُبْهَةٌ فَتَبْقُونَ بِلاَ عَلَمٍ يُرَىٰ وَلاَ إِمَامٍ هُدًىٰ ، وَلا يَنْجُو مِنْها إِلاَّ مَنْ دَعا بِدُعاءِ الْغَرِيقِ ، قُلْتُ: كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ . فَقُلْتُ : يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » *

١١٨٤ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ بـ ٣٣ حـ ٤٩ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود) عن محمد بن مسعود قال : وجدت بخط جبرئيل بن أحمد : حدثني العبيدي محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤٠٦ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .

* : مهج الدعوات : صـ ٣٣٢ ـ عن كمال الدين .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٧٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٦١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، إلى قوله « ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٤٨ ـ ١٤٩ بـ ٢٢ حـ ٧٣ ـ عن كمال الدين .

وفي : جـ ٩٥ صـ ٣٢٦ بـ ١١٥ حـ ١ ـ عن كمال الدين □

***

التوسّل إلى الله تعالى بالمهدي عليه السلام

١١٨٥ ـ « إِذَا حَضَرَتْ أَحَدَكُم الْحَاجَةُ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ اغْتَسَلَ وَلَبِسَ ثَوْباً نَظِيفاً ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِهِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ : اَللّٰهُمَّ . . وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِي الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيائِهِ الَّذِي رَضِيتَهُ لِنَفْسِكَ ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْفَاضِلِ الْخَيِّرِ ، نُورِ الأَرْضِ وَعِمَادِها ، وَرَجاءِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَسَيِّدِها ، الآمِرِ بِالْمَعْرُوفِ النَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ ، النَّاصِحِ الأَمِينِ ، الْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ ، وَخَاتِمِ الأَوْصِياءِ النُّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . . » *

١١٨٥ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : ص ٢٨٧ ـ ٢٩٢ ـ وقال « روى عاصم بن حميد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ـ

* : الفقيه : جـ ١ صـ ٥٥٦ حـ ١٥٤٣ ـ روى موسى بن القاسم البجلي ، عن صفوان بن يحيى ، ومحمد بن سهل ، عن أشياخهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ـ بعضه ، كما في مصباح المتهجد بتفاوت .

* : التهذيب : جـ ٣ صـ ١٨٣ ـ ١٧ حـ ٤١٦ ـ كما في الفقيه .

* : البحار : جـ ٩٠ صـ ٢٨ ـ ٦ حـ ٢ ـ عن مصباح المتهجد .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٥ صـ ٣٢١ ـ ٣٢٥ ـ ١٧ حـ ٢ ـ عن التهذيب .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٧ صـ ٢٤٦ ـ ١ حـ ٦٥٧٩ ـ كما في الفقيه ، عن التهذيب ، والفقيه .

وفي : صـ ٢٤٧ بـ ١ حـ ٦٥٨٠ ـ عن مصباح المتهجد □

***

١١٨٦ ـ « مَنْ قَلَّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ مَعِيشَتُهُ أَوْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ فَلْيَكْتُبْ فِي رُقْعَةٍ بَيْضَاءَ وَيَطْرَحُهَا فِي الْمَاءِ الْجَارِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَتَكُونُ الْأَسْمَاءُ فِي سَطْرٍ وَاحِدٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ ، سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، رَبِّ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَالْخَوْفُ ، فَاكْشِفْ ضُرِّي ، وَآمِنْ خَوْفِي ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَصِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . إِشْفَعُوا لِي يَا سَادَتِي بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ ، فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يَا سَادَتِي وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَافْعَلْ بِي يَا رَبِّ كَذا وَكَذا » *

١١٨٦ ـ المصادر :

* : البلد الأمين : صـ ١٥٧ ـ روي عن الصادق عليه السلام أنه : ـ

☆ : مصباح الكفعمي : صـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ كما في البلد الأمين .

☆ : البحار : جـ ١٠٢ صـ ٢٣٥ بـ ١٠ حـ ٣ ـ عن البلد الأمين □

***

١١٨٧ ـ « صُمْ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ اغْتَسِلْ وَالْبَسْ ثَوْباً جَدِيداً ، ثُمَّ اصْعَدْ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي دَارِكَ ، وَأَبْرِزْ مُصَلَّاكَ فِي زَاوِيَةٍ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَغْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ . . وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ

بَيْتِهِ » *

.....

١١٨٧ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٢٩٣ ـ قال : وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال : ـ

وفي : صـ ٢٩٩ ـ روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَصُمِ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْلَلْتُ . . فَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي . . وَبِالإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . . » .

وفي : صـ ٣٨٠ ـ وقال : روى عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ مَنْ دَهَمَهُ أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ عَدُوٍّ حَاسِدٍ فَلْيَصُمْ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَلْيَدْعُ عَشِيَّةَ الْجُمُعَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : أَيْ رَبَّاهُ أَيْ سَيِّدَاهُ . . يَا حَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِمُحَمَّدٍ يَا أَللَّهُ بِعَلِيٍّ يَا أَللَّهُ بِفَاطِمَةَ يَا أَللَّهُ بِالْحَسَنِ يَا أَللَّهُ بِالْحُسَيْنِ يَا أَللَّهُ بِعَلِيٍّ يَا أَللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا أَللَّهُ . . صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه بِجَعْفَرٍ يَا أَللَّهُ بِمُوسَى يَا أَللَّهُ بِعَلِيٍّ يَا أَللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا أَللَّهُ بِعَلِيٍّ يَا أَللَّهُ بِالْحَسَنِ يَا أَللَّهُ بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلاَدِكَ يَا أَللَّهُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافَهُ ، وَتُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ ، وَذَلِّلْ لِي صَعْبَهُ وَسَهِّلْ لِي قِيَادَهُ ، وَرُدَّ عَنِّيَ نَافِرَةَ قَلْبِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ » .

* : جمال الأسبوع : صـ ١٦٤ ـ كما في رواية مصباح المتهجد الثالثة بتفاوت يسير ، عن الشيخ الطوسي .

* : البلد الأمين : صـ ١٥٣ ـ كما في رواية مصباح المتهجد الثانية .

وفي : صـ ١٥٤ ـ كما في رواية مصباح المتهجد الثالثة بتفاوت يسير ، وقال « ومنها عن الصادق عليه السلام » .

* : الإختيار : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٩٠ صـ ٣٨ بـ ٦ حـ ٧ ـ عن رواية مصباح المتهجد الأولى بتفاوت يسير ، والبلد الأمين وغيرهما .

وفي : صـ ٤٢ بـ ٦ حـ ٨ ـ عن رواية مصباح المتهجد الثانية ، والبلد الأمين وغيرهما .

وفي : صـ ٣٣٠ بـ ٩ حـ ٤٥ ـ عن رواية مصباح المتهجد الثالثة وجمال الأسبوع والإختيار .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٧ صـ ٢٤٥ بـ ١ حـ ٦٥٧٥ ـ أوله عن رواية مصباح المتهجد الثانية □

***

زيارة المهدي عليه السلام والسلام عليه

١١٨٨ ـ « مَنْ أَرادَ أَنْ يَـزُورَ قَبْـرَ رَسُـولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ ، وَقَبْـرَ أَمِيـرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَـاطِمَـةَ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَقُبُـورَ الْحُجَـجِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ فَلْيَغْتَسِلْ (في) يَوْمِ الْجُمُعَـةِ وَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ نَـظِيفَيْنِ ، وَلْيَخْرُجْ إِلىٰ فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ مَا تَيَسَّـرَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَإِذَا تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ فَلْيَقُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَلْيَقُـلْ : السَّلامُ عَلَيْـكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْـوَصِيُّ الْمُـرْتَضىٰ ، وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْـرَىٰ وَالسَّيِّـدَةُ الـزَّهْـرَاءُ وَالسِّبْطَانِ الْمُنْتَجَبَـانِ ، وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ وَالأُمَنـاءُ الْمُنْتَجَبُونَ الْمُسْتَخْزَنُـونَ ، جِئْتُ انْقِطَاعـاً إِلَيْكُمْ وَإِلىٰ آبـائِكُمْ وَوَلَـدِكُمُ الْخَلَفِ عَلَىٰ بَـرَكَـةِ حَقٍّ ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَـلِّمٌ ، وَنُصْـرَتِي لَكُمْ مُعَـدَّةٌ ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بِـدِينِـهِ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَـعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي لِمَنِ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ ، لاَ أُنْكِرُ اللهَ قُدْرَةً وَلاَ أَزْعُمُ إِلاَّ مَـا شَاءَ اللهُ ، سُبْحَـانَ اللهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُـوتِ ، يُسَبِّـحُ اللهَ بِـأَسْمَائِهِ جَمِيـعُ خَلْقِهِ ، وَالسَّـلامُ عَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَـادِكُمْ ، وَالسَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ » *

١١٨٨ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٢٥٣ ـ وقـال : ويستحب زيـارة النبي والأئمـة عليهم السـلام في يـوم الجمعة روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : ـ

* : جمـال الأسبوع : صـ ٢٣١ ـ قـال : حدثني جمـاعة بـإسنـادي إلى جـدي أبي جعفـر الـطوسي

رضوان الله عليه قال : ـ كما في مصباح المتهجد .

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٠١ بـ ١٠ حـ ٢ ـ عن مصباح المتهجد بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٨٩ صـ ٣٣٠ بـ ٤ حـ ٣ ـ عن مصباح المتهجد ، وجمال الأسبوع □

***

أحاديث الإمام موسى الكاظم عليه السلام

Document is available in the Public Domain

من علامات ظهوره عليه السلام

١١٨٩ ـ « إِذَا تَوَالَتْ ثَلاثَةُ أَسْماءٍ مُحَمَّدٌ (وَ) عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ فَالرَّابِعُ هُوَ الْقَائِمُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ » *

١١٨٩ ـ المصادر :

* : رسالة الغيبة للمفيد : صـ ٤٠٠ ـ قال « ما روي عن موسىٰ بن جعفر عليهماالسلام أنه قال» : ـ □

١١٩٠ ـ « تُرِيدُ الإِكْثَارَ أَمْ أُجْمِلُ لَكَ ؟ فَقَالَ : بَلْ تُجْمِلُ لِي ، قَالَ : إِذَا رُكِزَتْ رَايَاتُ قَيْسٍ بِمِصْرَ ، وَرَايَاتُ كِنْدَةَ بِخُرَاسَانَ » *

١١٩٠ ـ المصادر :

* : الفضل (بن شاذان) ـ على ما في غيبة الطوسي .

* : الإرشاد : صـ ٣٦٠ ـ علي بن أسباط ، عن (أبي) الحسن بن الجهم قال : سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٢ ـ كما في الإرشاد بتفاوت ، عن الفضل : ـ وفيه « إِذَا تَحَرَّكَتْ رَايَاتُ . . بِخُرَاسَانَ ، أو ذكر غير كندة » .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٦٥ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن الحسن بن جهم :ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤٢٩ بـ ٤ فـ ١ ـ كما في الإرشاد ، مرسلاً ، عن علي بن أسباط :ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥١ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٣٦ فـ ٣ ـ كما في الخرائج ، عن الراوندي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٢٨ بـ ٣٤ فـ ٦ حـ ٦١ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٧٣٣ بـ ٣٤ فـ ٨ حـ ٨٥ ـ عن إعلام الورى .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢١٤ بـ ٢٥ حـ ٦٨ ـ عن الإرشاد ، وغيبة الطوسي □

***

امتحان الشيعة قبله

١١٩١ ـ « يَا أَبا إِسْحَاقَ أَنْتَ تَعْجَلُ ، فَقُلْتُ : إِي وَاللّهِ أَعْجَلُ وَما لِي لا أَعْجَلُ وَقَدْ (كَبُرَ سِنِّي وَ) بَلَغْتُ أَنا مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ تَرَىٰ ، فَقالَ : أَمَا وَاللّهِ يَا أَبا إِسْحَاقَ ، مَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتّىٰ تُمَيَّزُوا وَتُمَحَّصُوا ، وَحَتّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ إِلّا الأَقَلُّ ، ثُمَّ صَمَّرَ كَفَّهُ » *

.....

١١٩١ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٢٠٨ بـ ١٢ حـ ١٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا محمد بن موسى (موسى بن محمد) عن أحمد بن أبي أحمد ، عن إبراهيم بن هلال قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر وقد بلغت من السنين ما قد ترى ، أموت ولا تخبرني بشيء ، فقال : ـ

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١١٣ بـ ٢١ حـ ٢٩ ـ عن النعماني ، وليس فيه « كَبُرَ سِنِّي » □

* * *

أنّ السفياني من المحتوم

١١٩٢ ـ « يَا عَلِيُّ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ خَرَجُوا عَلَىٰ بَنِي الْعَبّاسِ لَسَقِيَتِ الأَرْضُ بِدِمائِهِمْ حَتّىٰ يَخْرُجَ السُّفْيانِيُّ ، قُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي أَمْرُهُ مِنَ الْمَحْتُومِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَيْئَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : مُلْكُ بَنِي الْعَبّاسِ مُكْرٌ وَخِدَعٌ ، يَذْهَبُ حَتّىٰ يُقالَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَتَجَدَّدُ

حَتَّى يُقالَ مَا مَرَّ بِهِ شَيْءٌ » *

١١٩٢ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ٣٠٢ بـ ١٨ حـ ٩ ـ أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا الحسن بن علي بن يسار (بشار) الثوري قال : حدثنا الخليل بن راشد ، عن علي بن أبي حمزة قال : زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكة والمدينة ، فقال لي يوماً : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٤٠ بـ ٣٤ فـ ٩ حـ ١٢٢ ـ عن النعماني بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٥٠ بـ ٢٥ حـ ١٣٧ ـ عن النعماني بتفاوت يسير □

***

في مدح أهل قم

١١٩٣ ـ « رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبْوابٍ ، وَواحِدٌ مِنْها لِأَهْلِ قُمَ ، وَهُمْ خِيَارُ شِيعَتِنا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْبِلادِ ، خَمَّرَ اللّهُ تَعالَىٰ وِلاَيَتَنَا فِي طِينَتِهِمْ » *

١١٩٣ ـ المصادر :

* : تاريخ قم : لحسن بن محمد بن الحسن القمي : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٦٠ صـ ٢١٦ بـ ٣٦ حـ ٣٩ ـ عن تاريخ قم ، عن علي بن عيسى ، عن علي بن محمد الربيع ، عن صفوان بن يحيى بياع السابري قال : كنت يوماً عند أبي الحسن عليه السلام ، فجرى ذكر قم وأهله وميلهم إلى المهدي عليه السلام ، فترحّم عليهم وقال : ـ

* : منتخب الأثر : صـ ٥١٦ فـ ١٠ بـ ٥ حـ ١٦ ـ عن البحار □

***

أنّ له عليه السلام سيفاً مذخوراً

١١٩٤ - « لَمَّا احْتَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ وَانْتَهىٰ إِلىٰ قَعْرِهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْ إِحْدىٰ جَوانِبِ الْبِئْرِ رَائِحَةٌ مُنْتِنَةٌ أَفْظَعَتْهُ فَأَبىٰ أَنْ يَثْنِيَ وَخَرَجَ ابْنُهُ الْحَارِثُ عَنْهُ ثُمَّ حَفَرَ حَتّىٰ أَمْعَنَ فَوَجَدَ فِي قَعْرِهَا عَيْناً تَخْرُجُ عَلَيْهِ بِرَائِحَةِ الْمِسْكِ ، ثُمَّ احْتَفَرَ فَلَمْ يَحْفِرْ إِلَّا ذِرَاعاً حَتّىٰ تَجَلَّاهُ النَّوْمُ فَرَأىٰ رَجُلاً طَوِيلَ الْبَاعِ حَسَنَ الشَّعْرِ جَمِيلَ الْوَجْهِ جَيِّدَ الثَّوْبِ طَيِّبَ الرَّائِحَةِ وَهُوَ يَقُولُ : احْفِرْ تَغْنَمْ وَجُدْ تَسْلَمْ وَلا تَذْعَرْهَا لِلْمَقْسَمِ ، الأَسْيافُ لِغَيْرِكَ وَالْيُمْنُ لَكَ ، أَنْتَ أَعْظَمُ الْعَرَبِ قَدْراً ، وَمِنْكَ يَخْرُجُ نَبِيُّهَا وَوَلِيُّهَا وَالأَسْباطُ النُّجَباءُ الْحُكَماءُ الْعُلَماءُ الْبُصَراءُ ، وَالسُّيُوفُ لَهُمْ وَلَيْسُوا الْيَوْمَ مِنْكَ وَلا لَكَ ، وَلٰكِنْ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي مِنْكَ بِهِمْ يُبِيرُ اللّٰهُ الأَرْضَ وَيُخْرِجُ الشَّياطِينَ مِنْ أَقْطارِهَا وَيُذِلُّهَا فِي عِزِّهَا ، وَيُهْلِكُهَا بَعْدَ قُوَّتِهَا ، وَيُذِلُّ الأَوْثَانَ وَيَقْتُلُ عُبَّادَهَا حَيْثُ كَانُوا ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَهُ نَسْلٌ مِنْ نَسْلِكَ هُوَ أَخُوهُ وَوَزِيرُهُ وَدُونَهُ فِي السِّنِّ . . . فَوَجَدَ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَيْفاً مُسْنَدَةً إِلىٰ جَنْبِهِ فَأَخَذَهَا وَأَرَادَ أَنْ يَبُثَّ (يَبِتَّ) ، فَقَالَ : وَكَيْفَ وَلَمْ أَبْلُغِ الْمَاءَ ، ثُمَّ حَفَرَ فَلَمْ يَحْفِرْ شِبْراً حَتّىٰ بَدَا لَهُ قَرْنُ الْغَزَالِ وَرَأْسُهُ فَاسْتَخْرَجَهُ وَفِيهِ طِيبٌ لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللّٰهِ فُلانٌ خَلِيفَةُ اللّٰهِ ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : فُلانٌ مَتىٰ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : لَمْ يَجِئْ بَعْدُ وَلا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ أَشْرَاطِهِ . . . رَأىٰ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ يُبْطِلَ الرُّؤْيَا الَّتِي رَآهَا فِي الْبِئْرِ وَيَضْرِبَ السُّيُوفَ صَفَائِحَ الْبَيْتِ فَأَتَاهُ اللّٰهُ بِالنَّوْمِ فَغَشِيَهُ وَهُوَ فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ فَرَأىٰ ذٰلِكَ الرَّجُلَ بِعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا شَيْبَةَ الْحَمْدِ . . ضَعِ السُّيُوفَ فِي مَوَاضِعِهَا . . فَادْفَعْ هٰذِهِ

الثَّلاثَةَ عَشَرَ سَيْفاً إلىٰ وَلَدِ الْمَخْزُومِيَّةِ وَلَا يُبَانُ لَكَ أَكْثَرُ مِنْ هٰذا ، وَسَيْفُ لَكَ مِنْها وَاحِدٌ سَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ فَلا تَجِدُ لَهُ أَثَراً إلَّا أَنْ يَسْتَجِنَّهُ جَبَلٌ كَذا وَكَذا فَيَكُون مِنْ أَشْرَاطِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ ، فَانْتَبَهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَانْطَلَقَ وَالسُّيُوفُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ فَأَتَىٰ نَاحِيَةً مِنْ نَواحِي مَكَّةَ فَفَقَدَ مِنْها سَيْفاً كَانَ أَرَقَّها عِنْدَهُ ، فَيَظْهَرُ مِنْ ثَمَّ . وَنَحْنُ نَقُولُ : لا يَقَعُ سَيْفٌ مِنْ أَسْيافِنا فِي يَدِ غَيْرِنا إلَّا رَجُلٌ يُعِينُ بِهِ مَعَنا إلَّا صَارَ فَحْماً ، قَالَ : وَإنَّ مِنْها لَواحِداً فِي نَاحِيَةٍ يَخْرُجُ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ فَيَبِينُ مِنْهُ ذِرَاعٌ وَمَا يُشْبِهُهُ ، فَتَبْرُقُ لَهُ الْأَرْضُ مِراراً ثُمَّ يَغِيبُ ، فَإذَا كَانَ اللَّيْلُ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَهٰذَا دَأْبُهُ حَتَّىٰ يَجِيءَ صَاحِبُهُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ مَكَانَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، وَلٰكِنْ أَخافُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ أُسَمِّيَهُ فَتَسُمُّوهُ فَيُنْسَبَ إلىٰ غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ » *

١١٩٤ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ٤ صـ ٢٢٠ حـ ٧ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : ـ من حديث طويل جاء فيه : ـ

* : **البحار** : جـ ١٥ صـ ١٦٤ بـ ١ حـ ٩٦ ـ عن الكافي بتفاوت يسير ، وفيه « التُّبَّرُ لَكَ بدل الْبِئْرُ لَكَ » .

وقال « قوله : . . . فلان خليفة الله أي القائم عليه السلام . . فيظهر من ثَمَّ أي يظهر في زمن القائم عليه السلام من هذا الموضع الذي فقد فيه ، أو من الجبل الذي تقدم ذكره ، ولعله كان كل سيف لمعصوم وكان بعددهم ، وسيف القائم عليه السلام أخفاه الله في هذا المكان ليظهر له عند خروجه » □

***

العدل في عصره عليه السلام

١١٩٥ ـ « إِذَا قَـامَ قَائِمُنـا عَلَيْهِ السَّـلاَمُ قَالَ : يَـا مَعْشَـرَ الْفُـرْسـانِ سِيـرُوا فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ ، يَا مَعْشَرَ الرِّجالِ سِيرُوا عَلَىٰ جَنْبَيِ الطَّرِيقِ ، فَأَيُّما فَارِسٍ أَخَـذَ عَلَىٰ جَنْبَيِ الطَّرِيقِ فَأَصابَ رَجُلاً عَيْبٌ أَلْزَمْناهُ الدِّيَةَ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَخَذَ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَأَصَابَهُ عَيْبٌ فَلا دِيَةَ لَهُ » *

١١٩٥ ـ المصادر :

* : التهـذيب : جـ ١٠ صـ ٣١٤ بـ ٢٨ حـ ١١٦٩ ـ محمد بن إسماعيل بن بـزيع ، عن حمـزة بن زيد ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ـ

* : وسائل الشيعة : جـ ١٩ صـ ١٨١ بـ ٩ حـ ٣٥٥٢٠ ـ عن التهذيب ، وفي سنده « حمزة بن بـريد بدل حمزة بن زيد » وفيه « . . يَا مَعْشَرَ الرِّجَالَةِ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٨١ ـ أوله ، عن التهذيب ، وفي سنده « حمزة بن بزيع بدل حمزة بن زيد » وفيه « . . يَا مَعْشَرَ الرُّجَالَةِ » .

* : ملاذ الأخيار : جـ ١٦ صـ ٦٨٥ حـ ١٠ ـ عن التهذيب □

***

عدم توقيت ظهوره عليه السلام

١١٩٦ ـ « أَلشِّيعَـةُ تُرَبِّىٰ بِـالأَمَانِيِّ مُنْـذُ مِائَتَيْ سَنَـةٍ قَالَ : وَقَـالَ يَقْطِينُ لِابْنِـهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينَ : مَا بَالُنا قِيلَ لَنا فَكانَ ، وَقِيلَ لَكُمْ فَلَمْ يَكُنْ ؟ قَالَ فَقالَ لَـهُ عَلِيٌّ :

إِنَّ الَّذِي قِيلَ لَنا وَلَكُمْ كَانَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ أَمْرَكُمْ حَضَرَ فَأُعْطِيتُمْ مَحْضَهُ فَكَانَ كَما قِيلَ لَكُمْ ، وَإِنَّ أَمْرَنا لَمْ يَحْضَرْ فَعُلِّلْنا بِالْأَمانِيِّ ، فَلَوْ قِيلَ لَنا : إِنَّ هٰذَا الْأَمْرَ لا يَكُونُ إِلىٰ مائَتَيْ سَنَةٍ أَوْ ثَلاثِ مائَةِ سَنَةٍ لَقَسَتِ الْقُلُوبُ وَلَرَجَعَ عامَّةُ النّاسِ عَنِ الإِسْلامِ ، وَلٰكِنْ قالُوا : مَا أَسْرَعَهُ وَمَا أَقْرَبَهُ تَأَلُّفاً لِقُلُوبِ النّاسِ وَتَقْرِيباً لِلْفَرَجِ » *

١١٩٦ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٦٩ حـ ٦ ـ محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : ـ

* : **النعماني** : صـ ٢٩٥ بـ ١٦ حـ ١٤ ـ كما في الكافي ، عن الكليني ، وفيه « . . فَلَمْ يَكُنْ ـ يَعْنِي أَمْرَ بَنِي الْعَبّاسِ ـ . . حَضَرَ (وَقْتُهُ) . . عَامَّةُ النّاسِ عَنِ (الإِيمانِ إِلىٰ) الإِسْلامِ » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٠٧ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن عليّ بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : ـ

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٠٢ بـ ٢١ حـ ٤ ـ عن النعماني والطوسي □

***

اسم المهدي عليه السلام ونسبه

١١٩٧ ـ « أَمَا إِنَّهُمْ يُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِي فَيَقُولُونَ : هُوَ الْقائِمُ ، وَمَا الْقائِمُ إِلَّا بَعْدِي بِسِنِينَ » *

١١٩٧ ـ المصادر :

* : **الكشي** : صـ ٤٥٩ رقم ٨٧٠ ـ محمد بن الحسن البراثي قال : حدثني أبو علي قال : حدثني محمد بن إسماعيل ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى أخي عليه السلام فقال له : جعلت فداك ، من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٦١ بـ ٣٢ فـ ٣٧ حـ ٦٣٢ ـ عن الكشي .

* : **البحار** : جـ ٤٨ صـ ٢٦٦ بـ ١٠ حـ ٢٧ ـ عن الكشي .

* : **العوالم** : جـ ٢١ صـ ٤٨٨ بـ ٢٥ فـ ٢ حـ ٤ ـ عن الكشي □

***

١١٩٨ ـ « إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ فَاللَّهَ اللَّهَ فِي أَدْيَانِكُمْ ، لا يُزِيلُكُمْ عَنْهَا أَحَدٌ ، يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ مَنْ كَانَ يَقُولُ بِهِ ، إِنَّمَا هِيَ مِحْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ امْتَحَنَ بِهَا خَلْقَهُ . لَوْ عَلِمَ آبَاؤُكُمْ وَأَجْدَادُكُمْ دِيناً أَصَحَّ مِنْ هَذَا لاَتَّبَعُوهُ . قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي : مَنِ الْخَامِسُ مِن وُلْدِ السَّابِعِ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ عُقُولُكُمْ تَصْغُرُ عَنْ هَذَا ، وَأَحْلاَمُكُمْ تَضِيقُ عَنْ حَمْلِهِ ، وَلَكِنْ إِنْ تَعِيشُوا فَسَوْفَ تُدْرِكُونَهُ » *

١١٩٨ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٣٦ حـ ٢ ـ علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن عليّ بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : ـ

* : **النعماني** : صـ ١٥٤ بـ ١٠ حـ ١١ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن الكليني .

* : **الهداية للخصيبي** : صـ ٣٦١ ـ وعنه (أي الحسين بن حمدان الخصيبي) عن الحسن بن عيسى ، عن محمد بن عليّ ، عن جعفر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام :ـ

وفي : النسخة الخطية : صـ ٨٨ ـ عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، وفيه « . . فَنَمُوتُ بِشَكٍّ مِنْهُ ، قَالَ (لاَ) أَنَا السَّابِعُ وَابْنِي عَلِيٌّ الرِّضَا الثَّامِنُ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ التَّاسِعُ ، وَابْنُهُ عَلِيٌّ الْعَاشِرُ ، وَابْنُهُ الْحَسَنُ جَادِي عَشَرَ ، وَابْنُهُ مُحَمَّدٌ سَمِيُّ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ وَكُنْيَتُهُ الْمَهْدِيُّ الْخَامِسُ بَعْدَ السَّابِعِ ، قُلْتُ : فرج الله عنك يا سيدي كما فرجت عنيّ » .

* : **إثبات الوصية** : صـ ٢٢٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن سعد بن عبد الله : ـ

وفي : صـ ٢٢٩ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، وقوله في وسط الحديث ، قال أبو محمد الحسن بن عيسى ، اشتباه ، لأن الحسن بن عليّ لم يرو عن الكاظم عليه السلام .

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٣٥٩ بـ ٣٤ حـ ١ ـ عن أبيه ، ومحمد بن الحسن (رض) ، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عيسى . . ثم بسند الكافي كما فيه : ـ وفيه « عُقُولُكُمْ تَضْعُفُ عَنْ ذَلِكَ » .

* : **علل الشرائع** : جـ ١ صـ ٢٤٤ بـ ١٧٩ حـ ٤ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، وليس في سنده « محمد بن الحسن ، وعن أبيه وعن عليّ بن جعفر » .

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٦٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن الحسن .

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٩٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن أبي محمد الحسن بن عيسى : ـ وليس فيه « عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر » وفيه « . . السَّابِعُ مِنَ الأَئِمَّةِ . . أَدْيَانَكُمْ فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ . . غَيْبَةٌ يَغِيبُهَا حَتَّى . . يَمْتَحِنَ بِها . . آباؤُكُمْ أَصَحُّ مِنْ هٰذَا الدِّينِ . . وَلٰكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُفْشُوا بِذِكْرِهِ » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٠٤ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، عن سعد بن عبد الله ، وفيه « . . وَلٰكِنْ إِنْ تَعِيشُوا تُدْرِكُوهُ » .

وفي : صـ ٢٠٤ ـ كما في روايته الأولى ، عن سعد بن عبد الله : ـ إلىٰ قوله « امْتَحَنَ اللّٰهُ تَعالَىٰ بِها خَلْقَهُ » .

* : **إعلام الورى** : صـ ٤٠٦ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت .

* : **المجموع لمحمد بن الحسين المرزبان** : ـ على ما في ملاحم ابن طاووس .

* : **ملاحم ابن طاووس** : صـ ١٨٥ ـ عن المجموع مرسلاً ، عن موسى بن جعفر عليه السلام : ـ وفيه « . . إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي سُلِبَتِ الرَّحْمَةُ مِنْ قُلُوبِ شِيعَتِنا حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْقَائِمُ . أَللّٰهَ أَللّٰهَ فِي أَدْيانِكُمْ لا يُزِيلَنَّكُمْ عَنْها أَحَدٌ ، فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ يَرْجِعُ فِيهَا كَثِيرُونَ مِمَّنْ (ممَّن) يَقُولُونَ بِهٰذا الأَمْرِ » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٤٤٥ بـ ٩ حـ ٢٧ ـ أوله ، عن الكافي . وقال « « أقول » الخامس من ولد السابع هو الثاني عشر ، ففيه نص على غيبته وإمامته وعلى أن الأئمة (ع) إثنى عشر » .

وفي : جـ ٣ صـ ٤٤٢ بـ ٣٢ حـ ١٥ ـ بعضه ، عن الكافي .

وفي : صـ ٤٧٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٦٤ ـ أوله ، عن كمال الدين ، وقال « ورواه في كتاب العلل بهذا السند نحوه ، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة ، قال : روى سعد بن عبد الله وذكر مثله ، ورواه عليّ بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عليّ السندي عن محمد بن الحسن مثله » .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ١٥٠ بـ ٧ حـ ١ ـ عن علل الشرائع ، وأشار إلى مثله في كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، والنعماني ، وكفاية الأثر .

وفي : جـ ٥٢ صـ ١١٣ بـ ٢١ حـ ٢٦ ـ أوله ، عن غيبة الطوسي .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ١٥١ بـ ٨ ـ عن الكافي بتفاوت يسير .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٢١٨ فـ ٢ بـ ١٦ حـ ١ ـ عن كفاية الأثر □

***

غيبتُه عليه السلام وفضل المؤمنين به

١١٩٩ ـ « أَنَـا الْقَـائِمُ بِـالْحَقِّ ، وَلٰكِنَّ الْقَـائِمَ الَّـذي يُـطَهِّـرُ الأَرْضَ مِنْ أَعْـداءِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي ، لَهُ غَيْبَةٌ يَطُولُ أَمَدُها خَوْفاً عَلَىٰ نَفْسِهِ ، يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْـوَامٌ وَيَثْبُتُ فِيها آخَـرُونَ . ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّـلاَمُ : طُوبَىٰ لِشِيعَتِنـا الْمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا فِي غَيْبَـةِ قَائِمِنَـا ، الثَّـابِتِينَ عَلَىٰ مُوالاَتِنـا وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْـدَائِنَا ، أُولَٰئِـكَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ ، قَـدْ رَضُـوا بِنَا أَئِمَّـةً وَرَضِينَا بِهِمْ شِيعَـةً ، فَطُوبَىٰ لَهُمْ ، ثُمَّ طُـوبَىٰ لَهُمْ ، وَهُمْ وَاللّهِ مَعَنا فِي دَرَجَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » *

١١٩٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٦١ بـ ٣٤ فـ ٥ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، عن عمه الحسن بن حمزة ، ثم بقية سند كمال الدين ، كما فيه بتفاوت يسير ، وفيه « . . الْمُتَمَسِّكِينَ بِحُبِّنا » .

* : إعلام الورى : صـ ٤٠٧ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٣ ـ عن إعلام الورى ، وفيه « . . أنت القائم بأمر الله » .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٨٠ فـ ٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٧٧ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٦٨ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥١ بـ ٧ حـ ٦ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « . . الْمُتَمَسِّكِينَ

بِحُبِّنَا » ، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر » .

* : **مستدرك الوسائل** :جـ ١٢ صـ ٢٨٢ بـ ٣١ حـ ١٤٠٩٨ ـ عن كفاية الأثر ، وفيه « . . هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي ـ إلى أن قال ـ وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَّا ، يُسَهِّلُ اللَّهُ تَعالَى لَهُ كُلَّ عُسْرٍ ، وَيُذَلِّلُ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ ، وَيُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الأَرْضِ ، وَيُقَرِّبُ عَلَيْهِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيُبِيرُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَيُهْلِكُ عَلَى يَدِهِ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةِ الإِمَاءِ الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلاَدَتُهُ ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللَّهُ فَيَمْلأَ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » .

ولكن هذه هي الرواية التي بعدها في كفاية الأثر .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٢١٩ فـ ٢ بـ ١٦ حـ ٣ ـ عن كفاية الأثر ، وفيه « . . الْمُتَمَسِّكِينَ بِحَبْلِنَا » وقال : « ورواه في كمال الدين عن أحمد بن زياد ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي » □

***

أنّ له عليه السلام غيبة

١٢٠٠ ـ « صَاحِبُ هَذَا الأَمْرِ مَنْ يَقُولُ النَّاسُ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ » *

١٢٠٠ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٣٦٠ بـ ٣٤ حـ ٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، عن العباس بن عامر القصباني قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٧٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٦٥ ـ عن كمال الدين .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ١٥١ بـ ٧ فـ ٣ ـ عن كمال الدين ، وليس فيه كلمة « مَنْ » □

***

فضل انتظار الفرج

١٢٠١ ـ « أَفْضَلُ الْعِبادَةِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ انْتِظارُ الْفَرَجِ » *

١٢٠١ ـ المصادر :

* : تحف العقول : صـ ٤٠٣ ـ مرسلاً عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ضمن حديث طويل : ـ

* : البحار : جـ ٧٨ صـ ٣٢٦ بـ ٢٥ حـ ٤ ـ عن تحف العقول □

***

الدعاء بتعجيل الفرج بالمهدي عليه السلام

١٢٠٢ ـ « اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ اللّهُ رَبِّي وَالإِسْلامَ دِيني وَمُحَمَّداً نَبِيِّي وَعَلِيّاً وَفُلاناً وَفُلاناً إِلى آخِرِهِمْ أَئِمَّتي ، بِهِمْ أَتَوَلّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ . اللّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ـ ثَلاثاً ـ اللّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِإِيوائِكَ عَلى نَفْسِكَ لأَوْلِيائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ـ ثَلاثاً ـ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الأَيْمَنَ عَلَى الأَرْضِ وَتَقُولُ : يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وَيا بَارِيءَ خَلْقي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كَانَ عَنْ خَلْقي غَنِيّاً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى

الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الأَيْسَرَ وَتَقُولُ : يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، قَدْ وَعِزَّتِكَ بَلَغَ بِي مَجْهودِي ـ ثَلاثاً ـ ثُمَّ تَقُولُ : يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعِظامِ ـ ثَلاثاً ـ ثُمَّ تَعُودُ لِلسُّجُودِ فَتَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ : شُكْراً شُكْراً . ثُمَّ تَسْأَلُ حاجَتَكَ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعالَىٰ » *

١٢٠٢ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٣ صـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ حـ ١٧ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب قال : سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه ؟ فقال : قل وأنت ساجد : ـ

* : كتاب المزار للشيخ المفيد : صـ ٩٥ ـ ١٠٥ بـ ٥٢ ـ وقال « عند ذكر زيارة الحسين عليه السلام ، وذكر الصلاة عند الرأس المطهر ، والدعاء بعده قال : ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : ـ كما في الكافي ، بتفاوت يسير ، مع ذكر أسماء الأئمة بالتفصيل ، رواه إلى قوله : اليسر بعد العسر ، وفيه « . . وَالْخَلَفُ الْباقِي . . » .

* : التهذيب : جـ ٦ صـ ٥٦ ـ ٦٥ بـ ١٨ حـ ١٣١ ـ كما في المزار ، عن المفيد قال « وقد ذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في مناسك الزيارات ترتيباً لزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، وفيه « . . وَالْحُجَّةُ الْقائِمُ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرُ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَواتِ وَالتَّسْلِيمِ . . أَعْدَائِهِمْ . . » .

* : المزار الكبير : ـ على ما في البحار .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٩ صـ ١٤٤ ـ ١٦٤ بـ ١٨ حـ ١ ـ عن التهذيب .

* : البحار : جـ ١٠١ صـ ٢٠٦ ـ ٢٢٠ بـ ١٨ حـ ٣٣ ـ كما في المزار ، بتفاوت يسير ، عن المفيد □

***

الدعاء للمهدي عليه السلام

١٢٠٣ ـ « . . أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدائِكَ ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدتَهُ ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ » *

.....

١٢٠٣ ـ المصادر :

* : **فلاح السائل** : صـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ قال : ومن المهمات بعد صلاة الإقتداء بمولانا موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهدي صلوات الله وسلامه وبركاته على محمد جدّه وبلغ ذلك إليه ، كما رواه محمد بن بشير الأزدي قال : حدثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي ، عن أبيه محمد بن جمهور ، عن يحيى بن الفضل النوفلي قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء ، وسمعته يقول : ـ
* : **مصباح المتهجد** : صـ ٦٥ ـ وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول بعد العصر .
* : **مصباح الكفعمي** : صـ ٣٣ ـ مرسلاً عن الكاظم عليه السلام :ـ
* : **البلد الأمين** : صـ ١٩ ـ مرسلاً عن الكاظم عليه السلام : ـ
* : **البحار** : جـ ٨٦ صـ ٨٠ ـ ٨١ بـ ٤٠ حـ ٨ ـ عن فلاح السائل ، ومصباح الشيخ ، والبلد الأمين ، وجنة الأمان ، والإختيار .
* : **مكيال المكارم** : جـ ٢ صـ ١٢ بـ ٦ حـ ١٠٥٣ ـ عن فلاح السائل .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٥٠٨ فـ ١٠ بـ ٣ حـ ٦ ـ عن مكيال المكارم □

***

الدعاء له عليه السلام بعد صلاة جعفر

١٢٠٤ ـ « يَا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ، وَلاَ تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ . . . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى مَنارِكَ فِي عِبادِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ ، اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ ، وَانْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ ، وَجَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ الأَذَى وَالتَّكْذِيبَ ، فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصابَهُمْ فِيكَ ، رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ ، أَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَانْصُرْهُ وَانْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتُحِيَ مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » *

١٢٠٤ ـ المصادر :

* : جمال الأسبوع : صـ ٢٨٥ ـ الدعاء بعد صلوة جعفر عليه السلام وتعرف بصلوة التسبيح حدّث أبو المفضل قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه، عن الحسن بن القاسم العباسي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد وهو يصلي صلوة جعفر عند ارتفاع النهار يوم الجمعة فلم أصلّ خلفه حتى فرغ ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال : ـ

* : البحار : جـ ٩١ صـ ١٩٥ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن جمال الأسبوع □

***

الدعاء له عليه السلام في سجدة الشكر

١٢٠٥ ـ « تَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ (أَنْتَ) اللَّهُ رَبِّي ، وَالإِسْلاَمَ دِينِي ، وَمُحَمَّداً نَبِيِّي ، وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ » *

١٢٠٥ ـ المصادر :

* : الفقيه : جـ ١ صـ ٣٢٩ حـ ٩٦٧ ـ قال روى عبد الله بن جندب ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال : ـ

* : الكافي : جـ ٣ صـ ٣٢٥ حـ ١٧ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جندب قال : سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه ؟ فقال : قل وأنت ساجد : ـ كما في الفقيه بتفاوت .

* : مصباح المتهجد : صـ ٢١٣ ـ كما في الفقيه ، مرسلاً ، وقال « وقل ما كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَالْخَلَفَ الصَّالِحَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ » .

* : التهذيب : جـ ٢ صـ ١١٠ حـ ٤١٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن الكليني .

* : وسائل الشيعة : جـ ٤ صـ ١٠٧٨ بـ ٦ حـ ١ ـ عن الفقيه ، والكافي ، والتهذيب .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٤٦٤ بـ ٩ فـ ٢ حـ ٩٧ ـ عن الفقيه ، وقال « ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن جندب ، مثله » .

* : البحار : جـ ٨٦ صـ ٢٣٥ بـ ٤٤ حـ ٥٩ ـ عن مصباح المتهجد ، وقال « هذا الدعاء رواه الكليني ، والصدوق ، والشيخ ، وغيرهم رضوان الله عليهم ، بأسانيد حسنة لا تقصر عن الصحيح ، عن عبد الله بن جندب ، قال » : ـ □

***

الدعاء له عليه السلام في يوم المباهلة

١٢٠٦ ـ « . . اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ . . . فَاجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدَّقِينَ لَهُمْ ، الْمُنْتَظِرِينَ لأَيَّامِهِمْ ، النَّاظِرِينَ إِلىٰ شَفاعَتِهِمْ » *

١٢٠٦ ـ المصادر :

* : **مصباح المتهجد** : صـ ٧٠٨ ـ أخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم قال : أخبرنا الحسن بن علي العدوي ، عن محمد بن صدقة الغبري ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال : يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة تصلّي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة ، فكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبها سبعين مرة ، ثم تقوم قائماً وترمي بطرفك في موضع سجودك ، وتقول وأنت على غسل : ـ من دعاء طويل جاء فيه : ـ

* : **إقبال الأعمال** : صـ ٥١٥ ـ مرسلاً ، بتفاوت .

* : **مصباح الكفعمي** : صـ ٦٨٨ ـ مرسلاً عن الإمام الكاظم عليه السلام : ـ بتفاوت يسير .

* : **البلد الأمين** : صـ ٢٦٥ ـ مرسلاً عن الإمام الكاظم عليه السلام : ـ بتفاوت يسير □

* * *

دعاء الاعتقاد

١٢٠٧ ـ « . . اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هٰذا لا ثِقَةَ لِي وَلا مَلْجَأَ وَلا مُلْتَجَأَ غَيْرَ

مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى سَيِّدَيِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِمْ ، وَالْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ ، الْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ ، وَخَيْرَتِكَ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ . أَللّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَقْلِي مِنَ الْمَخَاوِفِ ، وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ طَاغٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أُنْكِرُ ، وَمَا اسْتَتَرَ عَلَيَّ وَمَا أُبْصِرُ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » *

١٢٠٧ ـ المصادر :

* : مهج الدعوات : صـ ٢٣٣ ـ قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب رضي الله عنه قال : حدثنا أبو علي بن همام ،قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار قال : سمعت مولاي موسى بن جعفر صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو دعاء الإعتقاد : ـ وهو دعاء طويل جاء فيه : ـ

* : مصباح الكفعمي : صـ ٢٧٨ ـ مرسلاً عن الكاظم والرضا عليهما السلام ، وفيه « . . وَمُقِيمِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ ، الْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ وُلْدِهِمْ ، وَالْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ وَخَيْرَتِكَ » .

* : البلد الأمين : صـ ٣٨٧ ـ كما في المصباح ، مرسلاً ، عن الكاظم عليه السلام :ـ □

* * *

ضرورة وجود الإمام عليه السلام في كل عصر

١٢٠٨ ـ « مَا تَرَكَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ الأَرْضَ بِغَيْرِ إِمامٍ قَطُّ مُنْذُ قُبِضَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ مَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ ، وَمَنْ لَزِمَهُ نَجا ، حَقّاً عَلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

١٢٠٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ١ صـ ٢٢٠ بـ ٢٢ حـ ٣ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما

قالا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الأول ـ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ـ قال : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ١٠٧ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٢٣ ـ عن كمال الدين .

* : **البحار** : جـ ٢٣ صـ ٢٣ بـ ١ حـ ٢٧ ـ عن كمال الدين □

***

أحاديث الإمام عليّ الرّضا عليه السلام

اسمه عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه

١٢٠٩ ـ « الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ » *

١٢٠٩ ـ المصادر :

* : تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : صـ ٢٠٠ ـ حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي عن الرضا عليه السلام قال : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٦٥ ـ عن ابن الخشاب : ـ
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٢ ـ عن ابن الخشاب ، وفيه « . . الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٩٧ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٤٨ ـ عن كشف الغمة .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٧٠٦ بـ ٥٤ ـ عن ابن الخشاب : ـ
* : غاية المرام : صـ ٧٠١ بـ ١٤١ حـ ١١٢ ـ عن ابن الخشاب بتفاوت يسير .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٤٣ بـ ٤ حـ ٣١ ـ عن كشف الغمة .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٩١ بـ ٩٤ ـ عن غاية المرام .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٩ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ٦ ـ عن كشف الغمة .

ملاحظة : « المقصود أن الإمام الرضا عليه السلام أخبر بولادة ابنه الثالث الحسن بن علي العسكري وأن المهدي يكون من ولده عليهم السلام » □

* * *

١٢١٠ ـ « وَمَا هُوَ ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَابِعُنَا قَائِمُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ صَدَقْتَ وَصَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَازْدَدْتُ وَاللَّهِ شَكّاً ، ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالِمِ : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ

صَابِراً ، مَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، وَكَذلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَوْلا أَنْ قَالَ إِنَّ شاءَ اللّهُ لَكانَ كَما قَالَ ، قَالَ فَقَطَعْتُ عَلَيْهِ » *

١٢١٠ ـ المصادر :

* : الكشي : صـ ٣٧٣ الرقم ٧٠٠ ـ حدثني خلف بن حماد ، قال حدثني أبو سعيد قال : حدثني الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك إنه والله ما يلح في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٦١ بـ ٣٢ فـ ٣٧ حـ ٦٣١ ـ عن الكشي بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٤٨ صـ ٢٦٠ بـ ١٠ حـ ١٣ ـ عن الكشي .

* : العوالم : جـ ٢١ صـ ٥٠٤ بـ ٥ حـ ١ ـ عن الكشي .

ملاحظة : « بعد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام نشأت جماعة الواقفة وسمّوا بذلك لأنهم وقفوا بالإمامة عليه ولم يقولوا بإمامة الرضا عليه السلام ، وقال بعضهم إن الكاظم عليه السلام هو المهدي الغائب ، وقد رووا أن السابع من الأئمة هو المهدي القائم ، ولعل أصل الرواية أنه السابع من ولد الخامس كما ورد في عدد منها ، وفي عدد آخر عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه السابع من ولده ، ومعنى قول داود الرقي : قطعت عليه أي قال بإمامة الرضا عليه السلام بعد أبيه الكاظم ، بعد أن كان في شك من ذلك » □

***

قوّته البدنيّة عليه السلام وبعض صفاته

١٢١١ ـ « أَنا صَاحِبُ هٰذا الأَمْرِ وَلٰكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً ، وَكَيْفَ أَكُونُ ذٰلِكَ عَلَى مَا تَرَىٰ مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي ، وَإِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَمَنْظَرِ الشُّبَّانِ ، قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ حَتّىٰ لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلىٰ أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ لَقَلَعَهَا ، وَلَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَكْدَكَتْ صُخُورُهَا ، يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَىٰ ، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ، ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي ، يُغَيِّبُهُ اللّهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ

فَيَمْلؤُ (بِهِ) الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

١٢١١ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٦ بـ ٣٥ حـ ٧ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريّان بن الصلت ، قال : قلت للرضا : أنت صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤٠٧ فـ ٢ ـ عن كمال الدين ، وفيه « . . كَأَنَّي آيَسَ مَا كَانُوا قَدْ نُودُوا نِدَاءً يُسْمَعُ مِنْ بُعْدٍ كَما يُسْمَعُ مِنْ قُرْبٍ يَكُونُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ وَعَذاباً عَلَى الْكَافِرِينَ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٤ ـ عن إعلام الورى .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٢٩ بـ ١١ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، عن ابن بابويه .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٧٨ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٧٣ ـ عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٨٤ بـ ٢١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . وَمَنْظَرِ الشَّابِّ » .

وفيها : بعضه ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٢٢ بـ ٢٧ حـ ٣٠ ـ عن كمال الدين .

وفيها : عن إعلام الورى .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٢١ فـ ٢ بـ ١٧ حـ ٢ ـ عن كمال الدين □

***

صفته في بدنه عليه السلام

١٢١٢ ـ « مَا مِنّا أَحَدٌ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَأُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَسائِلِ ، وَحُمِلَتْ إِلَيْهِ الأَمْوَالُ ، إِلَّا اغْتِيلَ أَوْ مَاتَ عَلَى فِراشِهِ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ لِهٰذَا الأَمْرِ غُلاماً مِنّا خَفِيَّ الْوِلادَةِ وَالْمَنْشَأِ ، غَيْرَ خَفِيٍّ فِي نَسَبِهِ » *

١٢١٢ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٤١ حـ ٢٥ـ عدة من أصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر ، وأن يسوقه الله إليك بغير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك ، فقال : ـ
* : النعماني : صـ ١٦٨ بـ ١٠ حـ ٩ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٠ بـ ٣٥ حـ ١ ـ كما في الكافي بتفاوت بسند آخر ، عن أيوب بن نوح وفيه « . . وَأَشارَتْ إِلَيْهِ الأَصَابِعُ . . رَجُلاً . . الْمَوْلِدِ » .
* : إعلام الورى : صـ ٤٠٧ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٤ ـ عن إعلام الورى .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤٦ بـ ٣٢ حـ ٣٤ ـ بعضه ، عن محمد بن يعقوب .
وفي : صـ ٤٧٧ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٦٩ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، وقال « ورواه الكليني كما مر » .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٧ بـ ٤ حـ ٨ ـ عن النعماني .
وفي : صـ ١٥٤ بـ ٨ حـ ٥ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٨٨ فـ ٢ بـ ٣٢ حـ ٥ ـ عن النعماني □

* * *

١٢١٣ ـ « عَلامَتُهُ أَنْ يَكُونَ شَيْخَ السِّنِّ ، شَابَّ الْمَنْظَرِ ، حَتَّىٰ أَنَّ النَّاظِرَ إِلَيْهِ لَيَحْسَبُهُ ابْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ دُونَهَا ، وَإِنَّ مِنْ عَلامَاتِهِ أَنْ لا يَهْرَمَ بِمُرُورِ الأَيَّامِ وَاللَّيالِي ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ » *

١٢١٣ ـ المصادر :
* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٦٥٢ بـ ٥٧ حـ ١٢ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام : ما علامات القائم منكم إذا خرج ؟ قال : ـ
* : إعلام الورى : صـ ٤٣٥ فـ ٤ ـ كما في كمال الدين مرسلاً عن الرضا عليه السلام :ـ
* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٧٠ ـ مرسلاً عن الرضا عليه السلام :
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٣٨ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن الراوندي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٢٢ بـ ٣٤ فـ ٤ حـ ٢٩ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٧٣٣ بـ ٣٤ فـ ٨ حـ ٩١ ـ عن إعلام الورى .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٨٣ بـ ٢١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٨٥ بـ ٢٦ حـ ١٦ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٨٤ فـ ٢ بـ ٣١ حـ ٢ ـ عن كمال الدين □

* * *

أنّ له عليه السلام غيبة

١٢١٤ ـ « إنْ جَاءَكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ أَنَّ ابْنِيَ هٰذا مَاتَ وَكُفِّنَ وَقُبِرَ وَنَفَضُوا أَيْدِيكُمْ (أيديهم) مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ فَلا تُصَدِّقُوا بِهِ ؟ فَقَالَ : كَذَبَ أَبُو بَصِيرٍ لَيْسَ هٰكَذا حَدَّثَهُ ، إنَّما قَالَ إنْ جَاءَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هٰذا الأَمْرِ » *

١٢١٤ ـ المصادر :

* : الكشي : صـ ٤٧٥ الرقم ٩٠٢ ـ حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قالا : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال : حججت في سنة ثلاث وتسعين ومائة وسألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال مَضَىٰ كَما مَضَىٰ آباؤُهُ ، قلت فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب عن أبي بصير أن أبا عبد الله عليه السلام قال : ـ

ملاحظة : « قد يكون أصل الحديث كذبوا على أبي بصير » □

* * *

١٢١٥ ـ « بِأَبِي ابْنُ خِيرَةِ الإِمَاءِ ابْنُ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الْفَمِ ، الْمُنْتَجَبَةِ الرَّحِمِ ، وَيْلَهُمْ لَعَنَ اللّٰهُ الأَعْبَسَ وَذُرِّيَّتَهُ ، صَاحِبَ الْفِتْنَةِ ، وَيَقْتُلُهُمْ سِنِينَ وَشُهُوراً وأَيَّاماً ، يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَيُسْقِيهِمْ كَأْساً مُصَبَّرَةً ، وَهُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ وَجَدِّهِ صاحِبُ الْغَيْبَةِ يُقَالُ مَاتَ أَوْ هَلَكَ ، أَيُّ وَادٍ سَلَكَ ؟ (قال الرضا عليه السلام) أَفَيَكُونُ هَذَا يَا عَمُّ إلاَّ مِنِّي ، فقلت : صدقت ، جعلت فداك » *

١٢١٥ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ حـ ١٤ ـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد

القاساني جميعاً ، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي قال : سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال : والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام ، فقال له الحسن : اي والله جعلت فداك لقد بغي عليه أخوته ، فقال علي بن جعفر : اي والله ونحن عمومته بغينا عليه ، فقال له الحسن : جعلت فداك كيف صنعتم فإني لم أحضركم ؟ قال : قال له إخوته ونحن أيضاً : ما كان فينا امام قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلام ، هو ابني ، قالوا : فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة ، فبيننا وبينك القافة قال : ابعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا ، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم . فلما جاؤوهم اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته وأخواته وأخذوا الرضا عليه السلام وألبسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له : ادخل البستان كأنك تعمل فيه ، ثم جاؤوا بأبي جعفر عليه السلام فقالوا : الحقوا هذا الغلام بأبيه ، فقالوا : ليس له ههنا أب ولكن هذا عم أبيه ، وهذا عم أبيه ، وهذا عمه ، وهذه عمته ، وإن يكن له ههنا أب فهو صاحب البستان ، فإنّ قدميه وقدميه واحدة فلما رجع أبو الحسن عليه السلام قالوا : هذا أبوه . قال علي بن جعفر : فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له : اشهد أنك إمامي عند الله فبكى الرضا عليه السلام ، ثم قال : يا عم ، ألم تسمع أبي وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ـ

* : **الإرشاد** : صـ ٣١٧ ـ كما في الكافي ، بتفاوت بسنده إلى الكليني ثم بسنده ، وفيه « . . يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده . . » .

ملاحظة : المقصود بـ « ابن خيرة الاماء النوبية : الامام محمد الجواد عليه السلام الذي ورد في صفته انه يميل إلى السمرة . والمقصود بالطريد الشريد صاحب الغيبة الذي يكون من ولده ، الإمام المهدي عليه السلام ، وقد وردت الأحاديث من طرق الفريقين أنه شبيه جده النبي صلى الله عليه وآله وورد من طرقنا أن أمه من الروم أو المغرب » .

☆ : **إعلام الورى** : صـ ٣٣٠ فـ ٢ ـ كما في الإرشاد ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ١٤١ ـ كما في الإرشاد ، عن المفيد .

☆ : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٣٩١ بـ ٢ ـ كما في الكافي ، بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب ، وفيه « . . فمضمضت ريق » .

☆ : **البحار** : جـ ٥٠ صـ ٢١ بـ ٣ حـ ٧ ـ عن إعلام الورى ، والإرشاد .

☆ : **منتخب الأثر** : صـ ١٧٢ فـ ٢ بـ ١ حـ ٩٥ ـ عن الإرشاد □

***

١٢١٦ ـ « إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ بِمَا هُوَ أَشَدُّ وَأَكْبَرُ ، تُبْتَلَوْنَ بِالْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالرَّضِيعِ حَتَّى يُقَالَ : غَابَ وَمَاتَ وَيَقُولُونَ : لا إِمامَ . وَقَدْ غَابَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَابَ وَغَابَ ، وَهَا أَنَا ذَا أَمُوتُ خَتْفَ أَنْفِي » *

١٢١٦ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ١٨٠ بـ ١٠ حـ ٢٧ ـ محمد بن همام ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال : قال سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ـ

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٥ بـ ٨ حـ ٧ ـ عن النعماني بتفاوت يسير □

***

غيبته والنهي عن تسميته عليه السلام

١٢١٧ ـ « أَلْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْحَسَنِ لا يُرَىٰ جِسْمُهُ وَلا يُسَمَّىٰ (سَمِيُّهُ) بِاسْمِهِ أَحَدٌ بَعْدَ غَيْبَتِهِ حَتَّىٰ يَراهُ وَيُقْلِنَ بِاسْمِهِ وَيَسْمَعَهُ كُلُّ الْخَلْقِ . فَقُلْنا لَهُ : يَا سَيِّدَنا وَإِنْ قُلْنَا صَاحِبُ الْغَيْبَةِ وَصَاحِبُ الزَّمانِ وَالْمَهدِيُّ ، قَالَ هُوَ كُلُّهُ جَابِرٌ مُطْلَقٌ ، وَإِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ ، لِيَخْفَىٰ اسْمُهُ عَنْ أَعْدائِنا فَلا يَعْرِفُوهُ » *

١٢١٧ ـ المصادر :

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٣٦٤ ـ عنه (الحسين بن حمدان) عن علي بن الحسن بن فضالة ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ـ

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨٥ بـ ٣١ حـ ١٥ ـ عن الحسين بن حمدان الحضيني في كتابه الهداية الكبرى ، وفيه « . . ابْنُ ابْنِيَ الْحَسَنِ » □

* * *

١٢١٨ ـ « لا يُرَىٰ جِسْمُهُ وَلا يُسَمَّىٰ اسْمُهُ » *

١٢١٨ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٣٣ حـ ٣ ـ عدة من أصحابنا ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل عن القائم ـ فقال : ـ

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٠ بـ ٣٥ حـ ٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت قال : سمعته يقول : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم

عليه السلام فقال : ـ كما في الكافي .

وفي : صـ ٦٤٨ بـ ٥٦ حـ ٢ ـ كما في روايته الأولى ، عن أبيه ومحمد بن الحسن : ـ

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢٦ ـ كما في كمال الدين بسند آخر عن الريان بن الصلت : ـ

* : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٨٦ بـ ٣٣ حـ ٥ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في كمال الدين » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٩٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٢٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥٦ حـ ٧٥٥ ـ عن إثبات الوصية .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٦ بـ ١١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣ بـ ٣ حـ ١٢ ـ عن كمال الدين .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨٤ بـ ٣١ حـ ١١ ـ عن إثبات الوصية .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٦٢ فـ ٢ بـ ٢٧ حـ ١٤ ـ عن كمال الدين □

***

فضل انتظار الفرج

١٢١٩ ـ « أَوَ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ انْتِـظارَ الْفَـرَجِ مِنَ الْفَـرَجِ ؟ قُلْتُ : لا أَدْرِي إِلَّا أَنْ تُعَلِّمَنِي ، فَقَالَ : نَعَم انْتِظارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ » *

١٢١٩ ـ المصادر :

* الفضل : على ما في غيبة الطوسي .

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٧٦ ـ عنه (الفضل) عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم (قال) سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج ، فقال : ـ

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٣٠ بـ ٢٢ حـ ٢٩ ـ عن غيبة الطوسي □

***

١٢٢٠ ـ « عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْبَيْتِ فَحُجُّوهُ ثُمَّ قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْبَيْتِ فَحُجُّوهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ يُنْفِقُ عَلَى عِيالِهِ يَنْتَظِرُ أَمْرَنَا فَإِنْ أَدْرَكَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَدْراً ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ كَانَ كَمَنْ

كَانَ مَعَ قَائِمِنَا فِي فُسْطَاطِهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا - وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ - فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : صَدَقَ هُوَ عَلَىٰ مَا ذَكَرَ » *

١٢٢٠ - المصادر :

* : الكافي : جـ ٤ صـ ٢٦٠ حـ ٣٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك إن أبي حدثني عن آبائك عليهم السلام أنه قيل لبعضهم : إن في بلادنا موضع رباط يقال له : قزوين وعدواً يقال له : الديلم فهل من جهاد أو هل من رباط ؟ فقال : -

وفي : جـ ٥ صـ ٢٢ حـ ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن المغيرة قال: قال محمد بن عبد الله للرضا صلوات الله عليه وأنا أسمع حدثني أبي عن أهل بيته عن آبائه عليهم السلام أنه قال لبعضهم :- كما في روايته الأولى بتفاوت يسير .

* : وسائل الشيعة : جـ ٨ صـ ٨٦ بـ ٤٤ حـ ١ - عن رواية الكافي الأولى .

وفي : جـ ١١ صـ ٣٣ بـ ١٢ حـ ٥ - عن رواية الكافي الثانية □

***

فرج المؤمنين بظهوره عليه السلام

١٢٢١ - « يَا مُعَمَّرُ ذَاكَ فَرَجُكُمْ أَنْتُمْ ، فَأَمَّا أَنَا فَوَ اللّٰهِ مَا هُوَ إِلَّا مِزْوَدٌ فِيهِ كَفُّ سُوَيْقٍ مَخْتُومٌ بِخَاتَمٍ » *

١٢٢١ - المصادر :

* : تحف العقول : صـ ٤٤٦ - مرسلاً عن الرضا عليه السلام ، وقال له معمر بن خلاد عجّل فرجك ، فقال عليه السلام : -

* : البحار : جـ ٧٨ صـ ٣٣٩ بـ ٢٦ حـ ٣٦ - عن تحف العقول □

***

حال الشيعة في غيبته عليه السلام

١٢٢٢ - « كَأَنِّي بِالشِّيعَةِ عِنْدَ فَقْدِهِم الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي كَالنَّعَمِ يَطْلُبُونَ الْمَرْعَىٰ فَلا يَجِدُونَهُ ، قُلْتُ لَهُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ ؟ قَالَ : لأَنَّ إِمَامَهُمْ يَغِيبُ عَنْهُمْ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِئَلاَّ يَكُونَ لأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ » *

١٢٢٢ - المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٨٠ بـ ٤٤ حـ ٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام أنه قال : -
* : **علل الشرائع** : صـ ٢٤٥ بـ ١٧٩ حـ ٦ - كما في كمال الدين سنداً ومتناً ، وفيه « . . حُجَّة » .
* : **عيون أخبار الرضا** : جـ ١ صـ ٢٧٣ بـ ٢٨ حـ ٦ - كما في كمال الدين سنداً ومتناً ، وفيه « . . محمد بن أحمد الهمداني » .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٥٦ بـ ٣٢ فـ ٣ حـ ٨٤ - عن العيون ، وفيه « . . إِذَا خَرَجَ » .
وفي : صـ ٤٨٦ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢١٠ - عن كمال الدين ، قال « ورواه في العيون بهذا السند مثله » .
* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٩٢ بـ ٢٤ - كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ١٥٢ بـ ٨ حـ ١ - عن العلل ، والعيون .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٩٦ بـ ٢٠ حـ ١٤ - عن كمال الدين .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٢٦٨ فـ ٢ بـ ٢٨ حـ ٣ - عن العيون □

* * *

يكون قتل بيوح قبل ظهوره عليه السلام

١٢٢٣ ـ « قُدَّامَ هٰذا الأَمْرِ بَيُوحُ ، قُلْتُ وَمَا الْبَيُوحُ ؟ قَالَ : قَتْلٌ دَائِمٌ لا يَفْتُرُ » *

١٢٢٣ ـ المصادر :

* : قرب الإسناد : صـ ١٧٠ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، وقال : ـ

* : النعماني : صـ ٢٧١ بـ ١٤ حـ ٤٤ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا معاوية بن حكيم قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ـ كما في قرب الإسناد ، وفيه « قَبْلَ . . فَلَمْ أَدْرِ مَا الْبَيُوحُ ، فَحَجَجْتُ فَسَمِعْتُ أَعْرَابِيّاً يَقُولُ هٰذَا يَوْمُ بَيُوحٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا الْبَيُوحُ ؟ فَقَالَ : الشَّدِيدُ الْحَرُّ » .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٤٢ بـ ٢٥ حـ ١١٣ ـ عن النعماني بتفاوت يسير ، وفي سنده « معاوية بن جابر » .

☆ : بشارة الإسلام : صـ ١٥٦ ـ عن النعماني □

***

سيرته عليه السلام في ملبسه ومأكله

١٢٢٤ ـ « أَنْتُمُ الْيَوْمَ أَرْخَى بَالاً مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لَوْ خَرَجَ قَائِمُنَا (عَلَيْهِ السَّلاَمُ) لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الْعَلَقُ وَالْعَرَقُ ، وَالنَّوْمُ عَلَى السُّرُوجِ ، وَمَا لِبَاسُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلاَّ الْغَلِيظُ ، وَمَا طَعَامُهُ إِلاَّ الْجَشِبُ » *

١٢٢٤ ـ المصادر :

* النعماني : صـ ٢٨٥ بـ ١٥ حـ ٥ ـ أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي قال : حدثنا محمد بن علي الكوفي ، عن معمر بن خلاد قال : ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٤٣ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٢٧ ـ عن النعماني .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٥٨ بـ ٢٧ حـ ١٢٦ ـ عن النعماني .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٠٧ فـ ٢ بـ ٤٢ حـ ٢ ـ آخره ، عن النعماني □

***

أنّ فيه عليه السلام شبه خمسة من الأنبياء

١٢٢٥ ـ « مَضَىٰ كَما مَضَىٰ آباؤُهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قُلْتُ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ زَرْعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ سَماعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، أَنَّ أَبا عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ : إِنَّ ابْنِيَ هٰذا فِيهِ شَبَهٌ مِنْ خَمْسَةِ أَنْبِياءَ : يُحْسَدُ كَما حُسِدَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَيَغِيبُ كَما غَابَ يُونُسُ ، وَذَكَرَ ثَلاثَةً أُخَرَ ، قَالَ : كَذَبَ زَرْعَةُ ، لَيْسَ هٰكَذا حَديثُ سَماعَةَ ، إِنَّما قَالَ : صَاحِبُ هٰذَا الأَمْرِ يَعْنِي الْقَائِمَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ خَمْسَةِ أَنْبِياءَ ، وَلَمْ يَقُلْ ابْنِي » *

١٢٢٥ ـ المصادر :

* : الكشي : صـ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ رقم ٩٠٤ ـ أبو عمرو قال : سمعت حمدويه قال : زرعة بن محمد الحضرمي واقفي . حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل قال : حدثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس قال : حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك : ما فعل أبوك ؟ قال : ـ □

***

خروج السّفياني

١٢٢٦ - « كَذَبُوا إِنَّهُ لَيَقُومُ وَإِنَّ سُلْطَانَهُمْ لَقَائِمٌ » *

١٢٢٦ - المصادر :

* : **النعماني** : صـ ٣٠٣ بـ ١٨ حـ ١١ - (أخبرنا) علي بن أحمد البندنيجي ، عن عبيد الله بن موسى العلوي ، عن محمد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن محمد بن علي القرشي ، عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا عليه السلام : أصلحك الله إنهم يتحدثون أن السفياني يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس فقال : -

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٥١ بـ ٢٥ حـ ١٣٩ - عن النعماني .

* : **بشارة الإسلام** : صـ ١٥٦ - عن النعماني □

***

١٢٢٧ - « قَبْلَ هٰذَا الْأَمْرِ السُّفْيَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْمَرْوَانِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ فَكَيْفَ يَقُولُ هٰذا هٰذا ؟ » *

١٢٢٧ - المصادر :

* : **النعماني** : صـ ٢٥٣ بـ ١٤ حـ ١٢ - أخبرنا محمد بن همام قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثني علي بن عاصم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا أنه قال : -

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٧٣٥ بـ ٣٤ فـ ٩ حـ ٩٧ - عن النعماني ، وفيه « . . خَسْفُ السُّفْيَانِيِّ . . وَالدُّوَانِيُّ وَكَفٌّ يَقُولُ هٰذَا هٰذَا » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٢٣٣ بـ ٢٥ حـ ٩٩ - عن النعماني .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٤١ فـ ٦ بـ ٣ حـ ١٠ ـ عن النعماني □

***

رايات مصر التي تبايعه عليه السلام

١٢٢٨ ـ « كَأَنِّي بِرَايَاتٍ مِنْ مِصْرَ مُقْبِلَاتٍ خُضْرٍ مُصَبَّغَاتٍ حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَاتِ فَتُهْدَىٰ إِلَىٰ ابْنِ صَاحِبِ الْوَصِيَّاتِ » *

١٢٢٨ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في الإرشاد .

* : الإرشاد : صـ ٣٦٠ ـ الفضل بن شاذان ، عن معمر بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٥١ ـ عن الإرشاد ، وفيه « . . ميمون بن خلاد » .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٥٠ بـ ١١ فـ ٨ ـ عن الإرشاد □

***

الخضر من أصحابه عليه السلام

١٢٢٩ ـ « إِنَّ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ ، وَإِنَّهُ لَيَأْتِينَا فَيُسَلِّمُ فَنَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا نَرَىٰ شَخْصَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَحْضُرُ مَا ذُكِرَ ، فَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْكُمْ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ ، فَيَقْضِي جَمِيعَ الْمَنَاسِكِ ، وَيَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيُؤْنِسُ اللَّهُ بِهِ وَحْشَةَ قَائِمِنَا فِي غَيْبَتِهِ وَيَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ » *

١٢٢٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٩٠ بـ ٣٨ حـ ٤ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود ، عن جعفر بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨١ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٨٣ بـ ٥١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٦٩٠ بـ ٥٣ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٥٢ بـ ٢٣ حـ ٣ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٦٢ فـ ٢ بـ ٢٧ حـ ١٥ ـ عن كمال الدين □

***

نصره عليه السلام بالملائكة

١٢٣٠ ـ « . . وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِن الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَكُونُونَ مِن أَنْصَارِهِ ، وَشِعَارُهُمْ يَا لِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ » *

١٢٣٠ ـ المصادر :

* : عيون أخبار الرضا : جـ ١ صـ ٢٣٣ بـ ٢٨ حـ ٥٨ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال ، في حديث : ـ

* : أمالي الصدوق : صـ ١١٢ المجلس ٢٧ حـ ٥ ـ كما في العيون سنداً ومتناً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٦ بـ ٣٢ فـ ٣ حـ ٨٥ ـ بعضه ، عن العيون .

* : البحار : جـ ٤٤ صـ ٢٨٥ بـ ٣٤ حـ ٢٣ ـ عن العيون ، والأمالي .

* : العوالم : جـ ١٧ صـ ٥٢٨ بـ ٤ حـ ٢ ـ عن العيون ، والأمالي .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٩٥ فـ ٢ بـ ٣٥ حـ ١٤ ـ عن العيون □

***

تطور الحياة في عصره عليه السلام

١٢٣١ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ يَأْمُرُ اللّهُ الْمَلاَئِكَةَ بِالسَّلاَمِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَالْجُلُوسِ مَعَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ ، فإِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ حَاجَةً أَرْسَلَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْضِ الْمَلاَئِكَةِ أَن يَحْمِلَهُ ، فَيَحْمِلُهُ الْمَلَكُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْقَائِمَ ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ ، وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَسِيرُ فِي السَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَطِيرُ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَعَ الْمَلاَئِكَةِ مَشْياً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْبِقُ الْمَلاَئِكَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَحَاكَمُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَيْهِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللّهِ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَيِّرُهُ الْقَائِمُ قَاضِياً بَيْنَ مائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ » *

١٢٣١ ـ المصادر :

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٤١ ـ واخبرني أبـو الحسين جعفر بن محمـد الحميري ، عن محمـد بن فضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٣ بـ ٣٢ فـ ٤٨ حـ ٧٠٣ ـ أوله ، عن دلائل الإمامة □

* * *

صلاة عيسى خلفه عليه السلام

١٢٣٢ ـ « إِنَّهَا لَحَقٌّ قَدْ كَانَتْ فِي الأُمَمِ السَّالِفَةِ ، وَنَطَقَ بِهِ (بِهَا) الْقُرآنُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ كُلُّ مَا كَانَ فِي الأُمَمِ السَّالِفَةِ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَالْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : إِذَا

خَرَجَ الْمَهْدِيُّ مِنْ وُلْدِي نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى خَلْفَهُ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَىٰ أَهْلِهِ »*

١٢٣٢ ـ المصادر :

*ـ: عيون أخبار الرضا : جـ ٢ صـ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ حـ ١ ـ حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثنا أحمد بن علي الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة . . فقال المأمون : يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة ، فقال الرضا عليه السّلام : ـ

☆ : الإيقاظ من الهجعة : صـ ١٠٧ بـ ٤ حـ ١٨ ـ بعضه ، عن العيون .
وفي : صـ ٣٠٣ بـ ١٠ حـ ٦ ـ عن العيون .

☆ : مقدمة تفسير مرآة الأنوار : صـ ٣٣ ـ بعضه عن العيون .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٣٠١ ضمن حـ ٣ ـ كما في العيون ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٢٥ صـ ١٣٥ بـ ٤ حـ ٦ ـ عن العيون .
وفي : جـ ٥٣ صـ ٥٩ حـ ٤٥ بـ ٢٩ ـ عن العيون .

☆ : البرهان : جـ ٢ صـ ٣٥٠ ـ بعضه ، عن ابن بابويه □

***

الرجعة

١٢٣٣ ـ « مَنْ مَاتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلَ وَمَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ مَاتَ »*

١٢٣٣ ـ المصادر :

* : مختصر بصائر الدرجات : صـ ١٩ ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السّلام ، قال سمعته يقول في الرجعة : ـ

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٧٢ بـ ٩ حـ ٧٩ ـ عن مختصر بصائر الدرجات .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٦٦ بـ ٢٩ حـ ٥٩ ـ عن مختصر بصائر الدرجات .

ملاحظة : « هذا من غرائب الأحاديث التي تقول بأن المؤمن لا بد أن يكون شهيداً في سبيل الله تعالى ، فإن لم يقتل في حياته الأولى يرد في الرجعة حتى يستشهد ، ختم الله لنا بخيرها عاقبة . وقد ورد مثلها روايات أخر عن أهل البيت عليهم السّلام ومنها في تفسير قوله تعالى ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ﴾ □

* * *

الدعاء له عليه السلام في قنوت صلاة الجمعة

١٢٣٤ ـ « أَيَّ شَيْءٍ تَقُولُونَ فِي قُنُوتِ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ ؟ قَالَ قُلْت : مَا تَقُولُ النَّاسُ ، قَالَ : لاَ تَقُلْ كَمَا يَقُولُونَ وَلَكِنْ قُلْ : أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَاسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ، وَلاَ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيْكَ وَلِيّاً سُلْطَاناً ، وَائْذَنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »*

١٢٣٤ ـ المصادر :
* : مصباح المتهجد : صـ ٣٢٦ ـ قال وروى مقاتل ابن مقاتل قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام : ـ
* : جمال الأسبوع : صـ ٤١٣ ـ كما في مصباح المتهجد ، عن مقاتل بن مقاتل : ـ
* : البحار : جـ ٨٩ صـ ٢٥١ قطعة من حـ ٦٩ ـ عن المتهجد ، وجمال الأسبوع □

* * *

الدعاء له عليه السلام

١٢٣٥ - « أَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَلِسانِكَ الْمُعَبِّرِ عَنْكَ النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ ، وَعَيْنِكَ النَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ ، وَشَاهِدِكَ عَلَىٰ عِبادِكَ ، الْجَحْجَاحِ لتجاحِدَ (كَذَا) الْعَائِذِ بِكَ الْعَابِدِ عِنْدَكَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ أَئِمَّتَكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لا تَضِيعُ ، وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لا يُخْفَرُ ، وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لا يُقْهَرُ ، وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لا يُرامُ مَنْ كانَ فِيهِ ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلائِكَتِكَ ، وَوَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَاداهُ ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَحُفَّهُ بِالْمَلائِكَةِ حَفّاً .

أَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَعَمَدَهُ وَدَعائِمَهُ ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ ، وَشَارِعَةَ الْبِدَعِ ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، حَتَّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً ، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً .

أَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَكَ ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَحْيِ

بِـهِ سُنَنَ الْمُـرْسَلِينَ ، ودَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ ، وَجَـدِّدْ بِـهِ مَـا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَـكَ بِهِ وَعَلَى يَـدَيْهِ جَـدِيداً غَضّـاً صَحِيحـاً ، لا عِوَجَ فِيـهِ وَلا بِدْعَـةَ مَعَهُ ، وَحَتَّى تُنِيـرَ بِعَدْلِـهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ ، وَتُطْفِيءَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ ، وَتُوَضِّحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَـدْلِ ، فَإِنَّـهُ عَبْـدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَـهُ لِنَفْسِكَ ، وَاصْـطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِـكَ ، وَعَصَمْتَـهُ مِنَ الـذُّنُوبِ ، وَبَـرَّأْتَـهُ مِنَ الْعُيُـوبِ ، وَطَهَّـرْتَـهُ مِنَ الـرِّجْسِ ، وَسَلَّمْتَـهُ مِنَ الدَّنَسِ .

أَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ طُولِ الطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُـذْنِبْ ذَنْباً وَلَا أَتَى حُوباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَـاعَةً وَلَمْ يَهْتِـكْ لَكَ حُـرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَـرِيضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّـرْ لَكَ شَـرِيعَةً ، وَأَنَّـهُ الْهَادِي الْمُهْتَـدِي ، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوُلْـدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِـهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِـهِ مَا تَقَـرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمِلَلِ كُلِّهَا قَرِيبِها وَبَعِيدِها وَعَزِيـزِها وَذَلِيلِها ، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَتَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ .

أَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنـا عَلَى يَدَيْـهِ مِنْهاجَ الْهُـدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُـظْمَى ، وَالـطَّرِيقَـةَ الْوُسْطَى ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِها التَّالِي ، وَقَوِّنا عَلَى طَـاعَتِهِ ، وَثَبِّتْنا عَلَى مُتَـابَعَتِـهِ ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتَـابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنـا فِي حِزْبِـهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ ، الصَّابِرِينَ مَعَـهُ ، الطَّالِبِينَ رِضـاكَ بِمُنَاصَحَتِـهِ ، حَتَّى تَحْشُرَنـا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمَقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ .

أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيـاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ ، وَحَتَّى تُحِلَّنـا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ ، وَأَعِذْنا مِنَ السَّأْمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ ، وَاجْعَلْنـا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَـا ، فَإِنْ اسْتِبْـدالَكَ بِنـا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنا كَثِيرٌ » *

١٢٣٥ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٣٦٦ ـ قال روى يونس بن عبد الرحمن ، أنّ (عن) الرضا عليه السلام

أنه كان يأمر بالدُّعاء لصاحب الأمر بهذا : ـ

* : جمال الأسبوع : صـ ٥٠٦ ـ حدثني الجماعة الذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع من هذا الكتاب باسنادهم إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي تلقّاه الله جلّ جلاله بالأمان والرضوان يوم الحساب قال : أخبرنا ابن أبي جَيِّد ، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله ، والجِمْيَري ، وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن الحسن الصفار ، كلُّهم : عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مولد ، وصالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، ورواه جدّي أبو جعفر الطوسي فيما يرويه عن يونس بن عبد الرحمن بعدة طرق تركت ذكرها كراهية للإطالة في هذا المكان ، يروي عن يونس بن عبد الرحمن أنَّ الرِّضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء . ـ كما في مصباح المتهجد .

وفي : صـ ٥١٢ ـ بتفاوت ، بسند آخر ، عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام : ـ

☆ : مصباح الزائر : صـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ على ما في البحار .

☆ : مصباح الكفعمي : صـ ٥٤٨ ـ كما في مصباح المتهجد ، مرسلاً عن الرضا عليه السلام : ـ

☆ : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٩٤ بـ ١١ ـ بعضه ، عن مصباح المتهجد .

☆ : البحار : جـ ٩٥ صـ ١٠٢ بـ ١١٢ حـ ٧ ـ عن مصباح الزائر ، والكفعمي .

وفي : صـ ٣٣٠ بـ ١١٥ حـ ٤ ـ عن جمال الأسبوع .

وفي : صـ ٣٣٢ بـ ١١٥ حـ ٥ ـ عن رواية جمال الأسبوع الثانية .

ملاحظة : « الظاهر أن هذا الدعاء وبعض الأدعية الأخرى المروي أنها لصاحب الأمر يقصد بها الإمام المفترض الطاعة في كل عصر ، فهي أيضاً تشمل امام عصرنا صاحب الأمر المهدي أرواحنا فداه » □

* * *

١٢٣٦ ـ « بِجَعْفَرٍ يا أَللّهُ ، بِمُوسَىٰ يا أَللّهُ ، بِعَلِيٍّ يا أَللّهُ ، بِمُحَمَّدٍ يا أَللّهُ ، بِعَلِيٍّ يَا أَللّهُ ، بِالْحَسَنِ يَا أَللّهُ ، بِحُجَّتِكَ (ثُمَّ وَخَلِيفَتِكَ) فِي بِلادِكَ يا أَللّهُ ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَخُذْ بِناصِيَةِ مَنْ أَخافُهُ ـ وَتُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ ـ وَذَلِّلْ لِي صَعْبَهُ ، وَسَهِّلْ لِي قِيادَهُ ، وَرُدَّ عَنِّي نافِرَةَ قَلْبِهِ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ ، فَإِنِّي بِكَ اللّهُمَّ أَعُوذُ وَأَلُوذُ وَبِكَ أَبُثُّ وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَأَتَوَكَّلُ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاصْرِفْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ غِياثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَجارُ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَمَلْجَأُ اللّاجِينَ وَأَرْحَمُ الرّاحِمِينَ » *

١٢٣٦ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٣٨١ ـ قال الحسن بن محبوب فعرضته (أي الدعاء المروي عن الصادق

الذي يقول أوله : إنه قال من دهمه أمر من سلطان . . إلى أن يقول في آخره : بِمُحَمَّدٍ يا أَللّهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ) علي أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه : ـ

* : جمال الأسبوع : صـ ١٦٥ ـ كما في مصباح المتهجد ، بعضه .

* : الإختيار : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٩٠ صـ ٣٢٩ بـ ٩ حـ ٤٥ ـ عن مصباح المتهجد ، وجمال الأسبوع ، والإختيار □

* * *

التوسّل به عليه السلام إلى الله تعالى

١٢٣٧ ـ « . . . تَحْفَظُ مَا أَكْتُبُهُ لَكَ وَادْعُ بِهِ فِي كُلِّ شِدَّةٍ تُجَابُ وَتُعْطَى مَا تَتَمَنَّاهُ ثُمَّ كَتَبَ لِي : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ : اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ . . اللّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ يَوْمِي هذا لا ثِقَةَ لِي وَلا رَجاءَ وَلا مَلْجَأَ وَلا مَفْزَعَ وَلا مَنجىً غَيْرُ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ مُتَقَرِّباً إِلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ وَالزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يُقِيمُ الْحُجَّةَ إِلىٰ الْحُجَّةِ الْمَسْتُورَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْمَرْجُوِّ لِلأُمَّةِ مِنْ بَعْدُ اللّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ فِي هذا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ حِصْنِي مِنَ الْمَكارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ الْمَخاوُفِ وَنَجِّنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطاغٍ وَباغٍ وَفاسِقٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ وَمَا أُنْكِرُ وَمَا اسْتَتَرَ عَنِّي وَمَا أُبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ اللّهُمَّ بِتَوَسُّلِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ وَتَحَصُّنِي بِإِمامَتِهِم افْتَحْ عَلَيَّ فِي هذا الْيَوْمِ أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَحَبِّبْنِي إِلى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي بُغْضَهُمْ وَعَداوَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » *

١٢٣٧ ـ المصادر :

* : مهج الدعوات : صـ ٢٥٣ ـ ٢٥٥ وجدنا من كتاب أصل يونس بن بكير قال : وسألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد فقال لي يا يونس : ـ

* : البحار : جـ ٩٤ صـ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ بـ ٤٦ حـ ٤ ـ عن مهج الدعوات □

* * *

ضرورة وجود الإمام في كل عصر

١٢٣٨ ـ « لَوْ خَلَتِ الأَرْضُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ حُجَّةٍ لَساخَتْ بِأَهْلِها » *

١٢٣٨ ـ المصادر :

* : بصائر الدرجات : صـ ٤٨٩ بـ ١٢ حـ ٨ ـ حدثنا محمد بن محمد ، عن أبي طاهر محمد بن سليمان ، عن أحمد بن هلال قال : أخبرني سعيد ، عن سليمان الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت : تخلو الأرض من حجة الله (لله) قال : ـ

وفي : صـ ٤٨٨ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم ، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له يكون الأرض بلا إمام فيها ؟ قال : لا إذاً سَاخَتْ بِأَهْلِها .

وفيها : حـ ٦ ـ حدثنا محمد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن أحمد بن عمر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له هل تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال: لا، قلت : فإنّا نروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تَبْقَىٰ إِلاَّ أَنْ يَسْخَطَ اللّهُ عَلَىٰ الْعِبادِ قَالَ : لا تَبْقَىٰ إذاً لَساخَتْ .

وفي : صـ ٤٨٩ حـ ٧ ـ حدثنا الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا قال سألت الرضا عليه السلام : هل تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : ـ كما في روايته المتقدمة بتفاوت يسير .

* : الكافي : جـ ١ صـ ١٧٩ ـ ١١ ـ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة بتفاوت يسير .

وفيها : حـ ١٣ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة .

* : عيون أخبار الرضا : جـ ١ صـ ٢٧٢ بـ ٢٨ حـ ١ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثانية ، بتفاوت يسير بسنده عن محمد بن الفضل : ـ

وفيها : حـ ٢ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بسنده عن أحمد بن عمر : ـ

وفيها : حـ ٣ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الرابعة ، بسنده عن الحسن بن علي الوشاء :ـ

وفيها : حـ ٤ ـ كما في روايته السابقة بسنده عن الحسن بن علي الوشاء :ـ

* : **علل الشرائع** : صـ ١٩٧ بـ ١٥٣ حـ ١٥ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بسنده عن أحمد بن عمر الخلال :ـ

وفي : صـ ١٩٨ حـ ١٧ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثانية ، بسنده عن محمد بن الفضيل :ـ

وفيها : حـ ١٩ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بسنده عن أحمد بن عمر :ـ

وفيها : حـ ٢٠ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الرابعة ، بسنده عن الحسن بن علي

وفيها : حـ ٢١ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الأولى ، بسنده عن سعيد بن سليمان بن جعفر الجعفري :ـ

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ بـ ٢١ حـ ١ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بسنده عن محمد بن الفضيل :ـ

وفي : صـ ٢٠٢ حـ ٥ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بتفاوت ، بسنده عن أحمد بن عمر الخلال . وفيه « . . مَعاذَ اللّهِ لا تَبْقَىٰ سَاعَةً . . » .

وفي : صـ ٢٠٣ حـ ٨ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الثالثة ، بسنده عن أحمد بن عمر :ـ

وفي : صـ ٢٠٤ حـ ١٥ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الأولى ، بسنده عن سليمان الجعفري :ـ

وفي : صـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ بـ ٢٢ حـ ٤٢ ـ بسنده عن الحسن بن بشار الواسطي قال : قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر : أتخلو الأرض من إمام ؟ فقال : لاَ .

* : **النعماني** : صـ ١٣٩ بـ ٨ حـ ٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى عن محمد بن يعقوب .

وفيها : حـ ١١ ـ كما في رواية الكافي الثانية عن محمد بن يعقوب .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٨٣ ـ بعضه ، عن العيون .

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ٨ ـ كما في رواية بصائر الدرجات الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً عن سليمان بن جعفر الجعفري :ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ٧٨ بـ ٦ حـ ١٩ ـ عن رواية الكافي الأولى ، وقال « ورواه الصدوق في العلل . . ورواه في بصائر الدرجات . . مثله » .

وفي : صـ ٧٩ حـ ٢١ ـ عن رواية الكافي الثانية .

وفي : صـ ١٠٠ حـ ١٠٠ ـ عن رواية العيون الأولى .

وفيها : حـ ١٠١ ـ عن رواية العيون الثانية .

وفيها : عن رواية العيون الرابعة .

وفي : صـ ١٠٥ فـ ٥ حـ ١١١ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .
وفيها : حـ ١١٤ ـ عن رواية كمال الدين الثالثة ، وقال « ورواه في العلل . . نحوه » .
وفي : صـ ١٠٦ حـ ١٢٠ ـ عن رواية كمال الدين الرابعة ، وقال « ورواه في العلل . . مثله » .
* : البحار : جـ ٢٣ صـ ٢٤ بـ ١ حـ ٢٩ ـ عن رواية العلل الأولى والثانية ، والنعماني .
وفي : صـ ٢٧ ـ ٢٩ حـ ٣٩ ـ عن العيون ، وعلل الشرائع ، وبصائر الدرجات .
وفي : صـ ٢٨ حـ ٤٠ ـ عن العلل ، وبصائر الدرجات .
وفيها : حـ ٤١ ـ عن العيون ، والعلل ، والبصائر .
وفيها : حـ ٤٢ ـ عن العيون ، والعلل ، والنعماني ، وبصائر الدرجات .
وفي : صـ ٢٩ حـ ٤٣ ـ عن العيون ، والعلل ، وكمال الدين ، وبصائر الدرجات .
وفي : صـ ٣٣ حـ ٥٥ ـ عن كمال الدين ، والنعماني .
وفي : ٣٤ حـ ٥٦ ـ عن كمال الدين ، والنعماني ، وبصائر الدرجات .
وفيها : حـ ٥٨ ـ عن رواية كمال الدين الثانية □

***

خروج الحُسينيّ والسفياني قبله عليه السلام

١٢٣٩ ـ « .. فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ كَشْفَ الْغِطاءِ وَقَشْرَ الْعَصَا، فإِنَّ الرَّشِيدَ أَخْبَرَنِي عَنْ آبائِهِ وَعَمَّا وَجَدَ فِي كِتابِ الدَّوْلَةِ وَغَيْرِهَا أَنَّ السَّابِعَ هُوَ الَّذِي لا يَقُومُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ قَائِمَةٌ بَعْدَهُ ، وَلا تَزَالُ النِّعْمَةُ مُتَعَلِّقَةً عَلَيْهِمْ بِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا وَدَّعَ فَوَدِّعُوها وَإِذَا فَقَدْتُمْ شَخْصِي فَاطْلُبُوا لأَنْفُسِكُمْ مَعْقِلاً ، وَهَيْهَاتَ مَا لَكُمْ إِلاَّ السَّيْفُ يَأْتِيكُمُ الْحُسَيْنِيُّ الثَّائِرُ فَيَحْصِدُكُمْ حَصْداً ، وَالسُّفْيَانِيُّ الْمُرْغِمُ ، وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ وَعِنْدَ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ تُحْقَنُ دِمَاؤُكُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا . . » *

١٢٣٩ ـ المصادر :
* : نديم الفريد / ابن مسكويه : على ما في غاية المرام .
* : غاية المرام : صـ ١١٩ بـ ١٩ حـ ٨٠ ـ عن ابن مسكويه ، قال « ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الإسلام في كتاب سمّاه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتاباً كتبه بنو هاشم

يسألون المأمون أن يبايع لولده العباس بولاية العهد ويعاتبونه على مبايعته لعلي بن موسى الرضا فكتب المأمون جوابهم (إلى أن يقول فيه) : ـ

ملاحظة : « أوردنا رواية المأمون في آخر الروايات عن الإمام الرضا عليه السلام لأنه كان يأخذ عنه أمثال هذه الأحاديث بالملاحم » □

* * *

أحاديث الإمام محمّد الجواد عليه السلام

[illegible]

المهدي عليه السلام من الأمر المحتوم

١٢٤٠ ـ « نَعَمْ ، قُلْنَا لَهُ : فَنَخافُ أَنْ يَبْدُوَ لِلّهِ فِي الْقائِمِ ، فَقالَ : إِنَّ الْقائِمَ مِنَ الْمِيعادِ وَاللّهُ لا يُخلِفُ الْمِيعادَ » *

١٢٤٠ ـ المصادر :

* النعماني : صـ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ بـ ١٨ حـ ١٠ ـ أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله الخالنجي قال : حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنّا عند أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام فجرىٰ ذكر السفيانيّ وما جاء في الرواية من أن أمره من المحتوم ، فقلت لأبي جعفر عليه السلام هل يبدو له في المحتوم ؟ قال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٤٤ بـ ٣٢ فـ ٢٧ حـ ٥٣١ ـ عن النعماني ، بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٧٤٠ بـ ٣٤ فـ ٩ حـ ١٢٣ ـ عن النعماني .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٥٠ بـ ٢٥ حـ ١٣٨ ـ عن النعماني بتفاوت يسير .
* : بشارة الإسلام : صـ ١٦٠ حـ ١٠ ـ عن النعماني □

***

غيبة المهدي عليه السلام

١٢٤١ ـ « إذَا مَاتَ ابْنِي عَلِيٌّ بَدا سِرَاجٌ بَعْدَهُ ، ثُمَّ خَفِيَ فَوَيْلٌ لِلْمُرْتابِ ، وَطُوبَىٰ لِلْغَرِيبِ الْفارُّ بِدِينِهِ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَحْدَاثٌ تَشِيبُ فِيهَا النَّواصِي وَيُسَيِّرُ الصُّمَّ الصِّلابَ » *

١٢٤١ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ١٨٦ بـ ١٠ حـ ٣٧ ـ حدثنا محمد بن همّام قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عصام قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال : حدثنا عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام أنه سمعه يقول : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٣٥ بـ ٣٢ حـ ٤٨٢ ـ عن النعماني ، وفيه « .. لِلْغَرِيبِ .. تَشِيبُ مِنْها .. وَتَنْشَقُّ » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٧ بـ ٩ حـ ٣ ـ عن النعماني ، وفي سنده « محمد بن هشام ، بدل محمد بن همام .. » وفيه « .. وَطُوبَىٰ لِلْغَرَبِ الفارِّ » وقال المجلسي « سير الصمّ الصلاب كناية عن شدة الأمر وتغيّر الزمان حتى كأن الجبال زالت عن مواضعها ، أو عن تزلزل الثابتين في الدّين عنه » .

* : بشارة الإسلام : صـ ١٥٨ بـ ١٠ ـ عن النعماني ، بتفاوت يسير □

* * *

١٢٤٢ ـ « ابْنِي عَلِيٌّ وَابْنَا عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّها سَتَكُونُ حَيْرَةٌ ، قُلْتُ : فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَإِلىٰ أَيْنَ ؟ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : لا أَيْنَ ـ حَتَّىٰ قَالَها ثَلاثاً ـ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ : أَيُّ الْمُدُنِ ؟ فَقَالَ : مَدِينَتُنا هٰذِهِ ، وَهَلْ مَدِينَةٌ غَيْرُها ؟ » *

١٢٤٢ ـ المصادر :

* : النعماني : صـ ١٨٥ بـ ١٠ حـ ٣٦ ـ حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا أحمد بن مابنداذ قال : حدثنا أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي القيسي قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام : من الخلف بعدك ؟ فقال : ـ

وفيها : وقال أحمد بن هلال : أخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أميّة بن علي القيسي وهو يسأل أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فأجابه بهذا الجواب . وحدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن هلال ، عن أميّة بن علي القيسي ـ وذكر مثله .

* : إثبات الوصية : صـ ١٩٣ ـ روى الحميري ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عثمان الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال له : إن حدث بك وأعوذ بالله حادث فإلى من ؟ فقال : إِلَىٰ ابْنِي هٰذا يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ . ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّها سَتَكُونُ فَتْرَةٌ ، قُلْتُ : فَإِلَىٰ أَيْنَ ؟ فَقَالَ : إِلَىٰ الْمَدِينَةِ قُلْتُ : أَيُّ مَدِينَةٍ ؟ قَالَ : هٰذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَهَلْ مَدِينَةٌ غَيْرُها ؟ » .

* : كفاية الأثر : صـ ٢٨٠ ـ كما في النعماني بتفاوت يسير ، بسند آخر ، عن أحمد بن هلال .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٥٦ بـ ٢٨ فـ ١ حـ ٤ ـ أوله ، عن كفاية الأثر ، وقال « ورواه النعماني في الغيبة » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٤٧٨ بـ ١٣ ـ كما في كفاية الأثر ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٦ بـ ٩ حـ ٢ ـ عن النعماني بسنديه ، وقال « بيان : فقال لا أين : أي لا يُهتدىٰ إليه وأين يوجد ويظفر به ، ثم أشار عليه السلام إلى أنّه يكون في بعض الأوقات في المدينة ، أو يراه بعض الناس فيها » .

وفي : صـ ١٥٨ حـ ٦ ـ عن كفاية الأثر .

* : بشارة الإسلام : صـ ١٥٩ بـ ١٠ ـ عن النعماني ، وفي سنده « أحمد بن هليل ، بدل هلال » □

***

١٢٤٣ ـ « سَتَبْقَوْنَ سِتَّةً (سَبْتاً) مِنْ دَهْرِكُمْ لا تَعْرِفُونَ إِمامَكُمْ ، قُلْتُ : وَكَمِ السِّتَّةُ جُعِلْتُ فِداكَ ؟ قَالَ : سِتَّةُ أَيّامٍ أَوْ سِتَّةُ أَشْهُرٍ أَوْ سِتُّ سِنِينَ أَوْ سِتُّونَ سَنَةً » *

١٢٤٣ ـ المصادر :

* : علل الأشياء : ـ على ما في إثبات الهداة .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٦ بـ ٣٢ فـ ٥١ حـ ٧٣٢ ـ وقال « وحدثني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: . . » وقال « أقول : وقد تقدم سبب طول الغيبة وأنه تجدد بعدما كانت قصيرة ولعل التحديد هنا بستين سنة للغيبة الصغرى فإنها تقاربها ، ويكون الحساب تقريباً لمراعاة الحكمة والمصلحة والإخفاء لما مرّ ، أو للإبهام ، ومفهوم العدد غير معتبر » .

ملاحظة : « الظاهر أن نص الرواية الشريفة هو الفقرة الأولى فقط ، فقد ورد التعبير عن الأئمة بسببٍ وسببٍ من الدهر عن الغيبة ، أي مدة غير محددة من الزمن ، ثم وقع تصحيف سبت من النساخ بست ، فيكون السؤال عن الستة من راوٍ لراوٍ آخر وليس من الراوي الأخير للإمام عليه السلام » □

* * *

حالة الناس في غيبة المهدي عليه السلام

١٢٤٤ ـ « إِنَّ الإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٌّ ، أَمْرُهُ أَمْرِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي ، وَالإِمَامُ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ ، أَمْرُهُ أَمْرُ أَبِيهِ وَقَوْلُهُ قَوْلُ أَبِيهِ وَطَاعَتُهُ طَاعَةُ أَبِيهِ ، ثُمَّ سَكَتَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الإِمَامُ بَعْدَ الْحَسَنِ ؟ فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ ابْنَهُ الْقَائِمَ بِالْحَقِّ الْمُنْتَظَرَ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ الْقَائِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ مَوْتِ ذِكْرِهِ وَارْتِدادِ أَكْثَرِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ . فَقُلْتُ لَهُ : وَلِمَ سُمِّيَ الْمُنْتَظَرَ ؟ قَالَ : لأَنَّ لَهُ غَيْبَةً يَكْثُرُ أَيَّامُها وَيَطُولُ أَمَدُهَا فَيَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ الْمُخْلِصُونَ وَيُنْكِرُهُ الْمُرْتَابُونَ وَيَسْتَهْزِيءُ بِذِكْرِهِ الْجَاحِدُونَ ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَّاتُونَ ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُسْتَعْجِلُونَ ، وَيَنْجُو فِيهَا الْمُسَلِّمُونَ » *

١٢٤٤ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٨ بـ ٣٦ حـ ٣ ـ حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوس العطار

رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال : حدثنا حمدان بن سليمان قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٧٩ ـ كما في كمال الدين سنداً ومتناً .
* : إعلام الورى : صـ ٤٠٩ فـ ٢ ـ عن كمال الدين ، مرسلاً .
* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٧٢ بـ ٢٠ ـ آخره مرسلاً .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٠ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، ونقص بعد ألفاظه .
* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٥١٨ بـ ٩ فـ ٦ حـ ٢٦٠ ـ عن كمال الدين ، وكفاية الأثر .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٤٧٧ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
وفي : صـ ٥٥٤ بـ ١٤ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : مدينة المعاجز : صـ ٥٣٦ حـ ٨١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥٠ صـ ١١٨ بـ ٢ حـ ١ ـ أوله ، عن كمال الدين .
وفي : جـ ٥١ صـ ٣٠ بـ ٢ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ١٥٧ ـ ١٥٨ بـ ٩ حـ ٥ ـ عن كفاية الأثر .
* : إلزام الناصب : جـ ١ صـ ٢٢٢ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً ، عن الأربعين .
* : الشيعة والرجعة : جـ ١ صـ ٦٢ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٣ فـ ٢ بـ ١٨ حـ ٢ ـ عن كفاية الأثر □

***

أنّ الله تعالى يصلح أمر المهدي عليه السلام في ليلة

١٢٤٥ ـ « يَا أَبَا قَاسِمٍ ، إِنَّ الْقَائِمَ مِنَّا هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يُنْتَظَرَ فِي غَيْبَتِهِ ، وَيُطَاعَ فِي ظُهُورِهِ ، هُوَ الثَّالِثُ مِنْ وُلْدِي . وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَخَصَّنَا بِالإِمَامَةِ ، إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُصْلِحُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ ، كَمَا أَصْلَحَ أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِذْ ذَهَبَ لِيَقْتَبِسَ لأَهْلِهِ نَاراً فَرَجَعَ وَهُوَ

رَسُـولُ نَبِيِّ . ثُمَّ قَـالَ عَلَيْـهِ السَّـلامُ : أَفْضَـلُ أَعْمَـالِ شِيعَتِنَـا انْتِـظَارُ الْفَرَجِ » *

.....

١٢٤٥ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٧ بـ ٣٦ حـ ١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو تراب عبد الله موسى الرويانى قال : حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب [الحسني] قال : دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره ، فابتدأني فقال لي : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٧٦ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت يسير .

* : إعلام الورى : صـ ٤٠٨ فـ ٢ ـ عن كمال الدين ، وفيه « وهو رسول الله » .

* : الخرايج : جـ ٣ صـ ١١٧١ بـ ٢٠ حـ ٦٦ ـ مرسلاً ، مختصراً .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٣٩ فـ ٣ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير ، وقال : وأما الجواد عليه السلام فمن ذلك ما جاز لي روايته عن السيد هبة الله المذكور أنه قال لعبد العظيم : ـ

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣١ فـ ٣ بـ ١١ ـ بعض أجزائه ، عن ابن بابويه .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٣٦ بـ ٢٧ فـ ٢ حـ ١٩ ـ بعضه ، عن كمال الدين .

وقال : ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند .

وفي : صـ ٤٧٨ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٧٤ ـ عن كمال الدين ، وفيه « . . إِذْ خَرَجَ يَقْتَبِسُ » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٣٦ حـ ٨٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٦ بـ ٩ حـ ١ ـ عن كمال الدين .

* : الزام الناصب : جـ ١ صـ ٢٢٢ ـ كما في كمال الدين ، عن الأربعين .

* : الشيعة والرجعة : جـ ١ صـ ٦٢ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٣ فـ ٢ بـ ١٨ حـ ١ ـ عن كفاية الأثر □

***

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام

١٢٤٦ ـ « وَإِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ : رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبالإِسْلامِ دِيناً ، وَبِالْقُرآنِ كِتاباً ، وَبِفُلانٍ وَفُلانٍ أَئِمَّةً . اللّهُمَّ وَلِيُّكَ فُلانٌ ، فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ . وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ ، وَمالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرِهِمْ مِنْهُ ما يَحْذَرُونَ ، وَأَرِهِ فِيهِمْ ما يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَاشْفِ صُدُورَنا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ » *

١٢٤٦ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ٢ صـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ حـ ٦ ـ عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن الفرج قال : كتب إليّ أبو جعفر بن الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء وعلّمنيه وقال . . . : ـ

* : الفقيه : جـ ١ صـ ٣٢٧ حـ ٩٦٠ ـ مرسلاً عن محمد بن الفرج ، وفيه « . . وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً . اللّهُمَّ وَلِيُّكَ الْحُجَّةُ . . وَاشْفِ بِهِ » .

* : مصباح الكفعمي : صـ ٢٥ ـ بعضه ، كما في الفقيه بتفاوت ، مرسلاً .

* : البلد الأمين : صـ ١٣ ـ كما في مصباح الكفعمي .

* : البحار : جـ ٨٦ صـ ٤٢ بـ ٣٨ حـ ٥٢ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٥١ بـ ٣٨ حـ ٥٦ ـ عن مصباح الكفعمي .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٥ صـ ٣٩٩ بـ ٩ حـ ٣٥٠٣ ـ عن الكافي . وفيه « . . الْمُنْتَظَرَ (الْمُنْتَصِرَ . خ . ل) ».
وفي : صـ ٤٠٠ بـ ٩ حـ ٣٥٠٤ ـ عن الفقيه .

* : منتخب الأثر : صـ ٥٠٩ فـ ١٠ بـ ٣ حـ ٧ ـ عن الفقيه ، وفيه أنه عن الصادق عليه السلام وهو سهو □

***

الدعاء لشيعة المهدي عليه السلام

١٢٤٧ ـ « . . فَأَيِّدِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيائِكَ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ وَلِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ » *

١٢٤٧ ـ المصادر :

* : مهج الدعوات : صـ ٤٥ و٦٠ ـ وجدت في الأصل الذي نقلت منه هذه القنوتات ماهذا لفظه مما يأتي : ذكره بغير إسناد ثم وجدت بعد سطر هذه القنوتات إسنادها في كتاب عمل رجب وشعبان وشهر رمضان تأليف أحمد بن محمد بن عبد الله بن عباس رحمه الله فقال : حدثني أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الصباح القزويني ، وأبو الصباح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتبان قالا : جرى بحضرة شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام فقال رجل من الطالبيين : إنما ينقم منه الناس تسليم هذا الأمر إلى ابن أبي سفيان ، فقال شيخنا : رأيت أيضاً مولانا أبا محمد عليه السلام أعظم شأناً وأعلى مكاناً وأوضح برهاناً من أن يقدح في فعل له اعتبار المعتبرين أو يعترضه شك الشاكين وارتياب المرتابين ، ثم أنشأ يحدث فقال : لمّا مضى سيدنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه وزاده علوّاً فيما أولاه ، وفرغ من أمره ، جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقية نهار يومه في دار الماضي رضي الله عنه فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجاً وعكّازاً وحقة خشب مدهونة فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه وأخذ المدرج بيمينه والحقة بشماله ، فقال الورثة : في هذا المدرج ذكر ودايع ، فنشره فإذا هي أدعية وقنوت مواليناالأئمة من آل محمد عليهم السلام ، فاضربوا عنها وقالوا : ففي الحقة جوهر لا محالة ، قال لهم تبيعونها ؟ فقالوا بكم ؟ قال : يا أبا

الحسن يعني ابن شيث الكوثاوي ادفع إليهم عشر دنانير فامتنعوا ، فلم يزل يزيدهم ويمتنعون إلى أن بلغ مائة دينار، فقال لهم إن بعتم وإلا ندمتم ، فاستجابوا البيع وقبضوا المائة دينار ، واستثنى عليهم المدرج والعكّاز فلمّا انفصل الأمر ، قال هذه عكّاز مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن عليّ الرضا عليهم السلام التي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري رحمه الله ووصيّته إليه وغيبته إلى يومنا هذا ، وهذه الحقة فيها خواتيم الأئمة عليهم السلام فأخرجها فكانت كما ذكر من جواهرها ونقوشها وعددها ، وكان في المدرج قنوت موالينا الأئمة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام ، وأملاها علينا من حفظه ، فكتبناها على ما سطر في هذه المدرجة ، وقال : احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمات الدين وعزمات رب العالمين جلّ وعزّ . ثُم ذكر قنوتات الأئمة ومنها قنوت الجواد عليه السلام وقد جاء فيه : ـ

* : **البحار** : جـ ٨٥ صـ ٢٢٦ ـ عن مهج الدعوات □

***

ضرورة الإمام وأنّه قد يكون صبيّاً

١٢٤٨ ـ « نَعَمْ ، وَأَقَلُّ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ » *

١٢٤٨ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٨٤ حـ ٥ ـ سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : سألته ـ يعني أبا جعفر عليه السلام ـ عن شيء من أمر الإمام ، فقلتُ : يكون الإمام ابن أقلّ من سبع سنين ؟ فقال : ـ فقال سهل : فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين .

* : **إثبات الوصية** : صـ ١٩٣ ـ حدث الحميري ، عن الحسن بن علي بن هلال ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : قال لي أبو جعفر : يُقْضَىٰ هٰذا الْأَمْرُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَقَلُّ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ ، كما كان عيسى عليه السلام .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٣٩٨ بـ ٣ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب وفي سنده « عن علي بن محمد وغيره » .

* : **البحار** : جـ ٢٥ صـ ١٠٣ بـ ٤ حـ ٦ ـ عن الكافي . وقال « إشارة إلى القائم

عليه السلام ، لأنه عليه السلام على أكثر الروايات كان ابن أقل من خمس سنين بأشهر ، أو بسنة وأشهر » □

***

أحاديث الإمام علي الهادي عليه السلام

إسم المهدي عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه

١٢٤٩ ـ « إِنَّ الإِمَامَ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي ، وَبَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ الَّذِي يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

١٢٤٩ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : صـ ٣٨٣ بـ ٣٧ حـ ١٠ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول : ـ

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٨٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة قال : حدثنا الحسن بن حمزة قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد الموصلي قال : حدثنا الصقر بن أبي دلف قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول : ـ

* : **إعلام الورى** : صـ ٤١٠ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٣١ بـ ١١ فـ ٣ ـ بعضه عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن محمد الخزاز : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٣٩٤ بـ ٣٠ فـ ١ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٣٩٥ بـ ٣٠ فـ ٣ حـ ٢٥ ـ أوله ، عن كفاية الأثر .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥١٠ بـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
وفيها : كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **البحار** : جـ ٥٠ صـ ٢٣٩ بـ ٢ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٢٤٠ ـ عن كفاية الأثر .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٥ فـ ٢ بـ ١٩ حـ ١ ـ عن كفاية الأثر □

***

أنّ أمّ المهدي عليه السلام من نسل الحواريّين

١٢٥٠ ـ « يَا بِشْرُ إِنَّكَ مِنْ وُلْدِ الأَنْصارِ وَهٰذِهِ الوِلايَةُ لَمْ تَزَلْ فِيكُمْ يَرِثُها خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ ، فَأَنْتُمْ ثُقاتُنا أَهْلَ الْبَيْتِ وَإِنِّي مُزَكِّيكَ وَمُشَرِّفُكَ بِفَضِيلَةٍ تَسْبِقُ بِهَا شَأْوَ الشِّيعَةِ فِي الْمُوالاةِ بِها : بِسِرّ أُطْلِعُكَ عَلَيْهِ وَأُنْفِذُكَ فِي ابْتِياعِ أَمَةٍ ، فكتب كتاباً ملصقاً بخطٍّ روميٍّ ولغة روميّة ، وطبع عليه بخاتمه ، وأخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال : خُذْهَا وَتَوَجَّهْ بِها إِلىٰ بَغْدَادَ ، وَاحْضَرْ مِعْبَرَ الْفُراتِ ضَحْوَةَ كَذا ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلىٰ جَانِبِكَ زَوارِيقُ السَّبَايَا وَبَرَزْنَ الْجَوارِي مِنْها فَسَتُحدِقُ بِهِمْ طَوائِفُ الْمُبْتَاعِينَ مِنْ وُكَلاءِ قُوّادِ بَنِي الْعَبّاسِ وَشَراذِمُ مِنْ فِتْيانِ الْعِراقِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذٰلِكَ فَأَشْرِفْ مِنَ الْبُعْدِ عَلَى الْمُسَمّىٰ عُمَرَ بْنِ يَزِيدِ النَّخّاسِ عَامَّةَ نَهارِكَ إِلىٰ أَنْ يُبْرِزَ لِلْمُبْتاعِينَ جَارِيةً صِفَتُها كَذا وَكَذا ، لابِسَةً حَرِيرَتَيْنِ صَفِيقَتَيْنِ ، تَمْتَنِعُ مِنَ السُّفُورِ وَلَمْسِ الْمُعْتَرِضِ ، وَالإِنْقِيادِ لِمَنْ يُحاوِلُ لَمْسَها وَيَشْغَلُ نَظَرَهُ بِتَأَمُّلِ مَكاشِفِها مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ الرَّقِيقِ فَيَضْرِبُها النَّخّاسُ فَتَصْرُخُ صَرْخَةً رُومِيَّةً ، فَاعْلَمْ أَنَّها تَقُولُ : وَاهَتْكَ سِتْرَاهُ ، فَيَقُولُ بَعْضُ الْمُبْتاعِينَ عَلَيَّ بِثَلاثِمائَةِ دِينارٍ فَقَدْ زَادَنِي الْعَفافُ فِيهَا رَغْبَةً ، فَتَقُولُ بِالْعَرَبِيَّةِ : لَوْ بَرَزْتَ

فِي زَيِّ سُلَيْمَانَ وَعَلَىٰ مِثْلِ سَرِيرِ مُلْكِهِ مَا بَدَتْ لِي فِيكَ رَغْبَةٌ فَأَشْفِقْ عَلَىٰ مَالِكَ ، فَيَقُولُ النَّخَّاسُ : فَمَا الْحِيلَةُ وَلا بُدَّ مِنْ بَيْعِكِ ، فَتَقُولُ الْجَارِيَةُ : وَمَا الْعَجَلَةُ وَلا بُدَّ مِن اخْتِيارِ مُبْتَاعٍ يَسْكُنُ قَلْبِي [إِلَيْهِ وَ] إِلَىٰ أَمَانَتِهِ وَدِيانَتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قُمْ إِلَىٰ عُمَرِ بْنِ يَزِيدِ النَّخَّاسِ وَقُلْ لَهُ : إِنَّ مَعِيَ كِتَاباً مُلْصَقاً لِبَعْضِ الأَشْرَافِ كَتَبَهُ بِلُغَةٍ رُومِيَّةٍ وَخَطٍّ رُومِيٍّ ، وَوَصَفَ فِيهِ كَرَمَهُ وَوَفَاءَهُ وَنُبْلَهُ وَسَخَاءَهُ فَتَاوِلْهَا لِتَتَأَمَّلَ مِنْهُ أَخْلاقَ صَاحِبِهِ فَإِنْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَرَضِيَتْهُ ، فَأَنَا وَكِيلُهُ فِي ابْتِيَاعِهَا مِنْكَ .

قال بشر بن سليمان النخّاس : فامتثلت جميع ما حدَّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية ، فلمّا نظَرت في الكتاب بكت بكاء شديداً ، وقالت لعمر بن زيد النخّاس : بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمحرِّجة المغلّظة إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أشاحّه في ثمنها حتّى استقرَّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدَّنانير في الشستقة الصفراء ، فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى حجرتي الّتي كنت آوي إليها ببغداد فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدِّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها ، فقلت : تعجباً منها أتلثمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه ؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلِّ أولاد الأنبياء أعرني سمعك وفرِّغ لي قلبك : أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الرُّوم ، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيِّ المسيح شمعون ، أنبئك العجب العجيب ، إنَّ جدِّي قيصر أراد أن يزوِّجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة ، فجمع في قصره من نسل الحواريّين ومن القسّيسين والرُّهبان ثلاثمائة رجل ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل ، وجمع من أمراء الأجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر

أربعة آلاف ، وأبرز من بهو ملكه عرشاً مصوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر فرفعه فوق أربعين مرقاة ، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكّفاً ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض ، وتقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار ، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه ، فتغيّرت ألوان الأساقفة ، وارتعدت فرائصهم ، فقال كبيرهم لجدّي : أيّها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدّالّة على زوال هذا الدّين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً شديداً ، وقال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة ، وارفعوا الصلبان ، واحضروا أخا هذا المدبّر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأوّل ، وتفرّق النّاس وقام جدّي فيصر مغتمّاً ودخل قصره وارخيت الستور ، فأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدّة من الحواريّين قد اجتمعوا في قصر جدّي ونصبوا فيه منبراً يباري السماء علوّاً وارتفاعاً في الموضع الّذي كان جدّي نصب فيه عرشه ، فدخل عليهم محمّد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدّة من بنيه فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول : يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأومأ بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب ، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر وخطب محمّد صلى الله عليه وآله وزوّجني وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمّد صلى الله عليه وآله والحواريّون ، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل ، فكنت أسرّها في نفسي ولا أبديها لهم ، وضرب صدري بمحبّة أبي محمّد حتّى امتنعت من الطعام والشراب ، وضعفت نفسي ودقّ شخصي ومرضت مرضاً شديداً ، فما بقي من مداين الرُّوم طبيب إلاّ أحضره جدّي وسأله عن دوائي ، فلمّا برّح به اليأس قال : يا قرّة عيني

فهل تخطر ببالك شهوة فأزوّدكها في هذه الدُّنيا ؟ فقلت : يا جدّي أرى أبواب الفرج عليَّ مغلقة فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال . وتصدَّقت عليهم ومنتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمّه لي عافية وشفاء ، فلمّا فعل ذلك جدّي تجلّدت في إظهار الصحّة في بدني وتناولت يسيراً من الطعام فسرَّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنَّ سيّدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فتقول لي مريم : هذه سيّدة النساء أمُّ زوجك أبي محمد عليه السلام ، فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي ، فقالت لي سيّدة النساء عليها السلام : إنَّ ابني أبا محمّد لا يزورك وأنت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى ، وهذه أختي مريم تبرأ إلى الله تعالى من دينك ، فإن ملت إلى رضا الله عزَّ وجلَّ ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبي محمّد إيّاك فتقولي : أشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أنَّ ـ أبي ـ محمّداً رسول الله ، فلمّا تكلمت بهذه الكلمة ضمّتني سيّدة النساء إلى صدرها فطيبت لي نفسي ، وقالت : الآن توقّعي زيارة أبي محمّد إيّاك فإنّي منفذته إليك ، فانتبهت وأنا أقول : واشوقاه إلى لقاء أبي محمّد ، فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبو محمّد عليه السلام في منامي فرأيته كأنّي أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبّك ؟ قال : ما كان تأخيري عنك إلّا لشركك ، وإذ قد أسلمت فإنّي زائرك في كلّ ليلة ، إلى أن يجمع الله شملنا في العيان ، فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية .

قال بشر فقلت لها : وكيف وقعت في الأسر فقالت : أخبرني أبو محمد ليلة من اللّيالي أنَّ جدَّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ، ثمَّ يتبعهم ، فعليك باللّحاق بهم متنكّرة في زيِّ الخدم مع عدَّة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين ، حتّى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت وما شعر أحدٌ [بي] بأنّي ابنة ملك الرُّوم إلى

هذه الغاية سواك ، وذلك باطلاعي إيّاك عليه ، ولقد سألني الشيخ الّذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته ، وقلت : نرجس . فقال : اسم الجواري ، فقلت : العجب إنّك روميّة ولسانك عربيٌّ ؟ قالت : بلغ من ولوع جدّتي وحمله إيّاي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان لـه في الإختلاف إليّ ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً وتفيدني العربيّة حتّى استمرّ عليها لساني واستقام .

قال بشر : فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها : كَيْفَ أَرَاكِ اللّهُ عِزَّ الإِسْلامِ وَذُلَّ النَّصْرانِيَّةِ ، وَشَرَفَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وآله ؟ قالت : كيف أصف لك يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي ؟ قال : فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَكِ فَأَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكِ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ؟ أَمْ بُشْرَىٰ لَكِ فِيها شَرَفُ الأَبَدِ ؟ قالت : بَلِ الْبُشْرَىٰ ، قَالَ عليه السلام : فَأَبْشِرِي بِوَلَدٍ يَمْلِكُ الدُّنْيا شَرْقاً وَغَرْباً وَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، قَالَتْ : مِمَّنْ ؟ قَالَ عليه السلام : مِمَّنْ خَطَبَكِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله لَهُ مِنْ لَيْلَةِ كَذا مِنْ شَهْرِ كَذا مِنْ سَنَةِ كَذا بِالرُّومِيَّةِ ، قَالَتْ : مِنَ الْمَسِيحِ وَوَصِيِّهِ ؟ قَالَ : فَمِمَّنْ زَوَّجَكِ الْمَسِيحُ وَوَصِيُّهُ ، قَالَتْ : مِنِ ابْنِكَ أَبِي مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ ؟ قَالَتْ : وَهَلْ خَلَوْتُ لَيْلَةً مِنْ زِيارَتِهِ إِيَّايَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسْلَمْتُ فِيها عَلَىٰ يَدِ سَيِّدَةِ النِّساءِ أُمِّهِ . فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا كَافُورُ ادْعُ لِي أُخْتِي حَكِيمَةَ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَها : هَا هِيَهْ فَاعْتَنَقَتْها طَوِيلاً وَسُرَّتْ بِها كَثِيراً ، فَقَالَ لَها مَوْلانا : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ أَخْرِجِيها إِلَىٰ مَنْزِلِكِ وَعَلِّمِيها الْفَرائِضَ وَالسُّنَنَ فَإِنَّها زَوْجَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَأُمُّ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ » *

١٢٥٠ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤١٧ بـ ٤١ حـ ١ ـ حدّثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشّاء البغداديُّ قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمّي قال : حدّثنا أبو

الحسين محمّد بن بحر الشيبانيُّ قال : وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين ، قال : وزرت قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمَّ انكفأت إلى مدينة السلام متوجهاً إلى مقابر قريش في وقت قد تضرَّمت الهواجر وتوقَّدت السمائم ، فلمّا وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السلام واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرُّحمة ، المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة ، وزفرات متتابعة وقد حجب الدَّمع طرفي عن النظر ، فلمّا رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه ، وتقوَّس منكباه ، وثفنت جبهته وراحتاه ، وهو يقول لآخر معه عند القبر : يا ابن أخي لقد نال عمّك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم الّتي لم يحمل مثلها إلاّ سلمان ، وقد أشرف عمّك على استكمال المدَّة وانقضاء العمر ، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه بسرِّه ، قلت : يا نفس لا يزال العناء والمشقّة ينالان منك باتعابي الخفّ والحافر في طلب العلم ، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدلُّ على علم جسيم وأثر عظيم ، فقلت : أيّها الشيخ ومن السيّدان ؟ قال : النجمان المغيّبان في الثرى بسرٍّ من رأى ، فقلت : إنّي أقسم بالموالاة وشرف محلّ هذين السيّدين من الإمامة والوراثة إنّي خاطب علمهما ، وطالبٌ آثارهما ، وباذل من نفسي الأيمان المؤكّدة على حفظ أسرارهما ، قال : إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم ، فلمّا فتّش الكتب وتصفّح الرِّوايات منها قال : صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاريِّ أحد موالي أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام وجارهما بسرَّ من رأى ، قلت : فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال : كان مولانا أبو الحسن عليُّ بن محمّد العسكريُّ عليهما السلام فقّهني في أمر الرَّقيق فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلاّ بإذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتي فيه فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال والحرام .

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرَّ من رأى وقد مضى هويٌّ من اللّيل إذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليِّ بن محمّد عليهما السلام يدعوني إليه ، فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدِّث ابنه أبا محمّد وأخته حكيمة من وراء الستر ، فلمّا جلست قال : ـ

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٦٢ ـ حدثنا المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الذهبي الشيباني قال : ـ كما في كمال الدين بتفاوت .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٢٤ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، بإسناده عن بشر بن سليمان النخاس : ـ

وفيه « .. كتاباً لطيفاً .. شقيقه .. من فتيان العرب .. من العرض .. وعلى شبه ملكه .. من نسل الحواريين من ألف سنة .. مصنوعاً .. على زوال دولة هذا الدين المسيحي .. فقام

مغتماً فدخل منزل النساء .. منبراً من نور .. النبي وختنه ووصيه .. وزوجني من ابنه .. منيتهم .. فرأيت بعد أربع عشر ليلة .. فلا تكلمت .. منفذته .. بعد أن اتلفت نفسي معالجة حبك .. سيسير جيشاً » .

* : روضة الواعظين : جـ ١ صـ ٢٥٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً .

* : مناقب ابن شهر اشوب : جـ ٤ صـ ٤٤٠ ـ عن بشر بن سليمان النخاس ، مختصراً .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٥١ فـ ٥ ـ كما في كمال الدين ، عن الشيخ محمد بن علي بن بابويه : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٦٣ بـ ٢٩ فـ ٢ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٣٦٥ ـ قال « ورواه الشيخ في الغيبة » .

وفي : صـ ٤٠٨ بـ ٣١ فـ ١ حـ ٣٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٤٠٩ ـ « قال ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » .

وفي : صـ ٤٩٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٥٣ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥١٥ بـ ١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، ومسند فاطمة .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٦ بـ ١ حـ ١٢ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ١٠ بـ ١ حـ ١٢ ـ عن كمال الدين □

***

غيبة المهدي عليه السلام

١٢٥١ ـ « الْخَلَفُ مِنْ بَعْـدِي الْحَسَنُ ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِـالْخَلَفِ مِنْ بَعْـدِ الْـخَلَفِ ، فَقُلْتُ : وَلِمَ جَعَلَنِي اللّهُ فِداكَ ؟ فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ ، فَقُلْتُ فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ ؟ فَقالَ قُـولُوا : الْحُجَّـةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ » *

١٢٥١ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٢٨ حـ ١٣ ـ علي بن محمد ، عمن ذكره ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن داود بن القاسم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ـ

وفي : صـ ٣٣٢ حـ ١ ـ كما في روايته الأولى سنداً ومتناً .

* : **الهداية الكبرى** : صـ ٨٧ ـ عنه (الحسين بن حمدان) عن سعيد بن محمد بن أحمد ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول : ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » .

* : **إثبات الوصية** : صـ ٢٠٨ ـ كما في رواية الكافي الأولى وبسنده عن سعد بن عبد الله : ـ

وفي : صـ ٢٢٤ ـ كما في روايته الأولى .

* : **النعماني** : على ما في البحار ، ولم نجده فيه والظاهر أنه اشتباه في الرمز .

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٣٨١ بـ ٣٧ حـ ٥ ـ كما في إثبات الوصية سنداً ومتناً ، عن محمد بن الحسن : ـ

وفي : صـ ٦٤٨ بـ ٥٦ حـ ٤ ـ كما في روايته الأولى عن أبيه : ـ

* : **علل الشرائع** : جـ ١ صـ ٢٤٥ بـ ١٧٩ حـ ٥ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية .

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٨٤ ـ كما في رواية كمال الدين الأولىٰ ، عن محمد بن علي السندي : ـ

* : كتاب أبي عبد الله بن عياش : على ما في إعلام الورى .
* : الإرشاد : صـ ٣٣٨و ٣٤٩ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : تقريب المعارف : صـ ١٨٤ وصـ ١٩١ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن أبي هاشم : ـ
☆ : عيون المعجزات : صـ ١٤١ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن أبي هاشم الجعفري : ـ
* : غيبة الطوسي : صـ ١٢١ ـ كما في إثبات الوصية سنداً ومتناً .
☆ : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦٢ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن داود بن القاسم الجعفري : ـ
☆ : إعلام الورى : صـ ٣٥١ بـ ١٠ فـ ٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن كتاب أبي عبد الله بن عياش ، وفيه « . . وَلا تَجلُّ لَكُمْ تَسْمِيَتُهُ وَلا ذِكْرُهُ » .
☆ : المستجاد : صـ ٥٢٨ ـ عن الإرشاد .
☆ : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣١ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، إلى قوله « بِاسْمِهِ » عن محمد بن علي وعلي بن محمدٍ القمّي .
☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ١٩٦ ـ عن الإرشاد .
وفي : صـ ٢٣٩ ـ عن الإرشاد .
وفي : صـ ٣١٥ ـ عن إعلام الورى .
☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٩٢ بـ ٣٠ حـ ١١ ـ أوله ، عن الكافي .
وفي : صـ ٣٩٣ فـ ١ حـ ١٥ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، وإعلام الورى .
وفي : صـ ٤٤٠ بـ ٣٢ حـ ٦ ـ عن الكافي .
وفي : صـ ٤٩٠ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٢٩ ـ عن كمال الدين .
☆ : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٨٧ بـ ٣٣ حـ ٦ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في كمال الدين » .
☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٠٨ بـ ١٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
☆ : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٤٠ بـ ٢ حـ ٥ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، والإرشاد ، وإعلام الورى .
وفي : جـ ٥١ صـ ٣١ بـ ٣ حـ ٢ ـ عن النعماني ، ولعله عن علل الشرائع ، وعن كمال الدين ، وغيبة الطوسي وكفاية الأثر .
وفي : صـ ١٥٨ بـ ١٠ حـ ١ ـ عن العيون وكمال الدين وكفاية الأثر .
☆ : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨١ بـ ٣١ حـ ٥ ـ عن غيبة الطوسي ، والهداية ، وكفاية الأثر .
وفي : صـ ٢٨٤ بـ ٣١ حـ ٩ ـ عن إثبات الوصية .
☆ : الأربعين : على ما في إلزام الناصب .
☆ : إلزام الناصب : جـ ١ صـ ٢٢٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن الأربعين ، مرسلاً .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ١٤ صـ ٥٦١ حـ ٣٤٠٨ ـ عن الكافي ، وكمال الدين ، وكفاية الأثر ، وغيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٦ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ١ ـ عن كفاية الأثر □

***

١٢٥٢ ـ « صَاحِبُ هٰذا الأَمْرِ مَنْ يَقُولُ النَّاسُ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ » *

.....

١٢٥٢ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ بـ ٣٧ حـ ٦ ـ حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسحاق بن محمد بن أيوب قال : سمعت أبا الحسن علي بن محمد (بن علي بن موسى) عليهم السلام يقول : ـ

وفي : صـ ٣٨٢ حـ ٧ ـ وحدثنا بهذا الحديث محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن إسحاق بن محمد بن أيوب ، عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام أنه قال : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤١١ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .
* : الخرايج : جـ ٣ صـ ١١٧٣ بـ ٢٠ ذحـ ٦٧ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً .
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٤٠ فـ ٣ ـ عن الخرايج .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٧٩ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٩ بـ ٩ حـ ٣ ـ عن كمال الدين □

***

١٢٥٣ ـ « أَلْأَمْرُ لِي مَا دُمْتُ حَيّاً ، فَإِذَا نَـزَلَتْ بِي مَقَادِيرُ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَتَاكُمُ اللّٰهُ الْخَلَفَ مِنِّي ، وَأَنَّىٰ لَكُمْ بِالْخَلَفِ بَعْدَ الْخَلَفِ » *

.....

١٢٥٣ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٨٢ بـ ٣٧ حـ ٨ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن صدقة ، عن علي بن عبد الغفار قال : لمّا مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الأمر فكتب عليه السلام : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن الزهري الكوفي ، عن بنان بن حمدويه قال : ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضيّ أبي جعفر فقال : ذَاكَ إِلَيَّ مَا دُمْتُ حَيّاً بَاقِياً وَلَكِنْ كَيْفَ بِهِمْ إِذَا فَقَدُوا مَنْ بَعْدِي .

☆ : إعلام الورى : صـ ٤١١ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٩٤ بـ ٣٠ فـ ١ حـ ١٦ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٥٠٠ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٢٨١ ـ عن غيبة الطوسي .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥١٠ بـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٥ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ١٦١ حـ ٥ ـ عن غيبة الطوسي □

***

انتظار الفرج

١٢٥٤ ـ « إِذَا غَابَ صَاحِبُكُمْ عَنْ دَارِ الظَّالِمِينَ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ » *

١٢٥٤ ـ المصادر :

* : الإمامة والتبصرة : صـ ٩٣ بـ ٢٣ حـ ٨٣ ـ وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري) عن محمد بن عمرو الكاتب ، عن علي بن محمد الصيمري ، عن علي بن مهزيار قال : كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج ؟ فكتب : ـ

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢ ـ كما في الإمامة والتبصرة بتفاوت يسير ، عن علي بن محمد بن زياد الصيمري ، عن علي بن مهزيار : ـ

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٨٠ بـ ٣٧ حـ ٢ ـ كما في الإمامة والتبصرة ، بسنده عن أبيه .
وفيها : حـ ٣ ـ كما في الإمامة والتبصرة ، حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، علي بن مهزيار ، عن علي بن محمد بن زياد : ـ

* : تقريب المعارف : صـ ١٩١ ـ كما في الإمامة والتبصرة ، مرسلاً عن علي بن مهزيار : ـ

☆ : الخرايج : جـ ٣ صـ ١١٧٢ بـ ٢٠ حـ ٧ ـ كما في الإمامة والتبصرة ، مرسلاً عن علي بن محمد النقي عليهما السلام : ـ

☆ : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٤٠ فـ ٣ ـ عن الخرائج

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٧٧ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٩ بـ ١٠ حـ ٢ ـ عن كمال الدين .
وفي : جـ ٥٢ صـ ١٥٠ بـ ٢٢ حـ ٧٧ ـ عن كمال الدين ، والإمامة والتبصرة □

***

١٢٥٥ ـ « إِذَا رُفِعَ عَلَمُكُمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ مِنْ تَحْتِ أَقْدامِكُمْ » *

١٢٥٥ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٤١حـ٢٤ ـ علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أيوب بن نوح ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : ـ
* : إثبات الوصية : صـ ٢٢٦ ـ قال « وعنه ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ـ وروى حديثاً . ثم قال وعنه قال » .
* : النعماني : صـ ١٨٧ بـ ١٠ حـ ٣٩ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب .
* : كمال الدين : صـ ٣٨١ بـ ٣٧ حـ ٤ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي غانم القزويني ، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن فارس قال : كنت أنا (ونوح) وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا ، فقال أيوب بن نوح : كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا ، فكتب إليَّ : ـ كما في الكافي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤٦ بـ ٣٣ حـ ٣٣ ـ عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥٥ بـ ٨ حـ ٨ ـ عن النعماني .
وفي : صـ ١٥٩ بـ ٩ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .
* : مرآة العقول : جـ ٤ صـ ٥٦ حـ ٢٥ ـ عن الكافي .
* : بشارة الإسلام : صـ ١٦٠ بـ ١١ ـ عن كمال الدين □

***

اختلاف الشيعة قبل ظهوره عليه السلام

١٢٥٦ ـ « يَا أَيُّوبُ ، إِنَّهُ مَا نَبَّأَ اللّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، إِلاَّ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلاثَ خِصالٍ : شَهادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَخَلْعَ الأَنْدادِ مِنْ دُونِ اللّهِ ، وَأَنَّ لِلّهِ لَمَشِيَّةً يُقَدِّمُ مَا يَشاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشاءُ . أَمَا إِنَّهُ إِذَا جَرَىٰ الإِخْتِلاَفُ بَيْنَهُمْ لَمْ يَزَلِ الإِخْتِلاَفُ بَيْنَهُمْ إِلىٰ أَنْ يَقُومَ صَاحِبُ هٰذا الأَمْرِ » *

١٢٥٦ ـ المصادر :

* : العياشي : جـ ٢ صـ ٢١٥ حـ ٥٦ ـ عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن أيوب بن نوح قال : قال لي أبو الحسن العسكري عليه السلام ، وأنا واقف بين يديه بالمدينة ابتداءاً من غير مسألة : ـ

* : البرهان : جـ ٢ صـ ٢٩٩ حـ ٨ ـ عن العياشي .

* : البحار : جـ ٤ صـ ١١٨ بـ ٣ حـ ٥١ ـ عن العياشي بتفاوت يسير □

***

مقام العلماء في غيبته عليه السلام

١٢٥٧ ـ « لَوْلاَ مَنْ يَبْقَىٰ بَعْدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُمْ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيْهِ ، وَالدَّالِّينَ عَلَيْهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْ دِينِهِ بِحُجَجِ اللّهِ ، وَالْمُنْقِذِينَ لِضُعَفَاءِ عِبادِ اللّهِ مِنْ شِبَاكِ إِبْلِيسَ وَمَرَدَتِهِ ، وَمِنْ فِخَاخِ النَّوَاصِبِ ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ

إِلاَّ ارْتَدَّ عَنْ دِينِ اللّهِ . وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يُمْسِكُونَ أَزِمَّةَ قُلُوبِ ضُعَفَاءِ الشِّيعَةِ كَمَا يُمْسِكُ صَاحِبُ السَّفِينَةِ سُكَّانَهَا ، أُولَئِكَ هُمُ الأَفْضَلُونَ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ » *

.....

١٢٥٧ ـ المصادر :

* : التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري : صـ ٣٤٤ حـ ٢٢٥ ـ مرسلاً عن علي بن محمد عليهما السلام : ـ

* : الإحتجاج : صـ ١٨ ـ وقال فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال : حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدُّوريستي رحمة الله عليه قال : حدثني أبي محمد بن أحمد قال : حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال : حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد بن سيّار ـ وكان من الشيعة الإمامية ـ قالا : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري كما في التفسير : ـ

* : منية المريد : صـ ٣٥ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام بتقديم وتأخير .

* : المحجة البيضاء : جـ ١ صـ ٣٢ ـ عن منية المريد ظاهراً .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٤٥٥ بـ ٤ ـ عن الإحتجاج بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٢ صـ ٦ بـ ٨ حـ ١٢ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام ، والإحتجاج .

* : العوالم : جـ ٣ صـ ٢٩٥ بـ ١ حـ ٩١ ـ عن تفسير العسكري عليه السلام ، والإحتجاج □

***

زيارة المهدي عليه السلام

١٢٥٨ ـ « . . بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي ، أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا أَتَيْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ ، مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ،

مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعالَى دِينَهُ بِكُمْ ، وَيَرُدُّكُمْ فِي أَيَّامِهِ وَيُظْهِرُكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنُكُمْ فِي أَرْضِهِ ، وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ ، وَيَهْتَدِي بِهُدَاكُمْ ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ ، وَيُشَرَّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيَّامِكُمْ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وَحَشَرَنِيَ اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي ، وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ ، وَأَحْيانِي فِي رَجْعَتِكُمْ ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ » *

١٢٥٨ ـ المصادر :

* : عيون أخبار الرضا : جـ ٢ صـ ٢٧٢ ـ ٢٧٨بـ ٦٨ حـ ١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، ومحمد بن أحمد السنائي وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي وأبو الحسين الأسدي قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي قال : قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : علمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ، فقال : إِذَا صِرْتَ إِلَى الْبَابِ فَقِفْ وَاشْهَدِ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَنْتَ عَلَى غُسْلٍ ، فَإِذَا دَخَلْتَ وَرَأَيْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَقُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ امْشِ قَلِيلاً وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَارِبْ بَيْنَ خُطَاكَ ، ثُمَّ قِفْ وَكَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ ادنُ مِنَ الْقَبْرِ وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ، تَمامَ مائَةِ تَكْبِيرَةٍ ثُمَّ قُلْ : ـ

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٦٠٩ حـ ٣٢١٣ ـ كما في عيون الأخبار ، بسنده عن محمد بن إسماعيل المكّي (وذكر طريقه إليه في مشيخة الفقيه) .

* : التهذيب : جـ ٦ صـ ٩٥ ـ ١٠٢ بـ ٤٦ حـ ١ ـ كما في عيون الأخبار ، عن الصدوق .

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٣٤ بـ ٩ حـ ١ ـ بعضه ، عن الفقيه ، والعيون ، والتهذيب . وفيها : حـ ٢ ـ بعضه ، عن الصدوق .

وفي : صـ ٣٠٢ بـ ١٠ حـ ٤ ـ بعضه ، عن الفقيه ، والعيون ، والتهذيب .

* : ملاذ الأخيار : جـ ٩ صـ ٢٤٧ ـ ٢٧٨ بـ ٤٦ حـ ١ ـ عن التهذيب .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ٩٢ بـ ٢٩ حـ ٩٩ ـ بعضه ، عن الفقيه ، وأشار إلى مثله عن التهذيب .
وفي : جـ ١٠٢ صـ ١٢٧ ـ ١٣٤ بـ ٨ حـ ٤ ـ عن عيون أخبار الرضا □

***

زيارة المهدي بزيارة أجداده عليهم السلام

١٢٥٩ ـ « بِسْمِ اللّهِ وباللّهِ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

ثُمَّ تستقبلُ الضَّرِيحَ بِوَجهك وتجعل القبلةَ خلفك وتكبر الله مائة تكبيرةٍ وتقول :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ ، لَا إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ الْعَـزِيـزُ الْحَكِيمُ ، وَأَشْهَـدُ أَنَّ مُحَمَّـداً عَبْـدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُـولُـهُ الْمُـرْتَضَىٰ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُـدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِـرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَـوْ كَـرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَكْمَلَهَا ، وَأَنْمَى بَرَكاتِكَ وَأَتَمَّهَا ، وَأَزْكَى تَحِيّاتِكَ وَأَتَمَّهَا ، عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَنَجِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ الشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ ، وَالنَّاصِحِ لَكَ ، الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ، وَالذَّابِّ عَنْ دِينِكَ ، وَالْمُوَضِّحِ لِبَراهِينِكَ ، وَالْمَهْدِيِّ إِلىٰ طَاعَتِكَ ، وَالْمُرْشِدِ إِلىٰ مَرْضَاتِكَ ، وَالْوَاعِي لِوَحْيِكَ ، وَالْحَافِظِ لِعَهْدِكَ ، وَالْمَاضِي عَلَىٰ إِنْفَاذِ أَمْرِكَ ، الْمُؤَيَّدِ بِالنُّورِ الْمُضِيءِ وَالْمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ الْمَرْضِيِّ ، الْمَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ ، الْمُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ ، وَالْمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ ، مُقَوِّمِ الْمَيْلِ وَالْعَوَجِ ، وَمُقِيمِ الْبُنَاتِ وَالْعُجَجِ ، الْمَخْصُوصِ بِظُهُورِ الْفَلَجِ ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ ، الْمُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ مَا اسْتَتَرَ ، وَالْمُحْيِي مِنْ عِبَادَتِكَ مَا دُثِرَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ ، الْمُجْتَبَىٰ مِنْ خَلائِقِكَ ، وَالْمُعْتَامِ لِكَشْفِ حَقَائِقِكَ . وَالْمُوَضِّحَةِ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَىٰ ، وَالْمَجْلُوِّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَىٰ .

دَافِعِ حَسَباتِ الأَباطِيلِ ، وَدَامِغِ صَوْلاتِ الأَضالِيلِ ، الْمُخْتَارِ مِنْ طِينَةِ الْكَرَمِ ، وَسُلالَةِ الْمَجْدِ الأَقْدَمِ ، وَمَغْرِسِ الْفَخَارِ الْمُعْرِقِ ، وَفَرْعِ الْعَلاءِ الْمُثْمِرِ الْمُورِقِ ، الْمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَةِ الأَصْفِياءِ ، وَمِشْكَاةِ الضِّياءِ ، وَذُؤَابَةِ الْعَلْياءِ ، وَسُرَّةِ الْبَطْحاءِ ، بَعِيثِكَ بِالْحَقِّ ، وَبُرْهَانِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ الْخَلْقِ ، خَاتِمِ أَنْبِيائِكَ ، وَحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِرُ فِي جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرُ الإِنْتِفاعِ ، وَيَحُوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَّعَلُّقِ بِسَبَبِهَا مَا يَفُوقُ قَدْرَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ ، وَزِدْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنَ الإِكْرَامِ وَالإِجْلالِ ، مَا يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ ، حَتّٰى يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أَعْلَىٰ مَحالِّ الْمَراتِبِ ، وَيَرْقَىٰ مِنْ نِعَمِكَ أَسْنىٰ مَنازِلِ الْمَواهِبِ ، وَخُذْ لَهُ اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَوَاجِبِهِ ، مِنْ ظَالِمِيهِ وَظَالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقارِبِهِ .

... أَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ ، وَالْقَادَةِ الْهَادِينَ ، وَالسَّادَةِ الْمَعْصُومِينَ وَالأَتْقِياءِ الأَبْرارِ ، مَأْوَى السَّكِينَةِ وَالْوَقارِ ، وَخُزّانِ الْعِلْمِ ،

وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَالْفَخَارِ سَاسَةِ الْعِبادِ ، وَأَرْكَانِ الْبِلادِ ، وَأَدِلَّةِ الرَّشادِ ، الأَبِيَّاءِ الأَمْجادِ ، الْعُلَمَاءِ بِشَرْعِكَ الزُّهَّادِ ، وَمَصابِيحِ الظُّلَمِ وَيَنابِيعِ الْحِكَمِ ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ ، وَعِصَمِ الأُمَمِ ، قُرَنَاءِ التَّنْزِيلِ وَآيَاتِهِ ، وَأُمَنَاءِ التَّأْوِيلِ وَوُلاتِهِ ، وَتَرَاجِمَةِ الْوَحْيِ وَدلاَلاَتِهِ ، أَئِمَّةِ الْهُدَىٰ ، وَمَنَارِ الدُّجَىٰ ، وَأَعْلامِ التُّقَىٰ ، وَكُهُوفِ الْوَرَىٰ ، وَحَفَظَةِ الإِسْلامِ ، وَحُجَجِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ الأَنامِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسِبْطَيْ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّجَّادِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا الْوَفِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَرِّ التَّقِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الزَّكِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي الرَّضِيِّ ، وَالْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ ، وَصِيِّ الأَوْصِيَاءِ وَبَقِيَّةِ الأَنْبِيَاءِ ، الْمُسْتَبِرِ عَنْ خَلْقِكَ ، وَالْمُؤَمَّلِ لإِظْهارِ حَقِّكَ ، الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ ، وَالْقَائِمِ الَّذِي بِهِ يُنْتَصَرُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، صَلاةً بَاقِيَةً فِي الْعَالَمِينَ ، تُبَلِّغُهُمْ بِها أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ . اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُمْ فِي الإِكْرَامِ بِجَدِّهِمْ وَأَبِيهِمْ ، وَخُذْ لَهُمْ الْحَقَّ مِنْ ظَالِمِيهِمْ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّكُمُ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ ، إِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ بِسِرِّهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبَرَاهِينِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ وَدُعَاةً إِلَىٰ حَقِّهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَحُجَجاً عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَاتْتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ .

زُرْتُكُمْ يَا مَوَالِيَّ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ ، مُهْتَدِياً بِهُدَاكُمْ ، مُقْنِعاً لِأَثَرِكُمْ ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكُمْ ، مُتَمَسِّكاً بِوَلايَتِكُمْ ، مُعْتَصِماً بِحَبْلِكُمْ ، مُطِيعاً لِأَمْرِكُمْ ، مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكُمْ ، مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمْ ، عَالِماً بِأَنَّ الْحَقَّ فِيكُمْ وَمَعَكُمْ ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ بِكُمْ ، مُسْتَشْفِعاً إِلَيْهِ بِجَاهِكُمْ ، وَحَقَّ عَلَيْهِ

أَنْ لا يُخَيِّبَ سَائِلَهُ وَالرَّاجِيَ مَا عِنْدَهُ لِزُوَّارِكُمْ ، الْمُطِيعِينَ لأَمْرِكُمْ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا وَفَّقْتَنِي لِلإِيمَانِ بِنَبِيِّكَ ، وَالتَّصْدِيقِ لِدَعْوَتِهِ ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مِلَّتِهِ ، وَهَدَيْتَنِي إِلَى مَعْرِفَتِهِ ، وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، وَأَكْمَلْتَ بِمَعْرِفَتِهِمُ الإِيمَانَ ، وَقَبِلْتَ بِوِلايَتِهِمْ وَطَاعَتِهِمُ الأَعْمَالَ ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ عِبَادَكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ مِفْتَاحاً لِلدُّعَاءِ وَسَبَباً لِلإِجَابَةِ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ ذُنُوبَنَا بِهِمْ مَغْفُورَةً ، وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً ، وَفَرَايِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً ، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَأَنْفُسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً ، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً ، وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً ، وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ مَدْرُورَةً ، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أَللَّهُمَّ أَنْجِزْ لَهُمْ وَعْدَكَ ، وَظَهِّرْ بِسَيْفِ قَائِمِهِمْ أَرْضَكَ ، وَأَقِمْ بِهِ حُدُودَكَ الْمُعَطَّلَةَ ، وَأَحْكَامَكَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمُبَدَّلَةَ ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ ، وَاجْلُ بِهِ صَدَاءَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ ، حَتَّى يُظْهِرَ الْحَقَّ فِي أَحْسَنِ صُورَتِهِ ، وَيُهْلِكَ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ بِنُورِ دَوْلَتِهِ ، وَلا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

أَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، وَأَظْهِرْ فَلَجَهُمْ ، وَاسْلُكْ بِنا مَنْهَجَهُمْ . وَأَمِتْنَا عَلَى وِلايَتِهِمْ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُمْ ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِمْ ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَلا تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُمْ ، حَتَّى نَظْفَرَ بِمَغْفِرَتِكَ وَغُفْرَانِكَ ، وَنَصِيرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنِّي ، وَلَوْ أَنِّي قَدَّمْتُ حَسَنَاتِ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ خَالَفْتُ طَاعَةَ أَوْلِيَائِكَ ، لَكَانَتْ تِلْكَ الْحَسَنَاتُ مُزْعِجَةً لِي عَنْ جِوَارِكَ ، غَيْرَ حَائِلَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ نَارِكَ ، فَلِذَلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ طَاعَتِكَ طَاعَةُ أَوْلِيَائِكَ .

... أَللَّهُمَّ لَوْ وَجَدْتُ شَفِيعاً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيَارِ ،

الأَتْقِيآءِ الأَبْرارِ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ ، لاَسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ ، وَهٰذَا قَبْرُ وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَسَيِّدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ ، وَمَنْ فَرَضْتَ عَلَى الْخَلْقِ طَاعَتَهُ ، قَدْ جَعَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيَّ ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ ، لَمَا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَراتِكَ ، تَلُمُّ بِها شَعْثِي ، وَتُصْلِحُ بِها حَالِي ، فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي ، لَمَّا فَاتَتِ الْعَدَدَ وَجَازَتِ الأَمَدَ ، عَلِمْتُ أَنَّ شَفَاعَةَ كُلِّ شَافِعٍ دُونَ أَوْلِيائِكَ تَقْصُرُ عَنْها ، فَوَصَلْتُ الْمَسِيرَ مِنْ بَلَدِي ، قَاصِداً وَلِيَّكَ بِالْبُشْرَى وَمُتَعَلِّقاً مِنْهُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَهَا أَنَا يَا مَوْلاَيَ قَدِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَأَقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ ، فَارْحَمْ غُرْبَتِي ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي .

أَللّٰهُمَّ إِنِّي لا أَعُوْلُ عَلَى صَالِحَةٍ سَلَفَتْ مِنِّي ، وَلا أَثِقُ بِحَسَنَةٍ تَقُومُ بِالْحُجَّةِ عَنِّي .

. . . ثم تدعو ها هنا بدعاء العهد المأمور به في حال الغيبة وقد تقدم في زيارة القائم عليه السلام ، ثم تقول أيضاً :

أَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلاَئِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ ، مُفَارِقَةً لأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ » *

١٢٥٩ ـ المصادر :

* : مصباح الزائر : صـ ١٧٨ .

★ : البحار : جـ ١٠٢ صـ ١٧٨ بـ ٨ ـ عن مصباح الزائر ، وقال « قال السيد رحمه الله : هي مروية عن أبي الحسن الثالث صلوات الله عليه ، تستأذن بما قدمناه في زيارة صاحب الأمر عليه السلام ، ثم تدخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى ، وتقول : ـ »

***

نماذج من أحاديث الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام

١٢٦٠ ـ « مَرْحَباً بِكَ يَا أَبا الْقَاسِمِ أَنْتَ وَلِيُّنا حَقّاً قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ دِينِي فَإِنْ كَانَ مَرْضِيّاً ثَبَتُّ عَلَيْهِ حَتَّى أَلْقَى اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : هَاتِ يَا أَبا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ : إِنِّي أَقُولُ : إِنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى واحِدٌ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، خَارِجٌ عَنِ الْحَدَّيْنِ حَدِّ الإِبْطالِ وَحَدِّ التَّشْبِيهِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلا صُورَةٍ ، وَلا عَرَضٍ وَلا جَوْهَرٍ ، بَلْ هُوَ مُجَسِّمُ الأَجْسامِ وَمُصَوِّرُ الصُّوَرِ ، وَخَالِقُ الأَعْراضِ وَالْجَواهِرِ ، وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ وَجَاعِلُهُ وَمُحْدِثُهُ ، وَإِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ ، فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ، وَإِنَّ شَرِيعَتَهُ خَاتِمَةُ الشَّرائِعِ فَلا شَرِيعَةَ بَعْدَها إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ .

وَأَقُولُ : إِنَّ الإِمامَ وَالْخَلِيفَةَ وَوَلِيَّ الأَمْرِ بَعْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ الْحَسَنُ ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَنْتَ يَا مَوْلايَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمِنْ بَعْدِيَ الْحَسَنُ ابْنِي ، فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا مَوْلايَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ لا يُرَى شَخْصُهُ وَلا يَحِلُّ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلأَ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَقْرَرْتُ ، وَأَقُولُ إِنَّ وَلِيَّهُمْ وَلِيُّ اللّهِ ، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللّهِ ، وَطاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللّهِ ، وَمَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللّهِ .

وَأَقُولُ : إِنَّ الْمِعْراجَ حَقٌّ ، وَالْمَسْأَلَةَ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ،

وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

وَأَقُولُ : إِنَّ الْفَرَائِضَ الْوَاجِبَةَ بَعْدَ الْوِلايَةِ : الصَّلاةُ وَالزَّكاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَالْجِهادُ وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِما السَّلامُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ هٰذَا وَاللّهِ دِينُ اللّهِ الَّذِي ارْتَضاهُ لِعِبادِهِ ، فَاثْبُتْ عَلَيْهِ ، ثَبَّتَكَ اللّهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَ (فِي) الآخِرَةِ » *

١٢٦٠ ـ المصادر :

* : الغيبة لابن شاذان : على ما في مستدرك الوسائل .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٧٩ بـ ٣٦ حـ ١ ـ حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال : حدثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرويائي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فلما بصر بي قال لي : ـ

* : التوحيد للصدوق : صـ ٨١ حـ ٣٧ ـ كما في كمال الدين سنداً ومتناً .

* : أمالي الصدوق : صـ ٢٧٨ المجلس ٥٤ حـ ٢٤ ـ كما في كمال الدين سنداً ومتناً ، وفي سنده « عبيد الله » .

* : صفات الشيعة : صـ ٩٠ حـ ٦٨ ـ كما في كمال الدين ، عن علي بن أحمد بن عمران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٨٢ ـ كما في كمال الدين ، عن الصدوق .

* : روضة الواعظين : جـ ١ صـ ٣١ ـ كما في كمال الدين مرسلاً .

* : إعلام الورى : صـ ٤٠٩ بـ ٢ فـ ٢ ـ عن كمال الدين .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٥ ـ عن إعلام الورى .

* : وسائل الشيعة : جـ ١ صـ ١٢ بـ ١ حـ ٢٠ ـ بعضه ، عن المجالس ، وصفات الشيعة ، والتوحيد ، وكمال الدين .

وفي : جـ ١١ صـ ٤٨٨ بـ ٣٣ حـ ٩ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، والتوحيد .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٥٤٢ بـ ٩ فـ ١٣ حـ ٣٥٤ ـ بعضه ، عن صفات الشيعة ، وقال « رواه أيضاً في كتاب الأمالي ، والتوحيد ، وكمال الدين ، ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً ، والكفاية عن ابن بابويه بالإسناد » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٠٨ بـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٣ صـ ٢٦٨ بـ ١٠ حـ ٣ ـ عن التوحيد .
وفي : جـ ٣٦ صـ ٤١٢ بـ ٤٧ حـ ٢ ـ عن كفاية الأثر .
وفي : جـ ٥٠ صـ ٢٣٩ بـ ٢ حـ ٣ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، والأمالي ، والتوحيد .
وفي : جـ ٥١ صـ ٣٢ بـ ٣ حـ ٣ ـ عن التوحيد ، مختصراً .
وفي : جـ ٦٩ صـ ١ بـ ٢٨ حـ ١ ـ عن الأمالي وكمال الدين .
* : نور الثقلين : جـ ٤ صـ ٥٦٤ حـ ٣٧ ـ عن التوحيد .
* : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨٠ بـ ٣١ حـ ٢ ـ عن الغيبة لابن شاذان .
وفي : صـ ٣٨٣ بـ ٣١ حـ ٨ ـ عن كفاية الأثر . وقال « ورواه الصدوق في صفات الشيعة » .
* : الأربعين : على ما في إلزام الناصب .
* : إلزام الناصب : جـ ١ صـ ٢٢٣ ـ كما في كمال الدين ، عن الأربعين .
* : الشيعة والرجعة : جـ ١ صـ ٦٣ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ١٢٧ فـ ١ بـ ٨ حـ ٣٩ ـ عن كفاية الاثر □

***

ضرورة الإمام وأنّه قد يكون صبيّاً

١٢٦١ ـ « نَعَمْ ، وَابْنَ خَمْسِ سِنِينَ » *

١٢٦١ ـ المصادر :

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢٣ ـ وعنه (عبد الله بن جعفر الحميري) ، عن علي بن مهزيار قال قلت لأبي الحسن عليه السلام وقد نصّ على أبي محمد : يا سيدي أيجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين ؟ قال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥٦ حـ ٧٥٤ ـ عن إثبات الوصية □

***

أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام

[illegible]

ولادة المهدي عليه السلام

١٢٦٢ ـ « قَـدْ وَضَعَ بَنُـو أُمَيَّةَ وَبَنُـو الْعَبَّاسِ سُيُـوفَهُمْ عَلَيْنَا لِعِلَّتَيْنِ : إِحْـداهُما أَنَّهُمْ كَـانُوا يَعْلَمُـونَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْخِـلافَةِ حَقٌّ فَيَخَـافُونَ مِن ادِّعـائِنَا إِيَّـاهَـا وَتَسْتَقِرَّ فِي مَرْكَزِهَا . وَثانِيهِمَا أَنَّهُمْ قَدْ وَقَفُوا مِنَ الأَخْبارِ الْمُتَواتِـرَةِ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّلَمَةِ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا وَكَانُوا لا يَشُكُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَالظَّلَمَةِ ، فَسَعَوْا فِي قَتْلِ أَهْـلِ بَيْتِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ وَإِبادَةِ نَسْلِهِ ، طَمَعاً مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إِلَى مَنْعِ تَوَلُّدِ الْقَائِمِ أَوْ قَتْلِهِ ، فَـأَبَى اللّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْـرَهُ لِـواحِـدٍ مِنْهُمْ ، إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُـورَهُ وَلَـوْ كَـرِهَ الْكَافِرُونَ » *

١٢٦٢ ـ المصادر :

* : إثبات الرجعة ، الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة .

* : إثبـات الهـداة : جـ ٣ صـ ٥٧٠ بـ ٣٢ فـ ٤٤ حـ ٦٨٥ ـ وقـال (الفضـل بن شـاذان) حـدثنـا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب قال : قال أبو محمد عليه السلام : ـ

* : كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي) : صـ ٥٢ حـ ١٠ ـ كما في إثبـات الهـداة ، عن ابن شاذان ، وفيه « . . الْمُشْرِكُونَ » .

* : كفاية المهتدي ، للمير لوحي : حـ ٣٤ ـ على ما في هامش كشف الحق .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٩١ بـ ٣٤ فـ ٢ حـ ٤ ـ عن كشف الحق □

* * *

١٢٦٣ ـ « زَعَمَتِ الظَّلَمَـةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْـطَعُـوا هـذَا النَّسْـلَ ، كَيْفَ رَأَوْا قُـدْرَةَ الْقَادِرِ ، وَسَمَّاهُ الْمُؤَمِّلَ » *

١٢٦٣ ـ المصادر :

* : تاريخ الأئمة : صـ ٢٢ ـ مرسلاً عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام : ـ
* : غيبة الطوسي : صـ ١٣٤ ـ كما في تاريخ الأئمة بتفاوت يسير ، وقال « وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه (قال) قال أبو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام : ـ وفي : صـ ١٣٨ ـ كما في روايته الأولى ، مرسلاً .
* : مهج الدعوات : صـ ٢٧٦ ـ كما في تاريخ الأئمة ، عن الجهضمي في مواليد الأئمة .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠ بـ ٢ حـ ٥ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٤ بـ ١ فـ ٣ حـ ١٧ ـ عن غيبة الطوسي □

***

إسم المهدي عليه السلام ونسبه

١٢٦٤ ـ « زَعَمُوا أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلِي لِيَقْطَعُوا هٰذَا النَّسْلَ ، وَقَدْ كَذَّبَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُمْ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ » *

١٢٦٤ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٠٧ بـ ٣٨ حـ ٣ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع : ـ

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٨٩ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ : ـ

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٣٢ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٨١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٤ ـ عن كمال الدين .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٥١ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٨ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٤٢ بـ ١ فـ ٣ حـ ٩ ـ عن كمال الدين □

***

١٢٦٥ ـ « هٰذَا جَزَاءُ مَنِ اجْتَرَأَ عَلَى اللّٰهِ فِي أَوْلِيائِهِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقِبٌ ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللّٰهِ فِيهِ ؟ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ سَمَّاهُ م ح م د فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمائَتَيْنِ » *

١٢٦٥ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٩ حـ ٥ ـ الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله : ـ

وفي : صـ ٥١٤ حـ ١ ـ كما في روايته الأولى سنداً ومتناً ، وفيه « أَفَتَرَى . . بدل فكيف رأى » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٠ بـ ٤٢ حـ ٣ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري : ـ

* : الإرشاد : صـ ٣٤٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب ، وفيه « قال محمد بن عبد الله : وولد له ولد » .

* : تقريب المعارف : صـ ١٨٤ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، وقال « ورووا من عدّة طرق عن أحمد بن محمد بن عبد الله»: ـ وفيه « سماه باسم رسول الله صلى الله عليه وآله » .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب .

* : إعلام الورى : صـ ٤١٤ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٣٩ ـ عن الإرشاد .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤١ بـ ٣٢ حـ ١١ ـ عن الكافي ، وكمال الدين ، وغيبة الطوسي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٩ بـ ١٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٤ بـ ١ حـ ٤ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي □

* * *

١٢٦٦ ـ « لَكَ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَشَهْرٌ وَيَوْمَانِ ، وَكَانَ مَجِيَ كِتَابُ دُعَاءٍ عَلَيْهِ تَارِيخُ مَوْلِدِي وَإِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ رُزِقْتَ وَلَداً ؟ قُلْتُ : لاَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً يَكُونُ لَهُ عَضُداً فَنِعْمَ الْعَضُدُ الْوَلَدُ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلاَمَتَهُ إنَّ الـذَّلِيلَ الَّـذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُـدُ

قُلْتُ لَهُ : أَلَكَ وَلَـدٌ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ سَيَكُـونُ لِي وَلَدٌ يَمْـلأُ الأَرْضَ قِسْطاً (وَعَدْلاً) فَأَمَّا الآنَ فَلاَ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ وَقَالَ :

لَعَلَّكَ يَـوْمـاً أَنْ تَـرانِي كَـأَنَّمَـا بَنِيَّ حَـوَالَـيَّ الأُسُـودُ الـلَّوَابِـدُ

فَإِنَّ تَمِيماً قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصى أَقَامَ زَماناً وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدُ » *

١٢٦٦ ـ المصادر :

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٧٨ بـ ١٣ حـ ١٩ ـ ومنها ما روي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكري علينا الحبس ، وكنت به عارفاً فقال لي : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٣ ـ عن الخرائج ، وفي سنده « عيسى بن شبح بدل عيسى بن صبيح » .

* : الفصول المهمة : صـ ٢٨٨ فـ ١١ ـ كما في الخرائج ، مرسلاً ، وفيه « عيسى بن الفتح » .

* : وسائل الشيعة : جـ ١٥ صـ ٩٩ بـ ٣ حـ ٢ ـ أوله ، عن الخرائج .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٢٢ بـ ٣١ فـ ٥ حـ ٧٨ ـ بعضه ، عن الخرائج .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٧٥ حـ ٩٢ ـ كما في الخرائج ، عن الراوندي .

* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٧٥ بـ ٣٧ حـ ٤٨ ـ عن الخرائج .

وفي : جـ ٥١ صـ ١٦٢ بـ ٩ حـ ١٥ ـ عن الخرائج .

* : نور الأبصار : صـ ١٨٤ ـ كما في الخرائج ، مرسلاً ، وفيه « عيسى بن الفتح » .

* : إحقاق الحق : جـ ١٢ صـ ٤٦٨ ـ عن الفصول المهمة ، ونور الأبصار .

وفي : جـ ١٣ صـ ٣٦٩ ـ عن الفصول المهمة .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٩ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ٨ ـ عن الخرائج بتفاوت ، وفيه « عيسى بن مسيح » □

***

١٢٦٧ ـ « اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَرَانِيَ الْخَلَفَ مِنْ بَعْدِي ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَلْقاً وَخُلُقاً ، يَحْفَظُهُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي غَيْبَتِهِ ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ اللّهُ فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً » *

١٢٦٧ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان ، إثبات الرجعة : على ما في إثبات الهداة .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٠٨ بـ ٣٨ حـ ٧ ـ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن عليّ بن

كلثوم ، عن علي بن أحمد الرازي ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال : سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام يقول : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، وبسنده ، عن محمد بن عليّ : ـ

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣١ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨١ بـ ٣٢ فـ ٥٠ حـ ١٨٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥٦٩ بـ ٣٢ فـ ٤٤ حـ ٦٨٢ ـ كما في كمال الدين ، عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥٢ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦١ بـ ٩ حـ ٩ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٢ فـ ١ بـ ٣ حـ ٦ ـ عن كفاية الأثر ، وأشار إليه في كمال الدين □

***

١٢٦٨ ـ « جاءَني يَوْماً فَقَالَ لِي : اَلْبِشَارَةَ ، وُلِدَ اَلْبَارِحَةَ فِي اَلدَّارِ مَوْلُودٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ اَلسَّلَامُ ، وَأَمَرَ بِكِتْمَانِهِ ، قُلْتُ : وَما اسْمُهُ ؟ قَالَ : سُمِّيَ بِمُحَمَّدٍ وَكُنِّيَ بِجَعْفَرٍ » *

١٢٦٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٢ بـ ٤٢ حـ ١١ ـ حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا الحسين بن عليّ النيسابوري قال : حدثنا الحسن بن المُنذر ، عن حمزة بن أبي الفتح قال : ـ

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥ بـ ١ حـ ١٨ ـ عن كمال الدين .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٥ صـ ١٤١ بـ ٣٠ حـ ٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت ، وفيه « قال كان يوماً جالساً فقال . . وأن يعقّ عنه بثلاثمائة كبش » □

***

١٢٦٩ ـ « وُلِدَ لَنَا مَوْلُودٌ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ مَسْتُوراً ، وَعَنْ جَمِيعِ اَلنَّاسِ مَكْتُوماً ، فَإِنَّا لَمْ نُظْهِرْ عَلَيْهِ إِلَّا اَلْأَقْرَبَ لِقَرَابَتِهِ وَاَلْوَلِيَّ لِوِلَايَتِهِ ، أَحْبَبْنَا إِعْلَامَكَ لِيَسُرَّكَ اَللَّهُ بِهِ مِثْلَ مَا سَرَّنَا بِهِ ، وَاَلسَّلَامُ » *

١٢٦٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : صـ ٤٣٣ بـ ٤٢ حـ ١٦ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبي الأزدي العروضي بمرو : قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال : لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب ، فإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام ، الذي كان ترد به التوقيعات عليه ، وفيه : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٤ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٠٢ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦ بـ ١ حـ ٢١ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٣ فـ ٣ بـ ٣ حـ ١٥ ـ عن كمال الدين □

***

**١٢٧٠ ـ « يَا كَامِلُ وَحَسَرَ عَنْ ذِراعَيْهِ فَإِذَا مَسْحُ أَسْوَدُ خَشِنٌ ، فَقَالَ هٰذَا لِلّهِ وَهٰذَا لَكُمْ فَخَجِلْتُ وَجَلَسْتُ إِلىٰ بَابِ سَتْرٍ مُرْخىٰ ، فَجاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتىً كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا فَقَالَ لِي : يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَلْهَمْتُ أَنْ قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ : جِئْتَ إِلىٰ وَلِيِّ اللّهِ وَحُجَّتِهِ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ مَقَالَتَكَ ؟ فَقُلْتُ : إِي وَاللّهِ فَقَالَ : إِذَنْ وَاللّهِ يَقِلُّ دَاخِلُهَا ، وَاللّهِ إِنَّهُ يَدْخُلُهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّةُ ، قُلْتُ : سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا فَضْلُهُ ، ثُمَّ سَكَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَةِ الْمُفَوِّضَةِ ، كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِمَشِيَّةِ اللّهِ فَإِذَا شَاءَ اللّهُ شَيْئاً ، وَاللّهُ يَقُولُ ﴿وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّهُ﴾ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلىٰ حَالِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَبَسَّمَ وَقَالَ : يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ : مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ الْمَهْدِيُّ وَالْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِي بِمَا كَانَ فِي نَفْسِكَ وَجِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْهُ ، وَقَالَ : فَنَهَضْتُ وَقَدْ أَخَذْتُ الْجَوَابَ الَّذِي أَسْرَرْتُهُ فِي نَفْسِي مِنَ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ وَلَمْ أَلْقَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : فَلَقِيتُ كَامِلاً فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْ آخِرِهِ بِلَا نُقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةٍ » *

١٢٧٠ ـ المصادر :

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٨٧ ـ وعنه قدس الله روحه (حسين بن حمدان الحضيني) عن جعفر بن محمد بن مالك البزاز الكوفي قال : حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال : وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة ، إلى أبي محمد عليه السلام إلى سر من رأى يناجيه في أمرهم ، قال كامل بن إبراهيم : فقلت في نفسي أسأله ألا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال مقالتي ؟ قال : فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام إذ نظرت إليه على ثياب بياض ناعمة فقلت في نفسي : وليُّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا بمواساة إخواننا ، وينهانا عن لبس مثله فقال : ـ

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢٢ ـ كما في الهداية بتفاوت ، وفيه « . . المدايني . . لناظره . . وأنا أعتقد أنه . . مُتبسماً . . رفيق . . ستر مسبل . . فألهمني الله . . وبابه . . لعليّ صلى الله عليه . . بحاجتك » .

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٧٣ ـ كما في الهداية بتفاوت ، بسنده عن أبي نعيم : ـ وفيه « . . المزني مبتسماً . . وحجّة زمانه . . كذبوا عليهم لعنة الله » .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٨ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت ، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري : ـ وفيه « . . عَلَىٰ جِلْدِهِ . . أَوْعِيَةٌ لِمَشِيَّةِ اللّهِ » .

وفي : صـ ١٤٩ ـ وقال « وروى هذا الخبر أحمد بن عليّ الرازي ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن عبد الله بن عاشد الرازي ، عن الحسن بن وجناء النصيبي (قال) سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ، وذكر مثله » .

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٥٨ حـ ٤ ـ بتفاوت ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري : ـ وفيه « . . أي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته مجملاً لا تفصيلاً من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٨٩ ـ عن الخرائج .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٣٩ فـ ١٠ ـ مرسلاً بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤١٥ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٥٤ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٥٠٨ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٢٠ ـ مختصراً عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٦٨٣ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ٩١ ـ عن غيبة الطوسي .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٥ حـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .

* : البحار : جـ ٢٥ صـ ٣٣٦ حـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣٣٧ ـ مثله عن الغيبة .

وفي : جـ ٥٠ صـ ٢٥٣ بـ ٣ حـ ٧ ـ إلى قوله « هٰذَا لَكُمْ » ، عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٥٠ بـ ١٨ حـ ٣٥ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٥١ بـ ١٨ ـ أشار إلى مثله عن دلائل الإمامة .

وفي : جـ ٧٠ صـ ١١٧ بـ ٥١ حـ ٥ ـ أوله عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٧٢ صـ ١٦٣ بـ ١٠٢ حـ ٢٠ ـ عن غيبة الطوسي .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ بعضه ، عن كتاب الغيبة □

* * *

١٢٧١ ـ « إِرْفَعِ السِّتْرَ ، فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرُ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَاضِحُ الْجَبِينِ ، أَبْيَضُ الْوَجْهِ ، دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ ، مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ ، فِي خَدِّهِ الأَيْمَنِ خَالٌ ، وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ ، فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ثُمَّ قَالَ لِي : هٰذَا صَاحِبُكُمْ ، ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ : يَابُنَيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا يَعْقُوبُ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ ، فَدَخَلْتُ فَما رَأَيْتُ أَحَداً » *

١٢٧١ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٠٧ بـ ٣٨ حـ ٢ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثني عليّ بن الحسين بن هارون الدقاق قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر قال : حدثني يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له : سيدي مَنْ صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ـ

وفي : صـ ٤٣٦ بـ ٤٣ حـ ٥ ـ كما في روايته الأولى سنداً ومتناً .

* : إعلام الورى : صـ ٤١٣ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه : ـ وفيه « . . ابن الأشتر . . ذوائب » .

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٥٨ بـ ١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن يعقوب بن منقوش : ـ وفيه « . . مَلِيحُ الْوَجْهِ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٧ ـ عن إعلام الورى .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٤٥ فـ ١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن الصدوق .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٣ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن العياشي » .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٥ بـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
وفي : صـ ٥٥٠ ـ ٥٥١ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : مدينة المعاجز : صـ ٥٧٢ حـ ٧٥ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، مع سقط في السند .
وفي : صـ ٥٩٦ حـ ١٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، مع سقط في السند .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٦ حـ ٢٤ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٥ بـ ١٨ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ كما في كمال الدين ، عن الغيبة .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٥٦ فـ ٣ بـ ٣ حـ ٤ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٢٧٢ ـ « مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ ؟ قُلْتُ : رَغْبَةٌ فِي خِدْمَتِكَ ، قَالَ فَقَالَ لِي : فَالْزَمِ الْبَابَ ، قَالَ فَكُنْتُ فِي الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ، ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِي لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ إِذَا كَانَ فِي الدَّارِ رِجَالٌ ، قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْماً وَهُوَ فِي دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَكَةً فِي الْبَيْتِ فَنَادَانِي : مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ ، فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَدْخُلَ وَلَا أَخْرُجَ فَخَرَجَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ مَعَهَا شَيْءٌ مُغَطًّى ، ثُمَّ نَادَانِي أُدْخُلْ ، فَدَخَلْتُ وَنَادَى الْجَارِيَةَ ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : اكْشِفِي عَمَّا مَعَكِ ، فَكَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْيَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرَةٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ ، أَخْضَرُ لَيْسَ بِأَسْوَدَ ، فَقَالَ : هَذَا صَاحِبُكُمْ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » *

١٢٧٢ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٩ حـ ٦ ـ عليّ بن محمد ، عن الحسين ومحمد ابني عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدي ـ من عبد قيس ـ عن ضوء بن عليّ العجلي ، عن رجل من أهل فارس سماه قال : أتيت سامرا ولزمت باب أبي محمد عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه وسلمت فقال : ـ
وفي : صـ ٥١٤ حـ ٢ ـ كما في روايته الأولى ، وفي سنده « الحسن بدل الحسين » وفيه « . . فقال ضوء بن عليّ : فقلت للفارسي : كم كنت تقدر له من السنين ؟ قال : سنتين . قال العبدي : فقلت لضوء : كم تقدر له أنت ؟ قال : أربع عشرة سنة . قال أبو عليّ وأبو عبد الله

ونحن نقدر له إحدى وعشرين سنة » .

* كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٥ بـ ٤٣ حـ ٤ ـ حدثنا عليّ بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام الكليني ، وعليّ بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني . . ثم بقية سند الكافي ، كما في روايته الأولى .

* تقريب المعارف : صـ ١٨٤ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، مرسلاً ، وفي سنده « نصر بن عليّ العجلي بدل ضوء بن عليّ » .

* غيبة الطوسي : صـ ١٤٠ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، عن محمد بن يعقوب .

* الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٥٧ بـ ١٧ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . وقال لي : يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ؟ فَدَعَانِي بِكُنْيَتِي ، ثُمَّ قَالَ لي : يَا فُلَانُ فَسَمِّانِي بِاسْمِي ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِي ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لي : ـ

* إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤١ بـ ٣٢ حـ ١٢ ـ بعضه ، عن محمد بن يعقوب ، وقال « ورواه الصدوق في إكمال الدين عن عليّ بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب ، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب ، مثله » .
وفي : صـ ٤٤٨ بـ ٣٢ حـ ٤٦ ـ آخره ، عن الكافي .

* حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥٠ بـ ١٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .

* تبصرة الولي : حـ ٢٠ وحـ ١١٥ ـ كما في رواية الكافي الأولى والثانية ، عن محمد بن يعقوب .

* مدينة المعاجز : صـ ٥٩٨ حـ ٢١ ـ كما في رواية الكافي الأولى .

* البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٦ بـ ١٨ حـ ٢١ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي .

* ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ آخره ، عن كتاب الغيبة .

* منتخب الأثر : صـ ٣٥٦ فـ ٣ بـ ٣ حـ ٦ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

١٢٧٣ ـ « سَلْ ، قُلْتُ : يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ وَلَدٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَقُلْتُ : فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَأَيْنَ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟ قَالَ : بِالْمَدِينَةِ » *

١٢٧٣ ـ المصادر :

* الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٨ حـ ٢ ـ محمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك ، فتأذن لي أن أسألك فقال : ـ

* الإرشاد : صـ ٣٤٩ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

* تقريب المعارف : صـ ١٨٤ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن أبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري : -

* : غيبة الطوسي : صـ ١٣٩ ـ كما في الكافي ، عن أبي هاشم الجعفري : -
* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦٢ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن أبي هاشم الجعفري : -
* : إعلام الورى : صـ ٤١٣ فـ ٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٣٩ ـ عن الإرشاد .
* : المستجاد : صـ ٥٢٧ ـ عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ١٧١ بـ ١١ ـ عن الإرشاد .
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٢ فـ ١٢ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن أبي هاشم الجعفري : -
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤١ بـ ٣٢ حـ ١٠ ـ عن الكافي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٩ بـ ١٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦١ بـ ٩ حـ ١١ ـ عن غيبة الطوسي □

***

ولادة المهدي عليه السلام وغيبته

١٢٧٤ - « إِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ السُّرُورِ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ مِثْلُ الشُّكْرِ لَهَا فَطِيبُوا أَنْفُساً وَقَرُّوا أَعْيُناً فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَعَلَى دِينِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلائِكَةُ وَالْكُتُبُ وَإِنَّكُمْ لَكَمَا قَالَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاكُمْ أَنْ تَزْهَدُوا فِي فُقَرَاءِ الشِّيعَةِ فَإِنَّ لِفَقِيرِهِمُ الْمُحْسِنِ الْمُتَّقِي عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً يَدْخُلُ فِيهَا مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ فَإِذَا كَانَ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا فِيكُمْ فَأَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ لَكُمْ فَقُلْنَا بِأَجْمَعِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالشُّكْرُ لَكُمْ يَا سَادَاتَنَا فِيكُمْ بَلَغْنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَقَالَ بَلَغْتُمُوها بِاللَّهِ وَبِطَاعَتِكُمْ لَهُ وَاجْتِهَادِكُمْ فِي عِبَادَتِهِ وَمُوالاتِكُمْ أَوْلِيَائَهُ وَمُعَادَاتِكُمْ أَعْدَائَهُ ، فقال عيسى بن مهدي الجوهري فأردنا الكلام والمسألة فقال لنا قبل السؤال فِيكُمْ مَنْ أُضْمِرَ مَسْأَلَتِي عَنْ وَلَدِي الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَيْنَ هُوَ وَقَدِ اسْتَوْدَعْتُهُ اللَّهَ كَمَا اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حَيْثُ قَذَفَتْهُ فِي التَّابُوتِ فَأَلْقَتْهُ فِي الْيَمِّ أَنْ رَدَّهُ

اللّهَ إلَيْها. فقالت طائفة منّا إي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا .

قال وفيكُمْ مَنْ أضْمَرَ مَسْألَتِي عَنِ الإخْتِلافِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أعْداءِ اللّهِ وَأعْدائِنا مِنْ أهْلِ الْقِبْلَةِ وَالإسْلامِ فَإنّي مُنَبِّئُكُمْ بِذلِكَ فَافْهَمُوهُ فقالت طائفة أخرى والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك فقال إنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ أوْحَى إلى جَدّي رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنّي خَصَصْتُكَ وَعَلِيّاً وَحُجَجي مِنْهُ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَشيعَتَكُمْ بِعَشْرِ خِصالِ صَلٰوةِ إحْدَىٰ وَخَمْسينَ وَتَعْفيرِ الْجَبينِ وَالتَّخَتُّمِ بِالْيَمينِ وَالأذانِ وَالإقامَةِ مَثْنىً مَثْنىً وَبِحَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَالْجَهْرِ بِبِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ وَبِالْقُنُوتِ في ثاني كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَبِصَلٰوةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضاءَ نَقِيَّةً وَبِصَلٰوةِ الْفَجْرِ مُغَلَّسَةً وَخِضابِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ بِالْوَسْمَةِ فَخالَفَنا مَنْ أخَذَ حَقَّنا وَجِزْبُهُ الضّالّونَ فَجَعَلُوا صَلٰوةَ التَّراويحِ في شَهْرِ رَمَضانَ عِوَضاً مِنْ صَلاةِ الْخَمْسينَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَتْفَ أيْديهِمْ عَلَى صُدُورِهِمْ في الصَّلٰوةِ عِوَضاً مِنْ تَعْفيرِ الْجَبينِ وَالتَّخَتُّمِ بِالْيَسارِ عِوَضاً مِنَ التَّخَتُّمِ بِالْيَمينِ وَالإقامَةَ فُرادىٰ خِلافاً عَلَى مَثْنىً وَالصَّلٰوةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ خِلافاً عَلَى حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَالإخْفاتَ في السُّورَتَيْنِ خِلافاً عَلَى الْجَهْرِ وَآمينَ بَعْدَ وَلا الضّالّينَ عِوَضاً عَنِ الْقُنُوتِ وَصَلٰوةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ صَفْراءَ كَشَحْمَةِ الْبَقَرِ الأصْفَرِ خِلافاً عَلَىٰ (صَلاتِها) بَيْضاءَ نَقِيَّةً وَصَلٰوةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَماحُقِ النُّجُومِ خِلافاً عَلَىٰ صَلاتِها مُغَلَّسَةً وَتَرْكَ الْخِضابِ وَالنَّهْيَ عَنْهُ خِلافاً عَلَى الأمْرِ بِهِ وَاسْتِعْمالِهِ فقال أكثرنا فرَّجْتَ همَّنا يا سيِّدنا .

قالَ نَعَمْ وَفي أنْفُسِكُمْ ما لَمْ تَسْألُوا عَنْهُ وَأنا أُنَبِّئُكُمْ عَنْهُ وَهُوَ التَّكْبيرُ عَلَى الْمَيِّتِ كَيْفَ كَبَّرْنا خَمْساً وَكَبَّرَ غَيْرُنا أرْبَعاً فقلنا نعم يا سيدنا هذا ممّا أردنا أن نسأل عنه فقال عليه السلام أوَّلُ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَمُّنا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أسَدُ اللّهِ وَأسَدُ رَسُولِهِ فَإنَّهُ لَمّا قُتِلَ قَلِقَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَزَنَ وَعُدِمَ صَبْرُهُ وَعَزاؤُهُ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ فَقالَ وَكانَ قَوْلُهُ حَقّاً لأقْتُلَنَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمّي حَمْزَةَ سَبْعينَ رَجُلاً مِنْ مُشْرِكي

قُرَيْشٍ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ وَإِنَّمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ ، ولو قتل بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ عَمِّهِ حَمْزَةَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ فِي قَتْلِهِ حَرَجٌ وَأَرَادَ دَفْنَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ مُضَرَّجاً بِدِمائِهِ وَكَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ تُغَسَّلَ مَوْتَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ فَدَفَنَهُ بِثِيابِهِ وَكَانَ سُنَّةً فِي الْمُسْلِمِينَ أَنْ لا يُغَسَّلَ شَهِيدُهُمْ وَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُكَبِّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وَسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً وَيُسْتَغْفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنْهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي فَضَّلْتُ حَمْزَةَ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرٍ لِعِظَمِهِ عِنْدِي وَبِكَرَامَتِهِ عَلَيَّ وَلَكَ يَا مُحَمَّدُ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَكَبِّرْهُ خَمْسَ تَكْبِيراتٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَإِنِّي أَفْرِضُ خَمْسَ صَلاةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالْخَمْسَ التَّكْبِيراتِ عَنْ خَمْسِ صَلَوٰةِ الْمَيِّتِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أُورِدُهُ ثَوابَهَا وَأُثْبِتُ أَجْرَهَا فقام رجل منا وقال يا سيدنا فمن صلّى الأربعة فقال مَا كَبَّرَها تَيِّمِيٌّ وَلَا عَدِيٌّ وَلا ثَالِثُهما مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَلا بَنِي هِنْد أَوَّلُ مَنْ كَبَّرَها طَرِيدُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ طَرِيدَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ لأَنَّ مُعَاوِيَةَ وَصَّى يَزِيدَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنْ قَالَ لَهُ إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا يَزِيدُ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ عُمَرَ بْنِ عُثْمانَ وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَيْلَكَ يَا يَزِيدُ مِنْهُ فَأَمَّا مَرْوَانُ فَإِذَا متُّ وَجَهَّزْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْشِي لِلصَّلوٰةِ فَسَيَقُولُونَ لَكَ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ فَقُلْتَ مَا كُنْتُ لأَعْصِيَ أَمْرَهُ أَمَرَنِي أَنْ لا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ إِلَّا شَيْخُ بَنِي أُمَيَّةَ الا عَمِّي مَرْوانُ فَقَدِّمْهُ وَتَقَدَّمْ إِلَى ثُقاتِ مَوَالِينا يَحْمِلُوا سِلاحاً مُجَرَّداً تَحْتَ أَثْوابِهِمْ فَإِذَا تَقَدَّمَ لِلصَّلوٰةِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيراتٍ وَاشْتَغَلَ بِدُعاءِ الْخَامِسَةِ فَقَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ فَيَقْتُلُوهُ فَإِنَّكَ تُرَاحُ مِنْهُ وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيْكَ فَتَمَّ الْخَبَرُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَسَرَّها فِي نَفْسِهِ وَتُوُفِّيَ مُعَوِيَةُ وَحُمِلَ إِلَى سَرِيرِهِ وَجُعِلَ لِلصَّلوٰةِ فَقَالُوا لِيَزِيدَ تَقَدَّمْ فَقَالَ لَهُمْ مَا وَصَّاهُ بِهِ أَبُوهُ مُعَوِيَةُ فَقَدَّمُوا مَرْوانَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً وَخَرَجَ عَنِ الصَّلوٰةِ قَبْلَ دُعاءِ الْخَامِسَةِ فَاشْتَغَلَ النَّاسُ إِلَى أَنْ كَبَّرُوا الْخَامِسَةَ فَأَفْلَتَ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْهُ وَسَنُّوا

وَبَقِيَ أَنَّ التَّكْبِيرَ عَلَى الْمَيِّتِ أَرْبَعُ تَكْبِيراتٍ لِئَلاَّ يَكُونَ مَرْوَانُ مُبْدِعاً .

فقال قائل منّا يا سيدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقية فقال عليه السلام هِيَ خَمْسٌ لا تَقِيَّةَ وَإِنَّا لا نَتَّقِي فِي التَّكْبِيرِ خَمْساً عَلَى الْمَيِّتِ والتَّعْقِيبِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلوةٍ وَتَرْبِيعِ الْقُبُورِ وَتَرْكِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَشُرْبِ الْمُسْكِرِ .

فقام ابن الخليل القبيسي فقال يا سيدنا الصلوٰة الخمس أوقاتها سنّة من رسول الله صلى الله عليه وآلِهِ أو منزلة في كتاب الله تعالىٰ ؟ فقال يَرْحَمُكَ اللّهُ مَا اسْتَنَّ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُنَّةً إِلاَّ ما أَمَرَهُ اللّهُ بِهِ فَأَمَّا أَوْقَاتُ الصَّلوةِ فَهِيَ عِنْدَنا أَهْلَ الْبَيْتِ كَما فَرَضَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكْعَةً فِي سِتِّ أَوْقاتٍ أُبَيِّنُها لَكُمْ فِي كِتابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ أَقِمِ الصَّلوةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ طَرَفَيْهِ صَلوةُ الْعَصْرِ وَالزُّلَفُ مِنَ اللَّيْلِ مَا بَيْنَ الْعِشائَيْنِ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلوةِ الْعِشاءِ﴾ فَبَيَّنَ صَلوةَ الْفَجْرِ وَحَدَّ صَلاةَ الظُّهْرِ وَبَيَّنَ صَلوةَ الْعِشاءِ الآخِرَةَ لأَنَّهُ لاَ يَضَعُ ثِيابَهُ لِلنَّوْمِ إِلاَّ بَعْدَها أَوْ قَالَ تَعالَى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلوةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوا إِلى ذِكْرِ اللّهِ ﴾ وَأَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ هُوَ إِلى صَلوةِ الظُّهْرِ ثُمَّ قَالَ تَعالَى ﴿أَقِمِ الصَّلوةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ فَأَكَّدَ بَيَانَ الْوَقْتِ وَصَلوةَ الْعِشاءِ مِنْ أَنَّهَا فِي غَسَقِ اللَّيْلِ وَهِيَ سَوَادُهُ فَهَذِهِ أَوْقَاتُ الْخَمْسِ الصَّلَواتِ فَأُمِرَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِصَلوةِ الْوَقْتِ السَّادِسِ وَهُوَ صَلوةُ اللَّيْلِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أَو انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرآنَ تَرْتِيلاً ﴾ وَبَيَّنَ النِّصْفَ الزيادة فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ إِلى آخِرِ الآيَةِ فَأَنْزَلَ تَبارَكَ وَتَعالَى فَرْضَ الْوَقْتِ السَّادِسِ مِثْلَ الأَوْقاتِ الْخَمْسَةِ وَلَوْلاَ ثَمان ركعاتٍ مِنْ صَلوةِ اللَّيْلِ لَمَا تَمَّتْ إِحْدَى

وَخَمْسُونَ رَكْعَةً .

فضججنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له فقال عليه السلام زِيدُوا فِي الشُّكْرِ تَزْدَادُوا فِي النِّعَمِ . قال الحسين بن حمدان لقيت هؤلاء النيف والسبعين رجل وسألتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري فحدثوني به جميعاً ولقيت بالعسكري مولى لأبي جعفر التاسع عليه السلام ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام فكل يروي ما روته الرجال فكان هذا من دلائله عليه السلام » *

١٢٧٤ ـ المصادر :

* : الهداية الكبرى : صـ ٦٨ ـ وعنه الحسين بن حمدان بهذا الإسناد أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقي عن عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت أنا والحسين بن غياث والحسين بن مسعود والحسين بن إبراهيم وأحمد بن حسان وطالب بن إبراهيم بن حاتم والحسين بن محمد بن سعيد ومحجل بن محمد بن أحمد بن الحصيب من حلا إلى سُرَّ من رأى في سنة سبع وخمسين ومأتين فعدنا من المدائن إلى كربلا فزرنا أبا عبد الله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان فتلقانا إخواننا المجاورون لسيدنا أبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام بسر من رأى وكنا خرجنا للتهنية بمولد المهدي عليه السلام فبشرنا إخواننا بأن المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان وهو ذلك الشهر فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلام وصعدنا إلى سُرَّ من رأى فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد عليه السلام بدأنا بالتهنية قبل أن نبدأه بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلاً من أهل السواد فقال : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٢ بـ ٣٢ فـ ٤٧ حـ ٦٩٦ ـ أوله ، عن الهداية .

* : البحار : جـ ٨١ صـ ٣٩٥ بـ ٥٣ حـ ٦٢ ـ أوله ، عن الهداية □

***

١٢٧٥ ـ « هَذا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ الْقَائِمُ الَّذِي تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ بِالإِنْتِظَارِ ، فَإِذَا امْتَلأَتِ الأَرْضُ جَوْراً وَظُلْماً خَرَجَ فَمَلأَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً » *

١٢٧٥ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٣١ بـ ٤٢ حـ ٨ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن أحمد العلوي ، عن أبي غانم الخادم قال : ولد لأبي محمد عليه السلام ولد فسمّاه محمداً ، فعرضه على أصحابه يوم الثالث ، وقال : ـ
* : **العدد القوية** : صـ ٧٢ حـ ١١٨ ـ أوله ، مرسلاً عن غانم الخادم : ـ
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٨٣ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٩٦ ـ عن كمال الدين .
* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٦٤ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٥ بـ ١ حـ ١١ ـ عن كمال الدين .
* : **ينابيع المودة** : صـ ٤٦٠ بـ ٨٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن كتاب الغيبة .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٤٢ بـ ١ فـ ٣ حـ ١٠ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

١٢٧٦ ـ « هٰذا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي » *

.....

١٢٧٦ ـ المصادر :

* : **الكافي** : جـ ١ صـ ٣٢٨ حـ ٣ ـ عليّ بن محمد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن جعفر بن محمد المكفوف ، عن عمرو الأهوازي قال : أراني أبو محمد ابنه وقال : ـ
وفي : صـ ٣٣٢ حـ ١٢ ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وليس فيه « مِنْ بَعْدِي » .
* : **الإرشاد** : صـ ٣٤٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى بسنده عن محمد بن يعقوب .
وفي : صـ ٣٥١ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : **تقريب المعارف** : صـ ١٨٤ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، مرسلاً عن عمرو الأهوازي : ـ
* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٤٠ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .
* : **إعلام الورى** : صـ ٤١٤ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٣٩ ـ عن الإرشاد .
* : **المستجاد** : صـ ٥٢٨ ـ عن الإرشاد .
* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ١٧١ بـ ١٠ فـ ٩ ـ عن رواية الإرشاد الأولى .
وفي : صـ ٢٤٠ بـ ١١ فـ ٤ ـ عن رواية الإرشاد الثانية .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٤١ بـ ٣٢ حـ ٨ ـ عن الكافي .
وفي : صـ ٥٠٦ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١٤ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٥٨٦ بـ ٣٢ فـ ٦٠ حـ ٨٠٢ ـ عن تقريب المعارف .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٩ بـ ١٣ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ٩ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٦٠ بـ ١٨ حـ ٤٨ ـ عن الإرشاد .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ كما في غيبة الطوسي ، عن كتاب الغيبة □

***

١٢٧٧ ـ « يَا إبْراهِيمُ لا تَهْرُبْ فَإنَّ اللّهَ سَيَكْفِيكَ شَرَّهُ فَازْدَادَ تَحَيُّرِي ، فَقُلْتُ لأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هٰذا وَقَدْ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فِي ضَمِيرِي ؟ قَالَ : هُوَ ابْنِي وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي .

وفي آخره أنه لما خرج أخبره عمُّه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف » *

١٢٧٧ ـ المصادر :

* : إثبات الرجعة ، الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٠ بـ ٣٣ فـ ٧ حـ ١٣٦ ـ وقال « روى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري قال : لمّا همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم ، فودّعت أهلي وتوجهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب ، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيرت من نوره وضيائه وكاد ينسيني ما كنت فيه ، فقال : ـ

وفي : جـ ٣ صـ ٥٧٠ بـ ٣٢ فـ ٤٤ حـ ٦٨٤ ـ آخره ، عن إثبات الرجعة .
* : كشف الحق : صـ ٤٤ ـ عن الفضل بن شاذان ، وفيه « . . وَهُوَ الَّذِي يَغِيبُ غَيْبَةً طَوِيلَةً ، وَيَظْهَرُ بَعْدَ ابْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْراً وَظُلْماً فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً وَقِسْطاً . فسألته عن اسمه ، قال : هُوَ سَمِيُّ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَنِيُّهُ ، وَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ أَوْ يَكْنِيَهُ بِكُنْيَتِهِ ، إلى أَنْ يُظْهِرَ اللّهُ دَوْلَتَهُ وَسُلْطَنَتَهُ ، فَاكْتُمْ يَا إبْراهِيمُ مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ مِنَّا إلَيْوَمَ إلاّ عَنْ أَهْلِهِ ، فصليت عليهما وآبائهما وخرجت مستظهراً بفضل الله تعالى ، واثقاً بما سمعته من الصاحب عليه السلام ، فبشرني عليّ بن فارس بأن المعتمد قد أرسل أبا أحمد أخاه وأمره بقتل عمرو ، فأخذه أبو أحمد في ذلك اليوم وقطعه عضواً عضواً ، والحمد لله رب العالمين » .
* : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨١ بـ ٣١ حـ ٤ ـ عن إثبات الرجعة .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٥٣ فـ ٣ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن أربعين الخاتون آبادي □

***

١٢٧٨ ـ « أَنَّهُ سَأَلَ أَبا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هٰذا الْأَمْرِ فَأَشارَ بِيَدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ حَيٌّ غَلِيظُ الرَّقَبَةِ » *

.....

١٢٧٨ ـ المصادر :

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٥١ ـ (أخبرنا جماعة) عن أبي المفضل الشيباني ، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال : حدثني أبو سعيد المراغي قال : حدثنا أحمد بن إسحاق : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٠٩ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٢٣ ـ عن غيبة الطوسي .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ١٦١ بـ ٩ حـ ١٢ ـ عن غيبة الطوسي □

***

١٢٧٩ ـ « سَتَحْمِلِينَ ذَكَراً ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي » *

.....

١٢٧٩ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٠٨ بـ ٣٨ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني علان الرازي قال : أخبرني بعض أصحابنا أنه لمّا حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال : ـ

* : **كفاية الأثر** : صـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني ، ثم بقية سند كمال الدين ، مثله .

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٣١ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن عليّ : ـ

* : **وسائل الشيعة** : جـ ١١ صـ ٤٩٠ بـ ٣٣ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٤٨١ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٥ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه عليّ بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية » .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٥١ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه . وفيه « وعنه ، عن محمد بن عبد الله الشيباني . . وَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِهِ » .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٢ بـ ١ حـ ٢ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ١٦١ بـ ١٠ حـ ١٣ ـ عن كفاية الأثر .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٢ فـ ٣ بـ ١ حـ ٧ ـ عن كفاية الأثر □

***

١٢٨٠ ـ « إِنَّ الإِمَامَ وَحُجَّةَ اللّهِ مِنْ بَعْدِي ابْنِي ، سَمِيُّ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَنِيُّهُ ، الَّذِي هُوَ خَاتِمُ حُجَجِ اللّهِ ، وَآخِرُ خُلَفَائِهِ ، قَالَ : مِمَّنْ هُوَ يَا بْنَ رَسُولِ اللّهِ ؟ قَالَ : مِن ابْنَةِ ابْنِ قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ ، أَلا إِنَّهُ سَيُولَدُ وَيَغِيبُ عَنِ النَّاسِ غَيْبَةً طَوِيلَةً ثُمَّ يَظْهَرُ » *

١٢٨٠ ـ المصادر :

* : إثبات الرجعة : الفضل بن شاذان : على ما في إثبات الهداة ، وأربعين الخاتون آبادي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٦٩ بـ ٣٢ فـ ٤٤ حـ ٦٨٠ ـ عن الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة ، بسنده « حدثنا محمد بن عبد الجبار قال : قلت لسيدي الحسن بن عليّ عليه السلام : يا ابن رسول الله ، جعلني الله فداك : أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك ؟ فقال عليه السلام : ـ

☆ : كشف الحق ، أربعون الخاتون آبادي : صـ ١٥ حـ ١ ـ كما في إثبات الهداة بتفاوت يسير ، عن إثبات الرجعة ، وفيه « . . وَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ ، فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّيَهُ أَوْ يُكَنِّيَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ » .

☆ : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٢٨٠ بـ ٣١ حـ ٣ ـ عن الفضل بن شاذان .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٣٤٦ فـ ٢ بـ ١ حـ ٢١ ـ عن كشف الحق □

***

١٢٨١ ـ « وُلِدَ وَلِيُّ اللّهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ، مَخْتُوناً ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمَائَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَسَّلَهُ رِضْوَانُ خَازِنُ الْجِنَانِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَالسَّلْسَبِيلِ ، ثُمَّ غَسَّلَتْهُ عَمَّتِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضا عَلَيْهِما السَّلامُ .

قال (أي محمد بن حمزة ظاهراً) أُمُّهُ مليكة التي يقال لها بعض الأيام سَوْسَن ، وفي بعضها رَيْحانَة ، وكان صَقِيلٌ وَنَرْجِسُ أيضاً من أسمائها » *

١٢٨١ ـ المصادر :

* : الفضل بن شاذان : على ما في كشف الحق .

* : كشف الحق (أربعون الخاتون آبادي) :صـ ٣٣ حـ ٢ ـ قال : قال أبـو محمد(بن) شاذان رحمه الله : حدثنا محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب ، صلوات الله عليه قال : سمعت أبا محمد عليه السلام يقول : ـ

☆ : كفاية المهتدي : حـ ٣٠ ـ على ما في هامش كشف الحق .

☆ : النجم الثـاقب : صـ ١٣ بـ ١ ـ كمـا في كشف الحق ، عن الغيبـة للفضـل بن شـاذان ، عن محمد بن عليّ بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن عباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ـ

☆ : منتخب الأثر : صـ ٣٢٠ بـ ١ فـ ٣ حـ ١ ـ عن النجم الثاقب □

***

١٢٨٢ ـ « هٰكَذا وُلِدَ ، وَهٰكَذا وُلِدْنَا ، وَلٰكِنّا سَنُمِرُّ الْمُوسَىٰ عَلَيْهِ لِإصابَةِ السُّنَّةِ » *

١٢٨٢ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٤ بـ ٤٣ حـ ١ ـ حـدثنا علي بن الحسن بن الفـرج المؤذن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقـول : رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرّته شعـراً يجري كالخطّ ، وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونـاً ، فسألت أبـا محمد عليـه السلام عن ذلـك فقال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٥٠ ـ (وأخبـرني جماعـة) عن أبي جعفر محمـد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قـال : حدثنـا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قـال : حدثني محمـد بن حسن الكرخي ، قال : سمعت أبا هارون ـ رجلاً من أصحابنا ـ يقول : ـ كما في كمال الـدين بتفاوت يسير .

☆ : إعلام الورى : صـ ٣٩٧ بـ ١ فـ ٣ ـ كمـا في كمـال الـدين بتفـاوت يسيـر ، عن محمـد بن يعقوب .

☆ : الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٥٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٨ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٢٢ ـ أوله ، عن غيبة الطوسي .

☆ : وسائل الشيعة : جـ ١٥ صـ ١٦٤ بـ ٥٣ حـ ٢ ـ مختصراً ، عن كمـال الدين ، وفي سنـده « . . علي بن الحسين المؤدب » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٨١ بـ ٢٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٥ بـ ١٨ ـ حـ ١٨ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي □

***

١٢٨٣ ـ « هٰذِهِ عَقِيقَةُ ابْنِي مُحَمَّدٍ » *

١٢٨٣ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٢ بـ ٤٢ حـ ١٠ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي ، أن أبا محمد عليه السلام بعث إليّ بعض من سمّاه لي بشاة مذبوحة وقال : ـ
* : العدد القوية : صـ ٧٣ حـ ١٢٠ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً . وفيه « أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى نسائه » . وقال « وكذا أخبر حمزة بن الفتح » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٤ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٩٨ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥ بـ ١ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .
* : مستدرك الوسائل : جـ ١٥ صـ ١٤١ بـ ٣٠ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٣ فـ ٣ بـ ١ حـ ١٣ ـ عن كمال الدين □

***

١٢٨٤ ـ « اعْقِرْهُما عَنْ أَبِي الْحَسَنِ وَكُلْ وَأَطْعِمْ إِخْوانَكَ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقالَ : الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ لِي مَاتَ ، ثُمَّ وَجَّهَ لِي بِأَرْبَعِ أَكْبُشَةٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اعْقِرْ هٰذِهِ الأَرْبَعَةَ أَكْبُشَةٍ عَنْ مَوْلاكَ ، وَكُلْ هَنَّأَكَ اللّٰهُ ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ لِي : إِنَّمَا سَتَرَ اللّٰهُ يَا بُنَيَّ الْحَسَنَ (بِابْنِي الْحُسَيْنِ) وَمُوسَىٰ لِوِلاَدَةِ مُحَمَّدٍ مَهْدِيِّ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَالْفَرَجِ الأَعْظَمِ » *

١٢٨٤ ـ المصادر :

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٣٥٨ ـ وعنه (موسى بن محمد) عن الحسن بن محمد بن جمهور ، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال : وجّه إليّ مولاي أبو محمد كبشين وقال : ـ

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٥ صـ ١٥٤ بـ ٤٥ حـ ٣ ـ بتفاوت ، عن الهداية الكبرىٰ . وفيه « . . صاحب نفقة . . عُقُّهما عَنِ ابْنَيِ الْحُسَيْنِ » .

ملاحظة : « يظهر أن المقصود أن الله تعالى ستر ولادة المهدي عليه السلام بولادة مولود قبله كان اسمه الحسين ، حيث مات وبلغ خبره السلطان فاطمأنّ أنه لم يبق ولد حيٌّ للإمام الحسن العسكري عليه السلام » □

***

١٢٨٥ ـ « عُقَّهُما عَنِ ابْنَيِ فُلانٍ وَكُلْ وَأَطْعِمْ إِخوانَكَ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّ الْمَوْلُودَ الَّذِي وُلِدَ مَاتَ ، ثُمَّ وَجَّهَ إِلَيَّ بِكَبْشَيْنِ بَعْدَ ذٰلِكَ وَكَتَبَ إِلَيَّ : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عُقَّ هٰذَيْنِ الْكَبْشَيْنِ عَنْ مَوْلاكَ وَكُلْ هَنَّأَكَ اللّٰهُ وَأَطْعِمْ إِخوانَكَ ، فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَما ذَكَرَ لِي شَيْئاً » *

١٢٨٥ ـ المصادر :

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢١ ـ وحدثني الثقة من إخواننا ، عن إبراهيم بن إدريس قال : وجّه إليَّ مولاي أبو محمد بكبشين وقال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٨ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، عن محمد بن علي الشلمغاني قال : حدثني الثقة عن إبراهيم بن إدريس قال : وجّه إليَّ مولاي أبو محمد عليه السلام بكبش وقال : ـ وفيه « . . أَطْعِمْ أَهْلَكَ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٨ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١٨ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفي سنده « أحمد بن إدريس » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٢ بـ ١ حـ ٣٢ ـ عن غيبة الطوسي □

***

١٢٨٦ ـ « إِبْعَثُوا إِلىٰ أَبِي عَمْرٍو ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ فَصَارَ إِلَيْهِ فَقالَ لَهُ : اشْتَرِ عَشَرَةَ آلافِ رَطْلٍ خُبْزٍ وَعَشَرَةَ آلافِ رَطْلٍ لَحْمٍ وَفَرِّقْهُ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ وَعُقَّ عَنْهُ بِكَذا وَكَذا شَاةٍ » *

١٢٨٦ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٠ بـ ٤٢ حـ ٦ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى

المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني إسحاق بن رياح البصري ، عن أبي جعفر العمري قال : لمّا ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام : ـ

* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٦٠ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٣ بـ ٣٢ حـ ٥ ـ عن كمال الدين ، وفي سنده « إسحاق بن روح البصري » .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٥ بـ ١ حـ ٩ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٤١ فـ ٣ بـ ١ حـ ٤ ـ عن كمال الدين □

***

١٢٨٧ ـ « خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَنَتَيْنِ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ » *

١٢٨٧ ـ المصادر :

* : الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٨ حـ ١ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن بلال قال : ـ
* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٩ بـ ٤٥ حـ ٢٤ ـ قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال : قال لي أبو طاهر البلالي : التوقيع الذي خرج إليَّ من أبي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعة في بيتك ، ففقل له : أحب أن تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه ، فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له : جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه ، فخرج إليَّ من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ، ثم خرج إليَّ بعد مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم ، وحمل الناس على أكتافهم ، والحمد لله كثيراً » .
* : تقريب المعارف : صـ ١٨٣ ـ أوله كما في كمال الدين، وقال « فأما النص من أبيه فما روى من عدة طرق عن محمد بن علي بن بلال قال » : ـ
* : الإرشاد : صـ ٣٤٩ ـ كما في الكافي بسنده عنه .
* : إعلام الورى : صـ ٤١٣ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٣٨ ـ عن الإرشاد .
* : الفصول المهمة : صـ ٢٩٢ فـ ١٢ ـ كما في الكافي ، بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن محمد بن علي بن بلال : ـ وفيه « . . بأنه ابنه من بعده » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٤٠ بـ ٣٢ حـ ٧ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٤٨٨ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢١٨ ـ عن كمال الدين .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٩ بـ ١٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٣ بـ ١٥ حـ ٥٨ ـ عن كمال الدين .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٢٢٩ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ٧ ـ عن الإرشاد □

***

غيبة المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة

١٢٨٨ ـ « إنَّ هٰذا حَقٌّ كَما أنَّ النَّهارَ حَقٌّ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ فَمَنِ الْحُجَّةُ وَالإمامُ بَعْدَكَ ؟ فَقالَ : ابْنِي مُحَمَّدٌ هُوَ الإمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي ، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، أَمَا إنَّ لَهُ غَيْبَةً يَحَارُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ ، وَيَهْلَكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَّاتُونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ الأَعْلامِ الْبِيضِ تَخْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ بِنَجَفِ الْكُوفَةِ » *

١٢٨٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٠٩ بـ ٣٨ حـ ٩ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال : حدثني أبو علي بن همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام : إنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لِلّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ إلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ ، وَأَنَّ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إمامَ زَمانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، فَقالَ : ـ

* : كفاية الأثر : صـ ٢٩٢ ـ أخبرنا أبو المفضل رحمه الله قال : حدثني أبو همام قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : ـ كما في كمال الدين .

* : إعلام الورى : صـ ٤١٥ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن الشيخ أبي جعفر : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٨ ـ عن إعلام الورى بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٢ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٩ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية » .

* : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٩١ بـ ٣٣ حـ ٢٣ ـ أوله ، عن إعلام الورى ، وقال « ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن الطبرسي في إعلام الورى » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥٢ حـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٧ ـ عن كمال الدين ، وأشار إلى مثله عن كفاية الأثر .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٦ فـ ٢٠ بـ ٢٠ حـ ٣ ـ عن كفاية الأثر □

***

١٢٨٩ ـ « كَأَنِّي بِكُمْ وَقَدِ اخْتَلَفْتُمْ بَعْدِي فِي الْخَلَفِ مِنِّي ، أما إِنَّ الْمُقِرَّ بِالْأَئِمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْكِرَ لِوَلَدِي كَمَنْ أَقَرَّ بِجَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ أَنْكَرَ نُبُوَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَالْمُنْكِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَنْ أَنْكَرَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ طَاعَةَ آخِرِنَا كَطَاعَةِ أَوَّلِنَا وَالْمُنْكِرُ لِآخِرِنَا كَالْمُنْكِرِ لِأَوَّلِنَا . أَمَا إِنَّ لِوَلَدِي غَيْبَةً يَرْتَابُ فِيهَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » *

١٢٨٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٠٩ بـ ٣٨ حـ ٨ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول : ـ
* : كفاية الأثر : صـ ٢٩١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، وبنفس السند عن الحسن بن علي : ـ
* : إعلام الورى : صـ ٤١٤ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن الشيخ أبي جعفر : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ عن إعلام الورى .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٢ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي جعفر محمد بن علي : ـ وقال « ورواه علي بن محمد برجاله أيضاً » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٢ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٨ ـ عن كمال الدين .
* : حلية الأبرار : جـ ٣ صـ ٥٥٢ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦٠ بـ ٩ حـ ٦ ـ عن كمال الدين .
* : العوالم : جـ ١٥ الجزء ٣ صـ ٢٩٧ حـ ١ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٦ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ٢ ـ عن كفاية الأثر □

***

١٢٩٠ ـ « فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتِّينَ تَفْتَرِقُ شِيعَتِي » *

١٢٩٠ ـ المصادر :

* كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٠٨ بـ ٣٨ حـ ٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني محمد بن أحمد المدائني ، عن أبي غانم قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول : ـ وقال في آخره « ففيها قبض أبو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وأنصاره ، فمنهم من انتمى إلى جعفر ، ومنهم من تاه ، و (منهم من) شكّ ، ومنهم من وقف على تحيّره ، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ وجل » .
* كفاية الأثر : صـ ٢٩٠ ـ حدثنا علي بن محمد الدقاق قال : ثم بقية سند كمال الدين ، كما فيه .
* حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥١ ـ ٥٥٢ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* البحار : جـ ٥٠ صـ ٣٣٤ بـ ٥ حـ ٦ ـ عن كفاية الأثر .
وفي : جـ ٥١ صـ ١٦١ بـ ٩ حـ ١٤ ـ عن كمال الدين □

***

امتحان الشيعة في غيبته عليه السلام

١٢٩١ ـ « إنَّ ابْنِي هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ سُنَنُ الأَنْبِيَاءِ بِالتَّعْمِيرِ ، وَالْغَيْبَةِ ، حَتَّىٰ تَقْسُوَ الْقُلُوبُ لِطُولِ الأَمَدِ ، فَلا يَثْبُتُ عَلَىٰ الْقَوْلِ بِهِ إلاَّ مَنْ كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ » *

١٢٩١ ـ المصادر :

* كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٢٤ بـ ٤٦ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال : سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول : ـ
* الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٦٤ بـ ١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٨ بـ ١١ فـ ٤ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي جعفر بن

بابويه .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٨ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٢٠ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٢٤ بـ ١٣ حـ ١١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : نور الثقلين : جـ ٥ صـ ٢٧١ حـ ٧٢ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٧٤ فـ ٢ بـ ٣٠ حـ ١ ـ عن كمال الدين □

***

فضل انتظار الفرج

١٢٩٢ ـ « اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّهِ ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُوَحِّدِينَ ، وَالنَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَلَا إِلَـهَ إِلَّا اللّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، وَالصَّلَاةُ عَلَىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ . مِنْها : عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَانْتِظَارِ الْفَرَجِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتِظَارُ الْفَرَجِ . وَلَا يَزَالُ شِيعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّىٰ يَظْهَرَ وَلَدِي الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً . فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيُّ وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ جَمِيعِ شِيعَتِنَا وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَصَلَّىٰ اللّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ » *

١٢٩٢ ـ المصادر :

* : مناقب ابن شهر اشوب : جـ ٤ صـ ٤٢٥ ـ وقال ومما كتب عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي : ـ

* : الإحتجاج : على ما في مستدرك الوسائل ولم نجده فيه .

* : مجالس المؤمنين : على ما في مستدرك الوسائل .

* : الدرة الباهرة للشهيد : على ما في الرياض ومستدرك الوسائل ، ولم نجده في النسخة الموجودة

عندنا .

* : رياض العلماء : جـ ٤ صـ ٧ ـ ٨ ـ كما في المناقب بتفاوت ، عن مجالس المؤمنين ، وقال « وأقول : قد نقل الشهيد أو القطب الكيدري أيضاً في كتاب الدرّة الباهرة عن الأصداف الطاهرة هذا المكتوب من جملة كلام الحسن العسكري عليه السلام » .

* : مستدرك الوسائل ـ الطبعة الحجرية : جـ ٣ صـ ٥٢٧ حـ ١١ ـ بتفاوت عن الإحتجاج وفيه : « . . أَمَّا بَعْدُ أُوصِيكَ يَا شَيْخِي وَمُعْتَمَدِي وَفَقِيهِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّي ، وَفَّقَكَ اللَّهُ لِمرضَاتِهِ وَجَعَلَ مِنْ وُلْدِكَ أَوْلاداً صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ ، بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ ، فَإِنَّهُ لا تُقْبَلُ الصَّلاةُ مِنْ مَانِعِي الزَّكَاةِ ، وَأُوصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَمُوَاسَاةِ الإِخْوَانِ ، وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ، وَالتَّثَبُّتِ فِي الأُمُورِ ، وَالتَّعَهُّدِ لِلْقُرآنِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ، وَاجْتِنابِ الْفَواحِشِ كُلِّهَا ، وَعَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَى عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ فَقالَ : يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ، عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ، عَلَيْكَ بِصَلاةِ اللَّيْلِ . وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِصَلاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا ، فَاعْمَلْ بِوَصِيَّتِي وَأْمُرْ جَمِيعَ شِيعَتِي بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ » .

* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٣١٧ بـ ٤ ـ ذيل الحديث ١٤ ـ عن المناقب .

* : منتخب الأثر : صـ ٢٣١ فـ ٢ بـ ٢١ حـ ٢ ـ عن مستدرك الوسائل □

***

السفير الأوّل

١٢٩٣ ـ « هَؤلاءِ نَفَرٌ مِنْ شِيعَتِنا بِالْيَمَنِ (في حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَسُوقَانِهِ) إِلى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلى أَنْ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ لِبَدْرٍ : فَامْضِ فَأَنْتَ بِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِي ، فَما لَبِثْنا إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى دَخَلَ عُثْمانُ فَقالَ لَهُ سَيِّدُنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِمْضِ يَا عُثْمانُ فَإِنَّكَ الْوَكِيلُ وَالثِّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَالِ اللَّهِ وَاقْبِضْ مِنْ هَؤلاءِ النَّفَرِ الْيَمَنِيِّينَ مَا حَمَلُوهُ مِنَ الْمَالِ (ثُمَّ ساقَ الْحَدِيثَ) إِلى أَنْ قَالا : ثُمَّ قُلْنَا بِأَجْمَعِنَا : يَا سَيِّدَنا وَاللَّهِ إِنَّ عُثْمانَ لَمِنْ خِيَارِ

شِيعَتِكَ ، وَلَقَدْ زِدْتَنَا عِلْماً بِمَوْضِعِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ ، وَأَنَّهُ وَكِيلُكَ وَثِقَتُكَ عَلَى مَالِ اللّهِ تَعالَى ، قَالَ : نَعَمْ وَاشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّ عُثْمانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعَمْرِي وَكِيلِي وَأَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّداً وَكِيلُ ابْنِي مَهْدِيِّكُمْ » *

١٢٩٣ ـ المصادر :

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢١٥ ـ (وروى) أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي قال : أخبرنا أبو نصر عبد الله بن محمد بن أحمد المعروف بابن برنيه الكاتب قال : حدثني بعض الشراف من الشيعة الإمامية أصحاب الحديث قال : حدثني أبو محمد العباس بن أحمد الصائغ قال : حدثني الحسين بن أحمد الخصيبي قال : حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا : دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال : يا مولاي بالباب قوم شعث غبر ، فقال لهم : ـ
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥١١ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٣٦ ـ آخره ، عن غيبة الطوسي .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٣٤٥ بـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .
* : **تنقيح المقال** : جـ ٢ صـ ٢٤٦ ـ عن البحار .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٩٣ فـ ٤ بـ ٣ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي □

***

نصّ والده عليه عليهما السلام

١٢٩٤ ـ « هذا إمامُكُمْ مِنْ بَعْدِي ، وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ، أَطِيعُوهُ وَلا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فِي أَدْيانِكُمْ فَتَهْلِكُوا ، أَمَا إِنَّكُمْ لا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هذا ، قَالُوا فَخَرَجْنا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلاَّ أَيَّامٌ قَلائِلُ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ » *

١٢٩٤ ـ المصادر :

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٣٥ بـ ٤٣ حـ ٢ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدثني معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا :

عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ، ونحن في منزله وكنّا أربعين رجلاً فقال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ٢١٧ ـ (قال) وقال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز ، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال ، وأحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم ، والحسن بن أيوب بن نوح (في خبر طويل مشهور) قالوا جميعاً اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً فقام إليه عثمان بن سعيد العمري فقال له : يابن رسول الله أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني فقال له : اجْلِسْ يَا عثمانُ ، فقام مغضباً ليخرج ، فقال : لا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ ، فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعة ، فصاح عليه السلام بعثمان ، فقام على قدميه فقال : أَخْبِرُكُمْ بِمَا جِئْتُمْ ؟ قالوا : نعمْ يابن رسول الله (قال) جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي ، قالوا نعم ، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام ، فقال : هٰذا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أُطِيعُوهُ وَلا تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيانِكُمْ . أَلا وَإِنَّكُمْ لا تَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ يَوْمِكُمْ هٰذا حَتّىٰ يَتِمَّ لَهُ عُمُرٌ ، فَاقْبَلُوا مِنْ عُثْمانَ مَا يَقُولُهُ وَانْتَهُوا إِلىٰ أَمْرِهِ ، وَاقْبَلُوا قَوْلَهُ ، فَهُوَ خَلِيفَةُ إِمامِكُمْ وَالأَمْرُ إِلَيْهِ » .

* : إعلام الورى : صـ ٤١٤ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن الشيخ أبي جعفر : ـ وفيه « . . فاتَّبِعُوهُ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٧ ـ عن إعلام الورىٰ .

* : العدد القوية : صـ ٧٣ حـ ١٢١ ـ بعضه ، مرسلاً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤١٥ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٥٦ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٤٨٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٠٤ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٥١١ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٣٧ ـ عن غيبة الطوسي .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ٨ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥٠ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٤٦ بـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٢٥ بـ ١٨ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٦٠ بـ ٨٢ ـ إلى قوله (بَعْدَ يَوْمِكُمْ هٰذَا) عن كتاب الغيبة .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٥٥ فـ ٣ بـ ٣ حـ ١ ـ عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٢٩٥ ـ « يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَكِّ وَالإِرْتِيابِ ؟ قُلْتُ يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتابُ بِخَبَرِ سَيِّدِنا وَمَوْلِدِهِ لَمْ يَبْقَ مِنّا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ

وَلا غُـلاَمٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلاَّ قَالَ بِـالْحَقِّ ، فَقالَ أَمَـا عَلِمْتُمْ أَنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللّهِ ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالِدَتَهُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمـأَتَيْنِ وَعَرَّفَهـا مَا يَنـالُـهُ فِي سَنَةِ السِّتِّينَ ، وَأَحْضَـرَ الصَّـاحِبَ عَلَيْـهِ السَّـلاَمُ ، فَـأَوْصَى إِلَيْـهِ وَسَلَّمَ الإِسْمَ الأَعْـظَمَ وَالْمَـوارِيثَ وَالسِّـلاَحَ إِلَيْـهِ ، وَخَـرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّـدٍ مَـعَ الصَّـاحِبِ عَلَيْهِمُ السَّـلاَمُ جَمِيعـاً إِلَى مَكَّةَ »* .

١٢٩٥ ـ المصادر :

* : إثبـات الوصية : صـ ٢١٧ ـ الحميري ، عن أحمـد بن إسحاق قـال : دخلت على أبي محمـد عليه السّلام فقال لي : ـ

* : عيون المعجزات : ١٣٨ ـ كما في إثبات الوصية ، بتفاوت وزيادة ، عن أحمد بن مصقلة قال : دخلت على أبي محمـد عليه السّـلام فقال لي : ـ وفيـه « .. إلى القائم الصـاحب عليه السّـلام وقبض أبو محمد عليـه السّلام في شهـر ربيع الآخر سنة ستين ومـأتين : ودفن بسرّ من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن عليه السّلام وكان من مولده إلى وقت مصيبته عليـه السّلام تسـع وعشرون سنة » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥٦ حـ ٧٥٠ ـ آخره ، عن إثبات الوصية .

* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٣٣٥ بـ ٥ حـ ١٣ ـ عن عيون المعجزات .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٥ فـ ٣ بـ ١ حـ ٢٠ ـ عن إثبات الوصية □

* * *

١٢٩٦ ـ « يَا عَقِيدُ أَغْلِ لِي مَاءً بِمُصْطَكَى ، فَأَغْلَى لَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِيلُ الْجارِيَةُ أُمُّ الْخَلَفِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَلَمَّا صَارَ الْقَـدَحُ فِي يَدَيْـهِ وَهَمَّ بِشُرْبِـهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَـرَبَ الْقَدَحُ ثَنايَا الْحَسَنِ ، فَتَـرَكَهُ مِنْ يَـدِهِ ، وَقَالَ لِعَقِيـد : ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَىٰ صَبِيّاً سَاجِداً فَأْتِنِي بِهِ ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ : قَـالَ عَقِيدُ فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّىٰ فَـإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَـاجِدٍ رَافِـعٍ سَبَّابَتَـهُ نَحْوَ السَّـماءِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْـهِ ، فَأَوْجَـزَ فِي صَلاتِـهِ فَقُلْتُ : إِنَّ سَيِّدِي يَـأْمُرُكَ بِـالْخُرُوجِ إِلَيْـهِ ، إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِيلُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَىٰ أَبِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ فَلَمَّا مَثُلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُـوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ ، مُفَلَّجُ الأَسْنَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بَكَىٰ وَقَـالَ : يَا

سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي ، وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمُصْطَكَى بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ ، فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ : هَيِّئُونِي لِلصَّلاةِ ، فَطُرِحَ فِي حِجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ ، وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ ، وَأَنْتَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى أَرْضِهِ ، وَأَنْتَ وَلَدِي وَوَصِيِّي ، وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَدَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْتَ خَاتِمُ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ ، بِذَلِكَ عَهِدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، صَلَّى اللهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ »*

١٢٩٦ ـ المصادر :

* : غيبة الطوسي : صـ ١٦٥ ـ أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقان ، عن أبي سليمان داود بن عنان البحراني قال : قرأت على أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي ..... ـ دخلت على أبي محمد في المرضة التي مات فيها وأنا عنده ، إذ قال لخادمه عقيد ـ وكان الخادم أسود ، نوبياً قد خدم من قبله علي بن محمد ، وهو ربّى الحسن عليه السّلام ، فقال : ـ

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٤٢ فـ ١٠ ـ كما في غيبة الطوسي ، بتفاوت وقال وبالطريق المذكور يرفعه إلى إسماعيل بن علي : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤١٥ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٥٥ ـ أوله وآخره ، عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٥٠٩ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣٢٥ . عن غيبة الطوسي .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٨٢ حـ ٦٩ ـ عن غيبة الطوسي .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٦ بـ ١٨ حـ ١٤ ـ عن غيبة الطوسي .

* : العوالم : جـ ١٥ الجزء ٣ صـ ٢٩٧ بـ ١٢ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي □

***

١٢٩٧ - « إمْضِ بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً وَتَدْخُلُ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسِ عَشَرَ وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَةَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ . قَالَ أَبُو الأَدْيَانِ : فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ ؟ قَالَ : مَنْ طَالَبَكَ بِجَوابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي ، فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ، فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهِمْيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ، ثُمَّ منعتني هيبته أن أسأله عمَّا في الهميان .

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سرَّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السّلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل وإذا أنا بجعفر بن عليٍّ أخيه بباب الدَّار والشيعة من حوله يعزُّونه ويهنّئونه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة ، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور ، فتقدَّمت فعزَّيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء ، ثمَّ خرج عقيد فقال : يا سيِّدي قد كفّن أخوك فقم وصلِّ عليه فدخل جعفر بن عليٍّ والشيعة من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن عليٍّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة .

فلمّا صرنا في الدَّار إذا نحن بالحسن بن عليٍّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّناً فتقدَّم جعفر بن عليٍّ ليصلّي على أخيه ، فلمّا همَّ بالتكبير خرج صبيٌّ بوجهه سمرة ، بشعره قطط ، بأسنانه تفليج ، فجبذ برداء جعفر بن عليٍّ وقال : تَأَخَّرْ يَا عَمِّ فَأَنَا أَحَقُّ بَالصَّلاةِ عَلَى أَبِي ، فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ ، وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَاصْفَرَّ .

فتقدَّم الصبيُّ وصلّى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السّلام . ثمَّ قال : يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ ، فدفعتها إليه ، فقلت في نفسي : هذه بيّنتان بقي الهميان ، ثمَّ خرجت إلى جعفر بن عليٍّ وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشاء : يا سيِّدي من الصبيُّ لنقيم الحجّة عليه ؟ فقال : والله ما رأيته قطُّ ولا أعرفه ، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن عليٍّ عليهما السّلام فعرفوا موته فقالوا : فمن

[نعزّي] ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليٍّ فسلّموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا : إنَّ معنا كتباً ومالاً ، فتقول ممّن الكتب ؟ وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول : تريدون منّا أن نعلم الغيب ، قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان وفلان [وفلان] وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية ، فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا : الّذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام ، فدخل جعفر بن عليٍّ على المعتمد وكشف له ذلك ، فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية فطالبوها بالصبيِّ فأنكرته وادَّعت حبلاً بها لتغطّي حال الصبيِّ فسُلّمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة ، وخروج صاحب الزّنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم ، والحمد لله ربِّ العالمين » *

١٢٩٧ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٧٥ بـ ٤٣ ـ (قال أبو الحسن عليّ بن محمد بن حباب) وحدث أبو الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام وأحمل كتبه إلى الأمصار ، فدخلت عليه في علّته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتباً وقال : ـ

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، مرسلاً عن أبي الأديان : ـ

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٨٥ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ٢٠٦ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٦٧٢ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٢ ـ بعضه عن كمال الدين .

☆ : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٧ بـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : تبصرة الولي : صـ ٧٧٦ حـ ٤١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٥٩٧ حـ ١٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٥٠ صـ ٣٣٢ بـ ٥ حـ ٤ ـ عن كمال الدين .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٦٧ بـ ١٨ حـ ٥٣ ـ عن كمال الدين .

☆ : ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ كما في كمال الدين ، عن كتاب الغيبة .

☆ : منتخب الأثر : صـ ٣٦٧ فـ ١ بـ ٤ حـ ١١ ـ عن كمال الدين □

***

١٢٩٨ - « يَا بُنَيَّ فُضَّ الْخَاتَمَ عَنْ هَدايا شِيعَتِكَ وَمَوالِيكَ ، فَقالَ : يا مَوْلايَ أَيَجُوزُ أَنْ أَمُدَّ يَداً طَاهِرَةً إِلَىٰ هَدايا نَجِسَةٍ وَأَمْوالٍ رَجِسَةٍ قَدْ شِيبَ أَحَلُّها بِأَحْرَمِها ؟ فَقالَ مَوْلايَ : يَا ابْنَ إِسْحاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِي الْجِرابِ لِيُمَيَّزَ مَا بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ مِنْها ، فَأَوَّل صرَّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام : « هٰذِهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذا بِقُم ، يَشْتَمِلُ عَلَىٰ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ دِينارا ، فِيها مِنْ ثَمَنِ حُجَيْرَةٍ بَاعَها صَاحِبُها وَكَانَتْ إِرْثاً لَهُ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ دِينارا ، وَمِنْ أَثْمانِ تِسْعَةِ أَثْوابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِينارا ، وَفِيها مِنْ أُجْرَةِ الْحَوانِيتِ ثَلاثَةُ دَنانِيرَ » فقال مولانا : صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ دُلَّ الرَّجُلَ عَلَىٰ الْحَرامِ مِنْها ، فقال عَلَيْهِ السَّلامُ : « فَتِّشْ عَنْ دِينارٍ رَازِيِّ السِّكَّةِ ، تَارِيخُهُ سَنَةُ كَذا ، قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَىٰ صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ ، وَقُرَاضَةٌ آمَلِيَّةٌ وَزْنُها رُبْعُ دِينارٍ ، وَالْعِلَّةُ فِي تَحْرِيمِها أَنَّ صَاحِبَ هٰذِهِ الصُّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذا مِنْ سَنَةِ كَذا عَلَىٰ حَائِكٍ مِنْ جِيرانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَرُبْعَ مَنٍّ فَأَتَتْ عَلَىٰ ذَلِكَ مُدَّةٌ وَفِي انْتِهائِها قُبِضَ لِذَلِكَ الْغَزْلِ سارِقٌ ، فَأَخْبَرَ بِهِ الْحائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنّاً وَنِصْفَ مَنٍّ غَزْلاً أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْباً ، كَانَ هٰذَا الدِّينارُ مَعَ الْقُراضَةِ ثَمَنَهُ » فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّةِ صَادَفَ رُقْعَةً فِي وَسَطِ الدَّنانِيرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمِقْدارِها عَلَىٰ حَسَبِ مَا قَالَ ، واستخرج الدِّينار والقراضة بتلك العلامة .

ثمَّ أخرج صرَّة أخرى فقال الغلام : « هٰذِهِ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ ، مِنْ مَحَلَّةِ كَذا بِقُم تَشْتَمِلُ عَلَىٰ خَمْسِينَ دِيناراً لا يَحِلُّ لَنا لَمْسُها » . قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : « لِأَنَّها مِنْ ثَمَنِ حِنْطَةٍ حَافَ صَاحِبُها عَلَىٰ أَكْثَرِ فِي الْمُقَاسَمَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِكَيْلٍ وَافٍ وَكَانَ مَا حُصَّ الأَكَّارُ بِكَيْلٍ بَخْسٍ » فَقَالَ مَوْلانَا : صَدَقْتَ يَا بُنَيَّ .

ثُمَّ قَالَ : يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحاقَ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِي بِرَدِّهَا عَلَىٰ أَرْبَابِهَا فَلا حاجَةَ لَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهَا ، وَائْتِنَا بِثَوبِ الْعَجُوزِ . قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليَّ مولانا أبو محمد عليه السّلام فقال : ما جاءَ بِكَ يَا سَعْدُ ؟ فَقُلْتُ : شَوَّقَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحاقَ عَلَىٰ لِقاءِ مَوْلانَا ، قَالَ : وَالْمَسائِلُ الَّتِي أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْهَا ؟ قُلْتُ : عَلَىٰ حَالِهَا يَا مَوْلايَ قَالَ : فَسَلْ قُرَّةَ عَيْنِي ـ وَأَوْمَأَ إِلَىٰ الْغُلامِ ـ فَقَالَ لِي الْغُلامُ : سَلْ عَمَّا بَدا لَكَ مِنْهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : مَوْلانَا وَابْنَ مَوْلانَا إِنَّا رَوَيْنَا عنكم أَنَّ رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلامُ حتّىٰ أرسل يوم الجمل إلى عائشة : إِنَّكِ قَدْ أَزْعَجْتِ عَلَىٰ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ بِفِتْنَتِكِ ، وَأَوْرَدْتِ بَنِيكِ حِياضَ الْهَلاكِ بِجَهْلِكِ ، فَإِنْ كَفَفْتِ عَنِّي غَرْبَكِ وَإِلاَّ طَلَّقْتُكِ ، ونساء رسول الله صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قد كان طلاقهنَّ وفاته ، قال : مَا الطَّلاقُ ؟ قلت : تَخْلِيَةُ السَّبِيلِ ، قال : فَإِذَا كَانَ طَلاقُهُنَّ وَفاةَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ خُلِّيَتْ لَهُنَّ السَّبِيلُ فَلِمَ لا يَحِلُّ لَهُنَّ الأَزْواجُ ؟ قُلْتُ : لأَنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ حَرَّمَ الأَزْواجَ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : كَيْفَ وَقَدْ خَلَّى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ ؟ قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ مَوْلايَ عَنْ مَعْنَى الطَّلاقِ الَّذِي فَوَّضَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُكْمَهُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللّهَ تَقَدَّسَ اسْمُهُ عَظَّمَ شَأْنَ نِساءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الأُمَّهاتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ : يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هٰذا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلّهِ عَلَىٰ الطَّاعَةِ ، فَأَيَّتُهُنَّ عَصَتِ اللّهَ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ فَأَطْلِقْ لَها فِي الأَزْواجِ وَأَسْقِطْها مِنْ شَرَفِ أُمُومَةِ الْمُؤْمِنِينَ .

قلت : فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة الّتي إذا أتت المرأة بها في عدّتها حلّ للزّوج أن يخرجها من بيته ؟ قال : الْفَاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ وَهِيَ السُّحْقُ دُونَ الزِّنا فَإِنَّ الْمَرأَةَ إِذَا زَنَتْ وَأُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ لَيْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ يَمْتَنِعَ بَعْدَ

ذَلِكَ مِنَ التَّزَوُّجِ بِها لأَجْلِ الْحَدِّ وَإِذَا سَحَقَتْ وَجَبَ عَلَيْها الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ خِزْيٌ وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللّهُ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ ، وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُقَرِّبَهُ .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السّلام ﴿فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوى﴾ فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة ، فقال عَلَيْهِ السَّلاَمُ : مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ لأَنَّهُ مَا خَلا الأَمْرُ فِيها مِنْ خَطِيئَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلاةُ مُوسَىٰ فِيهِما جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لِبْسُهُما فِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَتْ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلاةِ وَإِنْ كَانَتْ صَلاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِما فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلالَ مِنَ الْحَرَامِ وَما عَلِمَ مَا تَجُوزُ فِيهِ الصَّلاةُ وَما لَمْ تَجُزْ ، وَهَذَا كُفْرٌ .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال : إِنَّ مُوسَىٰ نَاجَىٰ رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ : يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّي ، وَغَسَلْتُ قَلْبِي عَمَّنْ سِواكَ ـ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لأَهْلِهِ ـ فَقَالَ اللّهُ تَعالَىٰ : ﴿اخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أي انْزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِي خَالِصَةً ، وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَىٰ مَنْ سِوايَ مَغْسُولاً .

قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ عَنْ تَأْوِيلِ « كهيعص» قال : هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ ، أَطْلَعَ اللّهُ عَلَيْها عَبْدَهُ زَكَرِيّا ، ثُمَّ قَصَّها عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيّا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَئِيلَ فَعَلَّمَهُ إِيَّاها ، فَكَانَ زَكَرِيّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سُرِّيَ عَنْهُ هَمُّهُ ، وَانْجَلَىٰ كَرْبُهُ ، وَإِذَا ذَكَرَ الْحُسَيْنَ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبَهْرَةُ ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا إِلٰهِي مَا بَالِي إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِي ، وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِي وَتَثُورُ زَفْرَتِي ؟ فَأَنْبَأَهُ اللّهُ تَعالَىٰ عَنْ قِصَّتِهِ ، وَقَالَ : « كهيعص » « فَالْكَافُ » اسْمُ كَرْبَلاءَ . وَ « الْهَاءُ » هَلاكُ الْعِتْرَةِ . وَ « الْيَاءُ » يَزِيدُ ، وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . وَ « الْعَيْنُ » عَطَشُهُ .

و « الصَّادُ » صَبْرُهُ .

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّا لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَمَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَكَانَتْ نُدْبَتُهُ « إِلَهِي أَتَفْجَعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ إِلَهِي أَتُنْزِلُ بَلْوَى هَذِهِ الرَّزِيَّةِ بِفِنَائِهِ ، إِلَهِي أَتُلْبِسُ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ ، إِلَهِي أَتَحِلُّ كُرْبَةَ هَذِهِ الْفَجِيعَةِ بِسَاحَتِهِمَا » ؟! ثُمَّ كَانَ يَقُولُ : « أَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً تُقِرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكِبَرِ ، وَاجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِيّاً ، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلَّ الْحُسَيْنِ ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَأَفْتِنِّي بِحُبِّهِ ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَمَا تُفَجِّعُ مُحَمَّداً حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ » فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى وَفَجَعَهُ بِهِ . وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ كَذلك ، وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلّة الّتي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم ، قال : مُصْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ ؟ قُلْتُ : مُصْلِحٌ ، قَالَ : فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلاحٍ أَوْ فَسادٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَهِيَ الْعِلَّةُ ، وَأَوردُها لَكَ يُبْرِهَانٍ يَنْقَادُ لَهُ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَةِ إِذْ هُمْ أَعْلامُ الأُمَمِ وَأَهْدَى إِلَى الاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلامُ هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عُقُولِهِمَا وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالإِخْتِيَارِ أَنْ يَقَعَ خِيرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ، قُلْتُ : لا ، فَقَالَ : هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلاً مِمَّنْ لا يَشُكُّ فِي إِيمَانِهِمْ وَإِخْلاصِهِمْ ، فَوَقَعَتْ خِيرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقَاتِنَا ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّةِ وَاقِعاً عَلَى الأَفْسَدِ دُونَ الأَصْلَحِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الأَصْلَحُ دُونَ الأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لا اخْتِيَارَ إِلاَّ لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا تُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَتَنْصَرِفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَأَنْ لا خَطَرَ لاِخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيرَةِ

الأَنْبِياءِ عَلَى ذَوِي الْفَسادِ لَمَّا أَرادُوا أَهْلَ الصَّلاحِ .

ثُمَّ قالَ مَوْلانا : يا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتارَ هذِهِ الأُمَّةِ إِلَى الْغارِ إِلاَّ عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخِلافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الأُمَّةِ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي لَمِّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقامَةِ الْحُدُودِ ، وَتَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلادِ الْكُفْرِ ، فَكَما أَشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الإِسْتِتارِ وَالتَّوارِي أَنْ يَرُومَ الْهارِبُ مِنَ الشَّرِّ مُساعَدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَإِنَّما أَباتَ عَلِيّاً عَلَى فِراشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَمْ يَحْفِلْ بِهِ لاِسْتِقْبالِهِ إِيَّاهُ وَعِلْمِهِ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كانَ يَصْلُحُ لَها . فَهَلاَّ نَقَضْتَ عَلَيْهِ دَعْواهُ بِقَوْلِكَ أَلَيْسَ قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « الْخِلافَةُ بَعْدِي ثَلاثُونَ سَنَةً » فَجَعَلَ هذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمارِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمُ الْخُلَفاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ فَكانَ لا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : بَلَى ، قُلْتَ : فَكَيْفَ تَقُولُ حِينَئِذٍ : أَلَيْسَ كَما عَلِمَ رَسُولُ اللّهِ أَنَّ الْخِلافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لأَبِي بَكْرٍ عَلِمَ أَنَّها مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمانَ لِعَلِيٍّ فَكانَ أَيْضاً لا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ : نَعَمْ ، ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ : فَكانَ الْواجِبُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً [عَلَى التَّرْتِيبِ] إِلَى الْغارِ وَيُشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَما أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبا بَكْرٍ وَإِخْراجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ .

وَلَمَّا قالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفارُوقِ أَسْلَما طَوْعاً أَوْ كَرهاً ؟ لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ : بَلْ أَسْلَما طَمَعاً وَذلِكَ بِأَنَّهُما كانا يُجالِسانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخْبِرانِهِمْ عَمَّا كانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْراةِ وَفِي سائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ النّاطِقَةِ بِالْمَلاحِمِ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ مِنْ قِصَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنْ عَواقِبِ أُمُورِهِ ، فَكانَتِ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّداً يُسَلَّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَما كانَ يَخْتَصُّ سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَما ظَفَرَ يَخْتَصُّ بِبَنِي إِسْرائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كاذِبٌ فِي دَعْواهُ أَنَّهُ نَبِيٌّ . فَأَتَيا مُحَمَّداً فَساعَداهُ عَلَى شَهادَةِ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَبايَعاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنالَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنْ جِهَتِهِ

وِلايَـةَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُـورُهُ وَاسْتَتَبَّتْ أَحْوَالُـهُ فَلَمَّا آيَسَـا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَـا وَصَعَدَا الْعَقَبَةَ مَعَ عِدَّةٍ مِنْ أَمْثَالِهِما مِن الْمُنَـافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَـعَ اللَّهُ تَعالَى كَيْدَهُمْ وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً كَمـا أَتَى طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ عَلَيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ فَبَايَعاهُ وَطَمَـعَ كُلُّ وَاحِـدٍ مِنْهُما أَنْ يَنـالَ مِنْ جِهَتِهِ وَلايَـةَ بَلَدٍ ، فَلَمَّـا آيَسَا نَكَثَـا بَيْعَتَهُ وَخَـرَجَا عَلَيْـهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُـلَّ وَاحِـدٍ مِنْهُمـا مَصْـرَعَ أَشْبَاهِهِما مِنَ النَّاكِثِينَ .

قال سعد : ثمَّ قام مولانـا الحسن بن عليٍّ الهادي عليه السّلام للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً فقلت : ما أبطأكَ وَأبكاك ؟ قال : قد فقدت الثوب الَّذي سألني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه مسرعاً وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد ، فقلت : ما الخبر ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا يصلّي عليه .

قال سعد : فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاماً ، فلا نرى الغلام بين يديه فلمّا كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال : يا ابن رسول الله قد دنت الرِّحلة واشتدَّت المحنة ،فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدِّك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيِّدة النساء أُمّك وعلى سيِّدي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك ، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوَّك ، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك .

قال : فلمّا قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته ثمَّ قال : يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لا تَكَلَّفْ فِي دُعَائِكَ شَطَطاً فَإِنَّكَ مُـلاقِي اللَّهَ تَعالَى فِي صَدْرِكَ هَذَا فَخَرَّ أَحْمَـدُ مَغْشِيّاً عَلَيْـهِ ، فَلَمَّا أَفَـاقَ قَالَ : سَـأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَةِ جَدِّكَ إِلاَّ شَـرُفْتَنِي بِخِرْقَـةٍ أَجْعَلُها كَفَناً ، فَأدخـل مولانـا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهماً فقال : خُذْها وَلا تُنْفِقْ عَلَى نَفْسِـكَ غَيْرَها ، فَإِنَّكَ لَنْ تُعْدَمَ مَا سَـأَلْتَ ، وَإِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعـالَى لَنْ يُضِيعَ أَجْـرَ

مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً .

قال سعد : فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حُمَّ أحمد بن إسحاق وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها ، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها ، ثمَّ قال : تفرَّقوا عنّي هذه اللّيلة واتركوني وحدي ، فانصرفنا عنه ورجع كلُّ واحد منّا إلى مرقده . قال سعد : فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمّد عليه السّلام) وهو يقول : أحسن الله بالخير عزاكم ، وجبر بالمحبوب رزيّتكم ، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه ، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلاًّ عند سيّدكم . ثمَّ غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه ، وفرغنا من أمره (رحمه الله) » *

١٢٩٨ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٥٤ بـ ٤٣ حـ ٢١ ـ حدّثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال : حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشّاء البغداديّ قال : حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيُّ قال : حدَّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبد الله القمّيِّ قال : كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها ، كلفاً باستظهار ما يصحُّ لي من حقائقها ، مغرماً بحفظ مشتبهها ومسغلقها ، شحيحاً على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها ، متعصّباً لمذهب الإماميّة ، راغباً عن الأمن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدّي إلى التباغض والتشاتم ، معيباً للفرق ذوي الخلاف ، كاشفاً عن مثالب أئمّتهم ، هتّاكاً لحجب قادتهم ، إلى أن بليت بأشدِّ النواصب منازعة ، وأطولهم مخاصمة ، وأكثرهم جدلاً ، وأشنعهم سؤالاً وأثبتهم على الباطل قدماً .

فقال ذات يوم ـ وأنا أناظره ـ : تَبّاً لك ولأصحابك يا سعد إنّكم معاشر الرَّافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما ، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما ، هذا الصِّدّيق الّذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته ، أما علمتم أنَّ رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علماً منه أنَّ الخلافة له من بعده وأنّه هو المقلّد لأمر التأويل والملقى إليه أزمّة الأُمّة ، وعليه المعوَّل في شعب الصدع ، ولمِّ الشعث ، وسدِّ الخلل ، وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ، وكما أشفق على نبوَّته أشفق على خلافته ، إذ ليس من

حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشرِّ مساعدة إلى مكان يستخفي فيه ، ولمّا رأينا النبيَّ متوجّهاً إلى الانحجار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّة الّتي شرحناها ، وإنّما أبانت عليّاً على فراشه لما لم يكن يكترث به ، ولم يحفل به لاستثقاله ، ولعلمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتي كان يصلح لها .

قال سعد : فأوردت عليه أجوبة شتّى ، فما زال يعقّب كلَّ واحد منها بالنقض والرَّدِّ عليَّ ، ثمَّ قال : يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الرَّوافض ، ألستم تزعمون أنَّ الصدِّيق المبرَّأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام كان يسرُّان النفاق ، واستدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصدِّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً ؟ قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عنّي خوفاً من الإلزام وحذراً من أنّي إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتجَّ بأنَّ بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهر والغلبة ، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى ﴿ فلمّا رأوا بأسنا قالوا آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لمّا رأوا بأسنا ﴾ وإن قلت : أسلما كرهاً كان يقصدني بالطعن إذ لم تكن ثمّة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس .

قال سعد : فصدرت عنه مزوراً قد انتفخت أحشائي من الغضب وتقطّع كبدي من الكرب وكنت قد اتّخذت طوماراً وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرَّ من رأى فلحقته في بعض المنازل فلمّا تصافحنا قال : بخير لحاقك بي ، قلت : الشوق ثمَّ العادة في الأسولة قال : قد تكافينا على هذه الخطّة الواحدة ، فقد برَّح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمّد عليه السّلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحيفة المباركة فإنّها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ، ولا تفنى غرائبه ، وهو إمامنا .

فوردنا سرَّ من رأى فانتهينا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا فخرج علينا الآذن بالدُّخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطّاه بكساء طبري فيه مائة وستّون صرَّة من الدَّنانير والدَّراهم ، على كلِّ صرّة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السّلام حين غشينا نور وجهه إلّا بدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر ، وعلى فخذه الأيمن غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر ، على رأسه فرق بين وفرتين كأنّه ألف بين واوين ، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها ، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة ، وبيده قلمٌ إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه ، فكان مولانا يدحرج الرّمّانة بين يديه ويشغله بردّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد فسلّمنا عليه فألطف في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذي كان بيده ، أخرج أحمد بن إسحاق

جرابه من طيٍّ كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهاديُّ عليه السّلام إلى الغلام وقال له : ـ

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٧٤ ـ وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البزاز ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله بن خلف القمي قال : ـ بتفاوت إلىٰ قوله « فلا نرى الغلام عليه السّلام » وفيه : « . . واقشعهم . . وتسربة . . بلاد الكفر . . إلى الأحجار . . تحطم آناف . . تراها الناس . . خير أهل بلدي . . بعض المناهل . . بي الشوق . . الأحل منها والأحرم . . داري السكة . . عني غرتك . . من خصلتين . . سواي مشغول . . عليه الهموم . . رضيا يوازي محله . . تسلطاً على العرب . . وتابعاه طمعاً » .

* : **الإحتجاج** : جـ ٢ صـ ٤٦١ ـ بتفاوت كثير مرسلاً عن سعد بن عبد الله القمي : ـ

* : **ثاقب المناقب** : صـ ٢٥٤ بـ ١٥ ـ مختصراً بتفاوت ، مرسلاً عن سعد بن عبد الله : ـ

* : **الخرائج** : جـ ١ صـ ٤٨١ بـ ١٣ حـ ٢٢ ـ مختصراً بتفاوت ، مرسلاً عن سعد بن عبد الله : ـ

* : **تأويل الآيات الظاهرة** : جـ ١ صـ ٢٩٩ حـ ١ ـ مختصراً ، عن الإحتجاج .

* : **إرشاد القلوب** : جـ ١ صـ ٤٢١ ـ مختصراً ، عن أبي جعفر بن بابويه ، يرفعه إلى سعد بن عبد الله : ـ

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١٤٥ فـ ١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . في إيثار . . والتعادي . . أزمة التنزيل . . متوجهاً إلى الاحجاب يحطم . . ما بين الأحل والأحرم . . أزيد بها لك . . علمنا أن الأختيار لا يجوز . . الشهادة بالوحدانية » .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ١١٥ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٦٦ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ١٩٦ بـ ٧ فـ ١٦ حـ ١٠٦ ـ بعضه ، عن الخرائج .
وفي : جـ ٣ صـ ٦٧١ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤١ ـ عن كمال الدين ، بعضه .
وفي : صـ ٦٩٥ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢١ ـ بعضه عن الخرائج .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ١٣ صـ ٢٧٦ بـ ٢٩ حـ ٢١ ـ عن كمال الدين ، بعضه .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٥٧ حـ ١٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت عن ابن بابويه ، وفيه « . . مستغلقها . . إلى الإنجهار . . فما زال يقصد . . خير أهل بلدي . . هذه الجملة . . غرتك . . يثق به . . وجبر بالخير » .
وفي : صـ ٥٦٨ ـ بعضه عن مسند فاطمة .

* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٧١ حـ ٣٧ ـ عن ابن بابويه بتفاوت .

* : **البرهان** : جـ ٣ صـ ٣ حـ ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، بعضه ، وفيه « . . إلىٰ لقاء . . تسأل عنها . . فأهبط الله عليه جبرئيل . . والحسن سرّي عنه . . بساحتها . . عند الكبر . . ثم أفجعني كما . . » .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٥٩٣ ـ بعضه ، عن غيبة ابن بابويه ، والظاهر أنه كمال الدين .

وفي : صـ ٥٩٤ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
وفي : صـ ٦١٥ ـ عن الخرائج .

* : البحار : جـ ١٣ صـ ٦٥ بـ ٣ حـ ٤ ـ عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٣٨ صـ ٨٨ بـ ٦٠ حـ ١٠ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، وفيه « . . حياض الهلكة بجهلك . . عزّبك . . فإذا كان وفاة خلّى لهن . . » . ثم أشار إلى مثله في الإحتجاج .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٧٨ بـ ١٩ حـ ١ ـ عن كمال الدين ، نقله بتمامه ، وفيه « . . بين الأحل والأحرم منها . . إرثاً له من أخيه خمسة وأربعون . . صاحب هذه الجملة . . مدة قيض (في) انتهائها لذلك الغزل سارقاً . . إلى الغلام عمّا بدا . . طلقهن وفاته . . كان وفاة . . من التزويج . . من خطبين . . فيها جائزة . . الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة . . والحسن سرى عنه . . ثم أفجعني به . . ببرهان يثق به . . أنزل الكتب عليهم . . ما أخرج مع نفسه . . الهارب من البشر . . ولاستثقاله . . كاذب في دعواه فأتيا . . فدخل عليه وانصرف . . كهلان من أرضنا . . » ، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة ، وكذا في الإحتجاج .
ثم قال « أقول : قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته : لقي مولانا أبا محمد عليه السّلام ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السّلام ويقولون هذه حكاية وموضوعة عليه . أقول : الصدوق أعرف بصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله ، ورد الأخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السّلام ، وإمكان ملاقاة سعد له عليه السّلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السّلام بأربعين سنة تقريباً ليس إلا للإزراء بالأخبار وعدم الوثوق بالأخبار والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار ، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصل إليهم ، فهم إما يقدحون فيها أو في راويها ، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلا نقل مثل تلك الأخبار » .
وفي : جـ ١٠٤ صـ ١٨٥ بـ ٨ حـ ١٤ ـ بعضه ، عن الإحتجاج .

* : البحار : جـ ٨ صـ ٢١٢ ـ الطبعة الحجرية ، عن الإحتجاج .

* : نور الثقلين : جـ ٥ صـ ٣٥١ حـ ٢١ ـ بعضه ، عن كمال الدين .
وفي : صـ ٣٧١ حـ ١٥ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، وفيه « . . إلى لقاء . . تسأل عنها . . واسقطها من تشرف الأمهات ومن شرف أمومة . . » .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٥٩ بـ ٨١ ـ بعضه ، عن الغيبة □

***

أنّ المهدي عليه السلام يشبه الخضر وذي القرنين

١٢٩٩ - « يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحاقَ إِنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَمْ يُخَلِّ الأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ولا يُخَلِّيها إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ حُجَّةٍ لِلّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، بِهِ يَدْفَعُ الْبَلاءَ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، وَبِهِ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكاتِ الأَرْضِ .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عَلَيْهِ السَّلامُ مسرعاً فدخل البيت ، ثمَّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كأنَّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين ، فقال : يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحاقَ لَوْلاَ كَرَامَتُكَ عَلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَىٰ حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ ابْنِي هٰذَا ، إِنَّهُ سَمِيُّ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَنِيُّهُ ، الَّذِي يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً .

يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَمَثَلُهُ مَثَلُ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، وَاللّهِ لَيَغِيبَنَّ غَيْبَةً لا يَنْجُو فِيها مِنَ الْهَلَكَةِ إِلاَّ مَنْ ثَبَّتَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمامَتِهِ وَوَفَّقَهُ [فِيهَا] لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ .

فقال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي فهل من علامة يطمئنُّ إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربيٍّ فصيح فقال : أنا بَقِيَّةُ اللّهِ في أَرْضِهِ ، وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، فَلا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحاقَ .

فقال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلمّا كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما منتت [به]

عليَّ فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ فقال : طُولُ الْغَيْبَةِ يَا أَحْمَدُ ، قلت : يا ابن رسول الله وإنَّ غيبته لتطول ؟ قال : إِي وَرَبِّي حَتَّىٰ يَرْجِعَ عَنْ هٰذَا الأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ وَلاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَهُ لِولاَيَتِنا ، وَكَتَبَ فِي قَلْبِهِ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ .

يَا أَحْمَدُ بْنَ إِسْحاقَ : هٰذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللّٰهِ ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللّٰهِ ، فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَاكْتُمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ مَعَنا غداً فِي عِلِّيِّينَ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : لم أسمع بهذا الحديث إلاّ من عليِّ بن عبد الله الورّاق وجدت بخطّه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته » *

١٢٩٩ ـ المصادر :

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٣٨٤ بـ ٣٨ حـ ١ ـ حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال:حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السّلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف [من] بعده ، فقال لي مبتدئاً : ـ

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٧٤ حـ ٦٨ ـ بعضه ، مرسلاً عن الحسن العسكري عليه السّلام : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤١٢ بـ ٢ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣١٦ ـ عن إعلام الورى .

* : الصّراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣١ بـ ١١ فـ ٣ ـ مختصراً عن ابن بابويه .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ٤٠ فـ ٣ ـ عن الخرائج .

* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ١١٣ بـ ٦ فـ ٥ حـ ١٥٣ ـ عن كمال الدين .
وفي : جـ ٣ صـ ٤٧٩ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٨٠ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٦٦٥ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣١ ـ بعضه ، عن كمال الدين . وقال « ورواه الطبرسي في كتابه إعلام الورى عن ابن بابويه مثله » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٩٨ حـ ٢٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : ينابيع المعاجز : صـ ١٧٤ بـ ٢١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٥٣ بـ ١٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٧٧ حـ ٤٤ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٣ بـ ١٨ حـ ١٦ ـ عن كمال الدين .
* : نور الثقلين : جـ ٢ صـ ٣٩٢ حـ ١٩٣ ـ بعضه ، عن كمال الدين .
وفي : جـ ٥ صـ ٢٧١ حـ ٧١ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٥٨ بـ ٨١ ـ كما في كمال الدين ، عن كتاب الغيبة .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٢٩ فـ ٢ بـ ٢٠ حـ ٥ ـ عن كمال الدين □

***

أنّ المهدي عليه السلام هو السيف المسلول

١٣٠٠ ـ « أَعُـوذُ بِـاللّهِ مِنْ قَـوْمٍ حَـذَفُـوا مُحْكَمـاتِ الْكِتـابِ ، وَنَسُـوا اللّهَ رَبَّ الأَرْبـابِ ، وَالنَّبِيَّ وَسـاقِيَ الْكَـوْثَرِ فِي مَـواطِنِ الْحِسابِ ، وَلَـظَى وَالـطَّامَّـةَ الْكُبْرَى ، وَنَعِيمَ يَوْمِ الْمَآبِ ، فَنَحْنُ السَّنامُ الأَعْـظَمُ وَفِينا النُّبُـوَّةُ والإمامَـةُ والْكَرَمُ ، وَنَحْنُ مَنارُ الْهُدَىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ ، وَالأَنْبِياءُ كَـانُوا يَغْتَـرِفُونَ مِنْ أَنْوَارِنَا وَيَقْتَفُونَ آثارَنا . وَسَيُظْهِرُ اللّهُ مَهْدِيَّنا عَلَىٰ الْخَلْقِ وَالسَّيْفَ الْمَسْلُولَ لإِظْهارِ الْحَقِّ »*

١٣٠٠ ـ المصادر :

* : مشارق أنوار اليقين : صـ ٤٨ ـ ومن ذلك ما وجـد بخطه عليـه السّلام أيضـاً : ـ وقال في آخـره « وهـذا بخط الحسن بن علي بن محمـد بن علي بن مـوسى بن جعفـر بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام » □

***

العدل والرخاء في عصره عليه السلام

١٣٠١ ـ « سَـأَلْتَ عَنِ الْقَـائِمِ ، فَـإِذَا قَـامَ قَضَىٰ بَيْنَ النَّـاسِ بِعِلْمِـهِ كَقَضَـاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ . وَكُنْتَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ لِحُمَّى الرَّبْعِ فَأُنْسِيتَ فَاكْتُبْ فِي وَرَقَةٍ وَعَلِّقْهُ عَلَى الْمَحْمُومِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ : « يَا نَـارُ كُونِي بَـرْداً وَسَلاماً عَلَىٰ إِبْراهِيمَ » فعلقنا عليه مـا ذكر أبـو محمـد عليه السّلام فأفاق »*

١٣٠١ ـ المصادر :

* : الكـافي : جـ ١ صـ ٥٠٩ حـ ١٣ ـ إسحاق قـال : حدثني الحسن بن ظـريف قـال : اختلج في صـدري مسألتـان أردت الكتاب فيهمـا إلى أبي محمـد عليـه السّـلام فكتبت أسـأله عن القـائم عليه السّلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس وأردت أن أسأله عن شيء لحمّىٰ الربع فأغفلت خبر الحمى فجاء الجواب : ـ

* : الإرشاد : صـ ٣٤٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

☆ : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٣١ بـ ١٢ حـ ١٠ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن الحسن بن ظريف : ـ

☆ : الدعوات : صـ ٢٠٩ حـ ٥٦٧ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن الحسن بن طريف : ـ

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٢٤٧ ـ بعضه ، بتفاوت .

☆ : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ٤ صـ ٤٣١ ـ كما في الكـافي بتفـاوت ، مـرسـلاً عن الحسن بن ظريف : وفيه « . . إِذَا قَامَ بِالنَّاسِ بِمَ يَقْضِي ، يَقْضِي بِعِلْمِهِ » .

☆ : إعلام الورى : صـ ٣٥٧ فـ ٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٠٣ ـ عن الإرشاد .

☆ : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٠٧ بـ ١٠ حـ ٧ ـ عن الخرائج .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٠٣ بـ ٣١ حـ ١٥ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٤٥٢ بـ ٣٢ حـ ٦٥ ـ بعضه عن الكافي .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٢٧ بـ ٣٦ ـ أوله ، عن محمد بن يعقوب .

* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٦٤ بـ ٣ حـ ٢٤ ـ عن المناقب ، والخرائج .

وفي : صـ ٢٦٥ ـ عن إعلام الورى ، والإرشاد .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٢٠ بـ ٢٧ حـ ٢٥ ـ عن الدعوات .

وفي : جـ ٩٥ صـ ٣١ بـ ٥٦ حـ ١٥ ـ عن الدعوات .

وفي : صـ ٦٦ بـ ٥٩ حـ ٤٦ ـ عن الخرائج .

* : نور الثقلين : جـ ٣ صـ ٤٣٧ حـ ٩٨ ـ عن الكافي .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٧ صـ ٣٦٤ بـ ١ حـ ٦ ـ عن الدعوات □

***

تجديده عليه السلام بناء المساجد على السنّة

١٣٠٢ ـ « إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهَدْمِ الْمَنَابِرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنًىً هٰذَا ؟ فَقَالَ لِي مَعْنَىٰ هٰذَا أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَلَا حُجَّةٌ »*

١٣٠٢ ـ المصادر :

* : دلائل الحميري : علىٰ ما في كشف الغمة .

* : إثبات الوصية : صـ ٢١٥ ـ وعنه(سعد) عن ابن هاشم قال : كنت عند أبي محمد عليه السّلام قال : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٢٣ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، وقال « وروىٰ سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال كنت عند أبي محمد عليه السّلام فقال : ـ وفيه « . . الْمَنَارَ وَالْمَقَاصِيرَ . . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ » .

* : إعلام الورى : صـ ٣٥٥ بـ ١٠ فـ ٣ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، عن أحمد بن محمد بن عياش قال : وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو هاشم ، قال كنت عند أبي محمد الحسن عليه السّلام فقال : ـ وفيه « . . وَالْمَقَاصِيرَ » .

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٥٣ بـ ١٢ حـ ٣٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير .
* : مناقب ابن شهر آشوب : جـ ٤ صـ ٤٣٧ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي هاشم : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٠٨ ـ كما في غيبة الطوسي ، عن الدلائل .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤١٢ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٤٨ ـ عن غيبة الطوسي وإعلام الورى ، والخرائج ، وكشف الغمة ، وكتاب ورّام بن أبي فراس ولم نجده في مجموعة ورّام .
وفي : صـ ٥٠٦ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١١ ـ أوله ، عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٥٢٦ بـ ٣٢ فـ ٢٢ حـ ٤٢٥ ـ أوله ، عن إعلام الورى .
* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٥٠ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي ، وكشف الغمة ، ومناقب ابن شهر آشوب ، وإعلام الورى .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٢٣ بـ ٢٧ حـ ٣٢ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : جـ ٨٣ صـ ٣٧٦ حـ ٤٤ ـ عن كشف الغمة ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .
* : مستدرك الوسائل : جـ ٣ صـ ٣٧٩ بـ ١٩ حـ ١ ـ عن كشف الغمة ، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية .
وفي : صـ ٣٨٤ بـ ٢٣ ـ عن الغيبة ، وإثبات الوصية .
* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٤ صـ ٤٥٩ بـ ١٢ حـ ٢ ـ عن كشف الغمة ، وأشار إلى مثله عن إثبات الوصية .
وفي : صـ ٤٦٠ ـ عن مستدرك الوسائل □

***

الدعاء له عليه السلام

١٣٠٣ ـ « . . الصَّلٰوةُ عَلٰى وَلِيِّ الأَمْرِ الإمامِ الْمُنْتَظَرِ صَاحِبِ الزَّمانِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلام . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً . أَللّٰهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ . أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ

وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكَفْرَةِ (الْكُفْرِ) وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ . وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمَلُونَ ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ »*

١٣٠٣ ـ المصادر :

* : مصباح المتهجد : صـ ٣٥٧ ـ ٣٦٢ ـ أخبرنا جماعة من أصحابنا ، عن أبي المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن العابد بالدالية لفظاً قال : سالت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أنْ يُملي عليَّ من الصلوة على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السّلام ، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب : ـ

* : جمال الأسبوع : صـ ٤٨٣ ـ ٤٩٣ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير ، بسنده عن أبي جعفر الطوسي وفيه « . . الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ . . وَسَهْلِها وَجَبَلِها » .

* : البحار : جـ ٩٤ صـ ٧٣ ـ ٧٨ بـ ٣٠ حـ ١ ـ عن جمال الأسبوع .

* : منتخب الأثر : صـ ٥١٧ فـ ١٠ بـ ٦ حـ ٣ ـ عن مصباح المتهجد ، وقال « ورواه في جمال الأسبوع بسنده عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السّلام » : ـ □

* * *

توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

تفتيش السلطة عن المهدي عليه السلام

١٣٠٤ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٤٤ ـ أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا (قال) حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب ، وكان عامياً بمحلٍّ من النصب لأهل البيت عليهما السلام يظهر ذلك ولا يكتمه ، وكان صديقاً لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق ، فيقول ـ كلما لقيني ـ لك عندي خبر تفرح به ولا أخبرك به فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به ، فقال : كانت دورنا بسُرَّ من رأى مقابل دار ابن الرِّضا ـ يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ فغبت عنها دهراً طويلاً إلى قزوين وغيرها ، ثم قضى لي الرجوع إليها فلمّا وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلا عجوزاً كانت ربَّتني ولها بنت معها وكانت من طبع الأول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار ، فأقمت عندهن أياماً ثم عزمت الخروج ، فقالت العجوزة كيف تستعجل الإنصراف وقد غبت زماناً ؟ فأقم عندنا لنفرح بمكانك ، فقلت لها على جهة الهزؤ أُريد أن أصير إلى كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة ، فقالت يا بني أعيذك بالله أن تستهين ما ذكرت أو تقوله على وجه الهزؤ فإني أحدِّثك بما رأيته ـ يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين ـ كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت فناديت ابنتي ، وقلت لها هل شعرت بأحد

دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ، ففزعت وصحت بابنتي فقالت : لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال : يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه ، وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال : افتحي ولا تخافي ، فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم معه ازار فقال : يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ولف رأسي بالملاءة وادخلني الدار وأنا أعرفها فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق ، فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها ، فقالت المرأة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلاً حتى سقط غلام فأخذته على كفي وصحت غلام غلام وأخرجت رأسي من طرف الشقاق أبشر الرجل القاعد ، فقيل لي لا تصيحي ، فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة لا تصيحي وأخذ الخادم بيدي ولف رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردّني إلى داري وناولني صرّة وقال : لا تخبري بما رأيت أحداً فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي ؟ فقالت : لا وفتحت الصرّة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عدداً وما أخبرت بهذا أحداً إلا في هذا الوقت لمّا تكلّمت بهذا الكلام على حد الهزؤ فحدثتك إشفاقاً عليك ، فإن لهؤلاء القوم عند الله عزّ وجلّ شأناً ومنزلة وكل ما يدعونه حقّ ، قال : فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزؤ ولم أسألها عن الوقت غير أني أعلم يقيناً أني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سُرَّ من رأى في وقت أخبرتني العجوزة بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبد الله بن سليمان لمّا قصدته ، قال حنظلة فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر » .

---

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٣ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفي سنده « عن ابن أبي الجيد ،

عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى . . وفيه « من طمع . . في البيت أحد . . في الليلة الثالثة » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٠ بـ ٩ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه « طمع . . في الليلة الثالثة . . مسدودة . . فقال لي : لا تصيحي . . فحذّرتك » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٩٢ حـ ١٤ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٠ بـ ١ حـ ٢٨ ـ عن غيبة الطوسي □

***

١٣٠٥ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٧٣ بـ ٤٣ حـ ٢٥ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت أبا الحسين الحسن بن وجناء يقول : حدثنا أبي ، عن جدّه ، أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنُّهب والغارة ، وكانت همَّتي في مولاي القائم عليه السلام ، قال فإذا أنا به عليه السلام قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتّى غاب » .

.....

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٥٩ فـ ١٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٦ بـ ١١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٧٥ حـ ٥١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٤٧ بـ ١٨ حـ ٣٣ ـ عن كمال الدين □

***

١٣٠٦ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٥ حـ ٣٠ ـ الحسين بن الحسن العلوي قال : كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له : هو ذا يجبي الأموال وله وكلاءُ وسموا جميع الوكلاء في النواحي وأنهى ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير فهمَّ الوزيرُ بالقبض عليهم ، فقال السلطان : اطلبوا أين هذا الرَّجل فإنَّ هذا أمر غليظ ، فقال عبيد الله بن سليمان : نقبض على الوكلاء ، فقال السلطان : لا ولكن دُسُّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال ، فمن قبض منهم شيئاً قبض

عليه ، قال فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر ، فـاندسّ لمحمّد بن أحمد رجـل لا يعرفـه وخـلا به فقـال : معي مال أُريـد أن أُوصله ، فقال لـه محمّد : غلطت أنـا لا أعـرف من هـذا شيئـاً ، فلم يـزل يتلطّفـه ومحمّـد يتجـاهـل عليـه . وبثّـوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلّهم لما كان تقدَّم إليهم » .

---

* : تقريب المعـارف : صـ ١٩٧ ـ كمـا في الكـافي بتفـاوت ، وفيـه « ورووا أن قـوماً وَشَـوْا إلى عبيد الله بن سليمان الوزير بـوكلاء النـواحي وقالـوا : الأموال تجبىٰ إليهم وسمُّـوهم له جميعهم فهمَّ بالقبض عليهم ، فخرج الأمر من السلطان . . نقبض على ما ذكر أنه من الوكلاء . . وهم لا يعلمون ما السبب في ذلك . . ولم يظفر بأحد منهم ، وظهرت بعـد ذلك الحيلة عليهم وأنهـا لم تتم » .

* : إعلام الورى : صـ ٤٢١ فـ ٢ ـ كما في تقريب المعارف بتفاوت ، عن محمد بن يعقوب .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٥ بـ ٣٣ حـ ٢٩ . عن الكافي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٠ بـ ١٥ حـ ٣٠ ـ عن الكافي □

***

١٣٠٧ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٥ حـ ٣١ ـ علي بن محمد : خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والجِير ، فلما كان بعد أشهر دعا الوزيـر الباقـطائي فقال لـه : إِلْقَ بَنِي الْفُـراتِ وَالْبُرْسِيِّينَ وَقُـلْ لَهُمْ : لَا يَزُورُوا مَقـابِرَ قُـرَيْشٍ فَقَدْ أَمَـرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ » .

---

* : تقريب المعارف : صـ ١٧٩ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : الإرشاد : صـ ٣٥٦ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٧٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : الخـرائـج : جـ ١ صـ ٤٦٥ بـ ١٣ حـ ١٠ ـ كمـا في الكـافي بتفـاوت يسيـر ، عن محمـد بن يعقوب .

* : إعلام الورى : صـ ٤٢١ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٦ ـ عن الإرشاد .

* : (المجموعة النفيسة) : صـ ٥٤٢ ـ عن الإرشاد .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٥ بـ ٣٣ حـ ٣٠ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن يعقوب ، وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طريق الكليني ، ولم أُشِر إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها ، وروى الطبرسي في إعلام الورى أربعة عشر حديثاً منها كذلك ، وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها ، ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد ، وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٣ حـ ٥١ ـ كما في الكافي ، عن ابن يعقوب .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٢ بـ ١٥ حـ ٣٦ ـ عن غيبة الطوسي ، وقال « بيان : بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات ، كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية ، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات ، وبُرْس قرية بين الحلة والكوفة، و المراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام » □

***

١٣٠٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٨ بـ ٤٥ حـ ٢٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله قال : حدثني أبو علي المتيلي قال : جاءني أبو جعفر ، فمضى بي إلى العباسية وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليَّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه : إنَّ فُلانَةَ ـ يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللّهِ ـ تُؤْخَذُ بِشَعْرِهَا وَتُخرَجُ مِنَ الدَّارِ وَيُحْدَرُ بِهَا إلى بَغْدَادَ ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ ، وَأَشْيَاء مِمَّا يَحْدُثُ ، ثم قال لي : احْفَظْ ، ثمَّ مزَّقَ الْكِتَاب ، وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدّه » .

ملاحظة : « المقصود بأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ، ومقصود المتيلي أو ابن متيل كما يأتي اسمه أن العمري أخبره بقصة هجوم السلطة لتفتيش بيت العسكري عليه السلام في سامراء بعد وفاته بحثاً عن المهدي عليه السلام » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٦ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٦٦ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٣ بـ ١٥ حـ ٥٨ ـ عن كمال الدين □

***

١٣٠٩ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥١٩ حـ ١٢ ـ علي ، عن علي بن الحسين اليماني ،

قال : كنت ببغداد فتهيأتْ قافلة لليمانيين فأردت الخروج معها ، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك ، فخرج « لا تَخْرُجْ مَعَهُمْ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خِيرَةٌ وَأَقِمْ بِالْكُوفَةِ ، قال : وأقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة (من بني تميم) فاجتاحتهم . وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي ، فسألت عن المراكب الّتي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب ، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها : قال : وزرت العسكر فأتيت الدَّرب مع المغيب ولم أكلِّم أحداً ولم أتعرَّف إلى أحد وأنا أُصلّي في المسجد بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي : قُمْ ، فقلت له : إذنٌ إلى أين ؟ فقال لي : إلى المنزل ، قلت : ومن أنا لعلّك أرسلتَ إلى غيري ، فقال : لا ما أُرْسِلْتُ إلاّ إليكَ أنت عليُّ بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم ، فمرَّ بي حتّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثمَّ سارَّه ، فلم أدرِ ما قال له : حتّى آتاني جميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيّام واستأذنته في الزّيارة من داخل فأذن لي فزرت ليلاً » .

---

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩١ بـ ٤٥ حـ ١٤ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني قال : كنت مقيماً ببغداد ، وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت أستأذن في الخروج معها فخرج : ـ كما في الكافي بتفاوت ، وفيه « . . وخرجت عليها بنو حنظلة . . فاجتاحوها . . فخرج لا تفعل . . البوارج » .

* : الهداية الكبرى : صـ ٧٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، وفيه « . . الإذن من صاحب الأمر فخرج إليَّ الأمر » .

* : الإرشاد : صـ ٣٥٢ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٣ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن علي بن الحسين اليماني .

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٢ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير ، وفيه « . . البوارخ » .

☆ : المستجاد : صـ ٥٣٥ ـ عن الإرشاد .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٩ بـ ١٥ حـ ٥٣ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٢٣٠ ـ عن الإرشاد □

***

نور المهدي عليه السلام عند ولادته

١٣١٠ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٣ بـ ٤٢ حـ ١٣ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن غياث بن أسيد قال : شهدت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول : لمّا وُلِدَ الخلف المهدي عليه السلام سَطَعَ نورٌ من فوق رأسه إلى أعناق السماء ، ثمّ سقط لوجهه ساجداً لِرَبِّه تعالىٰ ذكره ، ثمّ رفع رأسه وهو يقول « شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّهِ الإِسْلاَمُ » قال وكان مولده يوم الجمعة .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٩ بـ ٣٣ حـ ٣٧ ـ عن كمال الدين ، بتفاوت يسير في سنده .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٣ بـ ٩ ـ كما في كمال الدين وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن غيلان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن غياث بن أسد قال : سمعت محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه قال : ـ وفيه « وكان مولده ليلة الجمعة » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٩١ حـ ١٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه وفيه « وكان مولده ليلة الجمعة » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٥ بـ ١ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين ، وفي سنده « غياث بن أسد ، بدل أسيد » وفيه « سمعت بدل شهدت . . ليلة الجمعة » .

* : نور الثقلين : جـ ١ صـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ حـ ٦٣ ـ عن كمال الدين ، وليس فيه « وكان مولده يوم الجمعة » .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٢ فـ ٣ بـ ١ حـ ٨ ـ عن كمال الدين □

* * *

ما ورد عن أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري

١٣١١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٣٢٩ حـ ١ ـ محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا ، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق ، فعمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له : يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاكٍّ فيما أريد أن أسألك عنه ، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حُجَّة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً ، فإذا كان ذلك رُفعتِ الحُجَّة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، فأولئك أشرار من خلق الله عزَّ وجلَّ وهم الّذين تقوم عليهم القيامة ، ولكنّي أحببت أن أزداد يقيناً ، وإنَّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه عزَّ وجلَّ أن يُرِيَهُ كيف يُحْيِي الموتى ﴿ قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته وقلت من أعامل أو عمَّن آخذ ، وقولَ مَنْ أقبلُ ؟ فقال له : الْعَمْرِيُّ ثِقَتِي فَمَا أَدَّى إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّي ، وَمَا قَالَ لَكَ عَنِّي فَعَنِّي يَقُولُ ، فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ ، فَإِنَّهُ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ ، وأخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن مثل ذلك ، فقال له : الْعَمْرِيُّ وَابْنُهُ ثِقَتَانِ ، فَمَا أَدَّيَا إِلَيْكَ عَنِّي فَعَنِّي يُؤَدِّيَانِ ، وَمَا قَالاَ لَكَ فَعَنِّي يَقُولاَنِ ، فَاسْمَعْ لَهُمَا وَأَطِعْهُمَا ، فَإِنَّهُمَا الثِّقَتَانِ الْمَأْمُونَانِ ، فَهذا قول إمامين قد مَضَيَا فيك .

قال : فخرَّ أبو عمرو ساجداً وبكى ثمَّ قال : سل حاجتك ، فقلت له : أنت رأيت الخَلَف من بعد أبي محمد عليه السلام ؟ فقال : إي والله ورقبته مثل ذا ـ

وأوماً بيده ـ فقلت له : فبقيَتْ واحدة فقال لي : هات ، قلت : فالإسم ؟ قال : محرَّم عليكم أن تسألوا عن ذلك ، ولا أقول هذا من عندي ، فليس لي أن أحَلِّل ولا أُحرِّم ولكن عنه عليه السلام ، فإنّ الأمر عند السلطان أنَّ أبا محمّد مضى ولم يخلف ولداً ، وقسَّم ميراثه وأخذه من لا حقَّ له فيه ، وهوذا وعياله يجولون ليس أحدٌ يجسر أن يتعرّف إليهم أو ينيلهم شيئاً ، وإذا وقع الإسم وقع الطلب ، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك ، ثمَّ قال « حدثني شيخ من أصحابنا ذهب عني اسمه أن أبا عمرو سأل أحمد بن إسحاق عن مثل هذا ، فأجاب بمثل هذا » .

وفيها : حـ ٤ ـ علي بن محمد ، عن حمدان القلانسي ، قال قلت للعمري : قد مضىٰ أبو محمد عليه السلام ؟ فقال لي : قد مضىٰ ، ولكن قد خلَّف فيكم من رقبته مثل هذه ، وأشار بيده .

وفي : صـ ٣٣١ حـ ٤ ـ كما في روايته الثانية سنداً ومتناً .

---

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٣٥ بـ ٤٣ حـ ٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحِمْيري قال : قلت لمحمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه : إنِّي أسألك سؤال إبراهيم ربَّه جل جلاله حين قال له « رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ، قَالَ بَلَىٰ ، وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي » فأخبرْني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته ؟ قال : نعم وله رقبة مثل ذي ، وأشار بيده إلى عنقه .

وفي : صـ ٤٤١ بـ ٤٣ حـ ١٤ ـ حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا عبد الله بن جعفر الحِمْيري قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العَمْري رضي الله عنه : ـ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير ، وفيه « . . وله عنقٌ مثل ذي وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه ، قال : قلت : فالإسم ؟ قال : إياك أن تبحث عن هذا ، فإن عند القوم أنَّ هذا النسل قد انقطع » .

* : **الإرشاد** : صـ ٣٥٠ ـ كما في رواية الكافي الثانية بسنده إليه .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٤٦ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : صـ ٢١٨ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، بسنده إليه .

☆ : **إعلام الورى** : صـ ٣٩٦ بـ ١ فـ ٣ ـ كما في رواية الكافي الأُولى بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب ، وفيه « . . وَصَبَرَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ » .

☆ : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٤٩ بـ ١٣ ـ كما في رواية الكافي الثانية ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : صـ ٥٨١ بـ ٢٠ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن ابن بابويه .

وفي : صـ ٦٨٧ بـ ٥٢ ـ كما في رواية الكافي الأولى ، عن محمد بن يعقوب .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ٨ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى ، عن ابن بابويه .

وفيها : كما في رواية الكافي الثانية ، عن محمد بن يعقوب .

وفي : صـ ٧٦٥ حـ ١١ - كما في رواية الكافي الأولى عن محمد بن يعقوب .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣ بـ ٣ حـ ٧ ـ عن رواية كمال الدين الثانية .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٢٦ بـ ١٨ حـ ٢٠ ـ عن رواية كمال الدين الأولى .

وفي : صـ ٦٠ بـ ١٨ حـ ٤٥ ـ عن رواية الإرشاد .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٦٠ فـ ٤ بـ ١ حـ ٥ ـ عن رواية كمال الدين الأولى ، وأشار إلى روايته الثانية □

***

ما ورد عن العمريّين عثمان بن سعيد وولده محمد

١٣١٢ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥١٠ بـ ٤٥ حـ ٤٢ ـ كان خرج إلى العَمْري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال : قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضي الله عنه ، وجدته مثبتاً عنه رحمه الله : « وَفَّقَكُمَا اللّهُ لِطَاعَتِهِ ، وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ ، وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ ، انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمَيْثَمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاظَرَاتِهِ مَنْ لَقِيَ ، وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنَّهُ لاَ خَلَفَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ ، وَفَهِمْتُ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُما بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُما عَنْهُ ، وَأَنَا أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلاءِ ، وَمِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدَى ، وَمِنْ مُوبِقَاتِ الأَعْمالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفِتَنِ ، فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَلم أَحسبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ﴾ كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ ، وَيَأْخُذُونَ يَميناً وَشِمالاً ، فَارَقُوا دِينَهُمْ ، أَمِ ارْتَابُوا ، أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ ، أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ ، أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوْا مَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً وَإِمَّا مَغْمُوراً .

أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَيِّمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الأَمْرُ بِأَمْرِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَاضِي ـ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام ـ فَقَامَ مَقَامَ آبائِهِ عليهم السلام يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ، كَانُوا نُوراً سَاطِعاً ، وَشِهَاباً لاَمِعاً ، وَقَمَراً زَاهِراً ، ثُمَّ اخْتَارَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَمَضَى عَلَى مِنْهاجِ آبائِهِ عليهم السلام حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدٍ عَهِدَهُ ، وَوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِها إِلَى وَصِيٍّ سَتَرَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ إِلَى

غَايَةٍ ، وَأَخْفَىٰ مَكَانَهُ بِمَشِيئَةِ لِلْقَضاءِ السَّابِقِ وَالْقَدَرِ النَّافِذِ ، وَفِينا مَوْضِعُهُ ، وَلَنا فَضْلُهُ ، وَلَوْ قَدْ أَذِنَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا قَدْ مَنَعَهُ عَنْهُ وَأَزالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَىٰ بِهِ مِنْ حُكْمِهِ لَأَراهُمُ الْحَقَّ ظاهِراً بِأَحْسَنِ جِلْيَةٍ ، وَأَبْيَنِ دِلالَةٍ ، وَأَوْضَحِ عَلامَةٍ ، وَلَأَبانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقامَ بِحُجَّتِهِ ، وَلَكِنْ أَقْدارَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ لا تُغالَبُ وَإِرادَتَهُ لا تُرَدُّ وَتَوْفِيقَهُ لا يُسْبَقُ ، فَلْيَدَعُوا عَنْهُمُ اتِّباعَ الْهَوَىٰ ، وَلْيُقِيمُوا عَلَىٰ أَصْلِهِمُ الَّذِي كانُوا عَلَيْهِ ، وَلا يَحْنُوا عَمَّا سُتِرَ عَنْهُمْ فَيَأْثَمُوا ، وَلا يَكْشِفُوا سَتْرَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْدَمُوا ، وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنا وَفِينا ، لا يَقُولُ ذٰلِكَ سِوانا إِلاَّ كَذّابٌ مُفْتَرٍ ، وَلا يَدَّعِيهِ غَيْرُنا إِلاَّ ضالٌّ غَوِيٌّ ، فَلْيَقْتَصِرُوا مِنّا عَلَىٰ هٰذِهِ الْجُمْلَةِ دُونَ التَّفْسِيرِ ، وَيَقْنَعُوا مِنْ ذٰلِكَ بِالتَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ إِنْ شاءَ اللّهُ » .

---

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٠٩ بـ ٢٠ حـ ٢٦ ـ مختصراً وقال وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان عليه السلام : ـ

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٨ فـ ٩ ـ كما في كمال الدين عن سعد بن عبد الله : ـ

* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٩٧ التوقيع ٢٠٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٩٠ بـ ٣١ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين □

***

تعزيته عليه السلام لمحمد العمري

١٣١٣ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥١٠ بـ ٤٥ حـ ٤١ . قال عبد الله بن جعفر الحميري ، وخرج التوقيع إلىٰ الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العَمْري في التعزية بأبيه رضي الله عنهما في فصل من الكتاب : « إنَّا لِلّهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ تَسْليماً لأَمْرِهِ وَرِضَاءً بِقَضائِهِ ، عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً وَمَاتَ حَمِيداً فَرَحِمَهُ اللّهُ وَأَلْحَقَهُ بِأَوْلِيائِهِ وَمَوَالِيهِ عليهم السلام ، فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِي أَمْرِهِمْ ، سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إلىٰ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَيْهِمْ ، نَضَّرَ اللّهُ وَجْهَهُ وَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ » .

وفي فصل آخر : أَجْزَلَ اللّهُ لَكَ الثَّوابَ وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزاءَ ، رُزِئْتَ وَرُزِئْنا وَأَوْحَشَكَ فِرَاقُهُ وَأَوْحَشَنا ، فَسَرَّهُ اللّهُ فِي مُنْقَلَبِهِ ، وَكانَ مِنْ كَمالِ سَعادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَداً مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَيَقُومُ مَقامَهُ بِأَمْرِهِ ، وَيَترَحَّمَ عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ : الْحَمْدُ لِلّهِ ، فإنَّ الأَنْفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ وَعِنْدَكَ ، أَعانَكَ اللّهُ وَقَوَّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ ، وَكانَ اللّهُ لَكَ وَلِيّاً وَحافِظاً وَراعِياً وَكافِياً وَمُعِيناً » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ٢١٩ ـ كما في كمال الدين (وأخبرنا جماعة) عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، عن أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال : خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدَّس الله روحه في التعزية بأبيه رضي اللّهُ تعالىٰ عنه ، وفي فصل من الكتاب : ـ

* : الإحتجاج : بـ ٢ صـ ٤٨١ ـ مرسلاً كما في كمال الدين .

☆ : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١١٢ بـ ٢٠ حـ ٢٨ . مختصراً عن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري : ـ

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٨ فـ ٩ ـ عن ابن بابويه ، مختصراً .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ بـ ١٦ حـ ١ ـ عن غيبة الطوسي ، والإحتجاج ، وكمال الدين .
* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٩٠ ـ عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٦ فـ ٤ بـ ٣ حـ ٥ ـ عن غيبة الطوسي □

***

ما ورد عن أبي جعفر العمري محمد بن عثمان

١٣١٤ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٣ بـ ٤٥ حـ ٣ . حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : سمعت أبا علي محمد بن همام يقول : سمعت محمد بن عثمان العَمْري قدّس الله روحه يقول : خرج توقيع بخط أعرفه : مَنْ سَمَّاني في مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّهِ ، قال أبو علي محمد بن همام : وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون ؟ فخرج إليَّ : كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ .

---

* : الإرشاد : على ما في وسائل الشيعة ، ولم نجده فيه .
☆ : إعلام الورى : صـ ٤٢٣ بـ ٣ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣٢١ ـ عن إعلام الورى ، مرسلاً .
☆ : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٨٩ بـ ٣٣ حـ ١٣ ـ عن كمال الدين ، وأشار إلى نحوه عن الإرشاد ، وإعلام الورىٰ .
☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣ بـ ٣ حـ ١٠ ـ وجـ ٥٣ صـ ١٨٤ بـ ٣١ حـ ١٤ ـ عن كمال الدين .
☆ : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٣٠٩ ـ أوله ، عن كمال الدين □

* * *

١٣١٥ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٠ بـ ٤٣ حـ ٨ ـ حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول : والله إنَّ صاحبَ هذا الأمر لَيَحْضُرَ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ ، فيرىٰ الناس ويعرفُهم ويَرَوْنَهُ وَلاَ يعرفونه .

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٥٢٠ ذيل حـ ٣١١٥ ـ كما في كمال الدين ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل : ـ
* : غيبة الطوسي : صـ ٢٢١ ـ كما في الفقيه عن أبي جعفر بن بابويه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٢ بـ ٣٢ فـ ١ حـ ٦٨ ـ عن الفقيه ، ثم أشار إلى مثله في الغيبة ، وكمال الدين .
* : وسائل الشيعة : جـ ٨ صـ ٩٦ بـ ٤٦ حـ ٨ ـ عن كمال الدين .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٠٧ بـ ٢٩ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٥٠ بـ ١٦ ذيل حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : جـ ٥٢ صـ ١٥٢ بـ ٢٣ حـ ٤ ـ عن كمال الدين □

***

١٣١٦ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٠ بـ ٤٣ حـ ٩ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له : أرأيت صاحب هذا الأمر ؟ فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : أَللّٰهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي .

---

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٥٢٠ حـ ٣١١٥ ـ كما في كمال الدين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري : ـ
* : غيبة الطوسي : صـ ١٥١ و ٢٢١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٢ بـ ٣٢ فـ ١ حـ ٦٩ ـ عن الفقيه وكمال الدين ، وغيبة الطوسي .
* : وسائل الشيعة : جـ ٩ صـ ٣٦٠ بـ ٢٧ حـ ١ ـ عن الفقيه .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٧ حـ ٢٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٠٧ بـ ٢٩ ـ كما في كمال الدين عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٥١ بـ ١٦ حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٠ بـ ١٨ حـ ٢٣ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٥٨ فـ ٤ بـ ١ حـ ١ ـ عن كمال الدين □

***

١٣١٧ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٠ بـ ٤٣ حـ ١٠ ـ حدثنا محمد بن موسى بن

المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول : رأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : أَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدائِي .

---

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ٥٢٠ ذ حـ ٣١١٥ ـ كما في كمال الدين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري : ـ
* : غيبة الطوسي : صـ ١٥١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
وفي : صـ ٢٢١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٥٢ و ٤٥٣ بـ ٣٢ فـ ١ حـ ٦٩ و ٧٠ ـ عن الفقيه ، وقال « ورواه في كتاب كمال الدين ، عن ابن المتوكل عن الحميري .
ثم قال: ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن محمد بن علي بن الحسين مثله .
* : وسائل الشيعة : جـ ٩ صـ ٣٦٠ بـ ٢٧ حـ ٢ ـ عن الفقيه ، وكمال الدين .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٧ حـ ٢٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٦٠٧ بـ ٢٩ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٥١ بـ ١٦ حـ ٣ ـ عن غيبة الطوسي ، وكمال الدين .
وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٠ بـ ١٨ حـ ٢٣ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٥٩ فـ ٤ بـ ١ حـ ٢ ـ عن كمال الدين □

***

١٣١٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٣ بـ ٤٥ حـ ٤ ـ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني ، عن إسحاق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ ، فوردت في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام :

« أَمّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللّٰه وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ لِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِنا وَبَنِي عَمِّنا ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرابَةٌ ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي ، وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ عليه السلام .
أَمّا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَوُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَةِ يُوسُفَ عليه السلام .

أَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ ، وَلا بَأْسَ بِالشِّلْمَابِ ، وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَلا نَقْبَلُهَا إِلاَّ لِتَطْهُرُوا ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ ، فَما آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ .

وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ تَعالَى ذِكْرُهُ ، وَكَذَبَ الْوَقَّاتُونَ .

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلالٌ .

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاةِ حَدِيثِنَا ، فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، فَإِنَّهُ ثِقَتِي وَكِتَابُهُ كِتَابِي .

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ الأَهْوَازِيُّ فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ قَلْبَهُ وَيُزِيلُ عَنْهُ شَكَّهُ .

وَأَمَّا مَا وَصَلْتنا بِهِ فَلا قَبُولَ عِنْدَنا إِلاَّ لِمَا طَابَ وَطَهُرَ ، وَثَمَنُ الْمُغَنِّيَةِ حَرَامٌ .

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نَعِيمٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنا أَهْلَ الْبَيْتِ .

وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ الأَجْدَعُ فَمَلْعُونٌ ، وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ ، فَلا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ ، فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَآبائي عليهم السلام مِنْهُمْ بُرَآءُ .

وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا ، فَمَنِ اسْتَحَلَّ مِنْها شَيْئاً فَأَكَلَهُ فَإِنَّما يَأْكُلُ النِّيرَانَ .

وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنا ، لِتَطِيبَ ولادَتُهُمْ وَلا تَخْبُثَ .

وَأَمَّا نَدامَةُ قَوْمٍ قَدْ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا وَصَلُونا بِهِ ، فَقَدْ أَقَلْنا مَنِ اسْتَقالَ ، وَلا حَاجَةَ (لَنا) فِي صِلَةِ الشَّاكِّينَ .

وَأَمَّا عِلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ . إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آبائي عليهم السلام إِلاَّ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِطَاغِيَةِ زَمَانِهِ ، وَإِنِّي أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلا بَيْعَةَ لأَحَدٍ مِنَ الطَّواغِيتِ فِي عُنُقِي .

وَأَمَّا وَجْهُ الإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَتْها عَنِ الأَبْصَارِ السَّحابُ ، وَإِنِّي لأَمَانٌ لأَهْلِ الأَرْضِ كَما أَنَّ النُّجُومَ أَمانٌ لأَهْلِ السَّماءِ ،

فَأَغْلِقُوا بَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لا يَعْنِيكُمْ ، وَلا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ كُفِيتُمْ ، وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ . وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى » .

---

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٧٦ ـ (وأخبرني جماعة) عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما : ـ ثم بقية سند كمال الدين ، كما فيه .
* : **إعلام الورى** : صـ ٤٢٣ ـ ف ٣ ـ كما في كمال الدين ، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال : سمعت أبا علي محمد بن همام ، قال : سمعت محمد بن عثمان العمري يقول : ـ
* : **الخرائج** : جـ ٣ صـ ١١١٣ ـ ٢٠ حـ ٣٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت عن ابن بابويه .
* : **الإحتجاج** : جـ ٢ صـ ٤٦٩ ـ كما في كمال الدين ، عن محمد بن يعقوب .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٣٢١ ـ عن إعلام الورىٰ .
* : **الدرّة الباهرة** : صـ ٤٧ ـ بعضه ، كما في كمال الدين ، مرسلاً .
* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١٢٢ ف ٩ ـ كما في كمال الدين وقال « ومما جاز لي روايته عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله ، يرفعه إلى علي بن همام قال » .
* : **وسائل الشيعة** : جـ ١٧ صـ ٢٩١ ـ ٢٦ حـ ١٥ ـ بعضه ، عن كمال الدين .
وفي : جـ ١٨ صـ ١٠١ ـ ١١ حـ ٩ ـ بعضه ، عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، والإحتجاج .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٧٥٦ ـ ٣٥ ف ١٠ حـ ٤٢ ـ أوله ، عن غيبة الطوسي .
* : **البحار** : جـ ٥٠ صـ ٢٢٧ ـ ٦ حـ ١ ـ بعضه ، عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٥١ صـ ٣٤٩ ـ ١٦ حـ ٢ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي ، والإحتجاج .
وفي : جـ ٥٢ صـ ١١١ ـ ٢١ حـ ١٩ ـ بعضه ، عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٥٣ صـ ١٨٠ ـ ٣١ حـ ١٠ ـ عن الإحتجاج ، وكمال الدين ، وغيبة الطوسي .
وفي : جـ ٦٦ صـ ٤٨٢ حـ ٢ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي ، وكمال الدين .
وفي : جـ ٧٨ صـ ٣٨٠ ـ ٣٠ حـ ١ ـ عن الدرة الباهرة .
وفي : جـ ٧٩ صـ ١٦٦ ـ ٨٨ حـ ٢ ـ بعضه عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .
وفي : جـ ٩٦ صـ ١٨٤ ـ ٢٢ حـ ١ ـ بعضه عن الإحتجاج .
* : **معادن الحكمة** : جـ ٢ صـ ٢٨٠ ـ كما في الإحتجاج ، عن محمد بن يعقوب الكليني .
* : **نور الثقلين** : جـ ١ صـ ٦٨٢ حـ ٤٠٨ ـ بعضه ، عن كمال الدين .
وفي : جـ ٢ صـ ٣٦٨ حـ ١٣٨ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .

* : مستدرك الوسائل : جـ ١٢ صـ ٣١٦ بـ ٣٦ حـ ٢٣ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
* : منتخب الأثر : صـ ٢٦٧ فـ ٢ بـ ٢٨ حـ ٢ ـ آخره ، عن كمال الدين .
وفي : صـ ٢٧٢ فـ ٢ بـ ٢٩ حـ ٤ ـ عن الخرائج □

***

١٣١٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٢٠ بـ ٤٥ حـ ٤٩ ـ حدثنا محمد بن أحمد الشيباني وعلي بن أحمد بن محمد الدّقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدِّب وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديُّ رضي الله عنه قال : كان فيما ورد عليَّ من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان قدَّس الله روحه في جواب مسائلي إلى صاحب الزمان عليه السلام :

« أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا ، فَلَئِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، فَمَا أَرْغَمَ أَنْفَ الشَّيْطَانِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلاةِ ، فَصَلِّهَا وَأَرْغِم أَنْفَ الشَّيْطَانِ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ ، فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ ، وَكُلُّ مَا سُلِّمَ فَلا خِيَارَ فِيهِ لِصَاحِبِهِ ، احْتَاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَحْتَجْ ، افْتَقَرَ إِلَيْهِ أو اسْتَغْنَى عَنْهُ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَدْ قَالَ النَّبِي صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ . فَمَنْ ظَلَمَنَا كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّالِمِينَ ، وَكَانَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلا لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِي تَنْبُتُ غُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا يُخْتَنُ هَلْ يُخْتَنُ مَرَّةً أُخْرَى ؟ فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُقْطَعَ غُلْفَتُهُ فَإِنَّ الأَرْضَ تَضِجُّ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَوْلِ الأَغْلَفِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلاتُهُ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ قِبَلَكَ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلادِ عَبَدَةِ الأَصْنَامِ أَوْ عَبَدَةِ النِّيرَانِ أَنْ يُصَلِّيَ وَالنَّارُ وَالصُّورَةُ وَالسِّرَاجُ بَيْنَ

يَدَيْهِ ، وَلا يَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كانَ مِنْ أَوْلادِ عَبَدَةِ الأَصْنامِ وَالنِّيرانِ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّياعِ الَّتِي لناحِيَتِنا هَلْ يَجُوزُ الْقِيامُ بِعِمَارَتِها وَأَداءِ الْخَراجِ مِنْها وَصَرْفِ مَا يَفْضُلُ مِنْ دَخْلِها إِلىٰ النَّاحِيَةِ احْتِساباً لِلأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَيْنا فَلا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ مَالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَيْفَ يَحِلُّ ذَلِكَ فِي مَالِنا ، مَنْ فَعَلَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوالِنا شَيْئاً فَإِنَّما يَأْكُلُ فِي بَطْنِهِ ناراً وَسَيَصْلَىٰ سَعِيراً .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْعَلُ لِناحِيَتِنا ضَيْعَةً وَيُسَلِّمُها مِنْ (إلى) قَيِّمٍ يَقُومُ بِها وَيُعَمِّرُها وَيُؤَدِّي مِنْ دَخْلِها خَراجَها وَمُؤْنَتَها، وَيَجْعَلُ مَا يَبْقَى مِنَ الدَّخْلِ لِناحِيَتِنا ، فَإِنَّ ذَلِكَ جائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صاحِبُ الضَّيْعَةِ قَيِّماً عَلَيْها ، إِنَّما لا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ .

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الثِّمارِ مِنْ أَمْوالِنا يَمُرُّ بِها الْمَارُّ فَيَتَناوَلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ لَهُ ؟ فَإِنَّهُ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ ».

---

* : الفقيه : جـ ١ صـ ٤٩٨ حـ ١٤٢٧ ـ أوله ، عن علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني ثم بسند كمال الدين : ـ

* : التهذيب : جـ ٢ صـ ١٧٥ بـ ٩ حـ ١٥٥ ـ كما في الفقيه ، بسنده عن أبي جعفر بن محمد بن علي : ـ

* : الإستبصار : جـ ١ صـ ٢٩١ حـ ١٠ ـ كما في الفقيه ، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه .

☆ : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١١٨ بـ ٢٠ حـ ٣٤ ـ من قوله « أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ » إلىٰ قوله « والأَصْنامِ » مرسلاً ، عن ابن بابويه ظاهراً .

* : الإحتجاج : صـ ٤٧٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، مرسلاً عن أبي الحسن محمد بن جعفر الأسدي .

☆ : وسائل الشيعة : جـ ٣ صـ ١٧٢ بـ ٣٨ حـ ٨ ـ الفقرة الأولى فقط ، عن الفقيه ، والتهذيب ، والإستبصار والإحتجاج ، وكمال الدين .

وفي : صـ ٤٦٠ بـ ٣٠ حـ ٥ ـ من قوله « وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي إِلىٰ قوله وَالنِّيرانِ » عن كمال الدين ، والإحتجاج .

وفي : جـ ٦ صـ ٣٧٦ بـ ٣ حـ ٦ ـ آخر فقرة فقط ، عن كمال الدين .

وفي : جـ ١٣ صـ ١٦ بـ ٨ حـ ٩ ـ آخر فقرة فقط ، عن كمال الدين والإحتجاج .
وفي : صـ ٣٠٠ بـ ٤ حـ ٨ ـ من قوله « وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِن الْوَقْفِ » إلى قوله « لا يَجُوزُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ » عن كمال الدين ، والإحتجاج .
وفي : جـ ١٥ صـ ١٦٧ بـ ٥٧ حـ ١ ـ من قوله « وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ » إلى قوله « أَرْبَعِينَ صَباحاً » عن كمال الدين ، والإحتجاج .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٨٢ بـ ٣١ حـ ١١ ـ عن الإحتجاج ، وكمال الدين .
وفي : جـ ٨٣ صـ ١٤٦ بـ ١١ حـ ١ ـ الفقرة الأولى فقط ، عن الإحتجاج .
وفي : صـ ٢٩٤ بـ ٤ حـ ١ ـ من قوله « أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّي إلى قوله وَالنِّيرانِ » عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٩٦ صـ ١٨٤ بـ ٢٢ حـ ٢ ـ من قوله « أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْ أَمْرِ الْوَقْفِ إلى قوله الظَّالِمِينَ » عن الإحتجاج .
وفي : جـ ١٠٣ صـ ١٨٢ ـ ١٨٣ بـ ١ حـ ٥ إلى ٨ ـ من قوله « أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِن الْوَقْفِ إلى قوله يَحْرُمُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ » عن الإحتجاج .
وفي : جـ ١٠٤ صـ ١٠٧ بـ ٤ حـ ١ و ٢ ـ من قوله « أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ إلى قوله صَباحاً » عن الإحتجاج ، وكمال الدين ◻

***

١٣٢٠ ـ كمال الدين : جـ ١ صـ ٥٢٢ بـ ٤٥ حـ ٥١ ـ حدّثنا أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي ، عن أبيه رضي الله عنه قال : ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه ابتداءً لم يتقدمه سؤال :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ مَالِنا دِرْهَماً . قال أبو الحسين الأسدي رضي الله عنه : فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً ، دون من أكل منه غير مستحلّ له ، وقلت في نفسي : إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً ، فأيّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره ؟ قال : فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي . بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِنا دِرْهَماً حَراماً ، قال أبو جعفر محمد بن محمد

الخزاعي : أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه » .

---

* : الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٨٠ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً .
* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١١٨ بـ ٢٠ حـ ٣٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٨٢ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٨٨ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الإحتجاج عنْ أبي الحسين الأسدي ، وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عدّة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة » .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٨٣ بـ ٣١ حـ ١٢ ـ عن كمال الدين .
وفي : جـ ٩٦ صـ ١٨٥ بـ ٢٢ حـ ٣ ـ عن كمال الدين ، والإحتجاج .
* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٣٠١ ـ عن كمال الدين □

***

١٣٢١ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٧٨ ـ (وأخبرنا) الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب (قال : حدثني) أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تربك الرهاوي قال : حدثني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (أو قال أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال : اختلف جماعة من الشيعة في أنّ الله عزَّ وجلَّ فوّض إلى الائمّة صَلوات الله عليهم أنْ يخلقوا أو يرزقوا ، فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى ، لأنَّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزَّ وجلَّ ، وقال آخرون بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوّضه إليهم فخلقوا ورزقوا ، وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً فقال قائل : ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فيه ، فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عجّل الله فرجه ، فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله ، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه ، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته « إنَّ الله تَعالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَجْسامَ وَقَسَّمَ الأَرْزَاقَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلا حَالٌ فِي جِسْمٍ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، وَأَمَّا الأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللّهَ تَعالَىٰ فَيَخْلُقُ ، وَيَسْأَلُونَهُ فَيَرْزُقُ ، إيجَاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ ، وَإعظاماً لِحَقِّهِمْ » .

---

* : الإحتجاج : صـ ٤٧١ ـ كما في غيبة الطوسي مرسلاً عن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٥٧ بـ ٣٥ فـ ١٠ حـ ٤٣ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٧٦٣ بـ ٣٥ فـ ١٦ حـ ٦٥ ـ عن الإحتجاج .
* : البحار : جـ ٢٥ صـ ٣٢٩ حـ ٤ ـ عن الإحتجاج .
* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٨٢ التوقيع ١٩٨ ـ عن الإحتجاج □

***

١٣٢٢ ـ الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٠٢ بـ ١٤ حـ ١٨ ـ ومنها ما روي عن أحمد بن أبي روح قال : خرجت إلىٰ بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله ، وأمرني أن أدفعه إلىٰ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري ، وأمرني أن لا أدفعه إلى غيره ، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها ، وأسأله عن الوَبَر يحلُّ لبْسُه ؟ فدخلت بغداد وصرت إلىٰ العمري ، فأبىٰ أن يأخذ المال وقال : صِرْ إلى أبي جعفر محمد بن أحمد وادفع إليه فإنه أمرَه بأخذه ، وقد خرج الذي طلبت ، فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه ، فأخرج إليَّ رقعة فإذا فيها :

« بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سَأَلْتَ الدُّعَاءَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي تَجِدُهَا ، وَهَبَ اللّهُ لَكَ الْعَافِيَةَ وَدَفَعَ عَنْكَ الآفَاتِ وَصَرَفَ عَنْكَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَةِ وَعَافَاكَ ، وَصَحَّ (وَأَصَحَّ) لَكَ جِسْمَكَ ، وَسَأَلْتَ مَا يَحِلُّ أَنْ يُصَلَّىٰ فِيهِ مِنَ الْوَبَرِ والسَّمُّورُ وَالسِّنْجَابُ وَالْفَنَكُ والدَّلْق وَالْحَوَاصِلُ ؟ فَأَمَّا السَّمُّورُ والثَّعالِبُ فَحَرامٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ غَيْرِكَ الصَّلاةُ فِيهِ ، وَيَحِلُّ لَكَ جُلُودُ الْمَأْكُولِ مِنَ اللحْمِ إذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرُهُ ، فَإن لَمْ يَكُنْ لَكَ بُدٌّ فَصَلِّ فِيهِ . وَالْحَواصِلُ جَايِزٌ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ ، وَالْفِرَاءُ مَتاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ تُذْبَحْ بِأَرْمِينِيَةَ تَذْبَحُهُ النَّصارَىٰ عَلَى الصَّلِيبِ ، فَجَايِزٌ لَكَ أَنْ تَلْبَسَهُ إذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَكَ أَوْ مُخَالِفٌ تَتَّقِيهِ » .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٣٦ فـ ٩ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير ، عن الراوندي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٦ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٧ ـ مختصراً ، عن الخرائج .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٩٧ بـ ٣١ حـ ٢٣ ـ عن الخرائج .
وفي : جـ ٦٦ صـ ٢٦ حـ ٢٦ ـ بعضه ، عن الخرائج .
وفي : جـ ٨٣ صـ ٢٢٧ بـ ٤ حـ ١٦ ـ عن الخرائج .
* : مستدرك الوسائل : جـ ٢ صـ ٥٨٧ بـ ٣٥ حـ ١ ـ عن الخرائج .
وفي : جـ ٣ صـ ١٩٧ بـ ٣ حـ ١ ـ عن الخرائج □

* * *

١٣٢٣ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٦٤ (وروى) محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري (قال) : طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح ، فوقعت إلى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان ، فقال لي : ليس إلى ذلك وصول ، فخضعت فقال لي : بكِّر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة ، بهيئة التجار وفي كُمِّه شيء كهيئة التجار ، فلمَّا نظرت إليه دنوت من العمري فأَوْمأَ إليَّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلِّ ما أردتُ ، ثمَّ مرَّ ليدخل الدار ، وكانت من الدور التي لا يُكْتَرَىٰ لها ، فقال العمري إنْ أردتَ أن تسأل سلْ فإنك لا تراه بعد ذا ، فذهبت لأسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلَّمني بأكثر من أنْ قال : مَلْعُونٌ مَأْمُونٌ ، مَنْ أَخَّرَ الْعِشاءَ إِلىٰ أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَداةَ إِلىٰ أَنْ تَقْضِيَ النُّجُومُ ، وَدَخَلَ الدَّارَ » .

---

* : الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٧٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري ، وفيه « . . شافياً بدل شاقاً » .
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٤٢ فـ ١٠ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، عن أحمد بن محمد بن الايادي ، يرفعه إلى الزهراني ، وفيه « . . يعني رؤية القائم عليه السلام . . ليس إلى ذلك سبيل » .
* : وسائل الشيعة : جـ ٣ صـ ١٤٧ بـ ٢١ حـ ٧ ـ عن الإحتجاج .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٨١ حـ ٥٣ ـ عن غيبة الطوسي .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٥ بـ ١٨ حـ ١٣ ـ عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي □

***

١٣٢٤ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٢ بـ ٤٥ حـ ٣٠ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال : « دفعت إليَّ امرأة سنة من السنين ثوباً وقالت : احمله إلى العمري رضي الله عنه فحملته مع ثياب كثيرة ، فلمّا وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كلّه إلى محمد بن العباس القمّي ، فسلّمته ذلك كلّه ما خلا ثوب المرأة ، فوجّه إليَّ العمري رضي اللّهُ عنه وقال : ثَوْبَ الْمَرأةِ سَلِّمْهُ إِلَيْهِ ، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلَّمَتْ إليَّ ثوْباً وطلبته فلم أجده ، فقال لي : لا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ ، فوجدته بعد ذلك ، ولم يكن مع العمري رضي الله عنه نسخة ما كان معي » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٧ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٥ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٥ بـ ١٥ حـ ٦٠ ـ عن كمال الدين □

***

١٣٢٥ ـ دلائل الإمامة : صـ ٢٨٢ ـ حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقري قال : حدثنا أبو العباس محمد بن شابور قال : حدثني الحسن بن محمد بن حيوان السراج القاسم ، قال : حدثني أحمد بن الدينوري السراج المكنّى بأبي العباس ، الملقب بأستاره قال : انصرفت من أربيل إلى الدينور أريد الحج ، وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي بسنة أو سنتين ، وكان الناس في حيرة فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي ، واجتمع الشيعة عندي فقالوا قد اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي ويحتاج أن تحملها معك ، وتسلمها بحيث يجب تسليمها ، قال فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت ، قال فقالوا : إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاحمله على ألا تخرجه من يدك إلاّ بحجة ، قال فحمل إلي ذلك المال في صرر باسم رجل ، فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين ، وكان

أحمد بن الحسن مقيماً بها ، فصرت إليه مسلماً ، فلما لقيني استبشر بي ثم أعطاني ألف دينار في كيس ، وتخوت ثياب من ألوان معتمة لم أعرف ما فيها ، ثم قال لي أحمد احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك إلا بحجّة ، قال فقبضت منه المال والتخوت بما فيها من الثياب ، فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن أشير إليه بالبابية ، فقيل لي إن ها هنا رجلاً يعرف بالباقطاني يدعى بالبابية ، وآخر يعرف باسحاق الأحمر يدعى بالبابية ، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعى بالبابية ، قال فبدأت بالباقطاني فصرت إليه فوجدته شيخاً بهياً ، له مروة ظاهرة ، وفرش عربي ، وغلمان كثير ، ويجتمع عنده الناس يتناظرون ، قال فدخلت إليه وسلمت عليه فرحب وقرب و بر وسر، قال فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس ، قال فسألني عن حاجتي فعرفته أني رجل من أهل الدينور ومعي شيء من المال احتاج أن أسلمه ، قال لي : احمله ، قال فقلت : أريد حجة ، قال تعود إلي في غد ، قال فعدت إليه من الغد فلم يأت بحجة ، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة ، قال فصرت إلى إسحاق الأحمر فوجدته شاباً نظيفاً ، منزله أكبر من منزل الباقطاني ، وفرشه ولباسه ومروته أسرى ، وغلمانه أكثر من غلمانه ، ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطاني ، قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب ، قال فصبرت إلى أن خف الناس فسألني عن حاجتي ، فقلت له كما قلت للباقطاني ، وعدت إليه ثلاثة أيام فلم يأت بحجة . قال فصرت إلى أبي جعفر العمري فوجدته شيخاً متواضعاً ، عليه مبطّنة بيضاء ، قاعد على لبد في بيت صغير ، ليس له غلمان ، ولا له من المروة والفرش ما وجدت لغيره ، قال فسلمت فرد جوابي وأدناني وبسط مني ، ثم سألني عن حالي ، فعرفته أني وافيت من الجبل وحملت مالاً ، فقال إن أحببت أن تصل هذا الشيء إلى حيث يجب ؛(يجب) أن تخرج إلى سر من رأى وتسأل (عن) دار ابن الرضا ، وعن فلان بن فلان الوكيل ، وكانت دار ابن الرضا عامرة بأهلها ، فانك تجد هناك ما تريد ، قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى ، وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل ،

فذكر البواب أنه مشتغل في الدار وانه يخرج آنفاً ، فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة ، فقمت وسلمت عليه وأخذ بيدي إلى بيت كان له ، وسألني عن حالي وعما وردت له ، فعرفته أني حملت شيئاً من المال من ناحية الجبل ، وأحتاج أن أسلمه بحجة ، قال فقال نعم ثم قدم إلي طعام وقال لي تغدى بهذا واستريح (كذا) فإنك تعب ، وإن بيننا وبين الصلوة الأولى ساعة ، فإني أحمل إليك ما تريد ، قال فأكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت ، وذهبت إلى المشرعة فاغتسلت وانصرفت ، ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعه ، فجاءني ومعه درج فيه بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ : وَافَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنُورِيُّ وَحَمَلَ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفِ دِينارٍ ، وَفِي كَذا وَكَذا صُرَّةً فِيها صُرَّةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ كَذا وَكَذا دِيناراً ، وَصُرَّةُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ كَذا وَكَذا دِيناراً ، إِلى أَنْ عَدَّ الصِّرارَ كُلَّها ، وَصُرَّةُ فُلانِ بْنِ فُلان الْمُرَاغِيِّ سِتَّةَ عَشَرَ دِيناراً . قال فوسوس لي الشيطان (فقلت) إن سيدي أعلم بهذا مني ، فما زلت أقرأ ذكر الصُّرة (صرة) وذِكْرَ صاحبها ، حتى أتيت عليها عند (على) آخرها ، ثم ذكر : قد حمل من قرميسين من عند أحمد بن الحسن البادراني أخي الصرَّاف كيساً فيه ألف دينار (و)كذا وكذا تختاً ثياباً ، مِنْها ثَوْبُ فُلَانِيٌّ وَثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذا ، حتى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها . قال فحمدت الله وشكرته على ما منَّ به عليَّ من إزالة الشك عن قلبي ، وأمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرك أبو جعفر العمري .

قال فانصرفت إلى بغداد وصرت إلى أبي جعفر العمري ، قال وكان خروجي وانصرافي في ثلاثة أيام ، قال فلما بصر بي أبو جعفر العمري قال لي : لِمَ لَمْ تَخرج ؟ فقلت يا سيدي من سر من رأى انصرفت ، قال فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العمري من مولانا عليه السلام ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي ، فيه ذكر المال والثياب ، وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي ، فلبس أبو جعفر العمري ثيابه وقال لي : احمل ما معك إلى منزل محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي ، قال فحملت المال والثياب إلى منزل محمد بن

أحمد بن جعفر القطان وسلمتها ، وخرجت إلى الحج ، فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندي الناس فأخرجت الدرج الذي أخرجه وكيل مولانا إلي وقرأته على القوم ، فلما سمع ذكر الصرة باسم الزراع سقط مغشياً عليه فما زلنا نعلله حتى افاق سجد شكراً لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية ، الآن علمت أن الأرض لا تخلو من حجة ، هذه الصرة دفعها والله إلي هذا الزراع ولم يقف على ذلك إلا الله عزَّ وجلَّ ، قال فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن البادراني وعرفته الخبر ، وقرأت عليه الدرج ، قال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشكن في أنّ الله عزَّ وجلَّ لا يخلي أرضه من حجة : إعلم لما غزا ارتكوكين يزيدَ بن عبد الله بسهرورد ، وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه، صار إليّ رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا ، قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله إلىٰ ارتكوكين أولاً فأولاً ، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما ، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا ، فلما اشتد مطالبة ارتكوكين إياي ولم يمكنني مدافعته ، جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار وزنتها ودفعتها إلى الخازن ، وقلت ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان ولا تخرجن إلي في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها ، وسلمت الفرس والنصل ، قال فأنا قاعد في مجلسي بالري أبرم الأمور وأوفي القصص وآمر وأنهى ، إذ دخل أبو الحسن الأسدي ، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت أقضي حوائجه ، فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير ، قلت له ما حاجتك قال احتاج منك إلى خلوة فأمرت الخازن أن يهيىء لنا مكاناً من الخزانة فدخلنا الخزانة ، فأخرج إلي رقعة صغيرة من مولانا فيها : يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينارٍ الَّتِي لَنا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ سَلِّمْها إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ . قال فخررت لله عزَّ وجلَّ ساجداً شاكراً لما منّ به علي ، وعرفت أنه خليفة الله حقاً ، فإنه لم يقف على هذا أحد غيرك ، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما منَّ الله عليَّ بهذا الأمر .

* : فرج المهموم : صـ ٢٣٩ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، بسنده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وفيه « . . أردبيل بدل أربيل » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠١ بـ ٣٣ فـ ٩ حـ ١٣٩ ـ أوله ، عن مناقب فاطمة .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ٣٣ فـ ١١ حـ ١٤٤ ـ آخره ، عن فرج المهموم .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠٠ بـ ١٥ حـ ١٩ ـ عن فرج المهموم □

* * *

١٣٢٦ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٤ بـ ٤٥ حـ ٣٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال : قال عمّي جعفر بن محمد بن متيل : دعاني أبو جعفر محمّد بن عثمان السمّان المعروف بالعمريّ رضي الله عنه فأخرج إليّ ثوبيات مُعلمَة وصرّة فيها دراهم ، فقال لي : يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت ، وتدفع ما دفعت إليك إلى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط ، قال فتداخلني من ذلك غمٌّ شديد ، وقلت مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح ؟ قال : فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأوّل رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلانيّ وكيل الوقف بواسط فقال : أنا هو ، مَن أنت ؟ فقلت : أنا جعفر بن محمّد بن متّيل ، قال فعرفني باسمي وسلّم عليّ وسلّمت عليه وتعانقنا ، فقلت له : أبو جعفر العمريُّ يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرّة لأسلّمها إليك ، فقال : الحمد لله فإنّ محمّد بن عبد الله الحائريّ قد مات وخرجت لإصلاح كفنه ، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّة ، وكرى الحمّالين والحفّار ، قال : فشيّعنا جنازته وانصرفت .

---

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١١٩ بـ ٢٠ حـ ٣٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦١ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « جعفر بن أحمد » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٨ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٩ ـ عن كمال الدين .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٧ حـ ١٠٨ ـ عن ثاقب المناقب ، وابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٦ بـ ١٥ حـ ٦٣ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٦ فـ ٤ بـ ٣ حـ ٧ ـ عن الخرائج □

* * *

١٣٢٧ ـ غيبة الطوسي : صـ ٢٢٦ ـ وأخبرني الحسين بن إبراهيم ، عن ابن نوح ، عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال : حدثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختي قال : قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمّي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت : « إنّ أبا جعفر العمري لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو علي بن همام ، وأبو عبد الله بن محمد الكاتب ، وأبو عبد الله الباقطاني ، وأبو سهل بن إسماعيل النوبختي ، وأبو عبد الله بن الوجنا ، وغيرهم من الوجوه والأكابر ، فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له : إنْ حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم : هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر عليه السلام ، والوكيل والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعوّلوا عليه في مهماتكم ، فبذلك أمرت وقد بلّغتُ » .

.....

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٥٥ بـ ١٦ ذيل حـ ٦ ـ عن غيبة الطوسي .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٦ فـ ٤ بـ ٣ حـ ٨ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٢٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٢ بـ ٤٥ حـ ٢٩ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه : « أنّ أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالسَّاج ، فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب ثمّ سألته بعد ذلك فقال : قد أمرت أن أجمع أمري ، فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه » .

.....

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ كما في كمال الدين ، بسنده عن الصدوق .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٢٠ بـ ٢٠ حـ ٣٦ ـ مختصراً ، عن ابن بابويه .

* : إعلام الورى : صـ ٤٢٢ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين ، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٧٧ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٤ ـ عن كمال الدين . وقال « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة ، عن جماعة ، عن ابن بابويه مثله » .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٦١٢ حـ ٨٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٣٥١ بـ ١٦ ـ عن غيبة الطوسي .

* : **معادن الحكمة** : جـ ٢ صـ ٢٩١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٩٦ بـ ٣ فـ ٤ حـ ٦ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

ما ورد عن أبي القاسم الحسين بن رُوح

١٣٢٩ ـ كمال الدين : صـ ٥٠٢ بـ ٤٥ حـ ٣١ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه قال: « سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ، أن أسأل أبا القاسم الروحي ، أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزَّ وجلَّ أن يرزقه ولداً ذكراً قال : فسألته فأنهى ذلك ، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد . قال أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه ، وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ، فلم يجبني إليه وقال : ليس إلى هذا سبيل ، قال : فولد لعلي بن الحسين رضي الله عنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي شيء » .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : كان أبو جعفر محمد بن علي الأسود رضي الله عنه كثيراً ما يقول لي إذا رآني اختلف إلى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن يكون لك هذا (هذه) الرغبة في العلم ، أنت ولدت بدعاء الإمام .

---

* : رجال النجاشي : صـ ٢٦١ ـ بمعناه (قال) علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو الحسن شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسأله مسائل ، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد ، فكتب إليه : « قَدْ دَعَوْنا اللّهَ لَكَ بِذَلِكَ ، وَسَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ » فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم

ولد ، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ، ويفتخر بذلك .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ قال ابن نوح : وحدثني أبو عبد الله الحسين محمد بن سورة القمي رحمه الله حين قدم علينا حاجاً قال : حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال ، وغيرهما من مشايخ أهل قم ، أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه ، فلم يرزق منها ولداً ، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ، أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب : إِنَّكَ لا تُرْزَقُ مِنْ هٰذِهِ وَسَتَمْلِكُ جَارِيَةً دَيْلَمِيَّةً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فَقِيهَيْنِ قال : وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله ، ولأبي الحسن بن بابويه رحمه الله ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم ، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له . قال ابن سورة : كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما : الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قم .

وفي : صـ ١٩٤ ـ كما في كمال الدين ، بسنده عن ابن بابويه .

* : **الخرائج** : جـ ٢ صـ ٧٩٠ بـ ١٥ حـ ١١٣ ـ كما في رواية غيبة الطوسي الأولى بتفاوت يسير .

وفي : جـ ٣ صـ ١١٢٤ بـ ٢٠ حـ ٤٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **فرج المهموم** : صـ ٢٥٨ ـ عن رواية الخرائج الأولى .

* : **ثاقب المناقب** : صـ ٢٧٠ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً عن أبي جعفر محمد بن علي بن الأسود .

* : **إعلام الورى** : صـ ٤٢٢ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١١٣ فـ ٨ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٧٨ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٦ و ٧٧ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي . وقال في صـ ٦٨٢ « وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة » .

وفي : صـ ٦٨٩ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ١٠٤ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .

وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٣٠ ـ عن الخرايج .

وفي : صـ ٧٠٣ بـ ٣٣ فـ ١٣ حـ ١٤٩ ـ عن رجال النجاشي .

* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٧٧ حـ ٤٣ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه و الخرائج .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٦١٢ حـ ٨٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠٦ بـ ١٥ حـ ٢٢ ـ عن رجال النجاشي .
وفي : صـ ٣٢٤ بـ ١٥ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٣٣٥ بـ ١٥ حـ ٦١ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي □

* * *

١٣٣٠ ـ غيبة الطوسي : صـ ٢٢٨ ـ (أخبرنا جماعة) عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي (قال) : وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسأل عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمّد بن علي الشَّلْمَغاني ، لأنه حكي عنه أنه قال : هذه المسائل أنا أجبت عنها ، فكتب إليهم على ظهر كتابهم : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَدْ وَقَفْنا عَلَىٰ هٰذِهِ الرُّقْعَةِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ ، فَجَمِيعُهُ جَوَابُنا وَلا مَدْخَلَ لِلْمَخْذُولِ الضَّالِّ الْمُضِلِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَزاقِرِيِّ لَعَنَهُ اللّهُ فِي حَرْفٍ مِنْهُ ، وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاء خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَىٰ يَدَيْ أَحْمَدِ بْنِ بَلالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ ، وَكَانَ مِن ارْتِدَادِهِمْ عَنِ الْإِسْلامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ هٰذَا ، عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَغَضَبُهُ فَاسْتَتِبْتَ قَدِيماً فِي ذَلِكَ فخرج الجواب : عَلَىٰ مَنِ اسْتَتَبْتَ فَإِنَّهُ لا ضَرَرَ فِي خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ .

(وروي قديماً) عن بعض العلماء عليهم السلام والصلاة والرحمة أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام : الْعِلْمُ عِلْمُنَا وَلا شَيْءَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُفْرِ مَنْ كَفَرَ ، فَما صَحَّ لَكُمْ مِمَّا خَرَجَ عَلَىٰ يَدِهِ بِرِوايَةِ غَيْرِهِ لَهُ مِنَ الثِّقَاتِ رَحِمَهُمُ اللّهُ فَاحْمَدُوا اللّهَ وَاقْبَلُوهُ ، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ إِلاَّ عَلَىٰ يَدِهِ فَرُدُّوهُ إِلَيْنا لِنُصَحِّحَهُ أَوْ نُبْطِلَهُ ، وَاللّهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَجَلَّ ثَناؤُهُ وَلِيُّ تَوْفِيقِكُمْ وَحَسْبُنا فِي أُمُورِنا كُلِّها وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(وقال ابن نوح) : أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمّد بن علي بن تمام وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود ، فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه ، وذكر أن هذا الدرج بعينه كتب به أهل قم

إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود .

(نسخة الدرج) مسائل محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، أطال الله بقاءك ، وأدام عزّك ، وتأييدك ، وسعادتك وسلامتك ، وأتم نعمته وزاد في إحسانه إليك ، وجميل مواهبه لديك ، وفضله عندك ، وجعلني من السوء فداك ، وقدمني قبلك : الناس يتنافسون في الدرجات ، فمن قبلتموه كان مقبولاً ، ومن دفعتموه كان وضيعاً ، والخامل من وضعتموه ، ونعوذ بالله من ذلك ، ويبلدنا أيدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة ، وورد أيدك الله - كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة (ص) وأخرج علي بن محمّد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة وهو ختن (ص) رحمهم الله من بينهم فاغتم بذلك ، وسألني أيدك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك ، فإن كان من ذنب استغفر الله منه ، وإن يكن غير ذلك عرّفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله التوفيق ، لَمْ نُكَاتِبْ إِلاَّ مَنْ كَاتَبَنَا .

وقد عودتني أدام الله عزك من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني على العادة وقبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج إلى أشياء تسأل لي عنها ، فروي لنا عن العالم عليه السلام : أنه سئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه ؟ فقال : يُؤَخِّرُ وَيُقَدِّمُ بَعْضُهُمْ وَيُتِمُّ صَلاَتَهُمْ وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ . التوقيع لَيْسَ عَلَى مَنْ نَحَّاهُ إِلاَّ غَسْلُ الْيَدِ ، وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حَادِثَةٌ تَقْطَعُ الصَّلاَةَ ، تَمَّمَ صَلاَتَهُ مَعَ الْقَوْمِ .

وروي عن العالم عليه السلام ، أَنَّ مَنْ مَسَّ مَيِّتاً بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَيْهِ ، وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ، وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون مسه إلا بحرارته والعمل من ذلك على ما هو ، ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل ؟

التوقيع : إِذَا مَسَّهُ عَلَىٰ هٰذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلاَّ غَسْلُ يَدِهِ .

وعن صلاة جعفر : إذا سها في التسبيح أو قيام أو قعود أو ركوع أو سجود ،

وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته ؟

التوقيع : إِذَا سَهَا فِي حَالَةٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَةٍ أُخْرَىٰ قَضَىٰ مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ .

وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا ؟

التوقيع : تَخْرُجُ فِي جَنَازَتِهِ .

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا ؟

التوقيع : تَزُورُ قَبْرَ زَوْجِها ، وَلَا تَبِيتُ عَنْ بَيْتِها .

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها وهي في عدتها ؟

التوقيع : إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَضَتْهُ ، وَإِذَا كَانَتْ حَاجَةٌ لَمْ يَكُنْ لَها مَنْ يَنْظُرُ فِيها خَرَجَتْ لَها حَتَّىٰ تُقْضَىٰ ، وَلَا تَبِيت عَنْ مَنْزِلِها .

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها أن العالم عليه السلام قال : عَجَباً لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي صَلاتِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلاتُهُ . وروي مَا زَكَتْ صَلاةٌ لَمْ يُقْرَأْ فِيها بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وروي أَنْ مَنْ قَرَأَ فِي فَرائِضِهِ الْهُمَزَةَ أُعْطِيَ مِنَ الدُّنْيا ، فهل يجوز أن يقرأ « الْهُمَزَةَ » ويدع هذه السُّور التي ذكرناها مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلا بهما .

التوقيع : الثَّوابُ فِي السُّوَرِ عَلَىٰ مَا قَدْ رُوِيَ ، وَإِذَا تَرَكَ سُورَةً مِمَّا فِيها الثَّوابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهِما أُعْطِيَ ثَوابَ مَا قَرَأَ وَثَوابَ السُّورَةِ الَّتِي تَرَكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ غَيْرَ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَتَكُونُ صَلاتُهُ تَامَّة ، وَلَكِنْ يَكُونُ قَدْ تَرَكَ الْفَضْلَ .

وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه أصحابنا ، فبعضهم يقول : يقرأ في آخر ليلة منه ، وبعضهم يقول : هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال ؟ التوقيع : الْعَمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيالِيهِ ، وَالْوَداعُ يَقَعُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، فَإِنْ خَافَ أَنْ يَنْقُصَ جَعَلَهُ فِي لَيْلَتَيْنِ .

وعن قول الله عزّ وجلّ ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ إن رسول الله صلى الله عليه

وآله المعني به ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ ما هذه القوة ؟ ﴿مطاع ثم أمين﴾ ما هذه الطاعة وأين هي ؟ فرأيك أدام الله عزك بالتفضل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل ، وإجابتي عنها منعماً مع ما تشرحه لي من أمر محمّد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن إليه ، ويعتد بنعمة الله عنده ، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله تعالى .

التوقيع : جَمَعَ اللّهُ لَكَ وَلإِخْوانِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

أطال الله بقاءك وأدام عزك وتأييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك ، وأتم نعمته عليك ، وزاد في إحسانه إليك ، وجميل مواهبه لديك ، وفضله عندك ، وجعلني من كل سوء ومكروه فداك ، وقدمني قبلك ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله أجمعين .

---

* : الإحتجاج : صـ ٤٨١ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت ، مرسلاً ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري : ـ وفيه « . . تخبرني . . علي بن محمد » .
* : فلاح السائل : على ما في بحار الأنوار .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٥٠ بـ ٣١ حـ ١ ـ عن غيبة الطوسي ، والإحتجاج .

وفي : جـ ٨١ صـ ١٥ بـ ١ حـ ٢١ ـ من قوله « روي لنا عن العالم » إلى قوله « غسل يده » . عن الإحتجاج ، وفلاح السائل ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٨٥ صـ ٣١ بـ ٢٣ حـ ٢١ ـ من قوله « روي في ثواب القرآن » إلى قوله « الفضل » عن الإحتجاج ، وفلاح السائل ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٨٨ صـ ٧٥ بـ ٢ حـ ٣٣ ـ كما في جـ ٨١ ـ عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩١ صـ ٢٠٥ بـ ٢ حـ ١٠ ـ عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩٧ صـ ٢٥ بـ ٥٤ حـ ١ ـ من قوله « يسأله عن وداع شهر رمضان » إلى قوله « في ليلتين » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٤ صـ ١٨٥ بـ ٨ حـ ١٥ ـ من قوله « يسأله عن المرأة تموت » إلى قوله « في منزلها » عن الإحتجاج □

* * *

١٣٣١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٣٣٣ حـ ٢ ـ علي بن محمد ، عن أبي عبد الله الصالحي قال : سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمد عليه السلام أن أسأل عن الإسم والمكان . فخرج الجواب « إِنْ دَلَلْتَهُمْ عَلَى الإِسْمِ أَذَاعُوهُ ، وَإِنْ عَرَفُوا الْمَكَانَ دَلُّوا عَلَيْهِ » .

---

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٩ بـ ٤٥ حـ ٣٩ ـ حدثنا أبو محمد عمار بن الحسين بن إسحاق الأسروشني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي رضي الله عنه « أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع ، بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتيين له ما يعمل عليه ، وكان نسخة التوقيع : مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ ، وَمَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ ، وَمَنْ أَشَاطَ فَقَدْ أَشْرَكَ » قال فكفّ عن الطلب ورجع .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٩٦ ـ قال : وكتب على يد الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه إلى الصاحب عليه السلام يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن إليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال : ـ كما في كمال الدين بتفاوت بسنده إلى الصدوق ، وفيه « . . وسكنت نفسي وعدت إلى وطني مسروراً والحمد لله » .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٧ فـ ٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير وقال « وبالطريق المذكور يرفعه إلى أبي العباس أحمد بن الخضر بن صالح الخجندي ، أنه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع » ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، بسند آخر .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣ بـ ٣ حـ ٨ ـ عن الكافي .
وفي : صـ ٣٤٠ بـ ١٥ حـ ٦٧ ـ عن كمال الدين ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .
وفي : جـ ٥٣ صـ ١٩٦ بـ ٣١ حـ ٢٢ ـ عن غيبة الطوسي .

* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٣٠٩ حـ ٢١٤ ـ عن الكافي بتفاوت □

* * *

ما ورد عن علي بن محمد السَّمَري

١٣٣٢ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٣ بـ ٤٥ حـ ٣٢ ـ حدثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رضي الله عنه في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال : حضرت بغداد عند المشايخ رضي الله عنهم ، فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه : « رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم ، فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم ، ومضى أبو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٤٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ومنه (أبو الحسن . . سنة تسع وعشرين وثلاثمائة) .

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٢٧٠ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن أحمد بن مخلد : ـ

☆ : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٢٨ بـ ٢٠ حـ ٤٥ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : إعلام الورى : صـ ٤٢٢ بـ ٣ فـ ٢ ، كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، بدون آخره عن وفاة السمري .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٨ بـ ٣٣ فـ ١ ـ حـ ٧٨ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة ، عن جماعة ، عن ابن بابويه مثله » .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٦١٢ حـ ٨٨ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٦٠ بـ ١٦ حـ ٦ ـ عن غيبة الطوسي ، وكمال الدين .

☆ : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٨٩ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٩ فـ ٤ بـ ٣ حـ ١٢ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٣٣ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥١٦ بـ ٤٥ حـ ٤٤ ـ حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري قدس الله روحه ، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته :

« بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، يَا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيَّ أَعْظَمَ اللّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلا تُوصِ إِلىٰ أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ (التَّامَّةُ) . فَلا ظُهُورَ إِلاَّ بَعْدَ إِذْنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ ، وَامْتِلاءِ الأَرْضِ جَوْراً ، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ ، أَلاَ فَمَنِ ادَّعَى الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . قال : فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده ، فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه ، فقيل له : من وصيك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه . ومضى رضي الله عنه ، فهذا آخر كلام سمع منه » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٤٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : تاجُ المواليد : صـ ١٤٤ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً .

* : إعلام الورى : صـ ٤١٧ بـ ٣ فـ ١ ـ كما في كمال الدين ، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب ، وفيه « . . فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ . . فَهُوَ كَذَّابٌ . . » وقال « ثم حصلت الغيبة الطولىٰ التي نحن في أزمانها ، والفرج يكون في آخرها بمشية الله تعالى » .

* : الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٧٨ ـ كما في إعلام الورى ، مرسلاً .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٢٨ بـ ٢٠ حـ ٤٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ » .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٤ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت مرسلاً عن أبي محمد أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب : ـ وفيه « مِنْكَ . . التَّامَّةُ . . الأَمَد . . وَسَيَأْتِي سَبْعُونَ » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٣٢٠ ـ عن إعلام الورىٰ .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٦ بـ ١١ فـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن أبي جعفر بن بابويه ، وفيه « . . الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ . . فنسخت هذا التوقيع وقضى في اليوم السادس ، وقد كان غيبه (كانت غيبته) القصرى أربعة وستين سنة » .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٣٠ فـ ٩ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ . . غدونا . . » وقال « كان وفاة الشيخ علي السمري المذكور في النصف من شعبان سنة ٣٢٨ » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٣ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ١١٢ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، ونقص بعض فقراته .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٦١ بـ ١٦ حـ ٧ ـ عن غيبة الطوسي ، وكمال الدين .
وفي : جـ ٥٢ صـ ١٥١ بـ ٢٣ حـ ١ ـ عن الإحتجاج ، وكمال الدين .

* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٨٨ ـ عن الإحتجاج .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٩ فـ ٤ بـ ٣ حـ ١٣ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٣٤ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٢ بـ ٤٥ حـ ١ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي قالا : حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد قالا : سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول: « خرج في توقيعات صاحب الزمان : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ ، مَنْ سَمَّانِي فِي مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ » .

---

* : وسائل الشيعة : جـ ١١ صـ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ بـ ٣٣ حـ ١٢ ـ عن كمال الدين ، وفي سنده « علي بن الحسين الدقاق » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣ بـ ٣ حـ ٩ ـ عن كمال الدين ، وفي سنده « علي بن الحسين ، بدل علي بن الحسن » .
وفي : جـ ٥٣ حـ ١٨٤ بـ ٣١ حـ ١٣ ـ عن كمال الدين ، وفي سنده « علي بن الحسين ، بدل علي بن الحسن » □

* * *

١٣٣٥ ـ الهداية الكبرى : صـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله

روحه ، عن غيلان الكلابي قال : حدثتني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت قال صاحب الزمان المهدي عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بثلاثة أيام فعطست عنده فقال لي « يَرْحَمُكِ اللّهُ ، قالت نسيم : ففرحت بكلامه بطفولية ودعائه لي بالرحمة ، فقال لي : أَلاَ أُبَشِّرُكِ فِي الْعُطَاسِ ؟ قلت : بلىٰ يا مولاي ، قال : هُوَ أَمانٌ مِنَ الْمَوْتِ بِثَلاثَةِ (لِثَلاثَةِ) أَيّامٍ » .

---

* : إثبات الوصية : صـ ٢٢١ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير ، مرسلاً عن علان قال حدثتني نسيم : ـ وفيه « . . بعد مولده بليلة » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٠ بـ ٤٢ حـ ٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهما ، قال : حدثنا الحسين بن علي النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله : وحدثتني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت ، قال لي صاحب الزمان عليه السلام : ـ كما في إثبات الوصية .

وفي : صـ ٤٤١ بـ ٤٣ حـ ١١ ـ حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال : حدثني إبراهيم بن محمد العلوي قال : حدثتني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت : ـ كما في روايته الأولى .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٣٩ ـ كما في الهداية بتفاوت ، عن محمد بن يعقوب ، وفيه « . . بعد مولده بعشر ليال » .

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٦٥ بـ ١٣ حـ ١١ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن نسيم : ـ

وفي : جـ ٢ صـ ٦٩٣ بـ ١٤ حـ ٧ ـ كما في غيبة الطوسي ، مرسلاً عن نسيم : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٣٩٥ بـ ١ فـ ٢ ـ كما في إثبات الوصية ، عن إبراهيم بن محمد : ـ

* : ثاقب المناقب : صـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ كما في إثبات الوصية ، مرسلاً عن إبراهيم بن محمد : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٠ ـ عن الخرائج .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٦٠ فـ ١٠ ـ عن الخرائج .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٥ بـ ١١ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير . مرسلاً عن إبراهيم : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٨ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣٥ ـ عن رواية كمال الدين الأولى ، وأشار إلى

روايته الثانية ، وغيبة الطوسي .

* : وسائل الشيعة : جـ ٨ صـ ٤٦١ بـ ٥٩ حـ ١ ـ عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٤ بـ ١٠ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وأشار إلى مثله عن غيبة الطوسي .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ٤ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٥ بـ ١ حـ ٧ ـ عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٨ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٥٢ صـ ٣٠ بـ ١٨ حـ ٢٤ ـ عن كمال الدين .

وفي : جـ ٧٦ صـ ٥٤ ـ ٥٥ بـ ١٠٣ حـ ١٢ ـ عن كمال الدين .

* : مستدرك الوسائل : جـ ٨ صـ ٣٨٣ بـ ٤٩ حـ ٩٧٤٥ ـ عن الهداية . وقال : ورواه المسعودي في إثبات الوصية .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٤٤ فـ ٣ بـ ١ حـ ١٦ ـ عن كمال الدين □

* * *

ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز

١٣٣٦ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٣ بـ ٤٥ حـ ١٨ ـ حدثني أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله قال : حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال : كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان فلمّا كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت أن لا أزور في شعبان ، فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها ، فخرجت زائراً وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة ، فلمّا كان في هذه الدَّفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل : لا تعلمهم بقدومي فإنّي أريد أن أجعلها زورة خالصة ، قال فجاءني أبو القاسم وهو يتبسَّم وقال : بعث إليَّ بهذين الدِّينارين وقيل لي اذْفَعْهُما إِلَىٰ الْحُلَيْسِيِّ وَقُلْ لَهُ : مَنْ كَانَ فِي حاجَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ اللّهُ فِي حاجَتِهِ . قال : واعتللت بسرَّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها فاطليت مستعدّاً للموت ، فبعث إليَّ بستوقة فيها بنفسجين وأمرت بأخذه ، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي ، والحمد لله ربِّ العالمين .

قال : ومات لي غريم ، فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط ، وقلت أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقّي فلم يؤذن لي ، ثمَّ كتبت ثانية فلم يؤذن لي ، ثمَّ كتبت ثالثة فلم يؤذن لي ، فلمّا كان بعد سنتين كتب إليَّ ابتداء صِرْ إِلَيْهِمْ ، فخرجت إليهم فوصل إليَّ حقّي .

قال أبو القاسم : وأوصل أبو رميس عشرة دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز أن يوصلها ، فكتب إليه تَبْعَثُ بِدَنانِيرِ أَبُو رَمِيس ، ابتداء .

قال : وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء ، وخطَّ بالقلم بغير مداد

يسأل الدّعاء لابني أخيه وكانا محبوسين ، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما .

قال : وكتب رجلٌ من ربض حميد يسأل الدُّعاء في حمل له فورد عليه الدُّعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر وستلد انثى ، فجاء كما قال عليه السلام .

قال : وكتب محمّد بن محمّد البصريّ يسأل الدُّعاء في أن يكفي أمر بناته ، وأن يرزق الحجَّ ويردَّ عليه ماله ، فورد عليه الجواب بما سأل ، فحجَّ من سنته ومات من بناته أربع ، وكان له ستّ ، وردَّ عليه ماله .

قال : وكتب محمّد بن يزداذ يسأل الدُّعاء لوالديه ، فورد : غَفَرَ اللّهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأُخْتِكَ الْمُتَوَفَّاةِ الْمُلَقَّبَةِ كَلْكَىٰ ، وكانت هذه امرأة صالحة متزوّجة بجوّار .

وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عمٍّ لي لم تكن من الإيمان على شيء ، فجعلت اسمها آخر الرُّقعة والفصول ، ألتمس بذلك الدَّلالة في ترك الدُّعاء ، فخرج في فصول المؤمنين تَقَبَّلَ اللّهُ مِنْهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثَابَكَ ، ولم يدع لابنة عمّي بشيء .

قال : وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين ، فأعطاني رجلٌ يقال له محمّد بن سعيد دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمِّداً ولم يكن من دين الله على شيء ، فخرج الوصول من عنوان اسمه محمّد .

قال : وحملت في هذه السنة الّتي ظهرت لي فيها هذه الدَّلالة ألف دينار ، بعث بها أبو جعفر ، ومعي أبو الحسين محمّد بن محمّد بن خلف ، وإسحاق بن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدُّور واكترينا ثلاثة أحمرة ، فلمّا بلغت القاطول لم نجد حميراً ، فقلت لأبي الحسين : احمل الخرج الّذي فيه المال واخرج مع القافلة حتّى أتخلّف في طلب حمار لاسحاق بن الجنيد يركبه فإنّه شيخ ، فاكتريت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الحير حير سرَّ من رأى ، وأنا أسامره وأقول له : أحمد الله على ما أنت عليه ، فقال : وددت أنَّ هذا العمل دام لي ، فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا ، فأخذه الوكيل بحضرتي ، ووضعه في منديل وبعث به مع غلام

أسود، فلمّا كان العصر جاءني برزيمة خفيفة، ولمّا أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدّم أبو الحسين وإسحاق ، فقال أبو القاسم للغلام الّذي حمل الرُّزيمة جاءني بهذه الدَّراهم وقال لي : ادفعها إلى الرَّسول الّذي حمل الرُّزيمة ، فأخذتها منه ، فلمّا خرجت من باب الدَّار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أنَّ معي شيئاً : لمّا كنت معك في الحير تمنّيت أن يجتني منه دراهم أتبرَّك بها ، وكذلك عام أوّل حيث كنت معك بالعسكر . فقلت له : خذها فقد آتاك الله ، والحمد لله ربِّ العالمين .

قال : وكتب محمّد بن كشمرد يسأل الدُّعاء أن يجعل ابنه أحمد من أمِّ ولده في حلٍّ ، فخرج : وَالضَّقْرِيُّ أَحلَّ اللّهُ لَهُ ذَلِكَ ، فأعلم عليه السلام أنَّ كنيته أبو الصقر .

---

* : دلائل الحميري : على ما في فرج المهموم .

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٤٣ بـ ١٢ حـ ٢٤ ـ بعضه ، وقال « ومنها : ما روى أبو سليمان قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (قال) » .
وفي : جـ ٣ صـ ١١٣١ بـ ٢٠ حـ ٤٩ ـ بعضه ، وقال « وقال سعد : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس » .

* : عيون المعجزات : صـ ١٤٤ ـ بعضه ، مرسلاً عن أبي القاسم الجليس أنه قال : ـ

* : فرج المهموم : صـ ٢٤٧ ـ وقال « ومما روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب (الدلائل) قال وكتب رجل من ربض حميد يسأله الدعاء في حمل له ، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر وأنها ستلد ابناً ، فكان الأمر كما قال صلوات الله عليه » .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٤٩ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي القاسم الجليس قال : ـ

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٧ فـ ٩ ـ بعضه مرسلاً ، عن أبي القاسم بن أبي جليس : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٤ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٥٣ ـ أوله ، عن كمال الدين .
وفيها : حـ ٥٤ ـ من قوله « واعتللت » إلى قوله « والحمد لله رب العالمين » عن كمال الدين .
وفي : حـ ٦٧٥ حـ ٥٥ ـ من قوله « ومات لي غريم » إلى قوله « حقّي » عن كمال الدين .
وفيها : حـ ٥٦ ـ من قوله « وأوصل بن رئيس » إلى قوله « ابن رئيس » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٥٧ ـ من قوله « وكتب هارون » إلى قوله « باسمهما » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٥٨ ـ من قوله « وكتب رجل من ربض » إلى قوله « فجاء كما قال » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٥٩ ـ من قوله « وكتب محمد بن القمري » إلى قوله « ورد عليه ماله » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٦٠ ـ من قوله « كتب محمد بن يزداد » إلى قوله « بحوار » ، عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٦١ ـ من قوله « وكتبت في إنفاذ إلى قوله بشيء » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٦٢ ـ من قوله « وأنفذت أيضاً » إلى قوله اسمه « محمد » عن كمال الدين .

وفي : صـ ٦٧٦ حـ ٦٣ ـ من قوله « وحملت في هذه السنة » إلى قوله « والحمد لله رب العالمين » عن كمال الدين .

وفيها : حـ ٦٤ ـ من قوله « وكتب محمد بن كشمر » إلى قوله « أبو الصقر » عن كمال الدين .

وفي : صـ ٦٩٩ بـ ٣٣ فـ ٦ حـ ١٣٤ ـ عن العيون .

وفي : صـ ٧٠٢ بـ ٣٣ فـ ١١ حـ ١٤٦ ـ عن فرج المهموم .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٥٧٤ حـ ٨٤ ـ عن الخرائج ، وثاقب المناقب .

وفي : صـ ٦١١ حـ ٧٢ ـ عن عيون المعجزات .

☆ : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٧١ بـ ٣ حـ ٣٨ ـ عن الخرايج . وفيه: أبو القاسم الحبشي .

وفي : جـ ٥١ صـ ٣٠٦ بـ ١٥ حـ ٢٠ ـ عن فرج المهموم .

وفي : صـ ٣٣١ بـ ١٥ حـ ٥٦ ـ عن كمال الدين بتفاوت إلى قوله « فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر » .

وفي : صـ ٣٣٣ ـ عن الخرايج ◻

* * *

ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين

١٣٣٧ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٨ بـ ٤٥ حـ ٩ ـ وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد الرازي ، عن نصر بن الصباح البلخي قال : كان بمرو كاتب للخوزستاني ، سماه لي نصر ، واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني فقلت : ابعث بها إلى الحاجزي ؟ فقال : هو في عنقك إن سألني الله عزَّ وجلّ عنه يوم القيامة فقلت : نعم . قال نصر : ففارقته على ذلك ، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال ، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي ، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه : « كَانَ الْمَالُ أَلْفَ دِينارٍ فَبَعَثْتَ بِمِأَتَيْ دِينارٍ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعامِلِ الأَسَدِيَّ بِالرِّيِّ . قال نصر : وورد عليَّ نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت له فقلت له : ولم تغتم وتجزع وقد منَّ الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزاً مبتدءاً » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ٢٥٧ ـ بتفاوت ، قال « وروى محمد بن يعقوب الكليني ، عن أحمد بن يوسف الساسي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي : وجهت إلى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت إلى الغريم بذلك فخرج الوصول ، وذكر أنه كان قبلي ألف دينار وأني وجهت إليه مائتي دينار ، وقال : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعامِلَ أَحَداً فَعَلَيْكَ بِأَبِي الْحَسَنِ الأَسَدِيِّ بِالرِّيِّ ، فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله عنه بعد يومين أو ثلاثة فأعلمته بموته فاغتم فقلت : لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دلالتين ، إحداهما إعلامه إياك أنَّ المال ألف دينار والثانية أمره إياك بمعاملة أبي الحسين الأسدي لعلمه بموت حاجز » .

* : **الخرائج** : جـ ٢ صـ ٦٩٥ بـ ١٤ حـ ١٠ ـ بتفاوت مرسلاً عن محمد بن يوسف الشاشي ونصه « إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له : محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع مالاً للغريم فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل فقال عندي مال للغريم فأيش تأمرني فقلت : وجهه إلى حاجز فقال لي : فوق حاجز أحد ؟ فقلت : نعم الشيخ فقال إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك امرتني ؟ قلت : نعم . قال : فخرجت من عنده فلقيته بعد سنتين فقال : هو ذا أخرج إلى العراق ومعي مال الغريم وأعلمك أني وجهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى النارسي وأحمد بن علي الكلشومي ، وكتبت إلى الغريم بذلك ، وسألته (عن) الدعا ، فخرج الجواب : بما وجهت وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار وقد وجهت إليه بمائتي دينار لأني شككت ، وأن الباقي له عندي ، فكان كما وصف . وقال : إنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعامِلَ أَحَداً فَعَلَيْكَ بِأَبِي الْحُسَيْنِ الأَسَدِيِّ بِالرُّيِّ فقلت : أكان كما كتب إليك ؟ قال : نعم . وجهت بمائتي دينار لأني شككت فأزال الله عني ذلك ، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة ، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت : لا تغتم فإن ذلك دلالة لك في توقيعه إليك وإعلامه أن المال ألف دينار ، والثانية أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٧٣ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٦ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٦٩٣ بـ ٣٣ حـ ١١٤ ـ عن غيبة الطوسي .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٦١٦ حـ ١٠٠ ـ عن الخرائج .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٢٩٤ بـ ١٥ حـ ٥ ـ عن الخرائج .

وفي : صـ ٣٢٦ بـ ١٥ حـ ٤٨ ـ عن كمال الدين .

وفي : صـ ٣٦٣ بـ ١٦ حـ ١٠ ـ عن غيبة الطوسي .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٣٨٤ فـ ٤ بـ ٢ حـ ٥ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٣٨ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢١ حـ ١٤ ـ علي بن محمد ، عن الحسن بن عبد الحميد قال : شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ، ثم صرت إلى العسكر فخرج إليَّ « لَيْسَ فِينا شَكٌّ وَلا فِيمَنْ يَقُومُ مَقامَنا بِأَمْرِنا ، رُدَّ مَا مَعَكَ إِلىٰ حَاجِزِ بْنِ يَزِيدَ » .

---

* : **الهداية** : صـ ٩٠ ـ وعنه (الحسين بن حمدان الحضيني) قدس الله روحه ، عن محمد بن الحسن بن عبد الحميد ، أنه شك في أمر حاجز الوشا ، فجمع مال وخرج به إلى سامرا ، وخرج إليه الأمر في سنة خمس وستين : ـ كما في الكافي وليس فيه « مَقامَنا » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٩ بـ ٤٥ حـ ٢٣ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسند آخر عن سعد وقال « وخرج أبو محمد السروي إلى سرّ من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداءً ، وفيه « .. مَقامَنا شَكٌّ » وليس فيه « بِأَمْرِنا » .
* : الإرشاد : صـ ٣٥٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : تقريب المعارف : صـ ١٩٥ ـ بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن الحسن بن عبد الحميد : ـ وفيه « .. بِأَمْرِنَا قَادِرِينَ » .
* : إعلام الورى : صـ ٤٢٠ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٣ ـ عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٤٧ بـ ١١ فـ ٧ حـ ٨ ـ عن الإرشاد .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٢ بـ ٣٣ حـ ١٣ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٦٧٧ بـ ٤٥ حـ ٧١ ـ عن الكافي □

* * *

١٣٣٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٨ بـ ٤٥ حـ ١٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي قال : حدثني نصر بن الصباح قال : أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة وغيّر فيها اسمه ، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له .

---

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٧ ـ وعنه (وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله) قال حدثني علي بن محمد قال حدثني نضر بن الصباح : ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير .
* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦١ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً عن نصر بن الصباح : ـ
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٦ فـ ٩ ـ كما في كمال الدين وقال « وبالطريق المذكور يرفعه إلى نصر بن صباح » قال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٣ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٧ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٧ بـ ١٥ حـ ٤٩ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٨٩ فـ ٤ بـ ٢ حـ ١٠ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

١٣٤٠ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٨ بـ ٤٥ حـ ٢٣ ـ قال (سعد بن عبد الله) وحدثني العاصمي أنّ رجلاً تفكر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره ، فسمع هاتفاً يهتف به « أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلىٰ حَاجِز » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٧ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٠ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٤ بـ ١٥ ذ حـ ٥٨ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٤١ ـ الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٧٣ ـ قال « وممّا خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه رداً على الغلاة من التوقيع ، جواباً لكتاب كُتِب على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي « يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، تَعَالَى اللَّهُ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ، لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءَهُ فِي عِلْمِهِ وَلا فِي قُدْرَتِهِ ، بَلْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُه ﴿ قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ وَأَنَا وَجَمِيعُ آبائي مِنَ الأَوَّلِينَ : آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ، وَمِنَ الآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي ، عَبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمَى . قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً . قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلاءُ الشِّيعَةِ وَحُمَقاؤُهُمْ ، وَمَنْ دِينُهُ جَنَاحُ الْبَعُوضَةِ أَرْجَحُ مِنْهُ ، فَأَشْهَدُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَكَفَى بِهِ شَهِيداً ، وَرَسُولَهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَأُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذا أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ ، وَنُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ ، أَوْ يُحِلُّنَا مَحَلاً سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ ، وَبَيَّنْتُهُ فِي صَدْرِ كِتَابِي . وَأُشْهِدُكُمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، وَجَعَلْتُ هَذا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لا يَكْتُمَهُ لأَحَدٍ مِنْ مَوَالِيَّ وَشِيعَتِي ، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى هَذا التَّوْقِيعِ الْكُلُّ مِنَ الْمَوالِي ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَلافَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ ، وَيَنْتَهُونَ عَمَّا لا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ ، وَلا مَبْلَغَ مُنْتَهَاهُ ، فَكُلُّ مَنْ فَهِمَ كِتَابِي وَلا يَرْجِعُ إِلَى مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَقَدْ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ

وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبادِهِ الصَّالِحِينَ » .

---

* : **معادن الحكمة** : جـ ٢ صـ ٢٨٢ التوقيع ١٩٩ ـ عن الإحتجاج .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٧٦٣ بـ ٣٥ فـ ١٦ حـ ٦٦ ـ عن الإحتجاج .
* : **البحار** : جـ٢٥صـ ٢٦٦ بـ ٩ حـ ٩ ـ عن الإحتجاج □

* * *

ما ورد من الناحية المقدسة عن طريق الحِمْيَري

١٣٤٢ -غيبة الطوسي : صـ ٢٣٢ ـ من كتاب آخر (لمحمد بن عبد الله بن جعفر الحميري) : ـ فرأيك أدام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما يسهل ، لأضيفه إلى سائر أياديك علي ، واحتجت أدام الله عزك أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلِّي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة ، هل يجب عليه أن يكبر ؟ فإن بعض أصحابنا قال : لا يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول بحول الله وقوته أقوم وأقعد .

الجواب قال : إنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ ، أَمَّا أَحَدُهُما فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ إِلىٰ حَالَةٍ أُخْرَىٰ فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ : أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ ، وَكَذٰلِكَ التَّشَهُّدُ الأَوَّلُ يَجْرِي هٰذا الْمَجْرَىٰ ، وَبِأَيِّهِما أَخَذْتَ مِنْ جِهَةِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَاباً .

وَعَنِ الْفَصِّ الخَمَاهِنِ هَلْ تَجُوزُ فِيهِ الصَّلاةُ إِذَا كانَ فِي إِصْبِعِهِ .

الجواب : فِيهِ كَرَاهَةٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، وَفِيهِ إِطْلاَقٌ وَالْعَمَلُ عَلَىٰ الْكَراهَةِ .

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى ، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك أيجزي عن الرجل أم لا ؟

الجواب : لاَ بَأْسَ بِذٰلِكَ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ .

وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة ، وينسجون لنا ثياباً فهل تجوز الصلاة فيها قبل أن تغسل ؟ .

الجواب : لاَ بَأْسَ بالصَّلاَةِ فِيها .

وعن المصلي يكون في صلاة الليل في ظلمة فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح أو نطع ، فإذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه السجدة أم لا يعتد بها ؟ .

الجواب : مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْخُمْرَةِ .

وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة ويرفع الجناحين أم لا ؟ .

الجواب : لاَ شَيْءَ عَلَيْهِ فِي تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ .

وعن المحرم يستظل من المطر بنطع أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله أن يبتل فهل يجوز ذلك ؟ .

الجواب : إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ فِي الْمَحْمَلِ فِي طَرِيقِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ .

والرجل يحج عن أجرة هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند عقد إحرامه أم لا ؟ وهل يجب أن يذبح عمن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد ؟

الجواب : يَذْكُرُهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلا بَأْسَ .

وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خز أم لا ؟ .

الجواب : لا بَأْسَ بِذٰلِكَ ، وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ .

وهل يجوز : للرجل أن يصلي وفي رجليه بسطيط لا يغطي الكعبين أم لا يجوز ؟

الجواب : جَائِزٌ .

ويصلي الرجل ومعه في كمه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد هل يجوز ذلك ؟ .

الجواب : جَائِزٌ .

والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلاً بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة أم لا يجوز أن يحرم إلا من المسلخ ؟ .

الجواب : يُحْرِمُ مِنْ مِيقاتِهِ ثُمَّ يَلْبَسُ وَيُلَبِّي في نَفْسِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ إِلىٰ ميقَاتِهِمْ أَظْهَرَ .

وعن لبس النعل المعطون فإن بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كريه .

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لما في يده لا يرع عن أخذ ماله ، ربما نزلت في قرية وهو فيها ، أو أدخل منزله ، وقد حضر طعامه فيدعوني إليه ، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل أن يأكل من طعامنا ، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدق بصدقة ، وكم مقدار الصدقة ؟ وإن أهدى هذا الوكيل هدية إلى رجل آخر فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأنا أعلم أن الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده ، فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها ؟ .

الجواب : إِنْ كَانَ لِهٰذا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعاشٌ غَيْرُ مَا فِي يَدِهِ فَكُلْ طَعامَهُ وَاقْبَلْ بِرَّهُ ، وَإِلَّا فَلَا .

وعن الرجل يقول الحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة إلا أن له أهلاً موافقة له في جميع أمره ، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها ولا يتسرى . وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله ، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك ، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم ، ويحب المقام على ما هو عليه محبة لأهله وميلاً إليها وصيانةً لها ولنفسه ، لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا ؟ .

الجواب : فِي ذٰلِكَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ اللّٰهَ تَعالَىٰ لِيَزُولَ عَنْهُ الْحَلْفُ عَلَىٰ الْمَعْرِفَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً .

فإن رأيت أدام الله عزك أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسألة بما العمل به وتقلدني المنة في ذلك ، جعلك الله السبب في كل خير وأجراه على يدك ، فعلت مثاباً إن شاء الله ، أطال الله بقاءك ، وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك ، وأتم نعمته عليك ، وزاد في إحسانه إليك ، وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك . الحمد لله رب

العالمين وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلم كثيراً .

(قال ابن نوح) : نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات .

وكان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية .

---

* : **الإحتجاج** : صـ ٤٨٣ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت مرسلاً عن محمد بن عبد الله الحميري وفيه « . . غاب عنه . . أو الكلبسيه . . في نَزْكِ زَفْرِ الْخَشَبِ . . يحج عن أحد . . لم يفصل . . يصلّي في بَطيط . . منذ تسعة عشر . . لا لتحريم المتعة » .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ٢ صـ ١٠٩٤ بـ ٧٣ حـ ٩ ـ من قوله « عندنا حاكة مجوس » إلى قوله « لا بأس بالصلاة فيها » عن الإحتجاج وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٣ صـ ٣٠٥ بـ ٣٢ حـ ١١ ـ من قوله « يسأله عن الفص » إلى قوله « بدل الخماهن » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣١٠ بـ ٣٨ حـ ٤ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه » إلى قوله « جائز لا بأس » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٤ صـ ٩٦٢ بـ ٨ حـ ٦ ـ من قوله « يسأله عن المصلي إلى قوله لطلب الخمرة » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ٩٦٧ بـ ١٣ حـ ٨ ـ من قوله « يسأل لي بعض الفقهاء » إلى قوله كان « صواباً » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٨ صـ ٢٢٦ بـ ٢ حـ ١٠ ـ من قوله « يسأله عن الرجل يكون مع بعض هؤلاء » إلى قوله إلى « ميقاتهم أظهره » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٩ صـ ٤١ بـ ٣٢ حـ ٤ ـ من قوله « هل يجوز للرجل يحرم في كساء » إلى قوله « وقد فعله قوم صالحون » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ١٥٣ بـ ٦٧ حـ ٦ و ٧ ـ من قوله « يسأله عن المحرم إلى قوله الخشب » ومن قوله « عن المحرم يستظل إلى قوله فعليه دم » عن الاحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ١٠ صـ ١٢٨ بـ ٢٩ حـ ٢ و ٣ ـ من قوله « عن رجل اشترى هدياً لرجل » إلى قوله « عن صاحبه » ومن قوله « عن الرجل يحج عن أحد » إلى قوله « فلا بأس » عن الإحتجاج وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ١٢ صـ ١٦٠ بـ ٥١ حـ ١٥ ـ من قوله « عن الرجل من وكلاء الوقف » إلى قوله

« وإلا فلا » ، عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ١٤ صـ ٤٤٥ بـ ٣ حـ ٣ ـ من قوله « يسأله عن الرجل ممن يقول بالحق » إلى قوله « ولو مرة » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١١٧ بـ ٢٩ حـ ١٤١ ـ عن الإحتجاج بعضه .

وفي : صـ ١٥٤ بـ ٣١ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي ، وقال « أقول : روى في الإحتجاج مثله إلى قوله : لِيَزُولَ عَنْهُ الْحَلْفُ فِي الْمَعْصِيَةِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً » .

وفي : جـ ٧٥ صـ ٣٨٢ بـ ٨٣ حـ ٣ ـ من قوله « من وكلاء الوقف » إلى قوله « وإلا فلا » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٣ صـ ٢٥٢ بـ ٥ حـ ١٧ ـ من قوله « يسأله عن الرجل في كمه » إلى قوله « جائز » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢٥٦ بـ ٥ حـ ٢٩ ـ من قوله « عن الفص الخماهن » إلى قوله « على الكراهية » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢٥٩ بـ ٦ حـ ٥ ـ من قوله « إن عندنا حاكة مجوس » إلى قوله « لا بأس فيها » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : صـ ٢٧٤ بـ ٩ حـ ١ ـ من قوله « هل يجوز » إلى قوله « جايز » عن غيبة الطوسي والإحتجاج .

وفي : جـ ٨٥ صـ ١٢٨ بـ ٢٧ حـ ٢ ـ من قوله « يسأل عن المصلي يكون في صلاة الليل ، إلى قوله « الخمرة » عن غيبة الطوسي والإحتجاج .

وفي : صـ ١٨١ بـ ٣١ حـ ٣ من قوله « يسأله عن المصلي إذا قام إلى قوله كان ثواباً » عن الإحتجاج وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٩٩ صـ ١١٥ بـ ١٨ حـ ١ و٢ ـ من قوله « يسأله عن رجل اشترى هدياً » إلى قوله « فلا بأسَ » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٢٦ بـ ٢٢ حـ ١ ـ من قوله « يسأله عن الرجل يكون معه بعض هؤلاء » إلى قوله « أظهر » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٤٣ بـ ٢٥ حـ ٨ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يحرم في » إلى قوله « صالحون » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٧٧ بـ ٢٩ حـ ٣ ـ من قوله « يسأل عن المحرم يرفع الظلال » إلى قوله « فعليه دم » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٣ صـ ٢٩٨ بـ ٩ حـ ٢ ـ من قوله « سائلاً عن الرجل ممن يقول بالحق » إلى قوله « ولو مرة واحدة » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٤ صـ ٢١٨ بـ ٤ حـ ١٢ ـ كما في جـ ١٠٣ ـ عن الإحتجاج .

★ : مستدرك الوسائل : جـ ٣ صـ ٢١٩ بـ ٢٥ حـ ٢ ـ كما في البحار جـ ٨٣ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٤٣ ـ الإحتجاج : صـ ٤٨٥ ـ وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسائله التي سأل عنها في سنة سبع وثلاث مائة سأل عن المحرم يجوز أن يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول ، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته ، ويشد طرفيه إلى وركيه ، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك ، فإن الميزر الأول كنا نتزر به إذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك ، وهذا ستر ؟

فأجاب عليه السلام : جَازَ أَنْ يَتَّزِرَ الإِنْسانُ كَيْفَ شَاءَ إِذَا لَمْ يُحْدِثْ فِي الْمِيزَرِ حَدَثاً بِمِقْراظٍ وَلَا إِبْرَةٍ يُخْرِجُهُ بِهِ عَنْ حَدِّ الْمِيزَرِ ، وَغَرَزَهُ غَرْزاً وَلَمْ يَعْقِدْهُ ، وَلَمْ يَشُدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَإِذَا غَطَّى سُرَّتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ كِلاهُما فَإِنَّ السُّنَّةَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ خِلافٍ تَغْطِيَةُ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالأَحَبُّ إِلَيْنَا وَالأَفْضَلُ لِكُلِّ أَحَدٍ شَدُّهُ عَلَى السَّبِيلِ الْمَأْلُوفَةِ الْمَعْرُوفَةِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً إِنْ شَاءَ اللّهُ .

وسأل : هل يجوز أن يشد عليه مكان العقد تكّة ؟ فأجاب : لَا يَجُوزُ شَدُّ الْمِيزَرِ بِشَيْءٍ سِواهُ مِنْ تِكَّةٍ وَلا غَيْرِها .

وسأل عن التوجه للصلاة أن يقول على ملة إبراهيم ودين محمّد صلى الله عليه وآله ، فإن بعض أصحابنا ذكر : أنه إذا قال على دين محمّد فقد أبدع ، لأنا لم نجده في شيء من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد : أَنَّ الصادق عليه السلام قال للحسن : كَيْفَ تَتَوَجَّهُ ؟ فقال : أقول لبيك وسعديك ، فقال له الصادق عليه السلام لَيْسَ عَنْ هذا أَسْأَلُكَ ، كَيْفَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً قال الحسن : أقول ، فقال الصادق عليه السلام : إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ فَقُلْ : عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهاجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَالإِتِمامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ ، حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

فأجاب عليه السلام : التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ ، والسُّنَّةُ الْمُؤَكَّدَةُ فِيهِ الَّتِي هِيَ

كَـالإجْـمـاعِ الَّـذِي لاَ خِـلافَ فِـيـهِ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَـطَرَ السَّمـاواتِ وَالأَرْضَ ، حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ ، لاَ شَرِيكَ لَـهُ وَبِذَلِـكَ أُمِرْتُ وَأَنَـا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ ، ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ .

قـال الفقيه الـذي لا يشك في علمـه : إِنَّ الدِّينَ لِمُحَمَّـدٍ وَالْهِدَايَـةَ لِعَلِيٍّ أَمِيـرِ الْمُؤْمِنِينَ لأَنَّها لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي عَقِبِهِ بَاقِيَـةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيـامَةِ ، فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ شَكَّ فَلا دِينَ لَهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدَىٰ .

وسأله عن القنوت في الفريضـة إذا فرغ من دعـائه ، يجـوز أنْ يرد يـديه على وجهـه وصدره للحـديث الذي روي : ان الله عـزَّ وجلَّ أجـلّ من أن يرد يـدي عبده صفراً بل يملأها من رحمته ، أم لا يجوز ؟ فإن بعض أصحـابنا ذكـر أنه عمل في الصلاة .

فأجاب عليه السلام : رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ غَيْرُ جَايِزٍ فِي الْفَرائِضِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَجَعَ يَدَهُ فِي قُنُوتِ الْفَـرِيضَةِ وَفَـرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَرُدَّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تِلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَهُّلٍ وَيُكَبِّـرُ وَيَرْكَـعُ ، وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي نَوافِلِ النَّهارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرائِضِ ، وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهـا أَفْضَلُ .

وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة ، فإن بعض أصحابنا ذكر أنهـا (بدعـة) فهل يجوز أن يسجدها الـرجل بعـد الفريضـة ؟ وإن جاز ففي صـلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة ؟

فأجاب عليـه السلام : سَجْـدَةُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْـزَمِ السُّنَنِ وَأَوْجَبِها ، وَلَمْ يَقُـلْ إِنَّ هٰذِهِ السَّجْدَةَ بِدْعَةٌ إِلاَّ مَنْ أَرادَ أَنْ يُحْدِثَ بِدْعَةً فِي دِينِ اللَّهِ .

فَأَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِيُّ فِيها بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ وَالإِخْتِلافِ فِي أَنَّها بَعْـدَ الثَّلاثِ أَوْ بَعْدَ الأَرْبَعِ ، فَإِنَّ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَـرائِضِ عَلَى الدُّعَـاءِ بِعَقِيبِ

النَّوافِلِ كَفَضْلِ الْفَرائِضِ عَلَىٰ النَّوافِلِ ، وَالسَّجْدَةُ دُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ ، فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ ، فَإِنْ جُعِلَتْ بَعْدَ النَّوافِلِ أَيْضاً جَازَ .

وسأل : إنّ لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب ، للسلطان فيها حصة ، وأكرته ربما زرعوا حدودها ويؤذيهم عمال السلطان ، ويتعرضون في الكل من غلات ضيعته ، وليس لها قيمة لخرابها وإنما هي بائرة منذ عشرين سنة ، وهو يتحرج من شرائها لأنه يقال إن هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان ، فإن جاز شراؤها من السلطان ، وكان ذلك صلاحاً له وعمارة لضيعته ، وإنه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة ، وينحسم عنه طمع أولياء السلطان ، وإن لم يجز ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى ؟

فأجاب : الضَّيْعَةُ لَا يَجُوزُ ابْتِيَاعُها إِلَّا مِنْ مَالِكِها أَوْ بِأَمْرِهِ أَوْ رِضَاءٍ مِنْهُ .

وسأل : عن رجل استحل امرأة خارجة من حجابها ، وكان يحترز من أن يقع له ولد فجاءت بابن ، فتحرج الرجل ألا يقبله فقبله وهو شاك فيه ، وجعل يجري على أمه وعليه حتى ماتت الأم ، وهو ذا يجري عليه غير أنه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه ، فإن كان ممن يجب أن يخلط بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك ، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقه فعل ؟

فأجاب عليه السلام : الِاسْتِحْلالُ بِالْمَرْأَةِ يَقَعُ عَلَىٰ وُجُوهٍ ، الْجَوابُ يَخْتَلِفُ فِيهَا فَلْيَذْكُرِ الْوَجْهَ الَّذِي وَقَعَ الِاسْتِحْلالُ بِهِ مَشْرُوحاً لِيُعْرِفَ الْجَوابَ فِيمَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَلَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وسأله الدعاء له فخرج الجواب : جادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ جَلَّ وَتَعالَىٰ أَهْلُهُ ، إِيجابُنَا لِحَقِّهِ ، وَرِعَايَتُنَا لِأَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفَرْبُهُ مِنَّا ، وَقَدْ رَضِينَا بِمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ جَمِيلِ نِيَّتِهِ ، وَوَقَفْنا عَلَيْهِ مِنْ مُخاطَبَتِهِ الْمُقِرَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ الَّتِي يَرْضَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ ، وأَوْلِيَاؤُهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، والرَّحْمَةُ بِمَا بدنا (كذا) ، نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَسْأَلَتِهِ مَا أَمَّلَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ وَآجِلٍ ، وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ، وَدُنْياهُ مَا يَجِبُ صَلاحُهُ ، إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ .

* : وسائل الشيعة : جـ ٣ صـ ٧٢٤ بـ ٨ حـ ٣ ـ من قوله « يسأله عن التوجه للصلاة إلى قوله ثم تقرأ الحمد » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٩١٩ بـ ٣٣ حـ ١ ـ من قوله « وسأله عن القنوت إلى قوله فيها أفضل » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٠٥٨ بـ ٢١ حـ ٣ ـ من قوله « إنه كتب إليه يسأله عن سجدة الشكر إلى قوله أيضاً جاز » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩ صـ ١٣٦ بـ ٥٤ حـ ٣ ـ من قوله « إنه كتب إليه يسأله عن المحرم إلى قوله للناس جميعاً . . إن شاء الله تعالى » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٢ صـ ٢٥٠ بـ ١ حـ ٨ ـ من قوله « إن بعض أصحابنا له ضيعة إلى قوله أَوْ رِضىً مِنْهُ » عن الإحتجاج .

* : البحار : جـ ٨٤ صـ ٣٥٩ بـ ٢٢ حـ ٧ ـ من قوله « يسأله عن التوجه للصلاة إلى قوله وَنَعُوذُ باللّهِ مِنَ الضَّلالَةِ بَعْدَ الْهُدَىٰ » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٥ صـ ١٩٨ بـ ٣٢ حـ ٦ ـ من قوله « يسأله عن القنوت إلى قوله في الصلاة » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٦ صـ ١٩٤ بـ ٤٤ حـ ١ ـ من قوله « يسأله عن سجدة الشكر إلى قوله فَإِنَّ الدُّعَاءَ فِيهِ مُسْتَجَابٌ » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩٩ صـ ١٤٣ بـ ٢٥ حـ ٩ ـ من قوله « وسأله عن المحرم إلى قوله جَمِيعاً إِنْ شَاءَ اللّهُ » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٤٤ بـ ٢٥ حـ ١٠ ـ من قوله « هل يجوز أن يشد عليه إلى قوله مِنْ تِكَّةٍ وَلا غَيْرِهَا » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٣ صـ ٦٢ بـ ٩ حـ ١ ـ من قوله « إِنَّ لبعض إخواننا إلى قوله وَرِضىً مِنْهُ » عن الإحتجاج □

* * *

١٣٤٤ ـ الإحتجاج : صـ ٤٨٧ ـ وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً (يعني) محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري في سنة ثمان وثلاث مائة كتاباً سأله فيه عن مسائل أخرى : بسم الله الرحمن الرحيم ، أطال الله بقاك وأدام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك ، وأتم نعمته عليك وزاد في إحسانه إليك ، وجميل مواهبه لديك ، وفضله عليك ، وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك ، وقدمني قبلك : إنَّ قبلنا مشايخ وعجايز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة

وأكثر ، ويصلون بشعبان وشهر رمضان .

وروى لهم بعض أصحابنا : أَنَّ صومه معصية ؟

فأجاب عليه السلام : قَالَ الْفَقِيهُ : يَصُومُ مِنْهُ أَيّاماً إِلىٰ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ، إِلَّا أَنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلاثَةِ الأَيّامِ الْفَائِتَةِ ، لِلْحَدِيثِ : إِنَّ نِعْمَ الْقَضاءُ رَجَبٌ .

وسأل عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل ، فيتخوف ان نزل الغوص فيه ، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ، ولا يستوي له أن يلبد شيئاً عنه لكثرته وتهافته ، هل يجوز أن يصلي في المحمل الفريضة ؟ فقد فعلنا ذلك أياماً فهل علينا في ذلك إعادة أم لا ؟

فأجاب : لا بَأْسَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَالشِدَّةِ .

وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة ، فإن بعض أصحابنا قال : إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة ؟

فأجاب : إِذَا لَحِقَ مَعَ الإِمَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ .

وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر ، فلما أن صلى من صلاة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين ، كيف يصنع ؟

فأجاب : إِنْ كَانَ أَحْدَثَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ حَادِثَةً يَقْطَعُ بِهَا الصَّلاةَ أَعَادَ الصَّلاتَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ حَادِثَةً جَعَلَ الرَّكْعَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ تَتِمَّةً لِصَلاةِ الظُّهْرِ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ .

وسأل عن أهل الجنة يتوالدون إذا دخلوها أم لا ؟

فأجاب : إِنَّ الْجَنَّةَ لا حَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلا وِلادَةَ ، وَلا طَمَثَ وَلا نِفَاسَ وَلا شقاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ ، وَفِيها ما تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ كَما قَالَ سُبْحَانَهُ ، فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَلَداً خَلَقَهُ اللّٰهُ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلا وِلادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ ، كَما خَلَقَ آدَمَ عِبْرَةً .

وسأل عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم ، وبقي له عليها وقت ، فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل أن يجعلها في

حل من أيامها بثلاثة أيام ، أيجوز أن يتزوجها رجل معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة أو يستقبل بها حيضة أخرى ؟

فأجاب : يَسْتَقْبِلُ حَيْضَةً غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَةِ ، لِأَنَّ أَقَلَّ تِلْكَ الْعِدَّةِ حَيْضَةٌ وَطَهْرَةٌ تامَّةٌ .

وسأل عن الأبرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا أنهم لا يأمون الأصحاء .

فأجاب : إِنْ كانَ ما بِهِمْ حادِثاً جازَتْ شهادَتُهُمْ ، وَإِنْ كانَ وِلادةً لَمْ يَجُزْ .

وسأل : هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة امرأته .

فأجاب : إِنْ كانَتْ رَبِيبَةٌ فِي حِجْرِهِ فَلا يَجُوزُ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَةٌ فِي حِجْرِهِ وَكانَتْ أُمُّها فِي غَيْرِ عِيالِهِ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ جائِزٌ .

وسأل هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ؟

فأجاب : قَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ .

وسأل عن رجل ادعى على رجل ألف درهم وأقام به البينة العادلة ، وادعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صك آخر ، وله بذلك بينة عادلة ، وادعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صك آخر ، ومائتي درهم في صك آخر ، وله بذلك كله بينة عادلة . ويزعم المدعى عليه أنَّ هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بألف درهم ، والمدعي منكر أن يكون كما زعم ، فهل يجب الألف الدرهم مرة واحدة أو يجب عليه كلما يقيم البينة به ؟ وليس في الصكاك استثناء إنما هي صكاك على وجهها .

فأجاب : يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدَّعىٰ عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ مَرَّةً وَهِيَ الَّتِي لا شُبْهَةَ فِيها ، وَيُرَدُّ الْيَمِينُ فِي الْأَلْفِ الْباقِي عَلَى الْمُدَّعِي فَإِنْ نَكَلَ فَلا حَقَّ لَهُ .

وسأل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز لك أم لا ؟

فأجاب : يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ ، وَيُخْلَطُ بِحُنُوطِهِ إِنْ شاءَ اللّٰهُ .

وسأل فقال : روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على ازار ابنه إسماعيل يشهد أن لا إله إلّا الله ، فهل يجوز أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره ؟

فأجاب : يَجُوزُ ذٰلِكَ .

وسأل هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر ، وهل فيه فضل ؟

فأجاب : يُسَبِّحُ الرَّجُلُ بِهِ فَما مِنْ شَيْءٍ مِنَ السُّبَحِ أَفْضَلَ مِنْهُ ، وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْسَى التَّسْبِيحَ وَيُدِيرُ السُّبْحَةَ فَيُكْتَبُ لَهُ التَّسْبِيحُ .

وسأل عن السجدة عَلَى لوح من طين القبر ، وهل فيه فضل ؟

فأجاب : يَجُوزُ ذٰلِكَ وَفِيهِ الْفَضْلُ .

وسأل : عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا ؟ وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ، ويقوم عند رأسه ورجليه ؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل للقبر خلفه أم لا ؟

فَأجاب : أَمَّا السُّجُودُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَلا يَجُوزُ فِي نَافِلَةٍ وَلا فَرِيضَةٍ وَلا زِيادَةٍ (زِيارَةٍ) وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ أَنْ يَضَعَ خَدَّهُ الأَيْمَنَ عَلَى الْقَبْرِ .

وأَمَّا الصَّلاةُ فإنَّها خَلْفَهُ ، وَيَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمامَهُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ وَلا عَنْ يَسارِهِ ، لِأَنَّ الإِمامَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يُتَقَدَّمُ ولا يُسَاوَىٰ .

وسأل فقال : يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويبده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة ؟

فأجاب : يَجُوزُ ذٰلِكَ إِذَا خافَ السَّهْوَ وَالْغَلَطَ .

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيد اليسار إذا سبح ، أو لا يجوز ؟

فأجاب : يَجُوز ذٰلِكَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وسأل فقال : روي عن الفقيه في بيع الوقف خبر مأثور : إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم ، فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك لصالح لهم أن يبيعوه ، فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع ، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك ؟ وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه ؟

فأجاب : إِذَا كانَ الْوَقْفُ عَلَىٰ إمامِ الْمُسْلِمِينَ فَلا يَجُوزُ بَيْعُهُ ، وَإِنْ كانَ عَلَىٰ

قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَجْمَعْ كُلُّ قَوْمٍ ما يَقْدِرُونَ عَلَىٰ بَيْعِهِ مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِنْ شاءَ اللّٰهُ .

وسأل هل يجوز للمحرم أن يصيّر على إبطه المرتك والتوتيا لريح العرق أم لا يجوز ؟

فأجاب : يَجُوزُ ذٰلِكَ وَبِاللّٰهِ التَّوفِيقُ .

وسأل عن الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة ، ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه ، هل يجوز شهادته أم لا وإن ذكر هذا الضرير الشهادة ، هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز ؟

فأجاب : إِذَا حَفِظَ الشَّهَادَةَ وَحَفِظَ الْوَقْتَ ، جَازَتْ شَهادَتُهُ .

وسأل عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره ، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك ؟

فأجاب : لا يَجُوزُ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ الشَّهادَةَ لَمْ تَقُمْ لِلْوَكِيلِ ، وَإِنَّما قامَتْ لِلْمَالِكِ وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ ﴾ .

وسأل عن الركعتين الأخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها أفضل ، وبعض يروي أن التسبيح فيهما أفضل ، فالفضل لأيهما لنستعمله ؟

فأجاب قَدْ نَسَخَتْ قِرَاءَةُ أُمِّ الْكِتابِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ ، وَالَّذِي نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ صَلَاةٍ لا قِرَاءَةَ فِيها فَهِيَ خِدَاجٌ إِلَّا لِلْعَلِيلِ ، أَوْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السَّهْوُ فَيَتَخَوَّفُ بُطْلَانَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ .

وسأل فقال : يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة ، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدق دقاً ناعماً ، ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار ، ويلقى على كل ستة أرطال منه رطل عسل ويغلى رغوته ، ويسحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحدة نصف مثقال ويداف بذلك الماء ، ويلقى فيه درهم زعفران

مسحوق ، ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير مثل العسل ثخيناً ، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه ، فهل يجوز شربه أم لا ؟

فأجاب : إِذَا كانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ ، فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرامٌ ، وَإِنْ كانَ لا يُسْكِرُ فَهُوَ حَلالٌ .

وسأل عن الرجل يعرض له الحاجة مما لا يدري أن يفعلها أم لا ، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما : (نعم افعل) وفي الآخر : (لا تفعل) فيستخير الله مراراً ، ثم يرى فيهما ، فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج ، فهل يجوز ذلك أم لا ؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك ؟

فأجاب : الَّذِي سَنَّهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي هٰذِهِ الإِسْتِخَارَةِ بِالرِّقَاعِ وَالصَّلاةِ .

وسأل عن صلاة جعفر بن أبي طالب رحمه الله في أي أوقاتها أفضل أن تصلي فيه ، وهل فيها قنوت ؟ وإن كان ففي أي ركعة منها ؟

فأجاب : أَفْضَلُ أَوْقاتِها صَدْرُ النَّهارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ فِي أَيِّ الأَيَّامِ شِئْتَ وَأَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَها مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْقُنُوتُ فِيها مَرَّتانِ : فِي الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَفِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ .

وسأل عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه ، ثم يجد في أقربائه محتاجاً ، أيصرف ذلك عمن نواه له أو إلى قرابته ؟

فأجاب : يَصْرِفُهُ إِلىٰ أَدْناهُما وَأَقْرَبِهِما مِنْ مَذْهَبِهِ ، فَإِنْ ذَهَبَ إِلىٰ قَوْلِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَقْبَلُ اللّٰهُ الصَّدَقَةَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتاجٌ ، فَلْيُقَسِّمْ بَيْنَ الْقَرابَةِ وَبَيْنَ الَّذِي نَوَىٰ حَتّٰى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ .

وسأل فقال : اختلف أصحابنا في مهر المرأة ، فقال بعضهم : إذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها ، وقال بعضهم : هو لازم في الدنيا والآخرة ، فكيف ذلك ؟ وما الذي يجب فيه ؟

فأجاب : إِنْ كانَ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ كِتابٌ فِيهِ ذِكْرُ دَيْنٍ فَهُوَ لازِمٌ لَهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ كِتابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّداقِ سَقَطَ إِذَا دَخَلَ بِها ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتابٌ فَإِذَا دَخَلَ بِها سَقَطَ بَاقِي الصَّداقِ .

وسأل فقال : روي لنا عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة

في الخز الذي يغش بوبر الأرانب فوقع : يجوز ، وروي عنه أيضاً : أنه لا يجوز ، فأي الخبرين يعمل به ؟

فأجاب : إِنَّما حُرِّمَ فِي هٰذِهِ الْأَوْبَارِ وَالْجُلُودِ فَأَمَّا الْأَوْبَارُ وَحْدَها فَكُلّ حَلالٌ .

وقد سأل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام لا يصلى في الثعلب ولا في الأرنب ، ولا في الثوب الذي يليه ، فقال : إِنَّما عَنَى الْجُلُودَ دُونَ غَيْرِها .

وسأل فقال : يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشا من قز أو إبريسم يجوز الصلاة فيها أم لا ؟

فأجاب : لا يَجُوزُ الصَّلاةُ إِلاَّ فِي ثَوْبٍ سُدَاهُ أَوْ لَحْمَتُهُ قِطْنٌ أَوْ كِتَّانٌ .

وسأل : عن المسح على الرجلين وبأيهما يبدأ باليمين أو يمسح عليهما جميعاً معاً ؟

فأجاب عليه السلام : يَمْسَحُ عَلَيْهِما مَعاً فَإِن بَدَأَ بِأَحدِهِما قَبْلَ الْأُخْرَىٰ فَلا يَبْتَدِيءُ إِلاَّ بِالْيَمِينِ .

وسأل عن صلاة جعفر في السفر هل يجوز أن يصلي أم لا ؟

فأجاب عليه السلام ، يَجُوزُ ذٰلِكَ .

وسأل عن تسبيح فاطمة عليها السلام : من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف ؟ وإذا سبح تمام سبع وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف ؟ وما الذي يجب في ذلك ؟

فأجاب : إِذَا سَها فِي التَّكْبِيرِ حَتَّىٰ يَجُوزَ أَرْبَعَةً وَثَلاثِينَ عَادَ إِلَىٰ ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ وَبَنَىٰ عَلَيْهَا ، وَإِذَا سَها فِي التَّسْبِيحِ فَتَجاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَة عادَ إِلَىٰ سِتَّةٍ وَسِتِّينَ وَبَنَىٰ عَلَيْهَا ، فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ .

---

* : غيبة الطوسي : كما في البحار ، لم نجده في غيبة الطوسي .

* : التهذيب : جـ ٢ صـ ٢٢٨ حـ ١٠٦ ـ روى محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري : ـ من قوله « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله « وشماله » .

وفي : صـ ٧٥ حـ ١٧ ـ وعنه (محمد بن أحمد بن داود) عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله بن

جعفر الحميري من قوله « كتبت إلى الفقيه » إلى قوله « ذلك التسبيح » .

وفي : صـ ٧٦ حـ ١٨ ـ بسند سابقه من قوله « أسأله عن طين القبر » إلى قوله « إن شاء الله » .

* : وسائل الشيعة : جـ ١ صـ ٣١٦ بـ ٣٤ حـ ٥ ـ من قوله « يسأله عن المسح على الرجلين » إلى قوله « فلا يبدأ إلا باليمين » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٢ صـ ٧٤٢ بـ ١٢ حـ ١ ـ من قوله « أسأله عن طين القبر » إلى قوله « إن شاء الله » عن التهذيب ، والإحتجاج .

وفي : صـ ٧٥٨ بـ ٢٩ حـ ٣ ـ من قوله « انه كتب على ازار إسماعيل » إلى قوله « يجوز ذلك » عن الإحتجاج . .

وفي : جـ ٣ بـ ١٤ حـ ١١ ـ من قوله « انه كتب إليه يسأله عن رجل يكون في محمله » إلى قوله « والشدة » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٦٠ بـ ٧ حـ ١٢ ـ من قوله « قد سأل بعض العلماء » إلى قوله « دون غيرها » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٦٦ بـ ١٠ حـ ١٥ من قوله « انه سئل عن الصلاة في الخز » إلى قوله « فكلُّ حلال » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٧٢ بـ ١٣ حـ ٨ ـ من قوله « انه كتبت إليه يتخذ باصفهان » إلى قوله « كتان » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٤٥٤ بـ ٢٦ حـ ١ و ٢ ـ من قوله « أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة » إلى قوله « يمينه وشماله » عن التهذيب والإحتجاج .

وفي : صـ ٦٠٨ بـ ١٦ حـ ٢ ـ من قوله « انه كتب إليه يسأله عن السجدة » إلى قوله « والحمد لله » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٤ صـ ٧٩٤ بـ ٥١ حـ ١٤ ـ من قوله « انه كتب إليه يسأله عن الركعتين » إلى قوله « الصلاة عليه » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٠٣٣ بـ ١٦ حـ ٧ ـ من قوله « هل يجوز أن يسبح » إلى قوله « وفيه الفضل » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٠٣٩ بـ ٢١ حـ ٤ ـ من قوله « يسأله عن تسبيح فاطمة » إلى قوله « فلا شيء عليه » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٥ صـ ١٩٩ بـ ٤ حـ ١ ـ من قوله « فسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله « يجوز ذلك » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢١٢ بـ ٣ حـ ١ ـ من قوله « يسأله عن الرجل تعرض له الحاجة » إلى قوله « بالرقاع والصلاة » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣٢٥ بـ ١٢ حـ ١ ـ من قـوله « عن رجـل صلى الظهـر » إلى قولـه « بعد ذلـك » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٤٤٢ بـ ٤٥ حـ ٥ ـ من قـوله « عن الـرجل يلحق الإمـام » إلى قولـه « الركـوع » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٦ صـ ٢٨٧ بـ ٢٠ حـ ٧ ـ من قوله « عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قـوله « بالفضل كله » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٧ صـ ٣٥٥ بـ ٢٦ حـ ١٤ ـ من قـولـه « إن قبلنـا مشـايـخ » إلى قـولـه « رجب » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩ صـ ١٠٧ بـ ٢١ حـ ٤ ـ من قوله « يسأله عن المحـرم » إلى قولـه « وبالله التـوفيق » عن الإحتجاج .

وفي : جـ١٠صـ٤٢٠ بـ ٧٥ حـ ١ ـ من قوله « كتبت إلى الفقيـه » إلى قولـه « ذلك التسبيـح » عن التهديب والإحتجاج .

وفي : جـ ١٣ صـ ٣٠٦ بـ ٦ حـ ٩ ـ من قـولـه « إذا كـان الوقف على قـوم » إلى قولـه « إن شـاء الله » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٤ صـ ٣٥٢ بـ ١٨ حـ ٧ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يتزوج » إلى قوله « قد نهي عن ذلك » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٤٧٤ بـ ٢٢ حـ ٧ ـ من قوله « انه كتب إليه في رجل تزوج امـرأة » إلى قولـه « تامـة » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٥ صـ ١٨ بـ ٨ حـ ١٦ ـ من قـولـه « اختلف أصحـابنا » إلى قـولـه « بـاقي الصداق » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٧ صـ ٣٠٦ بـ ٤٠ حـ ٢ ـ من قوله « من يتخذ عندنـا » إلى قولـه « فهو حـلال » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٨ صـ ١٩٩ بـ ١٦ حـ ١ ـ من قوله « يسأله عن رجل ادعى عليه » إلى قوله « فلا حق له » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٣٤ بـ ٧ حـ ١ ـ من قـولـه « الـرجل يـوقف الضيعة » إلى قـولـه « الشهـادة للّه » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٧٩ بـ ٣٢ حـ ٩ ـ من قـولـه « يسـألـه عن الأبـرص » إلى قـولـه « لم يجـز » عن الإحتجاج .

وفي :صـ ٢٩٦ بـ ٤٢ حـ ٤ ـ من قوله «يسأله عن الضرير » إلى قوله « شهادته » عن الإحتجاج .

* : البحـار : جـ ٥٣ صـ ١٦٢ بـ ٣١ حـ ٤ ـ بتفاوت عن الإحتجـاج ، وفيـه « . . بحنـوطـه . . من

التسبيح .. بيده اليسار .. فليبع .. ويغلى وينزع رغوته .. ويطبخ .. ذكر الصدقات .. ثياب عنابيه » .

وفي : جـ ٦٦ صـ ٤٨٢ حـ ٣ ـ من قوله « يتخذ عندنا » إلى قوله « فهو حلال » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٧٩ صـ ١٦٧ بـ ٨٨ حـ ٣ ـ كما في البحار جـ ٦٦ ـ عن الإحتجاج وفيه « .. وإن كان لا يسكر مثل العسل فهو حلال » .

وفي : جـ ٨٠ صـ ٢٦٣ بـ ٣ حـ ١١ ـ من قوله « سأله عن المسح » إلى قوله « باليمين » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨١ صـ ٣١٣ بـ ٩ حـ ٨ ـ من قوله « سئل عن طين القبر » إلى قوله « يجوز ذلك » عن الإحتجاج ، وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٨٢ صـ ٣٤ بـ ١٢ حـ ٢٣ ـ كما في البحار جـ ٨١ ـ عن الإحتجاج وغيبة الطوسي .

وفي : جـ ٨٣ صـ ٢٢٣ بـ ٤ حـ ١١ ـ من قوله « انه سئل عن الصلاة في الخز » إلى قوله « فحلال » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٣٨ بـ ٥ حـ ١ ـ من قوله « إنا نجد بأصفهان » إلى قوله « كتان » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣١٥ بـ ٥ حـ ٧ ـ من قوله « يسأله عن الرجل يزور » إلى قوله « ولا يساوي » عن الإحتجاج ، وقال « روى الشيخ في التهذيب هذه الرواية عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبد الله الحميري » .

وفي : جـ ٨٤ صـ ٩٢ بـ ١١ حـ ٤ ـ من قوله « الرجل يكون في محمله » إلى قوله « الشدة » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٥ صـ ٨٦ بـ ٢٥ حـ ٢ ـ من قوله « سأله عن الركعتين » إلى قوله « الصلاة عليه » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٤٩ بـ ٢٨ حـ ٨ ـ من قوله « يسأله عن السجدة » إلى قوله « الفصل » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣٢٧ بـ ٣٧ حـ ١ ـ من قوله « يسأله هل يجوز أن يسبح » إلى قوله « فلا شيء عليه » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٨ صـ ٧٦ بـ ٢ ذ حـ ٣٣ ـ من قوله « سأله عن الرجل يلحق الإمام » إلى قوله « الركوع » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ١٨٧ بـ ٣ حـ ١٧ ـ من قوله « يسأله عن رجل صلى الظهر » إلى قوله « بعد ذلك » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٨٩ صـ ٣٤٨ بـ ٤ حـ ٢٣ ـ من قوله « يسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله « الركوع » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩١ صـ ٢٠٥ بـ ٢ حـ ١٠ ـ من قوله « يسأله عن صلاة جعفر » إلى قوله « ذلك » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢٢٦ بـ ٢ حـ ٢ ـ من قوله « يسأله عن الرجل تعرض له حاجة » إلى قوله « والصلاة » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩٦ صـ ١٤٣ بـ ١٥ حـ ١٠ ـ من قوله « يسأله عن الرجل ينوي » إلى قوله « كله » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩٧ صـ ٣٦ بـ ٥٥ حـ ١٨ ـ من قوله « إن قبلنا مشايخ » إلى قوله « رجب » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ٩٩ صـ ١٦٨ بـ ٢٧ حـ ٨ ـ من قوله « هل يجوز للمحرم » إلى قوله « التوفيق » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٠ صـ ١٢٨ بـ ٣ حـ ٨ ـ من قوله « يسأل عن الرجل يزور » إلى قوله « ولا يساوي » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٣ صـ ٦٢ بـ ٩ حـ ١ و ٢ ـ من قوله « إن لبعض إخواننا » إلى قوله « إن شاء الله » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣١٣ بـ ١٠ حـ ١٢ ـ من قوله « الرجل تزوج امرأة بشيء معلوم » إلى قوله « تلك العدة حيضة وطهارة تامة » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣٥٦ بـ ١٧ حـ ٤٤ ـ من قوله « قد اختلف أصحابنا في مهر المرأة » إلى قوله « فإذا دخل بها سقط يأتي الصداق » عن الإحتجاج .

وفي : جـ ١٠٤ صـ ١٧ بـ ٢٨ حـ ٧ ـ من قوله « هل يجوز للرجل أن يتزوج ابنة زوجته » إلى قوله « فأجاب قد نهي عن ذلك » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٢١٨ بـ ٤ حـ ١١ ـ من قوله « الرجل ينوي إخراج شيء من ماله » إلى قوله « حتى يكون قد أخذ بالفضل كله » عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣٠٣ بـ ١ حـ ٦ ـ من قوله « الضرير إذا شهد في حال صحته على شهادة » إلى قوله « وحفظ الوقت جازت شهادته » عن الإحتجاج .

وفي : حـ ٧ ـ عن الإحتجاج من قوله « الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه » إلى قوله « وأقيموا الشهادة » ، عن الإحتجاج .

وفي : صـ ٣١٥ بـ ٣ حـ ٥ ـ من قوله « يسأله عن الأبرص » إلى قوله « لم يجز » عن الإحتجاج □

* * *

١٣٤٥ ـ الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٩٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري أنه

قال : خرج التوقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد المسائل « بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، لاَ لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ ، وَلاَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَما تُغْنِي النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ . إِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَىٰ اللّهِ وَإِلَيْنَا ، فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللّهُ تَعالَىٰ : ﴿ سَلاَمٌ عَلَىٰ آلِ يَس ﴾ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللّهِ وَرَبَّانِيَّ آياتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللّهِ وَنَاصِرَ حَلْقِهِ (حَقِّهِ) السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتابِ اللّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ . السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمَامُ الْمَأْمُونُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ .

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلايَ أَنِي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ حجَّتُهُ ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّته ، .وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَمُوسَىٰ بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَىٰ حُجَّتُهُ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ . أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ شَكَّ فِيها يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّراطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ ، وَالْمِيزَانَ وَالْحِسابَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِما حَقٌّ يَا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ

وَسَعَدَ مَنْ أَطاعَكُمْ .
فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ ، وَأَنا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِرَسُولِهِ ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِكُمْ يَا مَوْلايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ ، فَمُوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ .

الدعاء عقيب هذا القول : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ ، وَصَدْرِي نُورَ الإِيمانِ ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّباتِ ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ ، وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ ، وَدِينِي نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلادِكَ ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ ، وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبَوارِ الْكافِرِينَ ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ ، الْمُرْتَقِبِ الْخائِفِ ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، سَفِينَةِ النَّجاةِ ، وَعَلَمِ الْهُدَى ، وَنُورِ أَبْصارِ الْوَرَى ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى ، وَمُجَلِّي الْعَمَى ، الَّذِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً .
أَللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ (وَانْصُرْ) بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنا مِنْهُمْ .
اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ . وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ ، وَاحْرُسْهُ ، وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ

إِلَيْهِ بِسُوءٍ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ ، وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكَفَرَةِ ، وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ ، حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ ، وَاجْعَلْنِيَ اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ ، وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

---

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٣٥١ بـ ١٠ حـ ٩٤ ـ عن الإحتجاج من قوله « إِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا » إلى قوله « وَالْبَعْثَ حَقٌّ » .

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١٧١ بـ ٣١ حـ ٥ ـ عن الإحتجاج .

* : **منتخب الأثر** : صـ ٥١٨ فـ ١٠ بـ ٦ حـ ٤ ـ أوله ، عن الإحتجاج □

* * *

ما وردعن عمّته حكيمة في ولادته عليه السلام

١٣٤٦ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٢٤ بـ ٤٢ حـ ١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيىٰ العطّار قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله قال : حدثني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت بعث إليَّ أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال :

يَا عَمَّةُ اجْعَلِي إِفْطَارَكِ [هٰذِهِ] اللَّيْلَةَ عِنْدَنا فَإِنَّها لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبانَ فَإِنَّ اللّٰهَ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ سَيُظْهِرُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْحُجَّةَ وَهُوَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ ، قالت : فقلت له : ومن أمّه ؟ قال لي : نَرْجِسُ ، قلت له : جعلني الله فداك ما بها أثر ، فقال : هُوَ مَا أَقُولُهُ لَكِ ، قالت فجئت ، فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقالت لي : يا سيّدتي [وسيّدة أهلي] كيف أمسيت ؟ فقلت : بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي ، قالت فأنكرت قولي وقالت : ما هذا يا عمّة ؟ قالت فقلت لها : يا بنيّة إنَّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدُّنيا والآخرة قالت : فخجلت واستحيت .

فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت ، فلمّا أن كان في جوف اللّيل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي ، وهي نائمة ليس بها حادث ، ثمَّ جلست معقّبة ، ثمَّ اضطجعت ، ثمَّ انتبهت فزعة وهي راقدة ثمَّ قامت فصلّت ونامت .

قالت حكيمة : وخرجت أتفقّد الفجر فإذا أنا بالفجر الأوّل كذنب السرحان وهي نائمة فدخلني الشكوك ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام من المجلس فقال : لا تَعْجَلِي يا عَمَّةُ فَهاكِ الأَمْرُ قَدْ قَرُبَ ، قالت : فجلست وقرأت ألم السجدة ويس ، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسْمُ اللّهِ عَلَيْكِ، ثمّ قلت لها: أتحسّين شيئاً؟ قالت : نعم يا عمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحِسِّ سيّدي ، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده ، فضممتهُ إليَّ فإذا أنا به نظيفٌ متنظفٌ فصاح بي أبو محمّد عليه السلام هَلُمّي إليَّ ابْني يَا عَمَّةُ ، فجئت به إليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثمّ أدلى لسانه في فيه ، وأمرَّ يدهُ على عينيه وسمعه ومفاصله ، ثمّ قال : تَكَلَّمْ يَا بُنَيَّ فقال : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله ، ثمّ صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ، ثمّ أحجم .

ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام : يَا عَمَّةُ اذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْها وَائْتِينِي بِهِ فذهبت به فسلّم عليها ، ورددته فوضعته في المجلس ثمّ قال : يَا عَمَّةُ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ فَأْتِنَا قالت حكيمة : فلمّا أصبحت جئت لأسلّم على أبي محمد عليه السلام وكشفت الستر لأتفقّد سيّدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيّدي ؟ فقال : يَا عَمَّةُ اسْتَوْدَعْنَاهُ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَىٰ مُوسَىٰ عليه السلام .

قالت حكيمة : فلمّا كان في اليوم السابع جئت فسلّمت وجلست فقال : هَلُمِّي إليَّ ابْني ، فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في الخرقة ففعل به كفعلته الأولى ، ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً ، ثمّ قال : تكلّم يا بنيَّ ، فقال : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ . وثنّى بالصلاة على محمّد ، وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين ، حتّى وقف على

أبيه عليه السلام ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ قال: موسى فسألت عقبة الخادم عن هذه ، فقالت : صدقت حكيمة » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، من قوله « يَا عَمَّةُ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأْتِينَا » إلى آخره . قال : وبهذا الإسناد (ابن أبي جيد) عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن حمويه الرازي ، عن الحسين بن رزق الله ، عن موسى بن محمد بن جعفر قال : حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلام بمثل معنى الحديث الأول إلا أنها قالت : ـ وفيه « . . في خرق صفر » .

* : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٥٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً . وفيه « . . كذبة السرحان . . منطّف » .

* : إعلام الورى : صـ ٣٩٤ بـ ١ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه .

* : ثاقب المناقب : صـ ٨٥ بـ ٢ ـ كما في كمال الدين ، مختصراً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤٠٩ بـ ٣١ فـ ١ حـ ٣٨ ـ إلى قوله « فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ قَرُبَ » ـ عن كمال الدين وقال « ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي جعفر محمد بن بابويه . مثله » .
وفي : صـ ٤٨٣ بـ ٣٢ فـ ٥ حـ ١٩٣ ـ مختصراً عن كمال الدين .

* : البرهان : جـ ٣ صـ ٢١٨ حـ ٤ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٥٨ حـ ١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن كتاب الغيبة (كمال الدين) وفيه « . . كفعلته » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ حـ ١ ـ كما في كمال الدين عن ابن بابويه .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٢٢ بـ ٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢ بـ ١ حـ ٣ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

* : نور الثقلين : جـ ٤ صـ ١١٠ حـ ١٣ ـ آخره ، عن كمال الدين .

* : ينابيع المودة : صـ ٤٥٠ بـ ٧٩ ـ مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد بن علي بن الحسين .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٢١ فـ ٣ بـ ١ حـ ٢ ـ عن كمال الدين □

١٣٤٧ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٤٠ ـ (وأخبرني) ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمد بن الحسن القمي ، عن أبي عبد الله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت : بعث إليَّ أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال : يَا عَمَّةُ اجْعَلِي اللَّيْلَةَ إِفْطَارَكِ عِنْدِي فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيَسُرُّكِ بِوَلِيِّهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ، قالت حكيمة : فتداخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله فقلت : جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو ؟ قال : مِنْ سَوْسَنٍ فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن ، قالت حكيمة : فلما أن صليت المغرب والعشاء الآخرة أتيت بالمائدة فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد ، ففقوت غفوة ثم استيقظت ، فلم أزل مفكرةً فيما وعدني أبو محمّد عليه السلام من أمر ولي الله عليه السلام فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة ، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر ، فوثبت سوسن فزعة وخرجت فزعة ، وأسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر ، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع ، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمّد عليه السلام فناداني من حجرته لا تَشُكِّي وَكَأَنَّكِ بِالأَمْرِ السَّاعَةَ قَدْ رَأَيْتِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمّد عليه السلام ومما وقع في قلبي ، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت : بأبي أنت وأمي هل تحسين شيئاً ؟ قالت : نعم يا عمة إني لأجد أمراً شديداً قلت : لا خوف عليك إن شاء الله تعالى ، وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة ، فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنّت وتشهدت ونظرت تحتها فإذا أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقياً الأرض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمّد عليه السلام : يَا عَمَّةُ

هَلُمِّي فَأْتِينِي بِابْنِي ، فأتيته بِهِ فتناوله وأخرج لسانه فمسحه [عَلىٰ] عينيه ففتحها، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم في أذنيه ، وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال لـه : يَا بُنَيَّ انْطُقْ بِقُدْرَةِ اللّهِ فَاسْتَعاذَ وَلِيُّ اللّهِ عليه السلام مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَاسْتَفْتَحَ : ﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أميـر المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحـداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه ، فناولنيه أبو محمد عليه السلام وقال : يَا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلىٰ أُمِّهِ حَتَّىٰ (تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنْ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ) فرددته إلى أمه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت إلى أن طلعت الشمس ، ثم ودعت أبا محمّد عليه السلام وانصرفت إلى منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت إلى ولي الله فصرت إليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل فدخلت على أبي محمد عليه السلام فاستحييت أن أبدأ بالسؤال فبدأني فقال : هُوَ يَا عَمَّةُ فِي كَنَفِ اللّهِ وَحِرْزِهِ وَسَتْرِهِ وَغَيْبِهِ حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللّهُ لَـهُ ، فَإِذا غَيَّبَ اللّهُ شَخْصِي وَتَوَفّانِي وَرَأَيْتِ شِيعَتِي قَـدِ اخْتَلَفُوا فَـأَخْبِرِي الثِّقات مِنْهُمْ ، وَلْيَكُنْ عِنْدَكِ وَعِنْدَهُمْ مَكْتُوماً فَإِنَّ وَلِيَّ اللّهِ يُغَيِّبُـهُ اللّهُ عَنْ خَلْقِهِ وَيَحْجُبُهُ عَنْ عِبادِهِ فَـلا يَراهُ أَحَـدٌ حَتّىٰ يُقَدِّمَ لَـهُ جَبْرَئِيـلُ عليه السلام فَـرَسَـهُ (لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً) .

وفي : صـ ١٤٣ ـ مختصراً عن : (أحمد بن علي الـرازي) عن محمد بن علي ، عن علي بن سميع بن بنان ، عن محمد بن علي بن أبي الداري ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن روح الأهوازي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن حكيمة : ـ بتفاوت ، قال «قالت بعث إليّ أبو محمد عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومأتين وقلت له يابن رسول الله من أمه ؟ قال : نَرْجِسُ : قالت فلمّا كان في اليوم الثالث اشتد شوقي إلى ولي الله فأتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فإذا أنا بهـا

جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها أثواب صفر ، وهي معصبة الرأس ، فسلّمت عليها ، والتفت إلى جانب البيت وإذا بمهد عليه أثواب خضر فعدلت إلى المهد ورفعت عنه الأثواب . فإذا أنا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ، ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني بأصبعه ، فتناولته وأدنيته إلى فمي لأقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط أطيب منها ، وناداني أبو محمد عليه السلام يَا عَمَّتِي هَلُمِّي فَتَايَ إِلَيَّ ، فتناوله وقال : يَا بُنَيَّ انْطِقْ (وذكر الحديث) قالت : ثم تناولته منه وهو يقول : يَا بُنَيَّ اسْتَوْدِعُكَ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى ، كُنْ فِي دِعَةِ اللَّهِ وَسَتْرِهِ وَكَنَفِهِ وَجِوَارِهِ ، وقال : رُدِّيهِ إِلَى أُمِّهِ يَا عَمَّةُ وَاكْتُمِي خَبَرَ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْنَا ، وَلَا تُخْبِرِي بِهِ أَحَداً حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، فأتيت أمه ، وودعتهم (وذكر الحديث إلى آخره) .

وفيها : أشار إلى مثله : عن « أحمد بن علي الرازي ، عن محمد بن علي ، عن حنظلة بن زكريا (قال) حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٤١٤ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٥٢ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٥٠٦ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١٥ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٦٨٢ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ٨٩ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٣٨ بـ ٨ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٧ بـ ١ حـ ٢٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .
وفي : صـ ١٩ حـ ٢٦ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية .
* : نور الثقلين : جـ ٤ صـ ١١١ حـ ١٦ ـ بعضه ، عن رواية غيبة الطوسي الأولى □

* * *

١٣٤٨ ـ دلائل الإمامة : صـ ٢٦٨ ـ حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثني إسماعيل الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام أنها قالت : قال لي الحسن بن علي العسكري ذات ليلة أو ذات يوم : أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلِي إِفْطَارَكِ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ يَحْدُثُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَمْرٌ فقلت ما هو ؟

قال إنَّ الْقَائِمَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ يُولَدُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، فقلت ممّن ؟ قال مِنْ نَرْجِسَ ، فصرت إليه ودخلت الجواري فكان أوّل من تلقتني نرجس فقالت يا عمة كيف أنت أنا أفديك ، فقلت لها بل أنا أفديك يا سيدة نساء هذا العالم فخلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي الماء فحلفتها ألا تفعل ، وقلت لها : إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة ، فرأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة ، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل فقالت : أي وقت يكون ذلك فكرهت أن أذكر وقتاً بعينه فأكون قد كذبت ، فقال لي أبو محمّد : فِي الْفَجْرِ الأَوَّلِ ، فلما أفطرت وصلّيت وضعت رأسي ونمت ، ونامت نرجس معي في المجلس ، ثم انتبهت وقت صلوتنا فتأهبت ، وانتبهت نرجس وتأهبت ، ثم إني صليت وجلست انتظر الوقت ، ونام الجواري ونامت نرجس فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء وإذا الكواكب قد انحدرت ، وإذا هو قريب من الفجر الأول ثم عدت فكأن الشيطان خبث قلبي ، قال أبو محمد : لا تَعْجَلِي فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ وقد سجدت فسمعته يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو ، ووقع علي الثبات في ذلك الوقت ، فانتبهت بحركة جارية فقلت لها بسم الله عليك فسكنت إلى صدري فرمت به علي ، وخرَّت ساجدة فسجد الصبي وقال : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللّهِ ، وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه ، فقال أبو محمد إليَّ ابْنِي ، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوّىً مفروغ منه فذهبت به إليه ، فقبّل وجهه ويديه ورجليه ، ووضع لسانه في فمه وزقه كما يزق الفرخ ، ثم قال اقرأ : فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره ، ثم إنه دعا بعض الجواري ممن علم انها تكتم خبره فنظرت ، ثم قال سَلِّمُوا عَلَيْهِ وَقَبِّلُوهُ وَقُولُوا اسْتَوْدَعْنَاكَ الله ، وانْصَرِفُوا . ثم قال يَا عَمَّةُ ادعي لي نَرْجِسَ ، فدعوتها وقلت لها : إنّما يدعوك لتودعيه فودعته وتركناه مع أبي محمّد ، ثم انصرفنا .

ثم إني صرت إليه من الغد فلم أره عنده فهنيته فقال : يَا عَمَّةُ هُوَ فِي وَدَايِعِ اللّهِ إِنْ يَأْذَنِ اللّهُ فِي خُرُوجِهِ » .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٣٣ حـ ٨ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، وفيه « . . بنا نشاهد هذا العالم » .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٠ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٨٩ حـ ٥ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري □

* * *

١٣٤٩ ـ الخرائج : جـ ١ صـ ٤٥٥ بـ ١٣ حـ ١ ـ عن حكيمة (قالت :) دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال (يَا عَمَّةُ) بِبيتي عِنْدَنا اللَّيْلَةَ فَإِنَّ اللّهَ سَيُظْهِرُ الْخَلَفَ فِيهَا . قلت : وممّن ؟ (قال : مِنْ نَرْجِسَ ، قلت) فلست أرى بنرجس حملاً .

قال : يَا عَمَّةُ إِنَّ مَثَلَهَا كَمَثَلِ أُمِّ مُوسَىٰ ، لَمْ يَظْهَرْ حَمْلُهَا بِهَا إِلَّا وَقْتَ وِلادَتِهَا ، فبتّ أنا وهي في بيت ، فلمّا انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمد فناداني أبو محمد عليه السلام [من الحجرة] لَا تَعْجَلِي ، فرجعت إلى البيت خجلة ، فاستقبلتني نرجس [وهي] ترتعد فضممتها إلى صدري ، وقرأت عليها « قل هو الله أحد » « وإنّا أنزلناه » و « آية الكرسي » ، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي .

قالت : وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [لله تعالى] إلى القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجرة : هَلُمِّي بِابْنِي إِلَيَّ يَا عَمَّةُ . قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه ، وقال : انْطِقْ يَا بُنَيَّ بِإِذْنِ اللّهِ .

فقال : أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ ، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ ، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ،

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَبِي .

قالت [حكيمة] : وغمرتنا طيور خضر ، فنظر أبو محمّد إلى طائر منها فدعاه فقال له : خُذْهُ وَاحْفَظْهُ حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللّهُ فِيهِ فإنَّ اللّهَ بالِغُ أَمْرِهِ .

قالت حكيمة : قلت لأبي محمّد : ما هذا الطائر وما هذه الطيور ؟ قال : هٰذا جَبْرَئِيلُ ، وَهٰذِهِ مَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، ثم قال : يا عَمَّةُ رُدِّيهِ إِلىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنْ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ . فرددته إلى أمه .

قالت [حكيمة] : ولمّا ولد كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿ جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً ﴾ .

---

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٨٨ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .

* : ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام : صـ ٢٨٧ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن حكيمة : ـ

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٣٦ بـ ٧ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٩٠ حـ ٧ ـ عن الخرائج .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٣ حـ ١ ـ عن الخرائج □

* * *

١٣٥٠ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٢٦ بـ ٤٢ حـ ٢ ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل قال : حدّثني محمّد بن إبراهيم الكوفيُّ قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوي قال : قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام بعد مضيِّ أبو محمّد عليه السلام أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه النّاس من الحيرة الّتي هم فيها فقالت لي : اجلس فجلست ، ثمّ قالت : يا محمّد إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة ، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أن يكون في

الأرض عديلهما ، إلاّ أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السلام وإن كان موسى حجّة على هارون ، والفضل لولده إلى يوم القيامة ، ولا بدّ للأُمّة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقّون ، كيلا يكون للخلق على الله حجّة ، وإنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضيّ أبي محمّد الحسن عليه السلام ، فقلت : يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد ؟ فتبسّمت ثمّ قالت : إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجّة من بعده وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ، فقلت : يا سيّدتي حدِّثيني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : نرجس فزارني ابن أخي فأقبل يحدق النظر إليها ، فقلت له : يا سيّدي لعلّك هويتها فأرسلها إليك ؟ فقال لها : لا يَا عَمَّةُ وَلَكِنِّي أَتَعَجَّبُ مِنْها فقلت : وما أعجبك [منها] ؟ فقال عليه السلام : سَيَخْرُجُ مِنْها وَلَدٌ كَرِيمٌ عَلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَمْلأُ اللّهُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، فقلت : فأرسلها إليك يا سيّدي ؟ فقال : اسْتَأْذِنِي فِي ذَلِكَ أَبِي عليه السلام قالت : فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلّمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال : يَا حَكِيمَةُ ابْعَثِي نَرْجِسَ إِلىٰ ابْنِي أَبِي مُحَمَّدٍ قالت : فقلت : يا سيّدي على هذا قصدتك على أن أستأذنك في ذلك ، فقال لي : يَا مُبَارَكَةُ إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَحَبَّ أَنْ يُشْرِكَكِ فِي الأَجْرِ وَيَجْعَلَ لَكِ فِي الْخَيْرِ نَصِيباً ، قالت حكيمة : فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيّنتها ووهبتها لأبي محمّد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فأقام عندي أيّاماً ، ثمّ مضى إلى والده عليهما السّلام ، ووجّهت بها معه .

قالت حكيمة : فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمّد عليه السلام مكان والده وكنت أزوره كما كنت أزور والده ، فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفّي ، فقالت : يا مولاتي ناوليني خفّك ، فقلت : بل أنت سيّدتي ومولاتي والله لا أدفع إليك خفّي لتخلعيه ولا لتخدميني ، بل أنا أخدمك على بصري ، فسمع أبو محمّد عليه السلام ذلك فقال : جَزَاكِ اللّهُ يَا عَمَّةُ خَيْراً ، فجلست

عنده إلى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت : ناوليني ثيابي لأنصرف فقال عليه السلام : لا يَا عَمَّتا بِبيتي اللَّيْلَةَ عِنْدَنا ، فَإِنَّهُ سَيُولَدُ اللَّيْلَةَ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يُحْيِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ، فقلت : ممّن يا سيّدي ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل ؟ فقال : مِنْ نَرْجِسَ لاَ مِنْ غَيْرِها ، قالت : فوثبت إليها فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثر حبل ، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت فتبسّم ثمّ قال لي : إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهَرُ لَكِ بِها الْحَبَلُ لأَنَّ مَثَلَها مَثَلُ أُمِّ مُوسَى عليه السلام لَمْ يَظْهَرِ بِها الْحَبَلُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِها أَحَدٌ إِلىٰ وَقْتِ وِلاَدَتِها ، لأَنَّ فِرْعَونَ كَانَ يَشُقُّ بُطُونَ الْحُبَالَىٰ فِي طَلَبِ مُوسَىٰ عليه السلام ، وَهٰذا نَظِيرُ مُوسَىٰ عليه السلام .

قالت حكيمة : فعدت إليها فأخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت : يا مولاتي ما أرى بي شيئاً من هذا ، قالت حكيمة : فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر اللّيل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها فصاح [إليَّ] أبو محمّد عليه السلام وقال : إِقْرَئِي عَلَيْها « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » فأقبلت أقرأ عليها وقلت لها : ما حالك ؟ قالت : ظهر [بي] الأمر الّذي أخبرك به مولاي فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني ، فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ وسلّم عليَّ .

قالت حكيمة : ففزعت لما سمعت ، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام لا تَعْجَبِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ يُنْطِقُنا بِالْحِكْمَةِ صِغاراً ، وَيَجْعَلُنا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِباراً فلم يستتمّ الكلام حتّى غيبت عنّي نرجس فلم أرها كأنّه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة ، فقال لي : ارْجِعِي يَا عَمَّةُ فَإِنَّكِ سَتَجِدِيها في مَكانِها .

قالت : فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الّذي كان بيني وبينها وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري وإذا أنا بالصبيِّ عليه السلام ساجداً لوجهه ، جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابتيه ، وهو يقول : « أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ

اللّهُ [وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ] وَأَنَّ جَدِّي مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ وَأَنَّ أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ عَدَّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه . ثمّ قال : أَللّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَتِمَّ لِي أَمْرِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي ، وَامْلأِ الأَرْضَ بِيَ عَدْلاً وَقِسْطاً .

فصاح بي أبو محمّد عليه السلام فقال : يَا عَمَّةُ تَنَاوَلِيهِ وَهَاتِيهِ ، فتناولته وأتيت به نحوه ، فلمّا مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه فتناوله الحسن عليه السلام منّي [والطير ترفرف على رأسه] وناوله لسانه فشرب منه ، ثمّ قال : امْضِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ لِتُرْضِعَهُ وَرُدِّيهِ إِلَيَّ قالت : فتناولته أُمّه فأرضعته ، فرددته إلى أبي محمّد عليه السلام والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احْمِلْهُ وَاحْفَظْهُ وَرُدَّهُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء وأتبعه سائر الطير ، فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول : « أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى مُوسَى » فبكت نرجس فقال لها : اسْكُتِي فَإِنَّ الرَّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِلاَّ مِنْ ثَدْيِكِ وَسَيُعَادُ إِلَيْكِ كَمَا رُدَّ مُوسَى إِلَى أُمِّهِ وَذَلِكَ قَوْلُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ .

قالت حكيمة فقلت : وما هذا الطير ؟ قال : هٰذا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَكَّلُ بِالأَئِمَّةِ عليهم السلام يُوَفِّقُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ وَيُرَبِّيهِمْ بِالْعِلْمِ .

قالت حكيمة : فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردَّ الغلام ووجّه إليَّ ابن أخي عليه السلام فدعاني ، فدخلت عليه فإذا أنا بالصبيِّ متحرِّك يمشي بين يديه ، فقلت : يا سيّدي هذا ابن ستين ؟ فتبسّم عليه السلام ، ثمّ قال : إِنَّ أَوْلاَدَ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ إِذَا كَانُوا أَئِمَّةً يَنْشَؤُونَ بِخِلاَفِ مَا يَنْشَؤُ غَيْرُهُمْ ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا إِذَا كَانَ أَتَى عَلَيْهِ شَهْرٌ كَانَ كَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ، وَإِنَّ الصَّبِيَّ مِنَّا لَيَتَكَلَّمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَيَقْرأُ الْقُرآنَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، [وَ] عِنْدَ الرَّضَاعِ تُطِيعُهُ الْمَلاَئِكَةُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ صَبَاحاً وَمَسَاءً .

قالت حكيمة : فلم أزل أرى ذلك الصبيَّ في كلِّ أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضيِّ أبي محمّد عليه السلام بأيّام قلائل فلم أعرفه ، فقلت لابن أخي عليه السلام من هذا الّذي تأمرني أن أجلس بين يديه ؟ فقال لي : هٰذا

ابْنُ نَرْجِسَ ، وَهٰذا خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي ، وَعَنْ قَلِيلٍ تَفْقِدُونِي فَاسْمَعِي لَهُ وَأَطِيعِي .

قالت حكيمة : فمضى أبو محمّد عليه السلام بعد ذلك بأيّام قلائل ، وافترق النّاس كما ترى و والله إنّي لأراه صباحاً ومساءً وإنّه لينبئني عمّا تسألون عنه فأخبركم ، و والله إنّي لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به ، وإنّه ليرد عليَّ الأمر فيخرج إليَّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي . وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليَّ وأمرني أن أخبرك بالحقّ .

قال محمّد بن عبد الله : فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطّلع عليها أحدٌ إلّا الله عزَّ وَجلَّ ، فعلمت أنَّ ذلك صدق وعدل من الله عزَّ وجلَّ ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٧ ـ قال : « وروي أن بعض أخوات الحسن عليه السلام كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلمّا كبرت ، دخل أبو محمد عليه السلام فنظر إليها فقالت له أراك يا سيدي تنظر إليها ؟ فقال : إنِّي مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا إِلاَّ مُتَعَجِّباً ، أَمَا إِنَّ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللّهِ تَعالَى يَكُونُ مِنْها ، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك » .

☆ : عيون المعجزات : صـ ١٣٨ ـ بعضه ، مرسلاً ، وفيه « إنه كان لحكيمة بنت أبي جعفر محمد بن علي جارية ولدت في بيتها وربتها » .

☆ : روضة الواعظين : جـ ٢ صـ ٢٥٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً وفيه « . . . وهيأتها . . » .

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٨٤ بـ ٢ ـ بعضه ، كما في كمال الدين ، مرسلاً .

☆ : العدد القوية : صـ ٧٢ حـ ١١٦ ـ مرسلاً : من قوله « رأيته ساجداً » إلى قوله « وَأَنْتِمْ أَمْرِي » .

☆ : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٤ بـ ١١ فـ ٣ ـ بعضه ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي : ـ وفيه المطهري .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٦٥ بـ ٢٩ فـ ٢ حـ ١٨ ـ أوله ، عن كمال الدين ، وفيه « الطهري » .

وفي : صـ ٤٠٩ بـ ٣١ حـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .

وفي : صـ ٤١٤ بـ ٣١ فـ ٢ حـ ٥٣ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٦٦٦ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣٣ ـ عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٢٤ بـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : مدينة المعاجز : صـ ٥٨٦ حـ ٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ١١ بـ ١ حـ ١٤ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٢٢ بـ ١ حـ ٢٩ ـ عن غيبة الطوسي .
* : نور الثقلين : جـ ٤ صـ ١١٢ حـ ٢٠ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .
وفي : صـ ١٧٣ حـ ٢١ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .
وفي : جـ ٥ صـ ٦١٦ حـ ١٩ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٥٠ بـ ٧٩ ـ مختصراً عن كتاب الغيبة (كمال الدين) للشيخ محمد بن علي بن الحسين □

* * *

١٣٥١ ـ دلائل الإمامة : صـ ٢٦٩ ـ وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون ، قال : حدثني أبي ، قال حدثنا أبو علي بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن جعفر عن أبي نعيم عن محمد بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقالت : جئتم تسألون عن ميلاد ولي الله ؟ قلنا بلى والله ، قالت : كان عندي البارحة وأخبرني بذلك ، وإنه كانت عندي صبية يقال لها نرجس ، وكنت أربيها من بين الجواري ولا يلي تربيتها غيري ، إذ دخل أبو محمد علي ذات يوم فبقي يلح النظر إليها فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة فقال : إِنَّا مَعْشَرَ الْأَوْصِياءِ لَسْنا نَنْظُرُ نَظَرَ رِيبَةٍ وَلٰكِنّا نَنْظُرُ تَعَجُّباً إِنَّ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللّهِ يَكُونُ مِنْها قالت قلت يا سيدي فأروح بها إليك قال اسْتَأْذِنِي أَبِي فِي ذٰلِكَ فصرت إلى أخي فلمّا دخلت عليه تبسم ضاحكاً وقال يا حَكِيمَةُ جِئْتِ تَسْتَأْذِنِينِي فِي أَمْرِ الصَّبِيَّةِ ابْعَثِي بِها إِلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُشْرِكَكِ فِي هٰذا الْأَمْرِ فزينتها وبعثت بها إلى أبي محمد فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل رأسي وتقبل يدي واقبل رجلها تمد يدها إلى خفي لتنزعه فأمنعها من ذلك فأقبل يدها إجلالاً وإكراماً للمحل الذي أحله الله فيها فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن فدخلت على أبي محمد ذات يوم فقال يَا عَمَّتَاهُ فَإِنْ الْمَوْلُودَ الْكَرِيمَ عَلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ سَيُولَدُ لَيْلَتَنا هٰذِهِ فقلت

يا سيدي في ليلتنا هذه ؟ قال نَعَمْ فقمت إلى الجارية فقلبتها ظهراً لبطن فلم أر بها حملاً فقلت يا سيدي ليس بها حمل فتبسم ضاحكاً وقال يَا عَمّتاهُ إنَّا مَعاشِرَ الأَوْصِياءِ لَيْسَ يُحْمَلُ لَنا فِي الْبُطُونِ وَلَكِنَّا نُحْمَلُ فِي الْجنُوبِ فلما جن الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد محرابه فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل وعجزت عن ذلك فكنت مرة أنام ومرة أصلي إلى آخر الليل فسمعتها آخر الليل لما انفتلت من الوتر مسلمة صاحت يا جارية الطست فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبياً كأنه فلقة قمر على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وناغاه ساعة حتى استهل وعطس وذكر الأوصياء قبله حتى بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه على يده بالفرج ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد فلم أره فقلت يا سيدي أين الكريم على الله قال أَخَذَهُ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكِ فقمت وانصرفت إلى منزلي فلم أره وبعد أربعين يوماً دخلت دار أبي محمد فإذا أنا بصبي يدرج في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته ولا نغمة أطيب من نغمته فقلت يا سيدي من هذا الصبي ما رأيت أصبح وجهاً ولا أفصح لغة منه ولا أطيب نغمة منه قال هَذا الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللّهِ قلت يا سيدي وله أربعون يوماً وأنا لا أرى من أمره هذا قالت فتبسم ضاحكاً وقال يَا عَمّتاهُ أَما عَلِمْتِ أَنَّا مَعْشَرَ الأَوْصِياءِ نَنْشَأُ فِي الشَّهْرِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ فَقُمت فقبلت رأسه وانصرفت إلى منزلي ثم عدت فلم أره فقلت يا سيدي يا أبا محمد لست أرى المولود الكريم على الله قال اسْتَوْدَعْناهُ مَن اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَى وانصرفت وما كنت أراه إلاّ كل أربعين يوماً .

وكان الليلة التي ولد فيها ليلة جمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع .

---

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٣٤ بـ ٦ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، عن أبي جعفر

محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة وفيه « . . تستأذني . . فتقبل جبهتي فأقبل رأسها » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٥٩٠ حـ ٨ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٠ ـ كما في حلية الأبرار ، عن أبي جعفر الطبري في مسند فاطمة □

* * *

١٣٥٢ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٣ بـ ٤٢ حـ ١٤ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه،عن غياث بن أسيد) عن محمد بن عثمان العمري ـ قدس الله روحه ـ أنه قال : ولد السيد مختوناً ، وسمعت حكيمة تقول : لم ير بأمه دم من نفاسها ، وهكذا سبيل أمهات الأئمة عليهم السلام .

.....

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٣ بـ ١٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ١٦ بـ ١ حـ ٢٠ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٥٣ ـ الهداية الكبرىٰ : صـ ٧٠ بـ ١٢ ـ قال الحسين بن حمدان ، وحدثني من أثق به من المشايخ ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال كانت حكيمة تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً ، وإنها قالت دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول ودعوت له كما كنت أدعو فقال : « يَا عَمَّةُ أَمَا إِنَّ مَا تَدْعِينَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي يُولَدُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وكانت ليلة الجمعة لثمانٍ ليالٍ خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فَاجْعَلِي إِفْطَارَكِ عِنْدَنَا فقلت يا سيدي مِمّن يكون هذا الولد العظيم فقال مِنْ نَرْجِسَ يَا عَمَّةُ قال : فقالت له يا سيدي ما في جواريك أحب إليَّ منها وقمت فدخلت عليها وكنت إذا دخلت فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يدها فقبلتها ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك ، فقلت لها أنا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكري ما فعلت فإن

الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتأملتها فلم أر فيها أثر حمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام ما أرى بها حملاً فتبسم عليه السلام ثم قال إنّا مَعاشِرَ الأَوْصِياءِ لَيْسَ نُحْمَلُ فِي الْبُطُونِ وَإِنَّما نُحْمَلُ فِي الْجُنُوبِ وَلا نَخْرُجُ مِنَ الأَرْحامِ وَإِنَّما نَخْرُجُ مِنَ الْفَخِذِ الأَيْمَنِ مِنْ أُمَّهاتِنا لأَنَّنا نُورُ اللّهِ الَّذِي لا تَنالُهُ النَّساءُ فقلت له يا سيدي لقد أخبرتني أنه يولد في هذه الليلة ففي أي وقت منها فقال لي فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ يُولَدُ الْكَرِيمُ عَلَى اللّهِ إن شاءَ اللّهُ تَعالَى قالت حكيمة فقمت فأفطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات أبو محمد عليه السلام في صفّة في تلك الدار التي نحن فيها فلمّا ورد وقت صلوٰة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة فأخذت في صلاتي ثم أوترت فأنا في الوتر حتىٰ وقع في نفسي أن الفجر قد طلع ودخل في قلبي شيء فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا مِنَ الصَّفَّةِ الثّانِيَةِ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ يا عَمَّةُ فأسرعت الصلوٰة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها إليَّ وسمَّيت عليها ثمّ قلت لها هل تحسين شيئاً فقالت نعم فوقع عليّ سباتٌ لم أتمالك معه أن نمت ووقع علىٰ نرجس مثل ذلك فقامت فلم أنتبه إلا بحس صوت سيّدي المهديّ عليه السلام وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول يا عَمَّةُ هاتِي ابْنِيَ فقد قبلته فكشفت عن سيدي عليه السلام فإذا به ساجداً يَتْلُغُ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً فضممته إليَّ فوجدته مفروغاً منه ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام فأخذه وأقعده على راحته اليسرىٰ وجعل راحته اليمنىٰ على ظهره ثم أدخل لسانه عليه السلام في فمه وأمرَّ بيده علىٰ ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تَكَلَّمْ يا بُنَيَّ فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّهِ ثم يعدد السادة عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يده ثم أحجم قال أبو محمد عليه السّلام يا عَمَّةُ اذْهَبِي بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهَا وَأْتِينِي بِهِ فمضيت به إلى أمّه فسلّم عليها ورددته عليه ثُمَّ وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب فلم أر سيدي فقلت له يا سيدي أين مولانا فقال

أَخَذَهُ مِنِّي مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكِ فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ فَأْتِينَا فلما كان يوم السابع جئت وسلّمت عليه ثم جلست ، فقال عليه السلام : هَلُمِّي ابْنِيَ فجئت لسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعله الأول وجعل لسانه عليه السلام في فمه ثم قال له تَكَلَّمْ يا بُنَيَّ فقال أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَثَنّى بِالصَّلٰوةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وأميرِ المؤمنين والأئمة عليهم السلام حتّى وقف علىٰ أبيه ثمَّ قرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ثم قال له اقْرَأْ يَا بُنَيَّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف إبراهيم وتورية موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم قصّ قصص النبيين والمرسلين إلى عهده فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت عليه إلى دار أبي محمد عليه السلام فإذا صاحبنا يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغة أفصح من لغته فقال لي أبو محمد عليه السلام هٰذا الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللّٰهِ قلت له يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى فقال عليه السلام : يَا عَمَّةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّا مَعاشِرَ الأَوْصِياءِ نَنْشَأُ فِي الْيَوْمِ ما يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي الْجُمُعَةِ وَنَنْشَأُ فِي الْجُمُعَةِ مَا يَنْشَأُ غَيْرُنَا فِي السَّنَةِ فقمت وقبّلت رأسه وانصرفت وعدت وتفقدته فلم أره فقلت يا سيدي أبا محمد ما فعل مولانا فقال يَا عَمَّةُ اسْتَوْدَعْناه الَّذِي اسْتَوْدَعَتْ أُمُّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ثم قال عليه السلام لَمّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَرْسَلَ مَلَكَيْنِ فَحَمَلاهُ إِلَى سُرادِقِ الْعَرْشِ حَتّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ لَهُ مَرْحَباً بِكَ عَبْدِي لِنُصْرَةِ دِينِي وَإِظْهارِهِ وَمَهْدِيَّ عِبادِي آلَيْتُ أَنِّي بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي وَبِكَ أَغْفِرُ وَبِكَ أُعَذِّبُ ارْدُدْهُ أَيُّها الْمَلَكانِ عَلَى أَبِيهِ رَدّاً رَفِيقاً وَأَبْلِغاهُ أَنَّهُ فِي ضِمْنِي وَكَنَفِي وَبِعَيْنِي إِلَى أَنْ أُحِقَّ الْحَقَّ وَأُزْهِقَ الْبَاطِلَ وَيَكُونَ الدِّينُ لِي وَاصِباً قَالَ ثُمَّ كَانَ لَمّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى الأَرْضِ وُجِدَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ ثُمَّ عَطَسَ فَقالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْداً ذاكراً لِلّهِ غَيْرَ مُسْتَكْفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللّهِ دَاحِضَةٌ لَوْ أُذِنَ اللّهُ لِي فِي الْكَلامِ لَزَالَ الشَّكُّ » .

وروى في النسخة المطبوعة : صـ ٣٥٧ ـ من قوله لمّا وهب . . إلى قوله واصباً بسند آخر عن أبي محمد عن محمد بن موسى ، عن أبي محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني عن أبي محمد عليه السلام ، قال : ـ

---

* : إثبات الوصية : صـ ٢١٨ ـ كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير ، وقال و (روى) جماعة من الشيوخ العلماء منهم علّان الكلابي ، وموسى بن محمد الغازي ، وأحمد بن جعفر بن محمد بأسانيدهم ، أن حكيمة بنت أبي جعفر عليه السلام عمّة أبي محمد عليه السلام كانت تدخل إلى أبي محمد فتدعو له أن يرزقه الله ولداً ، وأنها قالت : دخلت عليه يوماً فدعوت له كما كنت أدعو فقال لي : ـ كما في الهداية بتفاوت ، وفيه « . . وأَنَّ عليّاً أَمِيرُ المؤمِنِينَ . . ثم صمت . . منك ومنا . . وَنَشْأُ فِي الْجُمُعَةِ مِثْلَ ما يَنْشَأُ غَيْرُنا فِي الشَّهْرِ وَنَنْشَأُ فِي الشَّهْرِ مِثْلَ ما يَنْشَأُ غَيْرُنا فِي السَّنَةِ » .

وفي : صـ ٢٢١ ـ آخره ، عن علان الكلابي ، عن محمد بن يحيى عن الحسين بن علي النيسابوري الدقاق عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن محمد السياري قال : حدثني نسيم وماربة : ـ وفيه « نحو السماء . . داخِرٌ لِلّهِ » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٠ بـ ٤٢ حـ ٥ ـ آخره ، بسند آخر عن نسيم وماربة : ـ

* : عيون المعجزات : صـ ١٣٩ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت ونقص في آخره ، عن كتاب الوصايا وغيره .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٥٤ بـ ١٥ ـ آخره مرسلاً ، عن نسيم وماربة .

* : ألقاب الرسول وعترته : صـ ٢٨٧ ـ آخره ، مرسلاً عن السياري عن ماربة ونسيم : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٣ ـ عن جماعة من الشيوخ عن حكيمة ، مختصراً .

وفي : صـ ١٤٧ ـ آخره ، بسند آخر عن نسيم وماربة : ـ

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٥٧ بـ ١٣ حـ ٢ ـ آخره ، بتفاوت يسير ، مرسلاً عن السياري .

وفي : صـ ٤٦٦ بـ ١٣ حـ ١٢ ـ آخره ، مرسلاً مختصراً ، عن حكيمة .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٨٨ ـ عن رواية الخرائج الأولى .

وفي : صـ ٢٩٠ ـ عن رواية الخرائج الثانية .

* : إعلام الورى : صـ ٣٩٥ بـ ١ فـ ٢ ـ آخره ، عن غيبة الطوسي .

* : العدد القوية : صـ ٧٢ حـ ١١٧ ـ آخره بتفاوت يسير ، مرسلاً عن نسيم وماربة : ـ

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢١٠ بـ ١٠ فـ ١١ حـ ٢ ـ آخره بتفاوت ، مرسلاً عن نسيم ومارية : ـ
* : **مشارق أنوار اليقين** : صـ ١٠١ فـ ١٤ ـ مختصراً ، عن الحسن بن حمدان ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام : ـ
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٥٣٠ بـ ٣٢ فـ ٢٥ حـ ٤٥١ ـ بعضه ، عن مشارق أنوار اليقين .

وفي : صـ ٦٦٨ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣٤ ـ آخره ، عن كمال الدين ، وقال « ورواه الشيخ في الغيبة » .

وفي : صـ ٦٨٢ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ٩٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٣٣ فـ ٤ حـ ١٣١ ـ عن مشارق أنوار اليقين .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٢٩ بـ ٤ ـ عن الهداية بتفاوت يسير ، وفيه « مبلغ الأرض . . مولانا . . الكريم . . استودع موسى » .

وفي : صـ ٥٤٤ بـ ١٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٦٢ ـ عن الحسين بن حمدان ، كما في الهداية .

وفي : صـ ٧٦٣ ـ عن الخرائج .

وفي : صـ ٧٦٤ حـ ٣ ـ آخره ، كما في الهداية ، عن ابن بابويه .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٥٨٦ حـ ٢ ـ عن ابن بابويه ، والطوسي .

وفي : صـ ٥٨٨ حـ ٤ ـ عن الهداية .

* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٤ بـ ١ حـ ٦ ـ عن كمال الدين .

وفيها : عن غيبة الطوسي ، مثله .

وفي : صـ ٢٥ ـ كما في الهداية عن بعض مؤلفات الأصحاب : عن الحسين بن حمدان .

وفي : صـ ٢٩٣ بـ ١٥ حـ ٣ ـ عن الخرائج .

وفي : جـ ٧٦ صـ ٥٣ بـ ١٠٣ حـ ٥ ـ آخره ، عن الخرائج □

* * *

حضور الملائكة عند ولادته عليه السلام

١٣٥٤ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣١ بـ ٤٢ حـ ٧ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني أبو علي الخيزراني عن جارية له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارّة من جعفر فتزوج بها ، قال أبو علي ، فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام ، وأن اسم أم السيد صقيل ، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عياله ، فسألته أن يدعو الله عزَّ وجلَّ لها أن يجعل منيتها قبله ، فماتت في حياة أبي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أم محمد ، قال أبو علي : وسمعت هذه الجارية تذكر أنه لمّا ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه وبلغ أفق السماء ، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير ، فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك فضحك ، ثم قال : تلك الملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود ، وهي أنصاره إذا خرج .

---

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٥٤ بـ ١٥ ـ من قوله « لمّا ولد السيد عليه السلام » كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أبي علي الحسن الأبي : ـ

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٤ ـ آخره ، كما في كمال الدين عن ابن بابويه بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٨ بـ ٣٣ ف ١ حـ ٣٦ ـ آخره ، عن كمال الدين .

* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٣ بـ ١٠ ـ عن كمال الدين .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٤ حـ ١٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٥ بـ ١ حـ ١٠ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٥٥ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥١٧ بـ ٤٥ حـ ٤٦ ـ وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي ، قال : « رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيدة في شارع السوق وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى ، لم يذكر أبو جعفر اسمه ، وكنت أُصلّي فلمّا سلّمت قال لي : أنت قمّيٌّ أو رازيٌّ ؟ فقلت : أنا قمّيّ مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : أتعرف دار موسى بن عيسى الّتي بالكوفة ؟ فقلت : نعم ، فقال : أنا من ولده ، قال كان لي أبٌ وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال ولم يكن للصغير مالٌ ، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستّمائة دينار ، فقال الأخ الكبير : أدخل على الحسن بن عليٍّ بن محمّد بن الرِّضا عليهم السلام وأسأله أن يلطف للصغير لعلّه يردُّ مالي فإنّه حُلو الكلام ، فلمّا كان وقت السحر بدا لي في الدُّخول على الحسن بن عليٍّ بن محمّد بن الرِّضا عليهم‌السلام قلت : أدخل على أشناس التركيّ صاحب السلطان فأشكو إليه ، قال : فدخلت على أشناس التركيّ وبين يديه نردٌ يلعب به ، فجلست أنتظر فراغه ، فجاءني رسول الحسن بن عليٍّ عليهما السلام فقال لي : أجب ، فقمت معه فلمّا دخلت على الحسن بن عليٍّ عليهما السلام قال لي : كانَ لَكَ إِلَيْنَا أَوَّلَ اللَّيْلِ حَاجَةٌ ، ثُمَّ بَدا لَكَ عَنْها وَقْتَ السَّحَرِ ، إِذْهَبْ فَإِنَّ الْكِيسَ الَّذِي أَخِذَ مِنْ مَالِكَ قَدْ رُدَّ وَلا تَشْكُ أَخاكَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ وَأَعْطِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنا لِنُعْطِيَهُ فَلَمّا خرج تلقّاه غلام يخبره بوجود الكيس .

قال أبو جعفر البزرجيُّ : فلمّا كان من الغد حملني الهاشميُّ إلى منزله وأضافني ثمّ صاح بجارية وقال : يا غزال ـ أو يا زلال ـ فإذا أنا بجارية مسنّة فقال لها : يا جارية حدِّثي مولاك بحديث الميل والمولود ، فقالت : كان لنا طفل وجع ، فقالت لي مولاتي : امضي إلى دار الحسن بن عليٍّ عليهما السلام فقولي لحكيمة : تعطينا شيئاً نستشفي به لمولودنا هذا ، فلمّا مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة : ايتوني بالميل الّذي كحل به المولود

الّذي ولد البارحة ، تعني ابن الحسن بن عليٍّ عليهما السلام ، فأتيت بميل فدفعته إليَّ ، وحملته إلى مولاتي فكحّلت به المولود فعوفي ، وبقي عندنا وكنّا نستشفي به ثمَّ فقدناه .

قال أبو جعفر البزرجيُّ : فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسيَّ فحدَّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشميِّ فقال : قد حدَّثني هذا الهاشميُّ بهذه الحكاية كما ذكرتها حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٨٠ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٨٥ ـ عن كمال الدين من قوله « فلما كان من الغد » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٤٢ بـ ١٥ حـ ٧٠ ـ مختصراً ، عن كمال الدين □

* * *

١٣٥٦ ـ إثبات الوصية : صـ ٢٢١ ـ وحدثنا علاّن قال حدثني أبو نصر ضرير الخادم قال : دخلت على صاحب الزمان فقال لي : « عَلَيَّ بِالصُّنْدَلِ الأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُنِي ؟ قلت نعم ، قال مَنْ أَنَا ؟ فقلت أنت سيدي وابن سيدي ، فقال لَيْسَ عَنْ هذا سَأَلْتُكَ ، قال ضرير فقلت جعلت فداك فسّر لي ، فقال : أَنَا خَاتِمُ الأَوْصِياءِ وَبِي رَفَعَ اللّهُ الْبَلاءَ عَنْ أَهْلِي وَشِيعَتِي » .

---

* : الهداية للحضيني : صـ ٨٧ ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير ، عن ضرير الخادم وفي آخره « .. الْقَوَّامُ بِدِينِ اللّهِ » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤١ بـ ٤٣ حـ ١٢ ـ وبهذا الإسناد (حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال : حدثنا أبو النضر محمد بن مسعود قال : حدثنا آدم بن محمد البلخي قال : حدثنا علي بن الحسن الدقاق) عن إبراهيم بن محمد العلوي قال : حدثني طريف أبو نصر قال : ـ كما في إثبات الوصية بتفاوت يسير .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٤٨ ـ كما في إثبات الوصية ، مرسلاً عن علاّن : ـ

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٥٨ بـ ١٣ حـ ٣ ـ كما في إثبات الوصية ، مرسلاً ، عن علاّن : ـ
* : دعوات الراوندي : صـ ٢٠٧ حـ ٥٦٣ ـ كما في كمال الدين ، مختصراً ، عن ابن بابويه .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٨٩ ـ عن الخرائج .
* : ألقاب الرسول وعترته : صـ ٢٨٧ ـ كما في إثبات الوصية ، مرسلاً عن علاّن : ـ
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٥٩ فـ ١٠ ـ كما في الخرائج : بسنده عن السيد هبة الله الراوندي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٥٠٨ بـ ٣٢ فـ ١٢ حـ ٣١٩ ـ مختصراً ، عن غيبة الطوسي . وفي : صـ ٦٩٤ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١١٥ ـ عن الخرائج .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٤ بـ ١٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٧ حـ ٢٨ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١١ حـ ٨٢ ـ مختصراً عن الخرائج .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٠ بـ ١٨ حـ ٢٥ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، ودعوات الراوندي .
* : العوالم : جـ ١٥ الجزء ٣ صـ ٢٩٨ بـ ١٣ حـ ١ ـ عن كمال الدين ، وغيبة الطوسي ، ودعوات الرواندي .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦٣ حـ ٨٣ ـ مختصراً كما في كمال الدين عن « الغيبة » .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٦٠ فـ ٤ بـ ١ حـ ٤ ـ عن كمال الدين ، وينابيع المودة ، وغيبة الطوسي ، والخرائج وإثبات الوصية □

* * *

١٣٥٧ ـ الخرايج : جـ ١ صـ ٤٧٥ بـ ١٣ حـ ١٨ ـ ومنها : ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : لمّا وصلت بغداد في سنة تسع وثلاثين (وثلاثمائة) للحج ، وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر إلى مكانه من البيت ، كان أكبر همي الظفر بمن ينصب الحجر ، لأنه يمضي (كذا) ولعله في أثناء الكتب قصّة أخذه وأنّه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان ، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ .

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيّأ لي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام ، وأعطيته رقعة مختومة ، أسأل فيها عن مدّة عمري ، وهل تكون المنية في هذه العلة ؟ أم لا ؟ وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه ، وإنما أندبك لهذا .

قال : فقال المعروف بابن هشام : لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكّنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عنّي ازدحام الناس ، فكلّما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون ، حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه ، وأدفع الناس عنّي يميناً وشمالاً ، حتّى ظنّ بي الإختلاط في العقل ، والناس يفرجون لي ، وعيني لا تفارقه ، حتّى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه ، وهو يمشي على تؤده ولا أدركه ، فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري ، وقف والتفت إليّ فقال : « هَاتِ مَا مَعَكَ ، فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَةَ ، فقال من غير أن ينظر فيها قُلْ لَهُ : لا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هٰذِهِ الْعِلَّةِ ، وَيَكُونُ مَا لا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلاثِينَ سَنَةً .

قال : فوقع عليّ الزمع حتى لم أطق حراكاً ، وتركني وانصرف .

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة . فلمّا كان سنة تسع وستّين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره ، وتحصيل جهازه إلى قبره ، وكتب وصيّته ، واستعمل الجد في ذلك . فقيل له : ما هذا الخوف ؟ وترجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة . فقال : هذه السنة التي خوفت فيها ، فمات في علّته » .

---

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٢ ـ عن الخرايج .
* : فرج المهموم : صـ ٢٥٤ بـ ١٠ ـ عن الخرايج بتفاوت .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٣ بـ ١٠ حـ ١٤ ـ مختصراً ، عن الخرايج .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٤ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١١٩ ـ مختصراً عن الخرايج .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٤ حـ ٩٣ ـ عن الراوندي .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٥٨ بـ ١٨ حـ ٤١ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .
وفي : جـ ٩٩ صـ ٢٢٦ بـ ٤٠ حـ ٢٦ ـ عن الخرائج □

* * *

ما ورد في أمر عمه جعفر الكذّاب

١٣٥٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٧٦ بـ ٤٣ حـ ٢٦ ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الأبي العروضي رضي الله عنه بمرو قال : حدثنا أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال : حدثني أبي قال : « لمّا قبض سيدنا أبو محمّد الحسن بن عليٍّ العسكريُّ صلوات الله عليهما وفد من قم والجبال وفودٌ بالأموال الّتي كانت تحمل على الرَّسم والعادة ، ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام ، فلمّا أن وصلوا إلى سرَّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن عليٍّ عليهما السلام ، فقيل لهم : إنّه قد فقد ، فقالوا : ومن وارثه ؟ قالوا : أخوه جعفر بن عليٍّ فسألوا عنه فقيل لهم إنّه قد خرج متنزّهاً وركب زورقاً في الدِّجلة يشرب ومعه المغنّون ، قال : فتشاور القوم فقالوا : هذه ليست من صفة الإمام ، وقال بعضهم لبعض : امضوا بنا حتّى نردَّ هذه الأموال على أصحابها .

فقال أبو العبّاس محمّد بن جعفر الحميريُّ القمّيُّ : قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرَّجل ونختبر أمره بالصحّة .

قال : فلمّا انصرف دخلوا عليه فسلّموا عليه وقالوا : يا سيّدنا نحن من أهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنّا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليٍّ الأموال فقال : وأين هي ؟ قالوا : معنا ، قال : احملوها إليَّ ، قالوا : لا ، إنَّ لهذه الأموال خبراً طريفاً ، فقال : وما هو ؟ قالوا : إنَّ هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامّة الشيعة الدِّينار والدِّيناران ، ثمَّ

يجعلونها في كيس ويختمون عليه وكنّا إذا وردنا بالمال على سيّدنا أبي محمّد عليه السلام يقول : جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً ، مِنْ عِنْدِ فُلانٍ كَذا وَمِنْ عِنْدِ فُلانٍ كَذا حتّى يأتي على أسماء النّاس كلّهم ، ويقول ما على الخواتيم من نقش ، فقال جعفر : كذبتم تقولون على أخي ما لا يفعله ، هذا علم الغيب ولا يعلمه إلاّ الله .

قال : فلمّا سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال لهم : احملوا هذا المال إليَّ ، قالوا : إنّا قوم مستأجرون وكلاء لأرباب المال ولا نسلّم المال إلاّ بالعلامات الّتي كنّا نعرفها من سيّدنا الحسن بن عليٍّ عليهما السلام ، فإن كنت الإمام فبرهن لنا ، وإلاّ رددناها إلى أصحابها ، يرون فيها رأيهم .

قال : فدخل جعفر على الخليفة ـ وكان بسرَّ من رأى ـ فاستعدى عليهم ، فلمّا أُحضروا قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر ، قالوا : أصلح الله أمير المؤمنين إنّا قوم مستأجرون ، وكلاء لأرباب هذه الأموال وهي وداعة لجماعة وأمرونا بأن لا نسلّمها إلاّ بعلامة ودلالة ، وقد جرت بهذه العادة مع أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام . فقال الخليفة : فما كانت العلامة التي كانت مع أبي محمد قال القوم : كان يصف لنا الدَّنانير وأصحابها والأموال وكم هي ؟ فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه ، وقد وفدنا إليه مراراً فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا ، وقد مات ، فإن يكن هذا الرَّجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه ، وإلاّ رددناها إلى أصحابها .

فقال جعفر : يا أمير المؤمنين إنَّ هؤلاء قوم كذّابون يكذبون على أخي ، وهذا علم الغيب ، فقال الخليفة : القوم رسل وما على الرَّسول إلاّ البلاغ المبين .

قال : فبهت جعفر ولم يرد جواباً ، فقال القوم : يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى مَن يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلدة ، قال : فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها ، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلامٌ أحسن النّاس وجهاً ، كأنّه خادم ، فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم ، قال فقالوا : أنت مولانا ، قال : معاذ الله ، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه ،

قالوا : فسرنا [إليه] معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام ، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنّه فلقة قمر ، عليه ثياب خضر ، فسلّمنا عليه ، فردَّ علينا السلام ، ثمَّ قال : جُمْلَةُ الْمَالِ كَذا وَكَذا دِينَاراً ، حِمْلُ فُلانٍ كَذا ، [وَحِمْلُ] فُلانٍ كَذا ، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع .

ثمَّ وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدَّوابِّ ، فخررنا سجّداً لله عزَّ وجلَّ شكراً لما عرَّفنا ، وقبّلنا الأرض بين يديه ، وسألناه عمّا أردنا فأجاب ، فحملنا إليه الأموال ، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرَّ من رأى بعدها شيئاً من المال . فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال ويخرج من عنده التوقيعات ، قال فانصرفنا من عنده ، ودفع إلى أبي العبّاس محمّد بن جعفر القميِّ الحميري شيئاً من الحنوط والكفن فقال له : أَعْظَمَ اللّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ ، قال : فما بلغ أبو العبّاس عقبة همدان حتّى توفّي رحمه الله .

وكان بعد ذلك نحمل الأموال إلى بغداد إلى النوَّاب المنصوبين بها ويخرج من عندهم التوقيعات .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا الخبر يدل على أن الخليفة كان يعرف هذا الأمر كيف هو (وأين هو) وأين موضعه ، فلهذا كف عن القوم عما معهم من الأموال ، ودفع جعفراً الكذّاب عن مطالبتهم ولم يأمرهم بتسليمها إليه إلّا أنّه كان يحبّ أن يخفى هذا الأمر ولا ينشر لئلّا يهتدي إليه النّاس فيعرفونه ، وقد كان جعفر الكذّاب حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لمّا توفّي الحسن بن علي عليهما السلام وقال : يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن ومنزلته . فقال الخليفة : اعلم أنَّ منزلة أخيك لم تكن بنا إنّما كانت بالله عزَّ وجلَّ ونحن كنّا نجتهد في حطِّ منزلته والوضع منه ، وكان الله عزَّ وجلَّ يأبى إلّا أن يزيده كلَّ يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن السّمت والعلم والعبادة ، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك إلينا ، وإن لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما كان في أخيك لم نغن عنك في ذلك شيئاً » .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٧ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً عن علي بن سنان الموصلي : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٢ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٣ ـ مختصراً ، عن كمال الدين .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٧٦ حـ ٤٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه . وفيه « . . والجمال . . حتى نتعرف . . هذه الودايع . . ولا يشهر » .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٤٧ بـ ١٨ حـ ٣٤ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .
وفي : جـ ٧٦ صـ ٦٣ بـ ١٨٠ حـ ٤ ـ مختصراً ، عن كمال الدين □

* * *

١٣٥٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٨ بـ ٤٥ حـ ١١ ـ حدثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ عن سعد بن عبد الله ، عن أبي حامد المراغي ، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال : «بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة قد خط فيها بأصبعه كما تدور من غير كتابة ، وقال للرسول : احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال ، فصار الرجل إلى العسكر وقد قصد جعفراً وأخبره الخبر ، فقال له جعفر : تقر بالبداء ؟ قال الرجل : نعم ، قال له : فإنَّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال ، فقال له الرسول : لا يقنعني هذا الجواب ، فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا فخرجت إليه رقعة قال : « هٰذا مَالٌ قَدْ كانَ غُرِّرَ بِهِ وَكانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ الْبَيْتَ وَأَخَذُوا مَا فِي الصُّنْدُوقِ وَسَلِمَ الْمَالُ ، ووردت عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور ، وَسَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللّٰهُ بِكَ وَفَعَلْ » .

---

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ كما في كمال الدين مرسلاً بتفاوت يسير ، وفيه « . . قَدْ كَانَ غُرِّرَ بِهِ ، وَكانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ وَسَلِمَ الْمَالُ ، وردت عليه الرقعة » .
* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٢٩ بـ ٢٠ حـ ٤٧ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦١ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً عن محمد بن شاذان : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٣ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٨ ـ عن كمال الدين .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٥ حـ ٦١ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٧ بـ ١٥ حـ ٥٠ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٦٠ -غيبة الطوسي : صـ ١٧٤ - وبهذا الإسناد (جماعة عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي) عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري (قال حدثنا) الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله ، أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه ، وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه ، وغير ذلك من العلوم كلها (قال أحمد بن إسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه ، فخرج الجواب إلي في ذلك :

(بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أتاني كِتابُكَ أبْقاكَ اللّهُ ، وَالْكِتابُ الَّذِي أنْفَذْتَهُ دُرْجُهُ وَأحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَىٰ اخْتِلافِ أَلْفاظِهِ ، وَتَكَرُّرِ الْخَطإ فِيهِ ، وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَىٰ بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْداً لا شَرِيكَ لَهُ عَلَىٰ إحْسانِهِ إلَيْنا ، وَفَضْلِهِ عَلَيْنا،أَبَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَقِّ إلَّا إتْماماً ، وَلِلْباطِلِ إلَّا زُهُوقاً ، وَهُوَ شاهِدٌ عَلَيَّ بِما أذْكُرُهُ ، وَلِي عَلَيْكُمْ بِما أقُولُهُ إذَا اجْتَمَعْنا لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَيَسْأَلُنا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ . إنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصاحِبِ الْكِتابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إلَيْهِ وَلا عَلَيْكَ وَلا عَلَى أحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً إمامَةً مُفْتَرَضَةً وَلا طَاعَةً وَلا ذِمَّةً ، وَسَأُبَيِّنُ لَكُمْ جُمْلَةً تَكْتَفُونَ بِها إنْ شَاءَ اللّهُ تَعالَىٰ .

يَا هذا يَرْحَمُكَ اللّهُ إنَّ الله تَعالَىٰ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً ، وَلا أهْمَلَهُمْ سُدىً ، بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ أسْماعاً وَأبْصاراً وَقُلُوباً وَأَلْباباً ، ثُمَّ بَعَثَ إلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السلام مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطاعَتِهِ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَيُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتاباً وَبَعَثَ إلَيْهِمْ مَلائِكَةً ، يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ ، وَمَا آتاهُمْ مِنَ الدَّلالِلِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَراهِينِ الْباهِرَةِ وَالآياتِ الْغالِبَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً ، وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً ، وَجَعَلَ عَصاهُ ثُعْباناً مُبِيناً ، وَمِنْهُمْ مَنْ أحْيَى الْمَوْتَى بِإذْنِ اللّهِ ، وَأَبْرَأَ الأكْمَهَ وَالأبْرَصَ بِإذْنِ اللّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّـداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ رَحْمَةً لِلْعَـالَمِينَ ، وَتَمَّمَ بِـهِ نِعْمَتَـهُ ، وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيـاءَهُ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ النَّاسِ كَـافَّةً ، وَأَظْهَـرَ مِنْ صِدْقِـهِ مَـا أَظْهَرَ ، وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلاماتِهِ مَا بَيَّنَ ، ثُمَّ قَبَضَهُ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ حَمِيـداً فَقِيداً سَعِيداً ، وَجَعَلَ الأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَىٰ أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّـهِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِـهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ إِلَىٰ الأَوْصِيـاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً وَاحِـداً ، أَحْيَىٰ بِهِمْ دِينَـهُ ، وَأَتَمَّ بِهِمْ نُـورَهُ ، وَجَعَـلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْـوانِهِمْ وَبَنِي عَمِّهِمْ وَالأَدْنَيْنَ فَـالأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِي أَرْحامِهِمْ فُـرْقَانـاً بَيِّنـاً يُعْـرَفُ بِـهِ الْحُجَّـةُ مِنَ الْمَحْجُـوجِ ، وَالإِمـامُ مِنَ الْمَأْمُـومِ ، بِـأَنْ عَصَمَهُمْ مِنَ الـذُّنُـوبِ ، وَبَـرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُـوبِ ، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ ، وَجَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ ، وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ ، وَمَوْضِـعَ سِرِّهِ ، وَأَيَّـدَهُمْ بِالـدَّلائِلِ ، وَلَـوْلاَ ذٰلِكَ لَكَـانَ النَّاسُ عَلَىٰ سَوَاءٍ ، وَلاَدَّعَىٰ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُـلُّ أَحَدٍ ، وَلَمـا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَـاطِلِ ، وَلاَ الْعالِمُ مِنَ الْجَاهِلِ ، وَقَدِ ادَّعىٰ هٰذا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِي عَلَى اللهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعاهُ ، فَلا أَدْرِي بِأَيَّةِ حَـالَةٍ هِيَ لَـهُ رَجَاء أَنْ يُتِمَّ دَعْـواهُ ، أَبِفِقْهٍ فِي دِينِ اللهِ ؟ فَوَاللهِ مَا يَعْرِفُ حَلالاً مِنْ حَرامٍ وَلا يُفَرِّقُ بَيْنَ خَطَإٍ وَصَوابٍ ، أَمْ بِعِلْمٍ ؟ فَمـا يَعْلَمُ حَقّـاً مِنْ بَـاطِـلٍ ، وَلا مُحْكَمـاً مِنْ مُتَشـابِـهٍ ، وَلا يَعْـرِفُ حَـدَّ الصَّـلاةِ وَوَقْتَها . أَمْ بِوَرَعٍ ؟ فَاللهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ تَرْكِهِ الصَّلاةَ الْفَرْضَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، يَزْعُمُ ذٰلِكَ لِطَلَبِ الشَّعْوَذَةِ ، وَلَعَلَّ خَبَرَهُ قَدْ تَـأَدَّىٰ إِلَيْكُمْ ، وَهَاتِيـكَ ظُرُوفُ مُسْكِـرِهِ مَنْصُوبَةٌ ، وَآثارُ عِصْيانِهِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَشْهُورَةٌ قَائِمَةٌ . أَمْ بِآيَةٍ ؟ فَلْيَأْتِ بِهَا ، أَمْ بِحُجَّةٍ . فَلْيُقِمْها ، أَمْ بِدِلالَةٍ . فَلْيَـذْكُرْهـا . قَالَ اللهُ عَـزَّ وَجَلَّ فِي كِتـابِهِ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ حـمٓ ، تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، ما خَلَقْنا السَّمـاواتِ وَالأَرْضَ وَما بَيْنَهُمـا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَـلٍ مُسَمًّـىٰ وَالَّـذِينَ كَفَـرُوا عَمَّـا أُنْذِرُوا مُعْرِضُـونَ ، قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَـا تَدْعُـونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذا خَلَقُـوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ ، ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذا أَوْ أَثـارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غَافِلُونَ ، وَإِذَا حُشِرَ النَّـاسُ كانُـوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ﴾ فَالْتَمِسْ تَوَلَّى اللهُ تَوْفِيقَكَ مِنْ هٰذا الظَّالِمِ ما ذَكَـرْتُ

لَكَ ، وَامْتَحِنْهُ وَسَلْهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللّهِ يفَسِّرُها ، أَوْ صَلاةٍ فَرِيضَةٍ يُبَيِّنُ حُدُودَها ، وَما يَجِبُ فِيها لِتَعْلَمَ حالَهُ وَمِقْدارَهُ ، وَيَظْهَرَ لَكَ عُوارُهُ وَنُقْصانُهُ ، وَاللّهُ حَسِيبُهُ .

حَفِظَ اللّهُ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ ، وَأَقَرَّهُ فِي مُسْتَقَرِّهِ ، وَقَدْ أَبَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونَ الإِمامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَإِذَا أَذِنَ اللّهُ لَنا فِي الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ ، وَاضْمَحَلَّ الْباطِلُ ، وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ . وَإِلَى اللّهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفايَةِ ، وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوِلايَةِ ، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

---

* : الإحتجاج : جـ ٢ صـ ٤٦٨ ـ كما في غيبة الطوسي ، عن سعد بن عبد الله الأشعري : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ٥٥٠ بـ ٩ ف ١٧ حـ ٣٧٧ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
* : البحار : جـ ٢٥ صـ ١٨١ بـ ٤ حـ ٤ ـ عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٥٠ صـ ٢٢٨ بـ ٦ حـ ٣ ـ عن الإحتجاج .
وفي : جـ ٥٣ صـ ١٩٣ بـ ٣١ حـ ٢١ ـ عن غيبة الطوسي .
* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٧٥ ـ عن الإحتجاج .
* : نور الثقلين : جـ ٥ صـ ٧ حـ ٤ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٦١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٩ ـ علي بن محمد قال : « باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يُربُّونها ، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري : قد طابت نفسي بردّها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فخذها ، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد (كذا) وأربعين ديناراً ، وأمروه بدفعها إلى صاحبها » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٥ بـ ٣٣ حـ ٢٨ ـ عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥٠ صـ ٢٣٢ بـ ٦ حـ ٨ ـ عن الكافي □

* * *

١٣٦٢ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٢ بـ ٤٣ حـ ١٥ ـ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر

العلوي العمري رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدثنا جعفر بن معروف ، عن أبي عبد الله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولىٰ الرِّضا عليه السلام قال : خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضيِّ أبي محمد عليه السلام فقال له : « يَا جَعْفَرُ مَالَكَ تَعْرِضُ فِي حُقُوقِي ؟ فتحير جعفر وبهُت ثم غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره ، فلما ماتت الجدَّة أمُّ الحسن أمرتْ أن تدفن في الدّار ، فنازعهم وقال : هي داري لا تدفن فيها ، فخرج عليه السلام فقال : يَا جَعْفَرُ أدارُكَ هِيَ ؟ ثمّ غاب عنه فلم يره بعد ذلك » .

---

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٦٠ بـ ١٧ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، عن ابن بابويه وفيه « . . تَتَعَرَّضُ فِي حُقُوقِي ؟ » .
* : حلية الأبرار : جـ ٢ صـ ٥٤٥ بـ ١١ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٧ حـ ٤٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٤٢ بـ ١٨ حـ ٣١ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦١ بـ ٨٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن كتاب الغيبة .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٦٠ فـ ٤ بـ ١ حـ ٦ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٦٣ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٧٢ ـ (أخبرني) جماعة عن أبي محمّد التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي القمي (قال : حدثني) محمّد بن علي بن بنان الطلحي الآبي ، عن علي بن محمّد بن عبدة النيسابوري قال : حدثني علي بن إبراهيم الرازي قال : حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام (قال :) تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن أبي غانم أن أبا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ، ثم إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وانفذوه إلى الناحية ، وأعلموه بما تشاجروا فيه . فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْفِتَنِ ، وَوَهَبَ لَنَا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ

مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ إِنَّهُ أَنْهِيَ إِلَيَّ ارْتِيابُ جَماعَةٍ مِنْكُمْ فِي الدِّينِ ، وَما دَخَلَهُمْ مِنَ الشَّكِّ وَالْحَيْرَةِ فِي وُلاةِ أُمُورِهِمْ ، فَغَمَّنا ذٰلِكَ لَكُمْ لاَ لَنا وَساءَنا فِيكُمْ لا فِينا ، لأَنَّ اللّٰهَ مَعَنا وَلا فاقَةَ بِنا إِلىٰ غَيْرِهِ ، وَالْحَقُّ مَعَنا فَلَنْ يُوحِشَنا مَنْ قَعَدَ عَنّا ، وَنَحْنُ صَنائِعُ رَبِّنا وَالْخَلْقُ بَعْدُ صَنائِعُنا . يا هٰؤُلاءِ ما لَكُمْ فِي الرَّيْبِ تَتَرَدَّدُونَ ، وَفِي الْحَيْرَةِ تَنْعَكِسُونَ ، أَوَ ما سَمِعْتُمُ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ؟أَوَ ما عَلِمْتُمْ ما جاءَتْ بِهِ الآثارُ مِمّا يَكُونُ وَيَحْدُثُ فِي أَئِمَّتِكُمْ عَنِ الْماضِينَ وَالْباقِينَ مِنْهُمْ عليهم السلام ؟ أَوَ ما رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ مَعاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْها ، وَأَعْلاماً تَهْتَدُونَ بِها مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلىٰ أَنْ ظَهَرَ الْماضِي عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، كُلَّما غابَ عَلَمٌ بَدا عَلَمٌ ، وَإِذا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ؟ فَلَمّا قَبَضَهُ اللّٰهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللّٰهَ تَعالَىٰ أَبْطَلَ دِينَهُ وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ! كَلاَّ ، ما كانَ ذٰلِكَ وَلا يَكُونُ حَتّىٰ تَقُومَ السّاعَةُ ، وَيَظْهَرَ أَمْرُ اللّٰهِ سُبْحانَهُ وَهُمْ كارِهُونَ ، وَإِنَّ الْماضِيَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَضىٰ سَعِيداً فَقِيداً عَلىٰ مِنْهاجِ آبائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَفِينا وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ ، وَمَنْ هُوَ خَلْفُهُ وَمَنْ هُوَ يَسُدُّ مَسَدَّهُ ، لا يُنازِعُنا مَوْضِعَهُ إِلاَّ ظالِمٌ آثِمٌ ، وَلا يَدَّعِيهِ دُونَنا إِلاَّ جاحِدٌ كافِرٌ ، وَلَوْلا أَنَّ أَمْرَ اللّٰهِ تَعالَىٰ لا يُغْلَبُ ، وَسِرَّهُ لا يَظْهَرُ وَلا يُعْلَنُ ، لَظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنا ما تَبِينُ مِنْهُ عُقُولُكُمْ ، وَيَزُولُ شَكُّوكُكُمْ ، لٰكِنَّهُ ما شاءَ اللّٰهُ كانَ ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَسَلِّمُوا لَنا ، وَرُدُّوا الأَمْرَ إِلَيْنا ، فَعَلَيْنا الإِصْدارُ كَما كانَ مِنّا الإِيرادُ ، وَلا تُحاوِلُوا كَشْفَ ما غُطِّيَ عَنْكُمْ وَلا تَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ ، وَتَعْدِلُوا إِلَى الشِّمالِ ، وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنا بِالْمَوَدَّةِ عَلَى السُّنَّةِ الْواضِحَةِ ، فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللّٰهُ شاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ . وَلَوْلا ما عِنْدَنا مِنْ مَحَبَّةِ صَلاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالإِشْفاقِ عَلَيْكُمْ ، لَكُنّا عَنْ مُخاطَبَتِكُمْ فِي شُغُلٍ فِيما قَدِ امْتُحِنّا بِهِ مِنْ مُنازَعَةِ الظّالِمِ الْمُتْلِفِ الضّالِّ الْمُتَتابِعِ فِي غَيِّهِ ، الْمُضادِّ لِرَبِّهِ ، الدّاعِي ما لَيْسَ لَهُ الْجاحِدِ حَقَّ مَنِ افْتَرَضَ اللّٰهُ طاعَتَهُ،الظّالِمِ الْغاصِبِ،وَفِي ابْنَةِ (كذا) رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، وَسَيُرْدِي الْجاهِلَ رَدَاءَةُ عَمَلِهِ ، وَسَيَعْلَمُ الْكافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدّارُ ، عَصَمَنا اللّٰهُ وَإِيّاكُمْ مِنَ الْمَهالِكِ

وَالأَسْوَاءِ وَالآفاتِ وَالْعاهاتِ كُلِّها بِرَحْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَىٰ مَا يَشاءُ ، وَكانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيّاً وَحافِظاً ، وَالسَّلامُ عَلَىٰ جَمِيعِ الأَوصِياءِ وَالأَوْلِياءِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً » .

---

* : الإحتجاج : صـ ٢٦٦ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه « . . ما تَبْتَزُّ . . وَسَيَرْدُىٰ » .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٣٥ بـ ١١ فـ ٣ ـ مختصراً مرسلاً عن الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري وفيه « . . إِنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَيْنا شَكُّ . . وَفِي وِلاَدَةِ وَلِيِّ أَمْرِهِمْ . . مِنْ بَعْدُ عَلَيْنا . . وَالْخَلْقُ صَنائِعُنا » .
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١١٨ فـ ٩ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت بسنده عن علي بن إبراهيم الرازي ، وفيه « . . فَلا حَاجَةَ . . تَمْكِتُونَ . . أَوَ لَمْ يَكْفِكُمْ مَا ذَكَرَ اللهُ فِي كِتابِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِطَاعَةِ وُلاَةِ أَمْرِهِ . . وَالْباقِي . . فِيكُمْ . . خَلَفُهُ . . وَلا يَعْكِسُ . . ما تَبْتَزُّ . . وَسَيَرِدُ » .
* : إثبات الهداة : جـ ١ صـ ١٢٤ بـ ٦ فـ ١٠ حـ ١٩٩ ـ مختصراً عن غيبة الطوسي .
وفي : جـ ١ صـ ٧٠١ بـ ٣٣ فـ ١٠ حـ ١٤٣ ـ عن الصراط المستقيم .
* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٧٨ بـ ٣٠ حـ ٩ ـ عن الإحتجاج بتفاوت يسير ، وفيه « . . وسأونا . . ما تَبْهَرُ » .
* : معادن الحكمة : جـ ٢ صـ ٢٧٨ ـ عن الإحتجاج ، مرسلاً عن أبي عمرو العمري □

* * *

١٣٦٤ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٩ بـ ٤٥ ذيل حديث ١٢ ـ قال (حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الصالح) ولمّا ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال لي : أخرج الكيس الذي عندك ، فأخرجته إليه فأخرج إليَّ رقعة فيها : « وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ ـ يَعْنِي الْهِلالِيَّ ـ فَبَتَرَ اللهُ عُمُرَهُ » ثم خرج من بعد موته « فَقَدْ قَصَدَنا فَصَبَرْنا عَلَيْهِ فَبَتَرَ اللهُ تَعالَىٰ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنا » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٤ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٥٢ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٨ بـ ١٥ حـ ٥١ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٦٥ ـ عيون المعجزات : صـ ١٤٦ ـ عن الحصني قال « خرج في أحمد بن عبد العزيز توقيع أنه قد ارتدَّ فتبين ارتداده بعد التوقيع بأحد عشر يوماً » □

* * *

من فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الصغرى

١٣٦٦ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٣٣١ حـ ٧ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه عند الحجر الأسود والنّاس يتجاذبون عليه وهو يقول « مَا بِهذا أُمِرُوا » .

---

* : الإرشاد : صـ ٣٥٠ ـ كما في الكافي ، بسنده إليه ، وفيه « بحذاء الحجر » .
* : المستجاد : صـ ٥٣٠ ـ عن الإرشاد .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٠ ـ مرسلاً ، عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٤٠ بـ ١١ حـ ٤ ـ عن الإرشاد .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٦ حـ ١٧ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٦٠ بـ ١٨ حـ ٤٦ ـ عن الإرشاد .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦٣ بـ ٨٣ ـ كما في الكافي ، عن كتاب الغيبة ، مرسلاً ، وفيه « رأيت المهدي عليه السلام . . والناس يزدحمون » .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٧٢ فـ ٤ بـ ١ حـ ١٥ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

١٣٦٧ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٥٣ ـ وبهذا الإسناد (أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري) عن أحمد بن علي الرازي ، قال حدثني محمد بن علي ، عن محمد بن أحمد بن خلف قال : « نزلنا مسجداً في المنزل المعروف بالعباسية ، على مرحلتين من فسطاط مصر ، وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام أعجمي . . . في زاويته شيخاً كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في أول وقتها ، ودعوت بالطعام وسألت الشيخ أن يأكل معي فأجابني ، فلما طعمنا سألت عن

اسمه واسم أبيه وعن بلده وحرفته ومقصده ، فذكر أن اسمه محمّد بن عبد الله ، وأنه من أهل قم ، وذكر أنه يسيح منذ ثلاثين سنة في طلب الحق ويتنقل في البلدان والسواحل ، وأنه أوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار ويتبع الآثار ، فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله ، (قال) فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته ، ثم صلى فخرج وسعى ، فاتبعته وأوقع الله عزَّ وجلَّ في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره فلما قربت منه إذ أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم أسمع أهول منه : ما تريد عافاك الله ؟ فارعدت ووقفت ، وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيراً ، فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت ألوم نفسي وأعذلها بانصرافي بزجرة الأسود ، فخلوت بربي عزَّ وجلَّ أدعوه وأسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام أن لا يخيب سعيي وأن يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري ، فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله ، فبينا أنا أصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر إذ غلبتني عيني فإذا محرك يحركني فاستيقظت فإذا أنا بالأسود فقال : ما خبرك ؟ وكيف كنت ؟ فقلت : الحمد لله وأذمك ، فقال : لا تفعل فإني أمرت بما خاطبتك به . وقد أدركت خيراً كثيراً فطب نفساً وازدد من الشكر لله عزَّ وجلَّ على ما أدركت وعاينت ، ما فعل فلان ؟ وسمى بعض إخواني المستبصرين فقلت : ببرقة فقال : صدقت ففلان ؟ وسمى رفيقاً لي مجتهداً في العبادة مستبصراً في الديانة ، فقلت : بالإسكندرية ، حتى سمى لي عدة من إخواني ، ثم ذكر اسماً غريباً فقال ؟ ما فعل نقفور ؟ قلت : لا أعرفه ، فقال كيف تعرفه وهو رومي ؟ فيهديه الله فيخرج ناصراً من قسطنطينية ، ثم سألني عن رجل آخر فقلت : لا أعرفه ، فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام ، امض إلى أصحابك فقل لهم : نرجو أن يكون قد أذن الله في الإنتصار للمستضعفين وفي الإنتقام من الظالمين ، ولقد لقيت جماعة من أصحابي وأديت إليهم وأبلغتهم ما حملت

وأنا منصرف، وأشير عليك أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك ، ويتعب به جسمك وأن تحبس نفسك على طاعة ربك ، فإن الأمر قريب إن شاء الله تعالى . فأمرت خازني فأحضر لي خمسين ديناراً وسألته قبولها فقال : يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغنٍ عنه كما أحل لي أن آخذ منك الشيء إذا احتجت إليه ، فقلت له : هل سمع هذا الكلام منك أحد غيري من أصحاب السلطان ؟ فقال : نعم أحمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته بآذربيجان ، وقد استأذن للحج تأميلاً أن يلقى من لقيت ، فحج أحمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ذكرويه بن مهرويه ، وافترقنا وانصرفت إلى الثغر ، ثم حججت فلقيت بالمدينة » .

---

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٧٠ بـ ٩ حـ ٧٦ ـ مختصراً ، عن غيبة الطوسي .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٧٩ حـ ٤٨ ـ عن غيبة الطوسي .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣ بـ ١٨ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي .

ملاحظة : « هذه الرواية والتي بعدها أيضاً تكشف عن الظروف التي كانت تحيط بالإمام المهدي عليه السلام من السلطة في أول غيبته ، لأن الراوي يقول إنه بحث عشرات السنين حتى كانت ٢٩٣ هـ وقد كانت وفاة الإمام العسكري عليه السلام وبداية الغيبة سنة ٢٦٠ هـ » □

* * *

١٣٦٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٧٠ بـ ٤٣ حـ ٢٤ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلويُّ الرقيُّ العريضيُّ قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن أحمد العقيقيُّ قال : حدَّثني أبو نعيم الأنصاريُّ الزَّيديُّ قال : كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصّرة وفيهم المحمودي وعلاّن الكلينيُّ وأبو الهيثم الدِّناريُّ وأبو جعفر الأحول الهمدانيُّ ، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ، ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلويِّ العقيقيِّ ، فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شابٌّ من الطواف عليه ازاران محرمٌ [بهما] ، وفي يده نعلان فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبةً له ، فلم يبق منّا أحدٌ إلاّ قام وسلّم عليه ، ثمّ قعد والتفت يميناً وشمالاً ، ثم قال : « أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يَقُولُ فِي دُعاءِ الإِلْحاحِ ؟ قلنا وما

كان يقول ؟ قال : كَانَ يَقُولُ :

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ ، وَبِهِ تَقُومُ الأَرْضُ ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمالِ وَزِنَةَ الْجِبالِ وَكَيْلَ الْبِحارِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً .

ثمّ نهض فدخل الطواف ، فقمنا لقيامه حين انصرف ، وأنسينا أن نقول له : من هو ، فلمّا كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كقيامنا الأوّل بالأمس ، ثمّ جلس في مجلسه متوسّطاً ، ثمّ نظر يميناً وشمالاً قال : أَتَدْرُونَ مَا كانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ بَعْدَ صَلاةِ الْفَرِيضَةِ ؟ قلنا : وما كان يقول ؟ قال كَانَ يَقُولُ :

أَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَصْواتُ [وَدُعِيَتِ الدَّعَواتِ] وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقابُ ، وَإِلَيْكَ التَّحاكُمُ فِي الأَعْمالِ ، يَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أَعْطَىٰ ، يَا صَادِقُ يَا بَارِيءُ ، يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ ، يا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلَ بِالإِجابَةِ ، يَا مَنْ قَالَ ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ يَا مَنْ قَالَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ يَا مَنْ قَالَ ﴿ يَا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

ثمّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدُّعاء فقال : أَتَدْرُونَ مَا كَانَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ ؟ قلنا : وما كان يقول ؟ قال كَانَ يَقُولُ :

يَا مَنْ لا يَزِيدُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ إِلاَّ جُوداً وَكَرَماً ، يَا مَنْ لَهُ خَزائِنُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ، يَا مَنْ لَهُ خَزائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ ، لا تَمْنَعُكَ إِساءَتِي مِنْ إِحْسانِكَ إِلَيَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا أَللّٰهُ ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُها ، لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ ، أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّها ، وَأَعْتَرِفُ بِها كَيْ تَعْفُوَ عَنِّي ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي ، بُؤْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها ، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُها ، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي

وَارْحَمْ ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ .

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه ، وعاد من غد في ذلك الوقت فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ ، وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب ، عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ ، مِسْكِينُكَ بِبابِكَ أَسْأَلُكَ مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ .

ثم نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمد بن القاسم العلوي فقال : يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ ، وقام فدخل الطواف ، فما بقي أحد منّا إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدُّعاء و [ا]نسينا أن نتذاكر أمره إلّا في آخر يوم ، فقال لنا المحمودي : يا قوم أتعرفون هذا ؟ قلنا : لا ، قال : هذا والله صاحب الزّمان عليه السلام ، فقلنا : وكيف ذاك يا أبا عليٍّ ، فذكر أنّه مكث يدعو ربّه عزّ وجلّ ويسأله أن يريه صاحب الأمر سبع سنين قال : فبينا أنا يوماً في عشيّة عرفة فإذا بهذا الرّجل بعينه ، فدعا بدعاء وعيته فسألته ممّن هو ؟ فقال : مِنَ النَّاسِ ، فقلت : من أيِّ النّاس من عربها أو مواليها ؟ فقال : مِنْ عَرَبِها ، فقلت : من أيِّ عربها ؟ فقال : مِنْ أَشْرَفِها وَأَشْمَخِها ، فقلت : ومن هم ؟ فقال بَنُو هَاشِمٍ ، فقلت : من أيِّ بني هاشم ؟ فقال : مِنْ أَعْلاهَا ذِرْوَةً وَأَسْنَاهَا رِفْعَةً ، فقلت : وممّن هم ؟ فقال : مِمَّنْ فَلَقَ الْهامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ ، فقلت : إنّه عليٌّ فأحببته على العلويّة ، ثمّ افتقدته من بين يديَّ ، فلم أدر كيف مضى في السماء أم في الأرض ، فسألت القوم الّذين كانوا حوله أتعرفون هذا العلويَّ ؟ فقالوا : نعم يحجُّ معنا كلَّ سنة ماشياً ، فقلت : سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي ، ثمَّ انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه وبتُّ في ليلتي تلك ، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا مُحَمَّدُ رَأَيْتَ طَلِبَتَكَ ؟ فقلت : ومن ذاك يا سيّدي ؟ فقال : الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي عَشِيَّتِكَ فَهُوَ صَاحِبُ زَمانِكُمْ .

فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على ألّا يكون أعلمنا ذلك ، فذكر أنّه كان ناسياً أمره إلى وقت ما حدَّثنا » .

ثم ذكر لهذا الحديث سندين آخرين : وحدَّثنا بهذا الحديث عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشني رضي الله عنه بجبل بوتك من أرض فرغانة قال : حدَّثني أبو العبّاس أحمد بن الخضر قال : حدَّثني أبو الحسين محمّد بن عبد الله الإسكافي قال : حدَّثني سليم ، عن أبي نعيم الأنصاريِّ قال : كنت بالمستجار بمكّة أنا وجماعة من المقصّرة فيهم المحموديُّ وعلاّن الكلينيُّ ، وذكر الحديث مثله سواء .

وحدَّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم قال : حدَّثنا أبو الحسين عبيد الله بن محمّد بن جعفر القصباني البغداديُّ قال : حدَّثني أبو محمّد عليُّ بن محمّد بن أحمد بن الحسين الماذرائي قال : حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن عليٍّ المنقذيُّ الحسنيُّ بمكّة قال : كنت جالساً بالمستجار وجماعة من المقصّرة وفيهم المحموديُّ وأبو الهيثم الدِّناريُّ وأبو جعفر الأحول ، وعلاّن الكلينيُّ ، والحسن بن وجناء ، وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ، وذكر الحديث مثله سواء .

---

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن أحمد الأنصاري قال : ـ كما في كمال الدين بتفاوت .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٥٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري .

وفي : صـ ١٥٨ ـ وأخبرنا جماعة ، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله ، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري ، وساق الحديث بطوله .

☆ : مصباح المتهجد : صـ ٥١ ـ بعضه مرسلاً .

* : نزهة الناظر : صـ ١٤٧ ـ كما في غيبة الطوسي ، بسنده عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال : ـ

☆ : العتيق الغروي : على ما في البحار .

* : فلاح السائل : صـ ١٧٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت بإسناده عن الطوسي .

* : البلد الأمين : صـ ١٢ ـ بعضه ، مرسلاً .
* : مصباح الكفعمي : صـ ٢٤ ـ مرسلاً ، كما في البلد الأمين .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٧٤ حـ ٣٩ ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، عن ابن بابويه □

* * *

١٣٦٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٤ بـ ٤٣ حـ ١٨ ـ حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال : حدثنا الأزدي قال ، بينما أنا في الطواف قد طفت ستّاً وأنا أريد أن أطوف السابع فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته متقرب إلى الناس ، يتكلم فلم أرَ أحسن من كلامه ولا أعذب من نطقه وحسن جلوسه ، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا ؟ فقالوا : هذا ابن رسول الله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم ، فقلت : يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله ، فناولني عليه السلام حصاة فحوّلتُ وجهي فقال لي بعض جلسائه : ما الذي دفع إليك ؟ فقلت : حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب ، فذهبت فإذا أنابه عليه السلام قد لحقني فقال لي : « ثَبَتَتْ عَلَيْكَ الْحُجَّةُ ، وَظَهَرَ لَكَ الْحَقُّ وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى ، أَتَعْرِفُنِي فقلت : لا فقال عليه السلام : أَنَا الْمَهْدِيُّ وَأَنَا قَائِمُ الزَّمانِ ، أَنَا الَّذِي أَمْلَأُها عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً ، إِنَّ الأَرْضَ لا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَلا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرَةٍ ، وَهٰذِهِ أَمانَةٌ لا تُحَدِّثْ بِها إِلَّا مِنْ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ » .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ١٥٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت وزيادة في آخره : أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي قال : حدثني شيخ ورد الرّي علىٰ أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروىٰ له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام وسمعتهما منه كما سمع ، وأظن ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها ، قال حدثني علي بن إبراهيم القدكي قال : قال الأودي : ـ كما في كمال الدين بتفاوت ، وفيه « وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِي فَتْرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ تِيْهِ بَنِي إِسْرائِيلَ وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامُ خُرُوجِي فَهٰذِهِ أَمانَةٌ فِي رَقَبَتِكَ » .

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٨٤ بـ ١٥ حـ ١١٠ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، عن علي بن

إبراهيم الفدكي .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٩ بـ ١٥ ـ بتفاوت ، مرسلاً عن الأزدي ، وفيه « .. قد خلفت ثمناً .. هنوّ من هيئه .. أكلمه .. يظهر للناس آخر الزمان .. أنا القَائِمُ بِأَمْرِ اللّهِ .. تُحَدِّثُ بِهَا إِخْوَانَكَ » .

* : فرج المهموم : صـ ٢٥٨ ـ عن الخرائج .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٤ بـ ١٠ حـ ٢١ ـ عن الخرائج .

* : إعلام الورى : صـ ٤٢١ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن أبي جعفر بن بابويه وفيه « .. الأودي » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٠ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣٩ ـ عن كمال الدين ، وقال ورواه الشيخ في كتاب الغيبة ، عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن علي الرازي ، عن شيخ ورد الري ، عن علي بن إبراهيم الفدكي ، عن الأزدي نحوه.

* : حلية الإبرار : جـ ٢ صـ ٥٧٣ بـ ١٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٨ حـ ٣٤ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١ بـ ١٨ حـ ١ ـ عن غيبة الطوسي ، والخرائج ، وكمال الدين □

* * *

١٣٧٠ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥١٥ حـ ٣ ـ عليٌّ بن محمّد وعن غير واحد من أصحابنا القمّيين ، عن محمد بن محمّد العامريّ عن أبي سعيد غانم الهندي قال : كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة ، وأصحاب لي يقعدون على كراسيّ عن يمين الملك ، أربعون رجلاً كلّهم يقرأ الكتب الأربعة : التوراة والإنجيل والزّبور وصحف إبراهيم ، نقضي بين النّاس ونفقّههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم ، يفزع الناس إلينا ، الملك فمن دونه ، فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلنا : هذا النبيُّ المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه وطلب أثره ، واتّفق رأينا وتوافقنا على أن أخرج فأرتاد لهم ، فخرجت ومعي مالٌ جليل ، فسرت اثني عشر شهراً حتّى قربت من كابل ، فعرض لي قومٌ من الترك فقطعوا عليَّ وأخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت إلى مدينة كابل ، فأنفذني ملكها لمّا وقف على خبري إلى مدينة بلخ ، وعليها إذ ذاك داود بن العبّاس بن أبي [أ]سود ، فبلغه خبري وأنّي خرجت مرتاداً من الهند وتعلّمت الفارسيّة

ونـاظرت الفقهـاء وأصحاب الكـلام ، فأرسـل إليَّ داود بن العبّاس فـأحضرني مجلسه وجمع عليَّ الفقهاء ، فناظروني فأعلمتهم أنّي خرجت من بلدي أطلب هـذا النبيَّ الّذي وجـدته في الكتب ، فقـال لي : من هو ومـا اسمه ؟ فقلت : محمّدٌ ، فقال : هو نبيّنا الّذي تطلب ، فسألتهم عن شرائعه فأعلموني ، فقلت لهم : أنا أعلم أنَّ محمّداً نبيٌّ ولا أعلمه هذا الّـذي تصفون أم لا ، فـأعلموني موضعه لأقصده فأسائله عن علامات عندي ودلالات ، فإن كان صـاحبي الّذي طلبت آمنت بـه ، فقالـوا : قد مضى صلى الله عليـه وآله فقلت : فمن وصيّـه وخليفته فقالوا : أبـو بكـر ، قلت : فسمّـوه لي فـإنَّ هـذه كنيته ، قـالـوا : عبد الله بن عثمان ونسبوه إلى قريش ، قلت : فانسبوا لي محمّداً نبيّكم فنسبوه لي ، فقلت : ليس هذا صاحبي الّذي طلبت صاحبي الّذي أطلبه خليفته أخـوه في الدّين وابن عمّه في النسب وزوج ابنته وأبو ولـده ، ليس لهذا النبيّ ذرّيّـة على الأرض غير ولد هذا الرّجل الّذي هـو خليفته ، قـال : فوثبـوا بي وقالـوا أيّهـا الأمير إنَّ هـذا قد خـرج من الشرك إلى الكفـر هذا حـلال الـدم ، فقلت لهم : يا قوم أنا رجل معي دين متمسّك به ، لا أفارقه حتّى أرى مـا هو أقـوى منه ، إنّي وجدت صفـة هذا الـرَّجل في الكتب الّتي أنـزلها الله على أنبيـائه ، وإنّما خرجت من بلاد الهند ومن العزّ الّذي كنت فيـه طلباً لـه ، فلمّا فحصت عن أمـر صاحبكم الّـذي ذكرتم لم يكن النبي المـوصوف في الكتب ، فكفّـوا عنّي ، وبعث العامل إلى رجل يقال له : الحسين بن اشكيب فدعاه فقال لـه : نـاظر هـذا الرجـل الهندي ، فقـال له الحسين : أصلحـك الله عنـدك الفقهـاء والعلماء وهم أعلم وأبصر بمناظرته ، فقال له : ناظره كما أقول لك ، وأخـل به ، والطف له فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته : إنَّ صاحبك الّذي تطلبه هو النّبيُّ الّذي وصفه هؤلاء وليس الأمر في خليفته كما قالوا : هذا النبيُّ محمّـد بن عبـد الله بن عبـد المـطّلب ووصيّـه عـليّ بن أبـي طـالب بـن عبد المطّلب ، وهـو زوج فاطمـة بنت محمّد ، وأبـو الحسن والحسين سبطي محمد صلى الله عليه وآلـه ، قال غـانم أبو سعيـد فقلت : الله أكبر هـذا الّذي طلبت ، فـانصرفت إلى داود بن العبّـاس فقلت لـه : أيّهـا الأميـر وجـدت مـا

طلبت ، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله ، قال : فبرّني ووصلني ، وقال للحسين تفقّده ، قال : فمضيت إليه حتّى آنست به ، وفقّهني فيما احتجت إليه من الصّلاة والصّيام والفرائض ، قال فقلت له : إنّا نقرأ في كتبنا أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين لا نبيّ بعده وأنّ الأمر من بعده إلى وصيّه ووارثه وخليفته من بعده ، ثمّ إلى الوصيّ بعد الوصيّ ، لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتّى تنقضي الدُّنيا ، فمن وصيُّ وصيّ محمّد ؟ قال : الحسن ثمّ الحسين ابنا محمّد صلى الله عليه وآله ، ثمّ ساق الأمر في الوصيّة حتّى انتهى إلى صاحب الزّمان عليه السلام ، ثمّ أعلمني ما حدث ، فلم يكن لي همّة إلّا طلب الناحية .

فوافى قم وقعد مع أصحابنا في سنة أربع وستّين ومائتين ، وخرج معهم حتّى وافى بغداد ومعه رفيقٌ له من أهل السند كان صحبه على المذهب ، قال : فحدّثني غانم قال : وأنكرت من رفيقي بعض أخلاقه ، فهجرته وخرجت حتّى سرت إلى العبّاسيّة أتهيّأ للصلاة وأصلي ، وإنّي لواقفٌ متفكّرٌ فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتاني فقال : أنت فلانٌ ؟ ـ اسمه بالهند ـ فقلت : نعم فقال : أجب مولاك فمضيت معه ، فلم يزل يتخلّل بي الطرق حتّى أتى داراً وبستاناً فإذا أنابه صلى الله عليه وآله جالس ، فقال : « مَرْحَباً يَا فُلانُ ـ بكلام الهند ـ كَيْفَ حَالُكَ ؟ وَكَيْفَ خَلَّفْتَ فُلاناً وَفُلاناً ؟ حَتَّىٰ عَدَّ الأَرْبَعِينَ كُلَّهُمْ ، فسماهم عنهم واحداً واحداً ، ثم أخبرني بما تجارينا ، كل ذلك بكلام الهند ، ثم قال : أَرَدْتَ أَنْ تَحُجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَ ؟ قلت : نعم يا سيدي ، فقال : لا تَحُجَّ مَعَهُمْ وَانْصَرِفْ سَنَتَكَ هٰذِهِ وَحُجَّ فِي قَابِلٍ ، ثُمَّ أَلْقىٰ إِلَيَّ صُرَّة كانت بين يديه فقال لي : اجْعَلْها نَفَقَتَكَ وَلا تَدْخُلْ إِلَىٰ بَغْدَادَ إِلىٰ فُلانٍ سَمَّاهُ ، وَلا تُطْلِعْهُ عَلَىٰ شَيءٍ .

وانصرف إلينا إلى البلد ، ثم وافانا بعض الفيوج فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ، ومضى نحو خراسان ، فلما كان في قابل حجَّ وأرسل إلينا بهدية من طرف خراسان ، فأقام بها مدَّة ، ثم مات رحمه الله » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٣٧ ـ ٤٣ حـ ٦ ـ بتفاوت : حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عليٍّ بن محمّد بن حاتم النوفليُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمّد بن جعفر القصبانيُّ البغداديُّ قال : حدَّثنا محمّد بن جعفر الفارسيُّ الملقَّب بابن جرموز قال : حدَّثنا محمّد بن إسماعيل بن بلال بن ميمون قال : حدَّثنا الأزهريُّ مسرور بن العاص قال : حدَّثني مسلم بن الفضل قال : أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهنديَّ بالكوفة فجلست ، فلمّا طالت مجالستي إيّاه سألته عن حاله ، وقد كان وقع إليَّ شيء من خبره ، فقال : كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الدَّاخلة ونحن أربعون رجلاً .

وحدَّثنا أبي رحمه الله قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن عمّار الكليني قال : حدَّثني عليُّ بن قيس ، عن غانم أبي سعيد الهنديِّ . قال عمّار الكلينيُّ : وحدَّثني جماعة ، عن محمّد بن محمّد الأشعريِّ ، عن غانم ، ثمَّ قال : كنت عند ملك الهند في قشمير الدَّاخلة ونحن أربعون رجلاً نقعد حول كرسيِّ الملك وقد قرأنا التوراة والإنجيل والزبور يفزع إلينا في العلم فتذاكرنا يوماً محمّداً صلى الله عليه وآله وقلنا : نجده في كتبنا فاتّفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه ، فخرجت ومعي مال فقطع عليَّ الترك وشلّحوني ، فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن أبي شور ، فأتيته وعرَّفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي ، فسألتهم عن محمّد صلى الله عليه وآله فقال : هو نبيّنا محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وقد مات ، فقلت : ومن كان خليفته ، فقالوا : أبو بكر فقلت : أنسبوه لي فنسبوه إلى قريش ، فقلت : ليس هذا بنبيٍّ إنَّ النبيَّ الّذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبو ولده ، فقالوا للأمير : إنَّ هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر فمر بضرب عنقه ، فقلت لهم : أنا متمسّك بدين ولا أدعه إلاّ ببيان .

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب وقال له : يا حسين ناظر الرَّجل ، فقال : العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته ، فقال له : ناظره كما أقول لك واخل به وألطف له ، فقال : فخلا بي الحسين وسألته عن محمّد صلى الله عليه وآله فقال : هو كما قالوه لك غير أنَّ خليفته ابن عمّه عليُّ بن أبي طالب وهو زوج ابنته فاطمة وأبو ولده الحسن والحسين ، فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّه رسول الله ، وصرت إلى الأمير فأسلمت فمضى بي إلى الحسين ففقّهني فقلت له : إنّا نجد في كتبنا أنّه لا يمضي خليفة إلاّ عن خليفة ، فمن كان خليفة عليٍّ عليه السلام ؟ قال : الحسن ، ثمَّ الحسين ، ثمَّ سمّى الأئمّة واحداً واحداً حتّى بلغ الحسن بن عليٍّ ثمَّ قال لي : تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه ، فخرجت في الطلب .

قال محمّد بن محمّد : ووافى معنا بغداد فذكر لنا أنّه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر ، فكره بعض أخلاقه ففارقه .

قال : فبينما أنا يوما وقد تمسّحت في الصراة ، وأنا مفكّر فيما خرجت له إذ أتاني ات وقال لي : أجب مولاك ، فلم يزل يخترق بي المحالّ حتّى أدخلني داراً وبستاناً ، وإذا بمولاي عليه السلام

قاعدٌ ، فلما نظر إليَّ كلّمني بالهنديّة وسلّم عليَّ ، وأخبرني عن اسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل رجل ، ثمَّ قال لي : تُريدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ ؟ فَلا تَحُجَّ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ وَانْصَرِفْ إِلَى خُراسانَ وَحُجَّ مِنْ قَابِلٍ . قال : ورمى إليَّ بصرَّة وقال : اجْعَلْ هٰذِهِ فِي نَفَقَتِكَ وَلا تَدْخُلْ فِي بَغْدَادَ إِلَى دارِ أَحَدٍ ، وَلا تُخْبِرْ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ .

قال محمّد : فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحجُّ ، وخرج غانم إلى خراسان وانصرف من قابل حاجّاً ، فبعث إلينا بألطاف ولم يدخل قمّ ، وحجَّ وانصرف إلى خراسان فمات ـ رحمه الله ـ بها .

قال محمّد بن شاذان عن الكابلي : وقد كنت رأيته عند أبي سعيد ، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً أو طالباً ، وأنّه وجد صحّة هذا الدِّين في الإنجيل ، وبه اهتدى .

فحدَّثني محمّد بن شاذان بنيسابور قال : بلغني أنّه قد وصل فترصّدت له حتّى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنّه لم يزل في الطلب وأنّه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره ، فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحيى بن محمّد العريضيُّ فقال له : إنَّ الّذي تطلبه بصرياء . قال : فقصدت صرياء فجئت إلى دهليز مرشوش ، وطرحت نفسي على الدُّكّان فخرج إليَّ غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال لي : قم من هذا المكان وانصرف فقلت : لا أفعل ، فدخل الدَّار ثمَّ خرج إليَّ وقال : ادخل فدخلت فإذا مولاي عليه السلام قاعد بوسط الدَّار ، فلمّا نظر إليَّ سمّاني باسم لي لم يعرفه أحدٌ إلاّ أهلي بكابل ، وأخبرني بأشياء ، فقلت له : إنَّ نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة ، فقال لي : أمَا إنَّها سَتَذْهَبُ مِنْكَ بِكَذِبِكَ ، وأعطاني نفقة فضاع منّي ما كانت معي وسلم ما أعطاني ، ثمَّ انصرفت السنة الثانية فلم أجد في الدَّار أحداً .

وفي : صـ ٤٩٤ بـ ٤٥ حـ ١٩ ـ بسند آخر ، بتفاوت .

* : **الخرائج** : جـ ٣ صـ ١٠٩٥ بـ ٢٠ حـ ٢١ ـ مختصراً بتفاوت ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . يابن افريسون . . محمد بن مسلم بن الفضل . . وسلخوني . . ابن أبي شمون . . ومن يكون كذلك يضرب عنقه . . الحسين بن أشكيب » .

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١٦٣ فـ ١٠ ـ كما في الخرائج ، عن السيد هبة الله الراوندي ، يرفعه إلى محمد بن مسلم بن الفضل .

* : **إثبات الهداة** : جـ ١ صـ ١٥٣ بـ ٧ حـ ١٠ ـ عن الكافي ، وكمال الدين .
وفي : جـ ٣ صـ ٦٥٧ بـ ٣٣ حـ ٢ ـ عن الكافي ، وكمال الدين ، بعضه .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٦٩ بـ ١٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه ، وفيه « . . وقد تمشيت في الصراط . . فبعث إليه » .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٥٩٨ حـ ٢٣ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب .

بصرة الولي : صـ ٧٦٦ حـ ٢٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت ، وفيه « . . وقد مشيت في الصراط » .

البحار : جـ ٥٢ صـ ٢٧ بـ ١٨ حـ ٢٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « . . وقد مشيت في الصراط . . فبعث إليه » .

ينابيع المودة : صـ ٤٦٣ بـ ٨٣ ـ مختصراً ، عن كتاب الغيبة .

إحقاق الحق : جـ ١٩ صـ ٧٠٣ ـ عن ينابيع المودة .

منتخب الأثر : صـ ٣٦٠ فـ ٤ بـ ١ ـ مختصراً ، عن كمال الدين □

* * *

١٣٧١ ـ تنبيه الخواطر : جـ ٢ صـ ٣٠٣ ـ حدثني السيد الأجل الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العريضي العلوي الحسيني قال : حدثني علي بن نما قال حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن حمزة الأقساني في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال : كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوماً بالزّهد منخرطاً في سلك السّياحة متبتّلاً للعبادة مقتفياً للآثار الصّالحة ، فاتّفق يوماً أنّني كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدّثه وهو مقبل عليه ، قال : كنت ذات ليلة بمسجد جعفيّ وهو مسجد قديم وقد انتصف اللّيل وأنا بمفردي فيه للخلوة والعبادة ، فإذا أقبل عليَّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد فلما توسّطوا صرحته جلس أحدهم ثمَّ مسح الأرض بيده يمنة ويسرة فحصحص (فخضخض) الماء ونبع فأسبغ الوضوء منه ، ثمَّ أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضّئا ، ثمَّ تقدّم فصلّى بهما إماماً فصلّيت معهم مؤتمّاً به ، فلمّا سلّم وقضى صلوته بهرني حاله واستعظمت فعله من إنباع الماء ، فسألت الشّخص الّذي كان منهما إلى يميني عن الرّجل فقلت له : من هذا ؟ فقال لي : هذا صاحب الأمر ولد الحسن عليه السلام ، فدنوت منه وقبّلت يديه وقلت له : يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الشّريف عمر بن حمزة هل هو على الحقّ فقال : لاَ ، وَرُبَّما اهْتَدَىٰ إِلاَّ أَنَّهُ مَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يَرَانِي ، فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفّي الشّريف عمر ولم يشع أنّه لقيه فلمّا اجتمعت بالشّيخ الزّاهد ابن نادية أذكرته بالحكاية الّتي كان ذكرها ، وقلت له مثل الرادّ عليه : أليس كنت ذكرت أنّ

هذا الشريف عمر لا يموت حتّى يرى صاحب الأمر الّذي أشرت إليه فقال لي ومن أين لك أنّه لم يره ؟ ثمّ إنّني اجتمعت فيما بعد بالشريف أبي المناقب ولد الشّريف عمر بن حمزة وتفاوضنا أحاديث والده فقال : إنّا كنّا ذات ليلة في آخر اللّيل عند والدي وهو في مرضه الّذي مات فيه وقد سقطت قوّته بواحدة ، وخفت موته ، والأبواب مغلقة علينا ، إذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله ، وذهلنا عن سؤاله ، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدّثه ملیّاً ووالدي يبكي ، ثمّ نهض فلمّا غاب عن أعيننا تحامل والدي وقال : أجلسوني فأجلسناه ، وفتح عينيه وقال : أين الشخص الّذي كان عندي ؟ فقلنا : خرج من حيث أتى فقال : اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً ، فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وإنّا لم نجده ، ثمّ إنّا سألناه عنه فقال : هذا صاحب الأمر ، ثمّ عاد إلى ثقله في المرض وأُغمي عليه .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٤ بـ ٣٣ فـ ١٥ حـ ١٥١ ـ عن تنبيه الخواطر بتفاوت يسير .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٥٥ بـ ١٨ حـ ٣٩ ـ عن تنبيه الخواطر .

* : منتخب الأثر : صـ ٤٠٦ فـ ٥ بـ ١ حـ ٤ ـ عن البحار □

***

بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام

١٣٧٢ ـ الكافي : جـ ٤ صـ ١٣٦ حـ ٦ ـ أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار ، قال : كتبت إليه عليه السلام امرأة طهرت من حيضها أو من دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلاتين ، فهل يجوز صومها وصلاتها أم لا ؟ فكتب عليه السلام : « تَقْضِي صَوْمَها وَلا تَقْضِي صَلاتَها ، إنَّ رَسُولَ اللّهِ صَلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يأْمُرُ فَاطِمَةَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْها وَالْمُؤْمِناتِ مِنْ نِسائِهِ بِذٰلِكَ » .

---

* : علل الشرائع : جـ ١ صـ ٢٩٣ بـ ٢٢٤ حـ ١ ـ أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار قال : ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، وليس فيه « . . يأمر فاطمة صلوات الله عليها » .

* : الفقيه : جـ ٢ صـ ١٤٤ حـ ١٩٨٩ ـ كما في العلل ، بتفاوت في سنده المذكور في المشيخة جـ ٤ صـ ٤٤٦ وفيه « عن أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار » .

* : التهذيب : جـ ٤ صـ ٣١٠ بـ ٧١ حـ ٥ ـ كما في الكافي بسنده عن علي بن مهزيار : ـ

* : وسائل الشيعة : جـ ٢ صـ ٥٩٠ بـ ٤١ حـ ٢ ـ عن الفقيه ، والتهذيب ، والعلل ، والكافي . وفي : جـ ٧ صـ ٤٥ بـ ١٨ حـ ١ ـ عن الفقيه ، وقال « ورواه في العلل ورواه الشيخ ، والكليني كما مرّ في الحيض » .

* : البحار : جـ ٨١ صـ ١١٢ بـ ٤ حـ ٣٨ ـ عن العلل .

* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ٢ صـ ٥٤٧ بـ ٢٧ حـ ١ ـ عن التهذيب ، والكافي ، والفقيه ، والعلل □

* * *

١٣٧٣ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥٠٠ بـ ٤٥ حـ ٢٥ ـ قال (أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي ، ظاهراً) وكتب جعفر بن حمدان : فخرجت إليه هذه المسائل : « استحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي ، فلمّا أتىٰ لذلك مدة قالت لي : قد حبلت ، فقلت لها : كيف ولا أعلم أني طلبت منك الولد ؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم أنكره ، ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة ، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي ، على أن الأمر في الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتي ، وقد أتت هذه بهذا الولد ، فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد ، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يُجرىٰ عليه ما دام صغيراً ، فإذا كبر أُعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء ، فرأيك أعزّك الله في إرشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما أمتثله ، والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة ، جوابها : « وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالْجَارِيَةِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لا يَطْلُبَ وَلَدَها فَسُبْحَانَ مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ ، شَرْطُهُ عَلَى الْجَارِيَةِ شَرْطٌ عَلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ هٰذا مَا لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ ، وَحَيْثُ عَرَفَ فِي هٰذا الشَّكَّ وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتاها فِيهِ فَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمُوجِبِ الْبَرَائَةِ فِي وَلَدِهِ ، وَأَمَّا إِعْطَاءُ الْمَائَتَيْ دِينارٍ وَإِخْرَاجُهُ (إِيَّاهُ وَعَقِبِهِ) مِنَ الْوَقْفِ ، فَالْمَالُ مَالُهُ فَعَلَ فِيهِ مَا أَرادَ » .

قال أبو الحسين : حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستوياً .

وقال : وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني : أتاني أبقاك الله كتابك والكتاب الذي أنفذته وروىٰ هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري .

---

* : البحار : جـ ٥٣ صـ ١٨٦ بـ ٣١ حـ ١٧ ـ عن كمال الدين .

وفي : جـ ١٠٤ صـ ٦٢ بـ ٤٠ حـ ٧ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٧٤ ـ الخرائج : جـ ٢ صـ ٦٩٧ بـ ١٤ حـ ١٣ ـ ما روي عن جعفر بن حمدان ،

عن حسن بن حسين الإسترابادي قال : كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا شاب قد استقبلني ، حسن الوجه قال « طُفْ أُسْبُوعاً آخَرَ » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٦ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٤ ـ عن الخرائج .
* : وسائل الشيعة : جـ ٩ صـ ٤٣٦ بـ ٣٣ حـ ١٣ ـ عن الخرائج .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٦ حـ ١٠٣ ـ عن الخرائج .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٦٠ بـ ١٨ حـ ٤٤ ـ عن الخرائج □

* * *

١٣٧٥ ـ الخرائج : جـ ١ صـ ٤٨٠ بـ ١٣ حـ ٢١ ـ ومنها : أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من خيار أصحابنا وكان قد سمع الأحاديث وكان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو أبو الحسن وكان يغسل الأموات وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام ، ودفع إلى أبي محمد حجّة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج فلمّا عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلاً على شأنه في الدعاء والإبتهال والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إليّ وقال : « يَا شَيْخُ مَا تَسْتَحِي ؟ قلت من أي شيء يا سيدي ؟ قال يُدْفَعُ إِلَيْكَ حِجَّةٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَدْفَعُ مِنْها إِلىٰ فَاسِقٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هٰذِهِ وَأَومأ إلى عيني وأنا من ذلك اليوم إلى الآن علىٰ وجل ومخافة .

وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضىٰ عليه أربعون يوماً بعد مورده حتى خرج في عينه التي أومأ إليها قرحة فذهبت » .

---

* : فرج المهموم : صـ ٢٥٦ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٣ بـ ١٠ حـ ١٥ ـ عن الخرائج مختصراً .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٥ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٠ ـ عن الخرائج مختصراً .

* : وسائل الشيعة : جـ ٨ صـ ١٤٧ بـ ٣٤ حـ ٢ ـ عن الخرائج .
* : تبصرة الولي : صـ ٢٣٧ حـ ٦٨ ـ عن الخرائج .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٤ حـ ٩٥ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٥٩ بـ ١٨ حـ ٤٢ ـ عن الخرائج .
* : مستدرك الوسائل : جـ ٨ صـ ٧٠ بـ ١١ حـ ٤ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير .
* : جامع أحاديث الشيعة : جـ ١٠ صـ ٣٠٥ بـ ٢٧ حـ ٩٣٣ ـ عن مستدرك الوسائل ، ثم قال ، وفي الوسائل أورده مقطعاً .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٩٠ فـ ٤ بـ ٢ حـ ١٥ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير □

* * *

الإستخارة المروية عنه عليه ا

١٣٧٦ ـ البحار : جـ ٩١ صـ ٢٥٠ بـ ٥ حـ ٤ ـ أقول : سمعت والدي (ره) يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول : « سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الإستخارة بالسبحة أنه يأخذها ويصلّي علىٰ النبيّ وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات ، ويقبض على السبحة ويعد اثنتين اثنتين ، فإن بقيت واحدة فهو أفعل ، وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل » .

* : مستدرك الوسائل : جـ ٦ صـ ٢٦٥ بـ ٧ حـ ٥ ـ عن البحار □

* * *

١٣٧٧ ـ منهاج الصلاح : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٩١ صـ ٢٤٨ بـ ٥ حـ ٢ ـ عن منهاج الصلاح : « نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى ، عن السيد رضي الله محمد الآوي ، عن صاحب الزمان عليه السلام ، وهو : أنْ يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات وأقلّ منه ثلاث مرّات ، وإلا دون منه مرة ، ثم يقرأ إنّا أنزلناه عشر مرّات ، ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرّات أَللّٰهُمَّ إِنِي أَسْتَخِيرُكَ وساق الدعاء كما مرَّ إلى قوله (لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ في المَأْمُولِ والمَحْذُورِ) أَللّٰهُمَّ إِنْ كانَ الأَمْرُ الفُلانِيُّ مِمّا قَدْ نِيطَتْ إلىٰ قَوْلِهِ (بِالْبَرَكَةِ أَعْجازُهُ وَيَوادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرامَةِ أَيّامُهُ وَلَيالِيهِ) فَخِرْ لِي خِيَرَةً إلىٰ قَوْلِهِ (تَرُدُّ شَمُوسَهُ ذُلُولاً وَتَقْعُصُ أَيّامُهُ سُرُوراً) أَللّٰهُمَّ إِمّا أَمْرٌ فَأَتْتَمِرُ أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي ، أَللّٰهُمَّ إِنِي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عافِيَةٍ ، ثُمَّ يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجة ويخرج إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو أفعل ، وإنْ كان فرداً لا تفعل ، أو بالعكس » □

* * *

١٣٧٨ ـ الفتح : على ما في البحار .

★ : البحار : جـ ٩١ صـ ٢٧٥ بـ ٧ حـ ٢٥ ـ عن الفتح دعاء مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين في الاستخارات ، وهو آخر ما خرج من مقدس حضرته أيام الوكالات : روى محمد بن علي بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه : استخارة الأسماء التي عليها العمل ، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها ، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمه الله أنها آخر ما خرج : « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ ، فَقُلْتَ لَهُما ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتّٰى قالُوا آمَنّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ ، رَبِّ مُوسىٰ وَهارُونَ ، أَنْتَ اللّٰهُ رَبُّ الْعالَمِينَ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِها كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِها كُلَّ بالٍ ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ كانَ هٰذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً ، وَتُهَيِّئَهُ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ ، وَتَلْطُفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ، وَإِنْ كانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً ، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ ، وَتُرْضِيَنِي بِقَضائِكَ ، وَتُبارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ حَتّٰى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ ، وَلا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ » □

* * *

ما ورد عنه عليه السلام في الأمور الماليّة في غيبته الصغرى

١٣٧٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٥١٠ بـ ٤٥ حـ ٤٠ ـ حدثنا أحمد بن هارون القاضي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن إسحاق بن حامد الكاتب قال : كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن : يصلح هذا الثوب لمولاي ، فقال له شريكه : لست أعرف مولاك ، ولكن افعل بالثوب ما تحب ، فلما وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين طولاً فأخذ نصفه وردَّ النصف ، وقال : « لاَ حاجَةَ لَنا فِي مَالِ الْمُرْجِيءِ » .

---

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٣٢ بـ ٢٠ حـ ٥٢ ـ كما في كمال الدين مرسلاً ، عن أبي جعفر المروزي .
* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٢ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً عن إسحاق بن حامد الكاتب : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٨٠ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٨٣ ـ عن كمال الدين .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٨ حـ ١١١ ـ عن ثاقب المناقب .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٤٠ بـ ١٥ حـ ٦٦ ـ عن كمال الدين .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٨٦ فـ ٤ بـ ٢ حـ ٧ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٨٠ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٠ حـ ١٣ ـ الحسن بن النضل بن زيد اليماني قال : ـ « كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ، ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا ، فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلّة أن الرجل تحول قرمطياً .

قال الحسن بن الفضل : فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلّا عن بيّنة من أمري ونجاح من حوائجي ، ولو احتجت أن أقيم بها حتّى أتصدّق ، قال : وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحجُّ قال : فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه فقال لي : صر إلى مسجد كذا وكذا وإنّه يلقاك رجل ، قال : فصرت إليه فدخل عليَّ رجل ، فلمّا نظر إليَّ ضحك وقال : لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلىٰ أَهْلِكَ وَوُلْدِكَ سَالِماً ، قال : فاطمأننت وسكن قلبي وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله ، قال : ثمَّ وردت العسكر فخرجت إليَّ صرّة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي : جزائي عند القوم هذا ، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ، ولم يشر الّذي قبضها منّي عليّ بشيء ولم يتكلّم فيها بحرف ثمَّ ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي : كفرت بردّي على مولاي ، وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وقمت أتمسّح ، فأنا في ذلك أفكّر في نفسي وأقولُ إن ردَّت عليَّ الدَّنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتّى أحملها إلى أبي فإنّه أعلم منّي ليعمل فيها بما شاء ، فخرج إليَّ الرَّسول الّذي حمل إليّ الصرّة أسأت إِذْ لَمْ تُعْلِمِ الرَّجُلَ أَنَّا رُبَّما فَعَلْنا ذٰلِكَ بِمَوَالِينا وَرُبَّما سَأَلُونَا ذٰلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ، وخرج إليَّ أَخْطَأْتَ فِي رَدِّكَ بِرّنا فَإِذا استَغْفَرْتَ اللّٰهَ فَاللّٰهُ يَغْفِرُ لَكَ ، فَأَمَّا إِذا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نِيَّتِكَ أَلَّا تُحْدِثَ فِيها حَدَثاً وَلا تُنْفِقَها فِي طَرِيقِكَ ، فَقَدْ صَرَفْناها عَنْكَ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فِيهِ .

قال : وكتبتُ في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أنْ يكره ذلك ، فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله .

قال : وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله ، فلمّا وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً ، فلقيني ابن الوجنا بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً ، فقال لي : أنا في طلبك وقد قيل لي : إنّه يصحبك فأحسن معاشرته ، واطلب له عديلاً واكتر له » .

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٠ بـ ٤٥ حـ ١٣ ـ بتفاوت وتقديم وتأخير ، قال : حدثني أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن علاّن الكليني ، عن الحسن بن الفضل اليماني : ـ

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٣ ـ أوله ، مرسلاً عن الحسن بن الفضل .

* : الإرشاد : صـ ٣٥٣ ـ كما في الكافي بتفاوت واختصار ، مرسلاً عن الحسن بن الفضل اليماني : ـ وفيه « . . وكان السفير يومئذ . . من زللي . . وقمت أتطهر للصلاة . . شدها ابتداء . . فيما حملناه إليك . . ولا تنتفع » .

* : عيون المعجزات : صـ ١٤٦ ـ مختصراً ، بتفاوت عن أبي محمد الشمالي : ـ

* : غيبة الطوسي : صـ ١٧١ ـ من قوله « كتبت في معنيين إلى قوله : مفسراً » ، بسنده عن الحسن بن المفضل : ـ

* : إعلام الورى : صـ ٤١٩ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي إلى قوله « والحمد لله » عن محمد بن يعقوب .

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ١٤ حـ ٢١ ـ مختصراً ، مرسلاً عن أبي جعفر : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٢ ـ عن الإرشاد .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٠ بـ ٣٣ حـ ١٢ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علاّن الكليني عن الحسن بن الفضل اليمانيّ نحوه » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١١ حـ ٧٨ ـ عن عيون المعجزات .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١١ بـ ١٥ حـ ٣٣ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٣٢٨ بـ ١٥ حـ ٥٢ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٨١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ بـ ٢٣ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري قال : اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً فأنفتُ أن أبعث بخمسمائة تنقص عشرين درهماً فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي ، ولم أكتب مالي فيها فورد : « وَصَلَتْ خَمْسُمائَةِ دِرْهَمٍ لَكَ مِنْها عِشْرُون دِرْهَماً » .

---

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٦ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن محمد بن شاذان النيسابوري ، مع اختلاف .

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ بـ ٤٥ حـ ٥ ـ كما في الكافي ، بتفاوت يسير ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلّان الكليني قال : حدثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري قال : اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهماً ، فأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار ، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر ، ولم أكتب مالي فيها ، فأنفذ إليّ محمد بن جعفر القبض .

وفي : صـ ٥٠٩ بـ ٤٥ حـ ٣٨ ـ كما في الكافي ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال : وفيه « قال محمد بن شاذان : أنفذت بعد ذلك مالاً ولم أفسّر لمن هو ، فورد الجواب « وَصَلَ كَذا وَكَذا ، مِنْهُ لِفُلانٍ كَذا وَلِفُلانٍ كَذا » .

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٨٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن شاذان : ـ وفيه « محمد بن جعفر الفضل » .

* : **الإرشاد** : صـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ كما في الكافي ، بسنده عن أبي القاسم جعفر بن محمد : ـ

* : **غيبة الطوسي** : صـ ٢٥٨ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير ، عن محمد بن يعقوب . وقال ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

* : **إعلام الورى** : صـ ٤٢٠ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

* : **الخرائج** : جـ ٢ صـ ٦٩٧ بـ ١٤ حـ ١٤ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى ، مرسلاً ، وفيه « حدثني بالتنعيم » .

* : **ثاقب المناقب** : صـ ٢٦٢ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن محمد بن شاذان : ـ وفيه « . . أهديت مالاً ولمّا فُسّر لمن فورد » .

* : **المستجاد** : صـ ٥٤٠ ـ عن الإرشاد .

* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٤٦ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير .

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٤٧ بـ ١١ حـ ١١ ـ عن الإرشاد .

* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١١٦ فـ ٨ ـ كما في الإرشاد ، بتفاوت يسير ، وقال وبالطريق المذكور أي المفيد .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٦٣ فـ ٣٣ حـ ٢٢ ـ عن الكافي بتفاوت يسير ، وقال « ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمد بن الحسن ، عن سعد ، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلّان الكليني ، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني ، ورواه الراوندي في الخرائج عن محمد بن شاذان نحوه » .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٥ بـ ١٥ حـ ٨ ـ عن الخرائج .
وفي : صـ ٣٢٥ بـ ١٥ حـ ٤٤ ـ عن كمال الدين ، والإرشاد ، والخرائج .
وفي : صـ ٣٣٩ بـ ١٥ حـ ٦٥ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٣٦٣ بـ ١٥ ذ ح ١٠ ـ عن غيبة الطوسي □

* * *

١٣٨٢ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٦ بـ ٤٥ حـ ٧ ـ حدثني أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن محمد الرازي قال : « حدثني جماعة من أصحابنا ، أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً وأمر ببيعه ، فباعه وقبض ثمنه ، فلمّا عيّر الدنانير نقصت من التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبّة ، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة وأنفذها ، فردَّ عليه ديناراً وزنة ثمانية عشر قيراطاً وحبّة » .

---

* : إعلام الورى : صـ ٤٢٢ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ١٤ حـ ٢٠ ـ كما في كمال الدين عن الكليني ، وفيه ومنها ما قال الكليني هذا : حدثنا جماعة من أصحابنا : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٣ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٥ ـ عن كمال الدين .
وفي : صـ ٦٩٧ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٨ ـ عن الخرائج .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٢ حـ ٨٥ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٦ بـ ١٥ حـ ٤٦ ـ عن كمال الدين والخرائج .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٨٢ فـ ٤ بـ ٢ حـ ٣ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٨٣ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢١ حـ ١٥ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن صالح قال : لمّا مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على النّاس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه أعلمه فكتب : « طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْضِ عَلَيْهِمْ ، فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي ، فشكوت إلى أبيه فقال : وكان ماذا ؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجله وسحبته إلى وسط الدّار ، وركلته ركلاً كثيراً ،

فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول : قمىٌّ رافضيٌّ قد قتل والدي فاجتمع عليَّ منهم الخلق فركبت دابّتي وقلت أحستم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم ، أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلى أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي ، قال : فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا على حانوته حتى سكّتهم ، وطلب إليَّ صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي ، حتّى أخرجتهم عنه » .

---

* : الإرشاد : صـ ٣٥٤ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن صالح .
* : المستجاد : صـ ٥٣٧ ـ عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٤٧ بـ ١١ فـ ٧ حـ ٩ ـ مختصراً ، عن المفيد .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٤ ـ عن الإرشاد .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٢ بـ ٣٣ حـ ١٤ ـ مختصراً ، عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٧ بـ ١٥ حـ ١٥ ـ عن الكافي ، والإرشاد □

* * *

١٣٨٤ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥١٨ حـ ٥ ـ علي بن محمد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال : شككت عند مضيّ أبي محمد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل ، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً ، فوعك وعكاً شديداً ، فقال : يا بني ردّني ، فهو الموت وقال لي : اتق الله في هذا المال وأوصى إليَّ فمات ، فقلت في نفسي : لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشطّ ، ولا أخبر أحداً بشيء ، وإن وضح لي شيء كوضوحه (في) أيام أبي محمد عليه السلام ، أنفذته وإلا قصفت به ، فقدمت العراق واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أياماً ، فإذا أنا برقعة مع رسول فيها : « يَا مُحَمَّدُ كَذا وَكَذَا فِي جَوْفِ كَذا وَكَذا ، حتى قص علي جميع ما معي ممَّا لَمْ أُحِطْ بِهِ عِلْماً فسلّمته إلى الرسولِ وبقيت أياماً لا يُرفع لي رأس

واغتممت ، فخرج إليَّ قَدْ أَقْمْناكَ مَكانَ أَبيكَ فَاحْمَدِ اللّهَ » .

---

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٩٠ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قال : حدثني محمد بن جمهور عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار : كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه « . . رجعت به . . بغداد . . علمته . . رأسي » .

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٢ ـ كما في الكافي مرسلاً عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، وفيه « . . وإلاَّ أنفقته به . . حتى نصَّ على جميع ما معي » .

* : الإرشاد : صـ ٣٥١ ـ كما في الكافي ، بسنده ، عن محمد بن يعقوب ، وفيه « . . ومات بعد ثلاثة أيام . . وإلاَّ أنفقته في ملاذِّي وشهواتي . . قَدْ أَقْمْناكَ مَقامَ أَبيكَ » .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٧٠ ـ كما في الإرشاد ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

☆ : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٦٢ بـ ١٣ حـ ٧ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار ، وفيه.. فقلت لا يوصي أبي » .

☆ : إعلام الورى : صـ ٤١٧ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب في سنده « . . محمد بن جمهور » .

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٠ ـ عن الإرشاد .

☆ : المستجاد : صـ ٥٣٢ ـ عن الإرشاد .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١١٥ فـ ٨ ـ كما في الإرشاد ، بسنده إليه .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٥٨ بـ ٣٣ حـ ٤ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن محمد بن إبراهيم نحوه » .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٠ حـ ٢٥ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٠ بـ ١٥ حـ ٣١ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : صـ ٣١١ حـ ٣٢ ـ عن الإرشاد .

وفي : صـ ٣٦٤ بـ ١٦ حـ ١٢ ـ عن الخرائج □

***

١٣٨٥ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٨ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال : كان للناحية عليَّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولم أنطق بها فكتب إليَّ محمد بن جعفر : اقْبضِ

الْحَوانِيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هارُونَ بِالْخَمْسِمائَةِ دِينارِ الَّتِي لَنا عَلَيْهِ » .

---

* : **كمال الدين** : جـ ٢ صـ ٤٩٢ بـ ٤٥ حـ ١٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن هارون قال : كانت للغريم عليه السلام عليَّ خمسمائة دينار ، فانا ليلة ببغداد وبها ريح وظلمة وقد فزعت فزعاً شديداً وفكرت فيما عليّ ولي ، وقلت في نفسي : حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار ، قال : فجاءني من يتسلم منّي الحوانيت وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أُطلق به لساني ، ولا أخبرت به أحداً .
* : **تقريب المعارف** : صـ ١٩٦ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني : ـ
* : **الإرشاد** : صـ ٣٥٦ ـ كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : **إعلام الورى** : صـ ٤٢١ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : **ثاقب المناقب** : صـ ٢٦١ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين مرسلاً عن محمد بن هارون : ـ
* : **الخرائج** : جـ ١ صـ ٤٧٢ بـ ١٣ حـ ١٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير مرسلاً عن محمد بن هارون الهمداني : وفيه « . . ولا والله ما نطقت بذلك » .
* : **كشف الغمة** : جـ ٣ صـ ٢٦٤ ـ عن الإرشاد .
* : **المستجاد** : صـ ٥٤١ ـ كما في الكافي ، عن الإرشاد .
* : **منتخب الأنوار المضيئة** : صـ ١٢٦ فـ ٩ ـ كما في كمال الدين بسنده عن ابن بابويه .
* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢٤٨ بـ ١١ فـ ٧ حـ ١٣ ـ عن الإرشاد .
* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٦٤ بـ ٣٣ حـ ٢٧ ـ عن الكافي . وقال « ورواه الصدوق في كتاب كمال الدين ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن هارون مثله » .
* : **مدينة المعاجز** : صـ ٦٠٢ حـ ٤٨ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : **البحار** : جـ ٥١ صـ ٢٩٤ بـ ١٥ حـ ٤ ـ عن الخرائج .

وفي : صـ ٣٣١ بـ ١٥ حـ ٥٥ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٣٨٦ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٣ حـ ١٩ ـ علي بن محمد ، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال : لمّا مضىٰ أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية ، فاختلف عليه ، فقال بعض الناس : إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر ، وقال بعضهم :

مضى أبو محمد عن خلف ، فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب ، فورد العسكر ومعه كتاب ، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان ، فقال : لا يتهيأ في هذا الوقت ، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه : «آجَرَكَ اللّهُ فِي صاحِبِكَ ، فَقَدْ ماتَ ، وَأَوْصَىٰ بِالْمالِ الَّذِي كان مَعَهُ إِلىٰ ثِقَةٍ لِيَعْمَلَ فِيهِ بِمَا يَجِبُ ، وَأَجِيبَ عَنْ كِتابِهِ» .

.....

* : الإرشاد : صـ ٣٥٥ ـ كما في الكافي بتفاوت ، بسنده عن محمد بن يعقوب ، وفيه : « إلى مكّة لصاحب الأمر . . وقال آخرون الخلف من بعده ولده . . يبحث عن الأمر وصحته . . فقال له جعفر . . الموسومين بالسفارة . . وكان الأمر كما قيل له » .
* : تقريب المعارف : صـ ١٩٥ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن أبي محمد الحسن بن عيسى العريضي : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٥ ـ عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢٤٧ بـ ١١ فـ ٧ حـ ١٠ ـ بتفاوت ، عن الإرشاد وفيه « . . وقيل ولداً . . ودفع إلى السفراء الكتاب . . » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٣ بـ ٣٣ حـ ١٨ ـ عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٩ بـ ١٥ حـ ١٦ ـ عن الإرشاد □

***

١٣٨٧ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥١٩ حـ ٨ ـ علي بن محمد قال : أوصل رجل من أهل السواد مالاً فَرَدَّ عليه وقيل له : « أُخْرِجْ حَقَّ وُلْدِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمائَةِ دِرْهَمٍ ، وكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم ، فنظر فإذا الّذي لولد عمه من ذلك المال أربعمائة درهم ، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل » .

.....

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٩١ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري ، عن أخيه أبي جعفر محمد بن عثمان قال : كما في الكافي بتفاوت وفيه « . . كثيراً إلى صاحب الزمان . . دفع إليه بعض فضلها وزوى عنهم بعضها ، فبقي باهتاً متعجباً ونظر في حساب المال . . هما كما قال عليه السلام » .
* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٦ بـ ٤٥ حـ ٦ ـ كما في الهداية بتفاوت يسير وتقديم وتأخير ، بسنده

إلى العمري ، وفيه « . . صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام فأنفذه . . » .

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٣ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن علي بن محمد :ـ
* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٦ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : الإرشاد : صـ ٣٥٢ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب .
* : إعلام الورى : صـ ٤١٨ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب .
* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٠٣ بـ ١٤ حـ ١٩ ـ كما في كمال الدين مختصراً ، عن سعد بن عبد الله : ـ
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤١ ـ عن الإرشاد .
* : المستجاد : صـ ٥٣٣ ـ عن الإرشاد .
* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٠ بـ ٩ ـ كما في الإرشاد بسنده عن المفيد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٤ بـ ١٠ ـ عن الخرائج .
* : الوافي : جـ ٣ صـ ٨٦٩ بـ ١٢٤ حـ ٤ ـ عن الكافي .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٥٩ بـ ٣٣ حـ ٧ ـ عن الكافي ، والخرائج .
وفي : صـ ٦٧٣ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٤ ـ عن كمال الدين .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٥ حـ ٥٨ ـ عن دلائل الإمامة .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٦ بـ ١٥ حـ ٤٥ ـ عن كمال الدين ، والإرشاد .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٨٢ فـ ٤ بـ ٢ حـ ٢ ـ عن دلائل الإمامة □

* * *

١٣٨٨ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٢ حـ ١٦ ـ علي ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أحبهم جملة ، إلى أن مات يزيد بن عبد الله فأوصى في علّته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه ، فخفت إن أنا لم أدفع الشهري إلى اذكوتكين نالني منه استخفاف ، فقوّمت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ، ولم أطلع عليه أحداً فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق : « وَجِّهِ السَّبْعَ مائَةِ دِينارٍ الَّتي لَنا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهرِيِّ وَالسَّيْفِ والْمِنْطَقَةِ » .

* : الهداية الكبرىٰ : صـ ٩٠ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) عن أبي علي، وأبي عبد الله بن علي المهدي، عن محمد بن عبد السلام عن محمد بن النيشابوري ، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن الفلاني ، عن عبد الله بن يزيد غلام أحمد بن الحسن قال : وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة وأحبهم جملة ، إلى أن مات يزيد بن عبد الله وكان من موالي أبي محمد عليه السلام من جبل كرتكين ، فأوصى إليَّ أن أدفع شهري (كذا) كان معه وسيف ومنطقة إلى مولاي صاحب الزمان ، قال يزيد : فخفت أن أفعل ذلك فيلحقني سوءٌ من سودان كرتكين ، فقوَّمت الشهريَّ والسيفَ والمنطقةَ بسبع مائة دينار علىٰ نفسي أن أحمله وأسلمه إلى أزكرتكين ، فورد إليَّ التوقيع من العراق احْمِلْ إِلَيْنَا السَّبْعَ مَائَةِ دينارٍ وَقِيمَةَ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطِقَةِ وما كنت واللّٰه أعلم به أحداً فحملته من مالي مسلماً .

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٥ ـ كما في الكافي ، مرسلاً ، عن بدر غلام أحمد بن الحسن : ـ

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٥ ـ بسند آخر عن أحمد بن الدينوري السرّاج المكنّى بأبي العباس الملقّب باستاره في حديث طويل قال : لما غزا ارتكوكين يزيد بن عبد الله بسهرورد وظفر ببلاده ، واحتوىٰ على خزانته صار إلى رجل وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا ، قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله إلى أرتكوكين أوّلاً فأوّلاً ،وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما ، وكنت أرجو أن أخلّص ذلك لمولانا ، فلمّا اشتد مطالبة ارتكوكين إياي ولم يمكنني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلىٰ الخازن وقلت ادفع هذه الدنانير في أوثق مكان ، ولا تخرجن إلي في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها ، وسلّمت الفرس والنصل ، قال : فأنا قاعد في مجلسي بالريّ أبرم الأمور وأوفّي القصص ، وآمر وأنهىٰ ، إذ دخل أبو الحسن الأسديّ وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت أقضي حوائجه ، فلما طال جلوسه وعلى بؤس كثير ، قلت له : ما حاجتك قال أحتاج منك إلىٰ خلوة فأمرت الخازن أن يهيء لنا مكاناً من الخزانة ، فدخلنا الخزانة فأخرج إليَّ رقعة صغيرة من مولانا فيها : يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينارٍ الَّتِي لَنا عِنْدَكَ ثَمَنُ النَّصْلِ وَالْفَرَسِ ، سَلِّمْهَا إِلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ ، قال فخررت لِلّٰهِ عزّ وجلّ ساجداً شاكراً لما منّ به عليَّ ، وعرفت أنه خليفة الله حقاً ، فإنه لم يقف علىٰ هذا أحد غيرك ، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما منّ الله عليَّ بهذا الأمر .

* : الإرشاد : صـ ٣٥٤ ـ كما في الكافي ، عن علي بن محمد : ـ

* : عيون المعجزات : صـ ١٤٤ ـ كما في الكافي بتفاوت ، وقال: ما روت الشيعة عن أحمد بن الحسين المادراني أنه قال : ـ وفيه « فآمنت به عليه السلام ، وسلمت وصدقت واعتقدت الحق وحملت المال » .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٧١ ـ كما في الكافي ، بسنده عن محمد بن يعقوب .

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٦٤ بـ ١٣ حـ ٩ ـ كما في الكافي ، مرسلاً عن بدر غلام أحمد بن الحسن : ـ
* : إعلام الورى : صـ ٤٢٠ بـ ٣ فـ ٣ ـ كما في الكافي ، عن محمد بن يعقوب .
* : فرج المهموم : صـ ٢٣٩ ـ بسنده عن الشيخ أبي جعفر الطبري في دلائل الإمامة .
* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٤ ـ عن الإرشاد .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١١ بـ ١٠ حـ ٩ ـ عن الخرائج .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٢ بـ ٣٣ حـ ١٥ ـ عن الكافي .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٢ حـ ٣٦ ـ مختصراً عن محمد بن يعقوب .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١١ بـ ١٥ حـ ٣٤ ـ عن غيبة الطوسي ، والإرشاد □

***

١٣٨٩ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٣ حـ ٢٠ ـ علي بن محمد قال : حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة ، فأنفذ ما كان معه ، فكتب إليه : « مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي نَسِيتَهُ ؟ » .

وفيها : حـ ٢٢ ـ بمعناه علي بن محمد ، عن (أحمد بن) أبي علي بن غياث ، عن أحمد بن الحسن قال : أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال ، وأنفذ ثمن الدّابة ، وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد : « كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ أَوْ كَما قَالَ » .

---

* : الإرشاد : صـ ٣٥٥ ـ كما في رواية الكافي الأولى بتفاوت يسير ، بسنده إليه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٣ بـ ٣٣ حـ ١٩ ـ عن رواية الكافي الأولى .
وفيها : حـ ٢١ ـ عن رواية الكافي الثانية .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٩ بـ ١٥ حـ ١٧ ـ عن الإرشاد □

***

١٣٩٠ ـ الخرائج : جـ ٢ صـ ٦٩٦ بـ ١٤ حـ ١١ ـ ومنها : ما قال محمد بن الحسين أن التميمي حدثني ، عن رجل من أهل أسد آباد قال : صرت إلى العسكر ومعي ثلثون ديناراً في خرقة ، منها دينار شاميٌّ ، فوافيت الباب وإني لقاعد إذ خرج إليَّ جاريةٌ أو غلام (الشَّكُّ مِنِّي) قال هات ما معك ، قلت ما معي شيء

فدخل ثم خرج فقال : « مَعَكَ ثَلثُونَ دِيناراً فِي خِرْقَةٍ لَوْنُها أَخْضَرُ مِنْها دِينارٌ شامِيٌّ ، ومعه خاتم كنت تمنيته ، فأوصلته ما كان معي وأخذت الخاتم » .

---

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٣ بـ ١٠ حـ ١٧ ـ مختصراً ، مرسلاً ، وفيه « . . الاسترابادي » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٥ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٢ ـ مختصراً عن الخرائج ، وفيه : استراباد .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٦ حـ ١٠١ ـ عن الراوندي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٤ بـ ١٥ حـ ٦ ـ عن الخرائج ، وفيه « . . كنت نسيته بدل كنت تمنيته » □

***

١٣٩١ ـ عيون المعجزات : صـ ١٤٥ ـ أحمد بن محمد الجبلي قال : شككت بصاحب الزّمان بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فخرجت إلى العراق ، وخرجت إلى خارج الرسا ، وكنت سمعت أن حاجزاً من وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام ، وأنه وكيل صاحب الزمان عليه السلام سراً إلاّ عن ثقات الشيعة ، فدفعت إليه خمسة دنانير وكتبت رقعة سألت فيها الدُّعاء لي وتسمَّيتُ في ترجمة الرقعة بغير اسمي ، فورد التوقيع : « بوصول الخمسة الدنانير والدعاء باسمي واسم أبي دون ما سمَّيتُ به ، ولم يكن حاجز ولا غيره ممن حضر عرفني ، فآمنت به ، واعتقدت إمامة القائم عليه السلام فقال لُعِنَ الْوَقَاتُونَ » □

***

١٣٩٢ ـ عيون المعجزات : صـ ١٤٤ ـ وروي عن الحسن بن جعفر القزويني قال : مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصية ، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته ، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك فورد التوقيع : « أَلْمَالُ فِي الْبَيْتِ فِي الطَّاقِ فِي مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ كَذا وَكَذا ، فقلع المكان وأخرج المال » .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٩ بـ ٣٣ فـ ٦ حـ ١٣٥ ـ عن عيون المعجزات □

***

١٣٩٣ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٦ ـ علي بن محمد قال : كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك ، وقد كان قبل إخراجه الثلث ، دفع مالاً لابنه أبي المقدام ، لم يطلع عليه أحد ، فكتب إليه : « فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ ؟ » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٤ بـ ٣٣ حـ ٢٥ ـ عن الكافي □

***

١٣٩٤ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٣ حـ ١٨ ـ الحسن بن علي العلوي قال : أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية ، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة ، فورد على مرداس : « أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرازِيُّ » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٣ بـ ٣٣ حـ ١٧ ـ عن الكافي □

***

١٣٩٥ ـ الخرائج : جـ ٢ صـ ٦٩٧ بـ ١٤ حـ ١٢ ومنها : ما قاله (محمد بن الحسين ظاهراً) أن مسروراً الطبّاخ قال : حدثني أبي قال : كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني فلم أجده في البيت ، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر ، فلمّا صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه ، وقبض على يدي ودسَّ إليَّ صُرَّةً بيضاء ، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر ديناراً ، وعلى الصرَّة مكتوب « مسرورُ الطبَّاخ » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٥ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٣ ـ عن الخرائج .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٦ حـ ١٠١ ـ عن الخرائج .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٥ بـ ١٥ حـ ٧ ـ عن الخرائج □

***

١٣٩٦ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٣ بـ ٤٥ حـ ١٨ ـ حدثني أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله قال : حدثني أبو القاسم بن أبي حليس قال : « كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ، فلمّا كان في سنة من السنين وردتُ العسكر قبل شعبان وهممت أنْ لا أزور في شعبان ، فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع الزيارة (التي) كنت أزورها ، فخرجت زائراً ، وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو برسالة ، فلمّا كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أحمد الوكيل : لا تعلمهم بقدومي ، فإنّي أريد أن أجعلها زورة خالصة ، قال فجاءني أبو القاسم وهو يتبسم وقال : بعث إليَّ بهذين الدينارين وقيل لي : ادفعها إلى الحليسي وقل له : مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ اللّهُ فِي حَاجَتِهِ قال : واعتللت بسرَّ من رأى علّة شديدة أشفقت منها ، فأطليت مستعداً للموت ، فبعث إليَّ بستوقة فيها بنفسجين ، وأُمرت بأخذه ، فما فرغت حتّى أفقت من علّتي ، والحمد للّهِ رب العالمين » .

---

* : عيون المعجزات : صـ ١٤٤ ـ بتفاوت مرسلاً عن أبي قاسم الجليسي ، أنه قال : مرضت بالعسكر مرضاً شديداً أعيني بسرَّ من رأى حتّى آيست من نفسي وأشرفت على الموت ، فبعث إليَّ من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مربّى ، من غير أن أسأله ذلك ، وكنت آكل منها على غير مقدار ، فعوفيت عند فراغي منها ، وفني ما كان فيها .

* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٣١ بـ ٢٠ حـ ٤٩ ـ كما في كمال الدين ، مختصراً عن سعد بن أبي القاسم بن أبي حليس : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٤ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٥٣ و ٥٤ ـ عن كمال الدين ، مختصراً .
وفي : صـ ٦٩٩ بـ ٣٣ فـ ٦ حـ ١٣٤ ـ عن عيون المعجزات .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١١ حـ ٧٢ ـ عن عيون المعجزات .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣١ ذ حـ ٥٦ ـ عن كمال الدين عن ابن أبي حابس بتفاوت ، وفيه « . . . إلَى الْحَابِسِيِّ » .
وفي : صـ ٣٣٣ ـ عن الخرائج □ .

* * *

١٣٩٧ ـ غيبة الطوسي : صـ ١٦٢ ـ (أحمد بن علي الرازي) عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة ـ وهو محمّد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيدياً ـ قال

سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن أبي رحمه الله ، أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلّي ، ثم إنه ودع وودعت وخرجنا ، فجئنا إلى المشرعة فقال لي : « يابَا سَوْرَةَ أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فقلت الكوفة ، فقال لي مَعَ مَنْ ؟ قلت مع الناس ، قال لي : لا نُرِيدُ ، نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي ، قلت : ومن معنا ؟ فقال لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنا أَحَداً ، قال : فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة ، فقال لِي هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَامْضِ ، (ثم قال) لي تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزَّارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ : يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ ، فقلت له لا يدفعه إلي ، فقال لي قُلْ لَهُ بِعَلامَةِ أَنَّهُ كَذا وَكَذا دِينار أو كَذا وَكَذا دِرْهَماً ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذا وَكَذا ، وَعَلَيْهِ كَذا وَكَذا مُغَطًّى ، فقلت له ومنْ أنت ؟ قالَ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، قلت فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة ؟ فقال أَنا وَراكَ ، قال فجئت إلى ابن الزراري فقلت له فدفعني ، فقلت له ، قد قال لي أَنا وَراكَ ، فقال : ليس بعد هذا شيء ، وقال لم يعلم بهذا إلا الله تعالى ودفع إلي المال » .

وفيها ـ (وفي حديث آخر عنه) وزاد فيه : قال أبو سورة : فسألني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقي وبعيلتي ، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا ، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ، ثم قال لي «امْضِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ الرَّجُلُ ادْفَعْ إِلَى أَبِي سَوْرَةَ مِنَ السَّبْعِ مائَةِ دِينارٍ الَّتِي مَدْفُونَةٌ فِي مَوْضِعِ كَذا وَكَذا مائَةَ دِينارٍ ، وإني مضيت من ساعتي إلى منزله فدققت الباب فقال : من هذا ؟ فقلت قولي لأبي الحسن : هذا أبو سورة ، فسمعته يقول مالي ولأبي سورة ، ثم خرج إليَّ فسلّمت عليه وقصصت عليه الخبر ، فدخل وأخرج إليَّ مائة دينار فقبضتها ، فقال لي صافحته ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فوضعها على عينيه ، ومسح بها وجهه » . ثم قال: « قال أحمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي الجعفري ، وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز ، وغيرهما وهو مشهور عندهم » .

وفي : صـ ١٨١ ـ وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش ، قال حدثني ابن مروان الكوفي ، قال حدثني ابن أبي سورة (قال) كنت بالحائر زايراً عشية عرفة فخرجت متوجهاً على طريق البر ، فلما انتهيت المسناة جلست إليها مستريحاً ، ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هَلْ لَكَ فِي الرُّفْقَةِ ؟ فقلت : نعم فمشينا معاً يحدثني وأحدثه وسألني عن حالي فأعلمته أني مضيق لا شيءَ معي ولا في يدي فالتفت إليَّ فقال لي : إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَأْتِ أبا طَاهِرٍ الزَّرارِيَّ فَاقْرَعْ عَلَيْهِ بَابَهُ فإِنَّهُ سَيَخْرُجُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِهِ دَمُ الأَضْحِيَّةِ ، فَقُلْ لَهُ : يُقالُ لَكَ إِعْطِ هٰذَا الرَّجُلَ الصُّرَّةَ الدَّنانِيرَ الَّتِي عِنْدَ رِجْلِ السَّرِيرِ ، فتعجبت من هذا ، ثم فارقني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك ، ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمّد بن سليمان الزراري فقرعت بابه . كما قال لي وخرج إلي وفي يده دم الأضحية فقلت له : يقال لك إعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير ، فقال سمعاً وطاعةً ودخل فأخرج إليَّ الصّرّة فسلمها إليَّ فأخذتها وانصرفت .

وفيها : واخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري ، قال حدثني أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان ، قال حدثني أبو عيسى محمّد بن علي الجعفري وأبو الحسين محمّد بن علي بن الرقام ، قالا حدثنا أبو سورة (قال أبو غالب) وقد رأيتُ ابناً لأبي سورة ، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين ، قال أبو سورة خرجت إلى قبر أبي عبد الله عليه السلام أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة ، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ من الحمد وإذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله ، فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر فلما صرنا إلى شاطيء الفرات قال لي الشاب : أَنْتَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ فَامْضِ فمضيْتُ طريقَ الفراتِ ، وأخذ الشّاب طريق البرِّ ، قال أبو سورة ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لي : تَعالَ فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعاً وانتبهنا فإذا نحن علىٰ العوفي على جبل الخندق ، فقال لي : أَنْتَ مُضَيَّقٌ وَعَلَيْكَ عِيالٌ فَامْضِ إلىٰ

أبي طَاهِر الزَّراريِّ فَيَخْرُجُ إِلَيْكَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَفِي يَدِهِ الدَّمُ مِنَ الأَضْحِيَّةِ فَقُلْ لَهُ شَابٌّ مِنْ صِفَتِهِ كَذا يَقُولُ لَكَ صُرَّةٌ فِيها عِشْرُونَ دِيناراً جَاءَكَ بِها بَعْضُر إِخْوانِكَ فَخُذْها مِنْهُ ، قال أبو سورة فصرت إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال : الحمد لله ورأيته فدخل وأخرج إلي الصرة الدنانير فدفعها إليَّ وانصرفت ، قال أبو عبد الله محمّد بن زيد بن مروان ـ وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية ـ حدثت بهذا الحديث أبا الحسن محمّد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بأرض الهر فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فانصرف الناس كلهم وقلت له من أنت ؟ فقال : أنا رسول الخلف عليه السلام إلى بعض إخوانه ببغداد فقلت له : معك راحلة فقال : نعم في دار الطلحيين ، فقلت له : قم فجيء بها ووجهت معه غلاماً فاحضر راحلته وأقام عندي يومه ذلك وأكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري ، قال فقلت له على أي طريق تأخذ ؟ قال : أنزل إلى هذه النجفة ثم آتي وادي الرملة ثم آتي الفسطاط واتبع الراحلة فاركب إلى الخلف عليه السلام إلى المغرب ، قال أبو الحسن محمّد بن عبيد الله : فلمّا كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا إلى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وأنا أراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني ، قال أبو عبد الله محمّد بن زيد فحدثت أبا بكر محمّد بن أبي دارم اليمامي ـ وهو من أحد مشايخ الحشوية ـ بهذين الحديثين فقال : هذا حق جاءني منذ سنيات ابن أخت أبي بكر النخالي العطار ـ وهو صوفي يصحب الصوفية ـ فقلت من أنت وأين كنت ؟ فقال لي : أنا مسافر منذ سبع عشرة سنة ، فقلت له : فأيش أعجب ما رأيت ؟ فقال : نزلت في الإسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه أهل الخان وله إمام وكان شاب يخرج من بيت له أو غرفة فيصلي خلف الإمام ويرجع من وقته إلى بيته ولا يلبث مع الجماعة ، قال : فقلت ـ لما طال ذلك علي ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء ـ أنا والله أحب خدمتك والتشرف بين يديك ، فقال شأنك فلم أزل أخدمه حتى أنس بي الأنس التام ، فقلت له ذات يوم من أنت أعزك

الله ؟ قال : أَنَا صَاحِبُ الْحَقِّ ، فقلت له : يا سيدي متى تظهر ؟ فقال : لَيْسَ هٰذا أَوَانُ ظُهُورِي ، وقد بقي مدة من الزمان ، فلم أزل على خدمته تلك وهو على حالته من صلاة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه ، إلى أن قال : أَحْتَاجُ إِلىٰ السَّفَرِ فقلت له : أنا معك ، ثم قلت له : يا سَيِّدِي مَتَىٰ يَظْهَرُ أَمْرُكَ ؟ قال : عَلاَمَةُ ظُهُورِ أَمْرِي كَثْرَةُ الْهَرْجِ وَالْمَرْجِ وَالْفِتَنِ وَآتِي مَكَّةَ فَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَيَقُولُ النَّاسُ انْصِبُوا لَنا إماماً وَيَكْثُرُ الْكَلامُ حَتَّىٰ يَقُومَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَيَنْظُرُ فِي وَجْهِي ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ النَّاسِ هٰذا الْمَهْدِيُّ انْظُرُوا إِلَيْهِ فَيَأْخُذُونَ بِيَدِي وَيُنْصِبُونِي (كذا) بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ فَيُبَايِعُ النَّاسُ عِنْدَ أياسِهِمْ عَنِّي ، قال : وسرنا إلى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له : يا سيدي أنا والله أفرق من ركوب البحر ، فقال : وَيْحَكَ تَخافُ وَأَنا مَعَك ، فقلت : لا ولكن أجبن ، قال : فركب البحر وانصرفت عنه .

---

* : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٧٠ بـ ١٣ حـ ١٥ ـ كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة بتفاوت ، مرسلاً عن ابن أبي سورة عن أبيه :ـ
وفي : صـ ٤٧١ ـ كما في رواية غيبة الطوسي الأولى بتفاوت مرسلاً .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٠ ـ كما في صدر رواية غيبة الطوسي الرابعة بتفاوت يسير مرسلاً .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٦٠ ـ كما في رواية الخرائج الأولى ، عن الراوندي .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٨٤ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ٩٤ ـ عن غيبة الطوسي الأولى بتفاوت يسير .
وفي : صـ ٦٨٥ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ٩٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية ، ثم قال : ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سورة وكذا الذي قبله والذي قبلهما عن يوسف بن أحمد نحوه .
وفي : صـ ٦٨٧ بـ ٣٣ فـ ٢ حـ ٩٨ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثالثة ، ثم أشار إلى ما في روايته الرابعة .

* : تبصرة الولي : صـ ٧٨١ حـ ٥٢ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى والثانية بتفاوت يسير .
وحـ ٧١ ـ (على ما في النسخة المحققة في مؤسسة المعارف الإسلامية) ، عن رواية غيبة الطوسي الثالثة .
وحـ ٧٢ ـ (على ما في النسخة المحققة في المؤسسة) عن رواية غيبة الطوسي الرابعة .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٣ بـ ١٢ حـ ٩٠ ـ كما في رواية الخرائج الأولى ، عن الراوندي .

وفيها : حـ ٩١ ـ كما في رواية الخرائج الثانية ، عن الراوندي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٨ بـ ١٥ حـ ٤٠ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثالثة .

وفيها : حـ ٤١ ـ عن رواية غيبة الطوسي الرابعة .

وفي : جـ ٥٢ صـ ١٤ بـ ١٨ حـ ١٢ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى ، والثانية . ثم أشار إلى مثله عن الخرائج □

***

١٣٩٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٥٣ بـ ٤٣ حـ ٢٠ ـ وسمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له : أحمد بن فارس الأديب يقول : سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً ، وقد كتبتها ، وعهدتها على من حكاها وذلك أنّ بهمدان ناساً يعرفون ببني راشد وهم كلّهم يتشيّعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة ، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان ؟ فقال لي شيخ منهم ورأيت فيه صلاحاً وسمتاً : إنّ سبب ذلك أنّ جدّنا الّذي ننتسب إليه خرج حاجّاً فقال : إنّه لمّا صدر من الحجّ وساروا منازل في البادية قال : فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلاً حتّى أعييت ونعست ، فقلت في نفسي أنام نومة تريحني ، فإذا جاء أواخر القافلة قمت ، قال : فما انتبهت إلّا بحرّ الشمس ولم أر أحداً فتوحّشت ، ولم أر طريقاً ولا أثراً ، فتوكّلت على الله عزّ وجلّ وقلت : أسير حيث وجّهني ، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضراء كأنّها قريبة عهد من غيث ، وإذا تربتها أطيب تربة ، ونظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنّه سيف ، فقلت : ليت شعري ما هذا القصر الّذي لم اعهده ولم أسمع به فقصدته ، فلمّا بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين ، فسلّمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً وقالا : اجلس فقد أراد الله بك خيراً ، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد ، ثمّ خرج فقال : قم فادخل ، فدخلت قصراً لم أر بناء أحسن من بنائه ولا أضوء منه ، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ، ثمّ قال لي : ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت ، وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفٌ طويلٌ تكاد ظبته (حليته) تمس رأسه ، والفتى (كأنه) بدر يلوح في ظلام ، فسلّمت فردّ السلام بألطف

كلام وأحسنه ، ثمّ قال لي : « أتَدْري مَنْ أنا ؟ فقلت : لا والله ، فقال : أنا القَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أنَا الَّذِي أخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَأشارَ إلَيْهِ ، فَأمْلأ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فسقطت على وجهي وتعفّرت ، فقال : لا تَفْعَل ارْفَعْ رَأْسَكَ ، أنْتَ فُلانٌ مِنْ مَدِينَةِ بِالْجَبَلِ يُقالُ لَها هَمَدانُ ، فقلت : صدقت يا سيّدي ومولاي ، قال : فَتُحِبُّ أنْ تَؤُوبَ إلَى أهْلِكَ ؟ فقلت : نعم يا سيّدي وأبشّرهم بما أتاح الله عزَّ وجلَّ لي ، فأومأ إلى الْخادِم فأخذ بيدي ، وناولني صرّة ، وخرج ومشى معي خطوات ، فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد ، فقال : أتعرف هذا البلد ؟ فقلت : إنَّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد وهي تشبهها ، قال : فقال : هذه أسدآباد امض راشداً ، فالتفتُّ فلم أره .

فدخلت أسدآباد وإذا في الصرّة أربعون أو خمسون ديناراً ، فوردت همدان وجمعت أهلي وبشّرتهم بما يسّره الله عزَّ وجلَّ لي ، ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدَّنانير » .

---

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٨٨ بـ ١٥ حـ ١١٢ ـ وقال ، منها : ما روى جماعة : إنّا وجدنا بهمدان أهل بيت كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك قالوا : كان جدّنا قد حجّ ذات سنة ، ورجع قبل دخول الحاج بكثير ، فقلنا : كأنك انصرفت من العراق ؟ قال : لا ، إنما أنا قد حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا ، فلما كان في بعض الليالي في البادية غلبتني عيناي ، فنمت فما انتبهت إلا بعد أن طلعت الشمس (فانتبهت ، فلم أر للقافلة أثراً) وخرجت القافلة وآيست من الحياة ، وكنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة ، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر فأسرعت إليه ، ووجدت ببابه أسود ، فأدخلني داراً ، وإذا أنا برجل حسن الوجه والهيئة ، فأمر أن يطعموني ويسقوني فقلت له : من أنت (جعلت فداك) قال أنَا الَّذِي يُنْجِيْنِي قَوْمُكَ وَأهْلُ بَلَدِكَ فقلت : ومتى تخرج ؟ قال : تَرَىٰ هٰذَا السَّيْفَ الْمُعَلَّقَ هٰهُنا ، وَهٰذِهِ الرَّايَةَ ، فَمَتَىٰ انْسَلَّ مِنْ غِمْدِهِ (وَأُنْشِرَتِ الرَّايَةُ بِنَفْسِهَا) خَرَجْتُ ، فلمّا كان بعد وهن من الليل قال : تُرِيدُ أنْ تَخْرُجَ إلَىٰ بَيْتِكَ ، قلت : نعم ، قال لبعض غلمانه : خُذْ بِيَدِهِ (وَأوْصِلْهُ إلَىٰ مَنْزِلِهِ فأخذ بيدي) فخرجت معه وكأن الأرض تطوىٰ تحت أرجلنا ، فلما انفجر الفجر (وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا) قال لي غلامه : هل تعرف الموضع ؟ قلت نعم ، أسد آباد ، فانصرف ، قال ودخلت همدان ، ثم دخل بعد مدة

أهل بلدتنا ممن حجّ معي ، وحدّث الناس بانقطاعي منهم ، وتعجبوا من ذلك ، فاستبصرنا من ذلك جميعاً .

* : **ثاقب المناقب** : صـ ٢٦٤ بـ ١٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً عن أحمد بن فارس : ـ

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٩٧ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٩ ـ عن الخرائج .

* : **حلية الأبرار** : جـ ٢ صـ ٥٧١ بـ ١٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير عن ابن بابويه ، وفيه : « . . ونظرت في سواد . . سيف طويل تكاد حليته تمس » .

* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٧٠ حـ ٣٦ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٤٠ بـ ١٨ حـ ٣٠ ـ عن كمال الدين □

* * *

جملة من كراماته عليه السلام في الغيبة الصغرى

١٣٩٩ ـ الهداية الكبرى : صـ ٩٠ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن رجا المصري وكان يسمّى عبد ربه قال : خرجت في طريق مكة بعد مضي أبي محمد عليه السلام بثلاث سنين فوردت المدينة وأتيت ساريا فجلست في ظلة كانت لأبي محمد ، وكان سيدي أبو محمد عالم أنّ بغيتي عنده ، فأنا أفكر وأقول في نفسي لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين ، وإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه : ـ « يَا عَبْدَ رَبِّهِ ابْنَ نُصَيْرٍ ، قُلْ لأَهْلِ مِصْرَ ، هَلْ رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللّهِ حَيْثُ آمَنْتُمْ قَالَ : ولم أكن أعرف اسم أبي ، وذلك أنني خرجت من مصر وأنا طفل صغير ، فقلت : أنت صاحب الزمان بعد أبي محمد حق ، وإن غيبته حق ، وإنه الهاتف بي ، وزال عني الشك وثبت اليقين » .

---

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩١ بـ ٤٥ حـ ١٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علاّن الكليني ، عن الأعلم المصري ، عن أبي رجاء المصري قال : خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمد عليه السلام بستتين لم أقف فيهما على شيء ، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمد عليه السلام بصرياء ، وقد سألني أبو غانم أن أتعشى عنده ، وأنا قاعد مفكر في نفسي وأقول : لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين ، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول : كما في الهداية بتفاوت وتقديم وتأخير وفيه « . . ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات أبي فنشأت بها ، فلما سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم وأخذت طريق مصر » .

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٦٩٨ بـ ١٤ حـ ١٦ ـ كما في كمال الدين ، بتفاوت عن علان الكليني ،

وفيه « .. قال أبو الرجاء .. اسم أبي عبد ربه .. لم أعرج علىٰ شيء وخرجت » .

* : فرج المهموم : صـ ٢٣٩ بـ ١٠ ـ بتفاوت عن الخرائج ، وفيه « يا نَصْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ .. ولم أعول .. » .

* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٣ بـ ١٠ حـ ١٨ ـ عن الخرائج ، ظاهراً .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٦ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٥ ـ عن الخرائج ، وفيه « حدثنا هلال بن أحمد » .

* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٦ حـ ١٠٤ ـ كما في الخرائج ، عن الراوندي .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٥ بـ ١٥ حـ ١٠ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير ، وفيه « روى عن غلال بن أحمد » .

وفي : صـ ٣٣٠ فـ ١٥ حـ ٥٤ ـ عن كمال الدين .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٩١ فـ ٤ بـ ٢ حـ ١٥ ـ عن الخرائج ، وفيه « حدثنا جلال بن أحمد » □

* * *

١٤٠٠ ـ الخرائج : جـ ١ صـ ٤٧٢ بـ ١٣ حـ ١٧ ـ وقال : ومنها : ما روي عن أبي الحسن المسترق الضرير : كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة ، فتذاكرنا أمر الناحية ، قال : كنت أُزري عليها ، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين يوماً ، فأخذت أتكلّم في ذلك فقال : يا بنيّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسلّم إلي جيش وخرجت نحوها . فلمّا بلغت إلى ناحية طرز خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتّبعتها وأوغلت في أثرها ، حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه ، وكلّما أسير يتسع النهر ، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليَّ فارس تحته شهباء ، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء ، لا أرى منه إلّا عينيه ، وفي رجليه خفّان أحمران ، فقال لي : يَا حُسَيْنُ ، فلا هو أمّرني ولا كنّاني ، فقلت : ماذا تريد ؟ قال : لِمَ تُزْرِي عَلَىٰ النَّاحِيَةِ ؟ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِي خُمْسَ مَالِكَ ؟ وكنت الرّجل الوقور الّذي لا يخاف شيئاً فأرعدت [منه] وتهيّبته ، وقلت له : أفْعلُ يا سيِّدي ما تأمرُ به .

فقال : إِذَا مَضَيْتَ إِلَىٰ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ ، فَدَخَلْتَهُ غَفْواً وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَهُ ، تَحْمِلُ خُمْسَهُ إِلَىٰ مُسْتَحِقِّهِ ، فقلت : السمع والطاعة .

فقال : امْضِ رَاشِداً ، ولوى عنان دابته وانصرف ، فلم أدر أيُّ طريق سلك ، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره ، وازددت رعباً وانكفأت راجعاً إلى عسكري ، وتناسيت الحديث .

فلمّا بلغت قم وعندي أنّي أُريد محاربة القوم ، خرج إليّ أهلها وقالوا : كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأمّا إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبّرها كما ترى . .

فأقمت فيها زماناً ، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدّر ، ثمّ وشى القوّاد بي إلى السلطان ، وحسدت على طول مقامي ، وكثرة ما اكتسبت ، فعزلت ورجعت إلى بغداد ، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه ، وأتيت إلى منزلي ، وجاءني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمري فتخطّى الناس حتّى اتّكأ على تكأتي ، فاغتظت من ذلك ، ولم يزل قاعداً ما يبرح ، والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلمّا تصرّم [الناس ، وخلا] المجلس ، دنا إليّ وقال : بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت : قل . فقال : صاحب الشهباء والنهر يقول : قَدْ وَفَّينا بِما وَعَدْنا .

فذكرت الحديث وارتعت من ذلك ، وقلت : السمع والطاعة . فقمت فأخذت بيده ، ففتحت الخزائن ، فلم يزل يخمّسها ، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته وانصرف ، ولم أشك بعد ذلك ، وتحقّقت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ .

---

* : فرج المهموم : صـ ٢٥٣ بـ ١٠ ـ عن الخرائج .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٩٠ ـ كما في الخرائج بتفاوت يسير ، عن الخرائج ، وفيه « . . الحسن بن . . طرو . . لا أرى منه . . أحمران . . وما أمرني . . وقوداً . . ما كنت أقدر . . القوّاد بي . . المجلس . . » .

* : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٦١ فـ ١٠ ـ كما في الخرائج بتفاوت ، وقال « وبالطريق المذكور (ومما صح لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي رحمه الله) يرفعه إلىٰ الحسن

المسترق الضرير قال : كنت يوماً في مجلس الحسين بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال : وفيه « . . حين استعصت . . الوفور . . وكسبت زيادة على ما كنت أقدر . . » .

* : **الصراط المستقيم** : جـ ٢ صـ ٢١٢ بـ ١٠ حـ ١٣ ـ مختصراً عن الخرائج .

* : **إثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٦٩٤ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١١٨ ـ إلى قوله « فخفي علي أمره » عن الخرائج .

* : **وسائل الشيعة** : جـ ٦ صـ ٣٧٧ بـ ٢٩ حـ ٨ ـ عن الراوندي ، آخره .

* : **مدينة المعاجز** : صـ ٦١٣ حـ ٩٢ ـ عن الخرائج بتفاوت يسير ، وفيه « . . الجماعة . . ففاتتني بغلة . . وشي بي . . فاغتضبت » .

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٥٦ بـ ١٨ حـ ٤٠ ـ عن الخرائج □

***

١٤٠١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٧ ـ علي بن محمد ، عن أبي عقيل عيسى بن نصر ، قال : كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفناً فكتب إليه « إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمانِينَ ، فمات في سنة ثمانين ، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام » .

---

* : **تقريب المعارف** : صـ ١٩٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً عن عيسى بن نصر ، وليس فيه « فمات في سنة ثمانين » .

* : **كمال الدين** : جـ ١ صـ ٥٠١ بـ ٤٥ حـ ٢٦ ـ وقال : وكتب علي بن محمد الصيمري رضي الله عنه يسأل كفناً فورد « إِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةَ ثَمانِينَ أَوْ إِحْدَىٰ وَ ثَمانِينَ فمات رحمه الله في الوقت الذي حدَّه ، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر » .

* : **دلائل الإمامة** : صـ ٢٨٥ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، بسنده عن محمد بن يعقوب وفيه « . . السمري . . الصاحب كفنا يتبين ما يكون من عنده فورد » وليس فيه « أَوْ إِحْدَىٰ وَثَمانِينَ » .

* : **الإرشاد** : صـ ٣٥٦ ـ كما في الكافي ، عن علي بن محمد : ـ وليس فيه « بِأَيَّام » .

* : **عيون المعجزات** : صـ ١٤٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير وفيه « علي بن محمد الصيمري . . وبعث إليه ثوبين فمات رحمه الله في سنة ثمانين » .

* : **غيبة الطوسي** : صـ ١٧٢ ـ كما في الكافي بسنده عن محمد بن يعقوب .

وفي : صـ ١٨٠ ـ كما في دلائل الإمامة ، بسنده عن علي بن محمد الكليني قال : كتب

محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عجل الله فرجه كفناً يتيمن بما يكون من عنده فورد : ـ

☆ : إعلام الورى : صـ ٤٢١ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الإرشاد ، عن محمد بن يعقوب .

☆ : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٦٣ بـ ١٣ حـ ٨ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، وقال « ومنها : ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر » .

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٢٥٧ بـ ١٥ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، مرسلاً .

☆ : فرج المهموم : صـ ٢٤٤ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، بإسناده إليه : ـ

☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٦ ـ عن الإرشاد .

وفي : صـ ٢٩٠ ـ عن الخرائج .

☆ : المستجاد : صـ ٥٤١ ـ عن الإرشاد .

☆ : منتخب الأنوار المضيئة : صـ ١٢٧ بـ ٩ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه ظاهراً .

☆ : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١١ بـ ١٠ حـ ٨ ـ بعضه ، عن الخرائج .

وفي : صـ ٢٤٧ بـ ١١ حـ ١٢ ـ مختصراً ، عن الإرشاد .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٤ بـ ٣٣ حـ ٢٦ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٦٧٧ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٣ ـ عن كمال الدين وفيه « وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري : ـ وقال « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة » ولم نجد هذا الحديث بهذا السند في كمال الدين .

وفي : صـ ٦٩٤ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١١٦ ـ عن الخرائج .

وفي : صـ ٧٠١ بـ ٣٣ فـ ٩ حـ ١٤٠ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٢ حـ ٤٧ ـ عن الكافي .

وفي : صـ ٦١١ حـ ٨١ ـ عن عيون المعجزات .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٢ بـ ١٥ حـ ٣٥ ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى .

وفي : صـ ٣١٧ حـ ٣٩ ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية ، وفرج المهموم ، ودلائل الإمامة .

وفي : صـ ٣٣٥ حـ ٥٩ ـ عن كمال الدين □

***

١٤٠٢ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥١٩ حـ ١٠ ـ علي بن محمد ، عن أبي عبد الله بن صالح قال : كنت خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج ، فلم يؤذن لي ، فأقمت اثنين وعشرين يوماً ، وقد خرجت القافلة إلى النهروان ، فأذن في الخروج لي يوم الأربعاء وقيل لي « أُخْرُجْ فِيهِ » ، فخرجت وأنا آيسٌ من

القافلة أن ألحقها ، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة ، فما كان إلاّ أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة ، فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم ألق سوء والحمد لله » .

---

* : الإرشاد : صـ ٣٥٢ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن علي بن محمد ، عن أبي عبد الله بن صالح قال : ـ
☆ : المستجاد : صـ ٥٣٤ ـ عن الإرشاد .
☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤١ ـ عن الإرشاد بتفاوت يسير .
☆ : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٦٥٩ بـ ٣٣ حـ ٩ ـ عن الكافي .
☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٧ بـ ١٥ حـ ١٣ ـ عن الكافي ، والإرشاد □

***

١٤٠٣ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٣ بـ ٤٣ حـ ١٧ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن أحمد الكوفيُّ المعروف بأبي القاسم الخديجيُّ قال : حدَّثنا سليمان بن إبراهيم الرّقّي قال : حدَّثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبيُّ قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجّة بعد العتمة ، وأنا أتضرَّع في الدُّعاء إذ حرَّكني محرِّك فقال : قم يا حسن بن وجناء ، قال : فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول : إنّها من أبناء أربعين فما فوقها ، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي ، فصعدت الجارية وجاءني النداء : اصْعَدْ يَا حَسَنُ ، فصعدت فوقفت بالباب ، فقال لي صاحب الزَّمان عليه السلام : يا حَسَنُ أَتَراكَ خَفِيتَ عَلَيَّ وَاللهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِي حَجِّكَ إلاَّ وَأَنَا مَعَكَ فِيهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَعُدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِي ، فوقعت [مغشيّاً] على وجهي ، فحسست بيد قد وقعت عليَّ فقمت ، فقال لي : يا حَسَنُ الْزَمْ دارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام ، وَلاَ يَهُمنَّكَ طَعامُكَ وَلا شَرابُكَ وَلا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ، ثُمَّ دفع إليَّ دفتراً فيه دعاءُ الفرج وصلاة عليه فقال : بِهٰذا فَادْعُ ، وَهٰكَذا صَلِّ عَلَيَّ ، وَلا تُعْطِهِ إلاَّ مُحِقِّي أَوْلِيائِي فَإِنَّ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ مُوَفِّقُكَ فقلت : يا مولاي لا

أراك بعدها ؟ فقال : يا حَسَنُ إذَا شَاءَ اللّهُ ، قال : فانصرفت من حجّتي ولزمت دارَ جعفر بن محمّد عليهما السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلاّ لثلاث خصال : لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار ، وأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعيّاً مملوءاً ماءً ورغيفاً على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنّهار ، فآكل ذلك فهو كفاية لي ، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء ، وكسوة الصيف في وقت الصيف ، وإنّي لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصّدّقُ به ليلاً كيلا يعلم بي من معي .

---

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٩٦١ بـ ١٤ ـ كما في كمال الدين ـ عن ابن بابويه .
* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٩ ـ كما في كمال الدين ، مرسلاً ، عن أبي محمد الحسن بن وصال : ـ
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٠ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٣٨ ـ عن كمال الدين .
* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٨ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦٢٠ حـ ١١٩ ـ عن ثاقب المناقب .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣١ ـ ٣٢ بـ ١٨ حـ ٢٧ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦٤ بـ ٨٣ ـ كما في كمال الدين مختصراً ، مرسلاً عن الحسن بن وجناء النصيبي : ـ
* : منتخب الأثر : صـ ٣٦١ فـ ٤ بـ ١ حـ ٧ ـ عن كمال الدين .
* : إحقاق الحق : جـ ١٩ صـ ٧٠٥ ـ عن ينابيع المودة □

* * *

١٤٠٤ ـ الخرائج : جـ ٢ صـ ٦٩٩ بـ ١٤ حـ ١٧ ـ ما روي عن أحمد بن أبي روح قال : وجهت إليّ امرأةٌ من أهل دينور فأتيتها فقالت : يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً ، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها . فقلت : أفعل إن شاء الله تعالى ، فقالت : هذه دراهم في هذا الكيس المختوم ، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتّى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه ، وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير ، وفيه ثلاث حبّات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير ، ولي إلى صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله

عنها ، فقلت : وما الحاجة ؟ قالت : عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسي لا أدري ممّن استقرضتها ، ولا أدري إلى من أدفعها ، فإن أخبرك بها ، فادفعها إلى من يأمرك بها .

قال : وكنت أقول بجعفر بن علي ، فقلت : هذه المحبّة بيني وبين جعفر ، فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد ، فأتيت حاجز بن يزيد الوشّاء ، فسلّمت عليه وجلست ، فقال : ألك حاجة ؟ قلت : هذا مال دفع إلي ، لا أدفعه إليك (حتّى) تخبرني كم هو ، ومن دفعه إلي ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك ، قال : لم أومر بأخذه ، وهذه رقعة جاءتني بأمرك ، فإذا فيها : لا تقبل من أحمد بن أبي روح ، توجّه به إلينا إلى سامراء . فقلت : لا إله إلّا الله هذا أجلُّ شيء أردته . فخرجت ووافيت سامرّاء ، فقلت : أبدأ بجعفر ، ثمّ تفكّرت فقلت : أبدأ بهم فإن كانت المحبّة من عندهم وإلّا مضيت إلى جعفر . فدنوت من دار أبي محمّد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال : أنت أحمد بن أبي روح ؟ قلت : نعم . قال : هذه الرقعة اقرأها ، فقرأتها فإذا فيها : « بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يابْنَ أَبِي رُوحٍ أَوْدَعَتْكَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الدَّيْرانِيِّ كِيساً فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ ، وَهُوَ خِلافُ مَا تَظُنُّ ، وَقَدْ أَدَّيْتَ فِيهِ الأَمانَةَ ، وَلَمْ تَفْتَحِ الْكِيسَ وَلَمْ تَدْرِ مَا فِيهِ ، وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِيناراً صِحاحٌ ، وَمَعَكَ قِرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُساوِي عَشَرَةَ دَنانِيرَ ، صَدَقَتْ ، مَعَ الْفَصَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ ، وَفِيهِ ثَلاثُ حَبّاتِ لُؤْلُؤٍ شِراؤُها بِعَشَرَةِ دَنانِيرَ ، وَهِيَ تُساوِي أَكْثَرَ ، فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى جَارِيَتِنا فُلانَةَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْناهُ لَها ، وَصِرْ إِلَى بَغْدادَ وَادْفَعِ الْمَالَ إِلَى حاجِزٍ ، وَخُذْ مِنْهُ ما يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ . وَأَمَّا الْعَشَرَةُ دَنانِيرَ الَّتِي زَعَمَتْ أَنَّ أُمَّها اسْتَقْرَضَتْها فِي عُرْسِها ، وَهِيَ لا تَدْرِي مَنْ صاحِبُها ، بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ ، هِيَ لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ ، وَهِيَ نَاصِبِيَّةٌ فَتَحَيَّرْتَ أَنْ تُعْطِيَها إِيَّاها ، وَأَوْجَبْتَ أَنْ تَقْسِمَها فِي إِخْوانِها ، فَاسْتَأْذَنْتَنا فِي ذَلِكَ ، فَلْتَفْرِقْها فِي ضُعَفاءِ إِخْوانِها . وَلا تَعُودَنَّ يا ابْنَ أَبِي رُوحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمَحَبَّةِ لَهُ ، وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَدُوَّكَ قَدْ مَاتَ ، وَقَدْ وَرَّثَكَ اللّهُ أَهْلَهُ وَمالَهُ .

فرجعت إلى بغداد ، وناولت الكيس حاجزاً فوزنه فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً ، فناولني ثلاثين ديناراً ، وقال : أُمرتُ بدفعها إليك لتفقتك فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه ، فإذا أنا بفيج وقد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي قد مات وأهلي يأمروني بالإنصراف إليهم . فرجعت فإذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة آلاف دينار ومائة ألف درهم » .

.....

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٥٩ بـ ١٥ ـ كما في الخرائج بتفاوت ، مرسلاً عن أحمد بن أبي روح : ـ وفيه « . . فاطمية . . لؤلؤات . . صاحب الأمر . . المحنة . . ولم تبرز . . قرطان . . مع القصبين . . فتحرجت » .
* : فرج المهموم : صـ ٢٥٧ بـ ١٠ ـ مختصراً ، عن الخرائج ، وفيه « . . ساحتنا . . اقترضتها ولا أدري . . يدّعي الإمامة . . قرطان » .
* : الصراط المستقيم : جـ ٢ صـ ٢١٣ بـ ١٠ حـ ١٩ ـ مختصراً ، عن الخرائج .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٩٦ بـ ٣٣ فـ ٣ حـ ١٢٦ ـ مختصراً ، عن الخرائج .
* : مدينة المعاجز : صـ ٦١٦ حـ ١٠٥ ـ عن الخرائج .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٥ بـ ١٥ حـ ١١ ـ عن الخرائج □

***

١٤٠٥ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٤ ـ الحسين بن محمد الأشعري قال : كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر ، فلمّا مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشيء ، قال : فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك .

.....

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٦ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير ، عن الحسن بن محمد الأشعري وفيه « . . فإذا قطع جارية إنما كان لوفاته » .
* : الإرشاد : صـ ٣٦٥ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير عن الحسن بن محمد الأشعري ، وفيه « فارس بن حاتم بن ماهويه وأبي الحسن وأخي » .
* : إعلام الورى : صـ ٤٢٠ بـ ٣ فـ ٢ ـ كما في الكافي عن محمد بن يعقوب ، وفيه « . . وان قطع جرايته إنما كان لوفاته » .

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٦ ـ عن الإرشاد .
* : المستجاد : صـ ٥٤١ ـ عن الإرشاد .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٤ بـ ٣٣ حـ ٢٣ ـ عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٩ بـ ١٥ حـ ١٨ ـ عن الإرشاد □

***

١٤٠٦ ـ دلائل الإمامة : صـ ٢٨٦ ـ أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال : أخبرني محمد بن يعقوب قال: قال القاسم بن العلا : كتبت (كاتبت) صاحب الزمان ثلاثة كتب في حوائج لي أعلمته أنني رجل قد كبر سنّي ، وأنه لا ولد لي فاجابني عن الحوائج ولم يجبني عن الولد بشيء ، فكتبت إليه في الرابعة كتاباً وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً فأجابني وكتب بحوائجي وكتب : « اَللّٰهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَاجْعَلْ هٰذا الْحَمْلَ الَّذِي لَهُ وَارِثاً ، فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملاً ، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني أن علّتها قد ارتفعت ، فولدت غلاماً » .

---

* : فرج المهموم : صـ ٢٤٤ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت ، بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر الطبري من كتابه ، وفيه « . . كتاباً في حوائج . . وَاجْعَلْهُ هٰذا الْحَمْل الذي أردت . . .وإنها حامل » وقال « وهذان الحديثان رويتهما عن الطبري والحميري » .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠١ بـ ٣٣ فـ ٩ حـ ١٤١ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠٣ بـ ١٥ ذ حـ ١٩ ـ عن فرج المهموم □

***

١٤٠٧ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٢ حـ ١٧ ـ علي ، عمَّن حدّثه قال : ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع فورد « لا تَفْعَلْ ، فمات يوم السابع أو الثامن ، ثم كتبت بموته فورد ، سَتُخْلِفُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ تُسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً فجاء كما قال : قال وتهيأت للحج وودعت النّاس وكنت على الخروج فورد : نَحْنُ لِذٰلِكَ كَارِهُونَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ، قال فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن

الحج فوقع : لا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ إِنْ شاءَ اللّهُ ، قال ولمّا كان من قابل كتبت أستأذن ، فورد الاذن فكتبت إني عادلت محمد بن العباس وأنا واثق ببدايته وصيانته ، فورد : الأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ فَإِنْ قَدُمَ فَلا تَخْتَرْ عَلَيْهِ ، فقدم الأسديُّ وعادلته » .

---

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٩ بـ ٤٥ حـ ١٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن صالح قال : وحدثني أبو جعفر : ـ أوله بتفاوت يسير .

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٨ ـ أوله ، كما في الكافي بتفاوت يسير ، بسنده عن أبي جعفر : ـ

* : الإرشاد : صـ ٣٥٥ ـ كما في الكافي بتفاوت يسير بسنده إلى محمد بن يعقوب ، وفيه « . . فَسَمٌ . . » .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٧١ ـ إلى قوله « فجاءكما قال » كما في الكافي بتفاوت يسير بسنده عن محمد بن يعقوب .

* : الخرائج : جـ ٢ صـ ٧٠٤ بـ ١٤ حـ ٢١ ـ كما في الكافي ، أوله بسنده عن أبي جعفر : ـ

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٩ ـ أوله ، كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن محمد بن صالح : ـ

* : فرج المهموم : صـ ٢٤٤ ـ إلى قوله « فجاءكما قال » عن دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وعن أبي العباس الحميري : ـ

* : كشف الغمة : جـ ٣ صـ ٢٤٥ ـ عن الإرشاد ، بتفاوت يسير .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٢ بـ ٣٣ حـ ١٦ ـ عن الكافي ، وقال « ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال : ولد لي وذكر مثله ، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠٨ بـ ١٥ حـ ٢٤ ـ عن الإرشاد ، وغيبة الطوسي .
وفي : صـ ٣٢٨ بـ ١٥ حـ ٥١ ـ عن كمال الدين ، وفرج المهموم ، ودلائل الإمامة .

* : منتخب الأثر : صـ ٣٨٩ فـ ٤ بـ ٢ حـ ١١ ـ عن دلائل الإمامة □

***

١٤٠٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٧ بـ ٤٥ حـ ١٩ ـ حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال : كانت لي زوجة من الموالي ، قد كنت هجرتها دهراً فجاءتني فقالت : إن كنت قد طلقتني ، فأعلمني ، فقلت لها : لم أطلقك ونلت منها في هذا

اليوم ، فكتبت إليَّ بعد أشهر تدّعي أنها حامل ، فكتبت في أمرها ، وفي دار كان صهري أوصىٰ بها للغريم عليه السلام ، أسأل أن يباع مني وأن ينجّم عليَّ ثمنها ، فورد الجواب في الدار : « قَدْ أُعْطِيتَ ما سَأَلْتَ وَكُفَّ عَنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ ، وَالْحَمْلِ ، فكتبت إليَّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت بباطل وأنّ الحمل لا أصل له ، والحمد لله رب العالمين » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٦ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٦٥ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه « أوصى بها للقائم » .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٣ بـ ١٥ حـ ٥٧ ـ عن كمال الدين □

***

١٤٠٩ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٨ بـ ٤٥ حـ ٢١ ـ قال (سعد بن عبد الله) : وحدثني أبو جعفر المروزي : عن جعفر بن عمرو قال : خرجت إلى العسكر وأُمُّ أبي محمد عليه السلام في الحياة ، ومعي جماعة ، فوافينا العسكر ، فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل ، فقلت : لا تثبتوا إسمي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي فخرج الإذن : « ادْخُلُوا وَمَنْ أَبَىٰ أَنْ يَسْتَأْذِنَ » .

---

* : كتاب الأوصياء : علىٰ ما في غيبة الطوسي .
* : غيبة الطوسي : صـ ٢٠٨ ـ عن كتاب الأوصياء : أبو جعفر المروزي قال : خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة ، وفيهم علي بن أحمد بن طنين ، فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن في الدخول إلى القبر ، فقال له علي بن أحمد لا تكتب اسمي فإني لا أستأذن ، فلم يكتب اسمه ، فخرج إلىٰ جعفر ، ادْخُلْ أَنْتَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ .
* : الخرائج : جـ ٣ صـ ١١٣١ بـ ٢٠ حـ ٥٠ ـ كما في كمال الدين ، عن ابن بابويه .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٦ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٦٧ ـ عن كمال الدين ، وقال « ورواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلاً من كتاب الأوصياء للشلمغاني ، عن أبي جعفر المروزي نحوه » .
* : تبصرة الولي : حـ ٧٧ ـ عن غيبة الطوسي .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٢٩٣ بـ ١٥ حـ ٢ ـ عن غيبة الطوسي .
وفي : صـ ٣٣٤ بـ ١٥ ذ حـ ٨٥ ـ عن كمال الدين □

* * *

١٤١٠ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٩ بـ ٤٥ حـ ١٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الصالح قال : وحدثني أبو جعفر . . قال : وتزوّجت بامرأةٍ سرّاً ، فلمّا ولطتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت أشكو ذلك ، فورد « سَتُكْفَاها ، فعاشت أربع سنين ثم ماتت ، فورد : إنَّ اللّهَ ذُو أَناةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » .

.....

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٨٨ ـ كما في كمال الدين ، وعنه (أبو المفضل) قال : حدثني محمد بن يعقوب الكليني قدّس سره قال : حدّثني أبو حامد المراغي ، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال: « قال رجل من أهل بلخ تزوّجت امرأة . . وَأَنْتُمْ مُسْتَعْجِلُونَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

☆ : عيون المعجزات : صـ ١٤٥ ـ مرسلاً ، عن العليان ، قال : ولدت لي ابنة فاشتدَّ غمّي بها فشكوت ذلك فوردالتوقيع« سَتُكْفَىٰ مَؤُنَتُها ، فلمّا كان بعد مدة فورد التوقيع اللّهُ تَعالَىٰ ذُو أَناةٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ » .

☆ : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٩ بتفاوت يسير ، مرسلاً ، عن محمد بن صالح : ـ

☆ : فرج المهموم : صـ ٢٤٥ ـ كما في دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير ، بسنده إليه ، وفيه « فاستأت . . فوردني منه عليه السلام . . » .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٤ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٥١ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٨ بـ ١٥ ـ عن كمال الدين ، وفرج المهموم ، ودلائل الإمامة □

* * *

١٤١١ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٤ حـ ٢٥ ـ علي بن محمد ، عن محمد بن صالح قال : كانت لي جارية كنت معجباً بها فكتبت أستأمر في استيلادها فورد : « اسْتَوْلِدْهَا وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشاءُ ، فَوَطَئتها فَحَبَلَتْ ثُمَّ أَسْقَطَتْ فَماتَتْ » .

.....

* : كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٨٩ بـ ٤٥ حـ ١٢ ـ بتفاوت ، حدثنا أبي رضي الله عنه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الصالح قال : كتبت أسأله الدعاء لباداشاله ، وقد حبسه ابن

عبد العزيز ، واستأذن في جارية لي استولدها ، فخرج : اسْتَوْلِدْهَا وَيَفْعَلُ اللّهُ مَا يَشاءُ ، وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُه اللّهُ ، فاستولدت الجارية فولدت فماتت ، وخُلّي عن المحبوس يوم خرج إلي التوقيع » .

* : ثاقب المناقب : صـ ٢٦٨ ـ كما في رواية كمال الدين الثانية بتفاوت يسير مرسلاً ، عن محمد بن الصالح : ـ

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٤ بـ ٣٣ حـ ٢٤ ـ عن الكافي بتفاوت يسير .

وفي : صـ ٦٧٤ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٤٩ ـ عن كمال الدين .

* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ بـ ١٥ حـ ٥١ ـ عن كمال الدين □

***

١٤١٢ ـ عيون المعجزات : صـ ١٤٥ ـ حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض إخواننا يريد العسكر في أمر من الأمور قال فوافيت عكبرا فبينما أنا قائم أصلي إذ أتاني رجل بصرّةٍ مختومة فوضعها بين يدي وأنا أصلي ، ومضى فلمّا انصرفت من صلاتي فضضت خاتم الصرّة ، وإذا فيها رقعة بشرح ما خرجت له ، فانصرفت من عكبرا .

وكتب رجلان في حمل لهما فخرج التوقيع بالدعاء لواحد منهما وخرج للآخر : « يا حَمْدَانُ آجَرَكَ اللّهُ ، فأسقطت امرأته وولد للآخر ولد » □

***

١٤١٣ ـ عيون المعجزات : صـ ١٤٦ ـ وعن محمد بن أحمد قال : « شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به وأخاف شرّه فورد التوقيع : إنَّكَ سَتُكْفَى أَمْرَهُ قَرِيباً فَمَنَّ اللّهُ بِمَوْتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي » □

***

١٤١٤ ـ الكافي : جـ ١ صـ ٥٢٣ حـ ٢١ ـ الحسن بن خفيف ، عن أبيه قال : « بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله ومعهم خادمان ، وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم ، فلمّا وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد كتاب من العسكر بردِّ الخادم الذي شرب المسكر ، وعزل عن الخدمة » .

* : تقريب المعارف : صـ ١٩٥ ـ كما في الكافي بتفاوت ، بسنده عن الحسن بن خفيف : ـ
* : عيون المعجزات : صـ ١٤٦ ـ كما في الكافي بتفاوت ، مرسلاً عن الحسن بن خفيف ، عن أبيه ، قال : حملت حرماً من المدينة إلى الناحية ومعهم خادمان فلمّا وصلنا إلى الكوفة شرب أحد الخدم مسكراً في السرّ ولم نقف عليه ، فورد التّوقيع بردّ الخادم الذي شرب المسكر ، فرددناه من الكوفة ولم نستخدم به .
* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٦٣ بـ ٣٣ حـ ٢٠ ـ عن الكافي .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣١٠ بـ ١٥ حـ ٢٩ ـ عن الكافي □

***

١٤١٥ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٩٩ بـ ٤٥ حـ ٢٤ ـ قال (سعد بن عبد الله) وحدثني أبو جعفر قال : بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً فعمد الرجل فدسَّ فيما معه رقعة من غير علمنا ، فردت عليه الرقعة من غير جواب .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٧٧ بـ ٣٣ فـ ١ حـ ٧٢ ـ عن كمال الدين .
* : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٣٤ بـ ١٥ ذيل حـ ٥٨ ـ عن كمال الدين □

***

١٤١٦ ـ الهداية الكبرى : صـ ٩٢ ـ وعنه (الحسين بن حمدان) قدس الله روحه ، عن محمد (أبي محمد) بن عيسى بن مهدي الجوهري قال «خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج ،وكان قصدي المدينة وصاريا ، حيث صحّ عندنا أن صاحب الزمان عليه السلام رحل عن العراق إلى المدينة فجلس في القصر بصاريا ، بظلّة له بجانب ضلّة أبيه أبي محمد عليه السلام ، ودخل عليه قوم من خاص شيعته فخرجت بعد أن حججت ثلثين حجة في تلك السنة حاجاً ومشتاقاً إلى لقائه بصاريا ، فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلقت بشهوة السمك واللبن والتمر ، فلما وردت المدينة وافيت بها إخواننا فبشروني بظهوره عليه السلام بصاريا ، فصرت إلى صاريا فلما أشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافاً تدخل القصر ، فوقفت ارتقب الأمر إلى أن وصلت وصلّيت العشائين وأنا أدعو وأتضرع وأسأل ، فإذا ببدر الخادم يصيح بي يا عيسى بن

مهـدي الجوهـري الجيلاني فكبّـرت وهللت وأكثرت من حمـد الله عـزَّ وجـلَّ والثناء عليه ، فلمّا صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمرَّ بي الخادم إليها فأجلسني عليها وقال لي : مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علّتـك ، وأنت خارج من فيد ، فقلت في نفسي حسبي بهذا برهـاناً فكيف آكـل ولم أر سيدي ومولاي فصاح بي : يَا عِيسَىٰ كُلْ مِنْ طَعامِكَ فَإِنَّكَ تَرانِي فجلست على المائدة فإذا عليها سمك حار يفورُ وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا بجنبـلا وبجانب التّمر اللين وقلت في نفسي أنا عليل والغداء سمك ولين وتمـر فصاح بي يَا عِيسَىٰ أَتَشُكُّ فِي أَمْرِنا فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما يَضُرُّكَ وَيَنْفَعُكَ فبكيتُ واستغفـرت الله وأكلت من الجميـع وكان إذا رفعت يـدي منه لم يتبين موضعها ووجـدتـه أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثير حتىٰ استحييت فصاح بي لا تَسْتَحْي يَـا عِيسَىٰ فَإِنَّهُ طَعامُ الْجَنَّةِ لَمْ تَصْنَعْـهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فـأكلت فرأيت نفسي لا تنتهي من أكله فقلت يـا مولاي حسبي فصـاح بي أَقْبِـلْ إِلَيَّ فقلت في نفسي ألقى مـولاي ولم أغسل يدي فصـاح بي يَا عِيسَىٰ وَهَـلْ لِما أَكَلْتَ غَمَـرَةٌ فشممت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور فدنوت منه عليه السـلام فبدا لي شخص أغشىٰ نظري من نوره ورهبت حتىٰ ظننت أنَّ عقلي قد اختلط فقال يـا عِيسَىٰ ما كـانَ لَكُمْ أَنْ تَرَوْنِي وَلَوْلا الْمُكَذِّبُونَ الْقَائِلُونَ أَيْنَ هُوَ وَمَتَىٰ كـانَ وَأَيْنَ وُلِدَ وَمَنْ رَآهُ وَما الَّذِي خَرَجَ إِلَيْكُمْ مِنْهُ وَبِأَيِّ شَيْءٍ نَبَّأَكُمْ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ آتَيكُمْ ، أَمَا وَاللهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَـعَ ما رَأَوْهُ ، وَقَـدَّمُوا عَلَيْـهِ وَكادُوهُ وَقَتَلُوهُ وَكَـذٰلِكَ فَعَلُوا بِـآبائِي عَلَيْهِمُ السَّـلامُ وَلَمْ يُصَدِّقُـوهُمْ وَنَسَبُوهُمْ إِلَى السِّحْـرِ وَالْكِهانَـةِ وَخِدْمَـةِ الْجِنِّ إِلى أن قـال يا عِيسَىٰ فَخَبِّـرْ أَوْلِياءَنـا بِما رَأَيْتَ وَإِيَّـاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَعْـداءَنـا فَتُسْلَبَـهُ ، فقلت يـا مـولاي ادعُ لي بـالثبـات فقـال لي : لَـوْ لَمْ يُثَبِّتْـكَ اللهُ مَـا رَأَيْتَنِي ، فَـامْضِ لِحَجِّكَ رَاشِـداً فخرجت ، وأنـا من أكثـر النـاس حمـداً لِلّهِ وشكراً » .

---

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٠ بـ ٣٣ فـ ٨ حـ ١٣٨ ـ عن الهداية مختصراً .

* : البحـار : جـ ٥٢ صـ ٦٨ بـ ١٨ حـ ٥٤ ـ كمـا في الهـدايـة عن بعض الكتب عن الحسين بن حمدان : ـ

* : منتخب الأثر : صـ ٣٧٥ فـ ٤ بـ ١ حـ ٢٠ ـ عن البحار □

***

١٤١٧ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٤٥ بـ ٣٣ حـ ١٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ ، عن إبراهيم بن مهزيار قال: «قدمت مدينة الرَّسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن أخبار آل أبي محمّد الحسن بن عليٍّ الأخير عليهما السلام فلم أقع على شيء منها ، فرحلت منها إلى مكّة مستبحثاً عن ذلك ، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللّون ، رائع الحسن ، جميل المخيلة ، يطيل التوسّم فيَّ ، فعدت إليه مؤمّلاً منه عرفان ما قصدت له ، فلمّا قربت منه سلّمت فأحسن الإجابة ثمَّ قال : من أيِّ البلاد أنت ؟ قلت : رجل من أهل العراق ، قال : من أيِّ العراق ؟ قلت : من الأهواز ، فقال : مرحباً بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني ، قلت : دعي فأجاب ، قال : رحمة الله عليه ما كان أطول ليله وأجزل نيله ، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار قلت : أنا إبراهيم بن مهزيار فعانقني مليّاً ثمَّ قال : مرحباً بك يا أبا إسحاق ما فعلت بالعلامة الّتي وشّجت بينك وبين أبي محمّد عليه السلام ؟ فقلت : لعلّك تريد الخاتم الّذي آثرني الله به من الطيّب أبي محمّد الحسن بن عليٍّ عليهما السلام ؟ فقال : ما أردت سواه ، فأخرجته إليه ، فلمّا نظر إليه استعبر وقبّله ، ثمَّ قرأ كتابته فكانت « يا الله يا محمّد يا عليُّ » ثمَّ قال : بأبي يداً طالما جلت فيها .

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي : يا أبا إسحاق أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجِّ ؟ قلت : وأبيك ما توخّيت إلاّ ما سأستعلمك مكنونه ، قال : سل عمّا شئت فإنّي شارح لك إن شاء الله ؟ قلت : هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن عليهما السلام شيئاً ؟ قال لي : وأيم الله إنّي لأعرف الضوء بجبين محمّد وموسى ابني الحسن بن عليٍّ عليهم السلام ثمَّ إنّي لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما فإن أحببت لقاءهما والإكتحال بالتبرُّك بهما فارتحل معي إلى الطائف ، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام .

قال إبراهيم : فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة ، حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر ، قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ تلك البقاع منها تلألؤاً ، فبدرني إلى الإذن ، ودخل مسلّماً عليهما وأعلمهما بمكاني فخرج عليَّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً « م ح م د » ابن الحسن عليهما السلام وهو غلام أمرد ناصع اللّون ، واضح الجبين ، أبلج الحاجب ، مسنون الخدّين ، أقنى الأنف ، أشمُّ أروع ، كأنّه غصن بان ، وكأنَّ صفحة غرّته كوكب دريٌّ ، بخدّه الأيمن خال كأنّه فتاة مسك على بياض الفضّة ، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالعَ شحمة أذنه ، له سمت ما رأت العيون أقصد منه ، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياء . فلمّا مثّل لي أسرعت إلى تلقيه فأكببت عليه ألثم كلَّ جارحة منه ، فقال لي : مَرْحَباً بِكَ يَا أَبا إِسْحاقَ لَقَدْ كانَتِ الْأَيَّامُ تَعِدُنِي وَشْكَ لِقائِكَ ، وَالْمُغَالَبَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَلَىٰ تَشاحُطِ الدَّارِ وَتَراخِي الْمَزارِ ، تَتَخَيَّلُ لِي صُورَتُكَ حَتَّى كَأَنَّا لَمْ نَخْلُ طَرْفَةَ عَيْنٍ مِنْ طِيبِ الْمُحادَثَةِ وَخَيالِ الْمُشاهَدَةِ ، وَأَنَا أَحْمَدُ اللّهَ رَبِّي وَلِيَّ الْحَمْدِ عَلَىٰ مَا قَيَّضَ مِنَ التَّلاقِي ، وَرَفَّهَ مِنْ كُرْبَةِ التَّنازُعِ وَالإِسْتِشْرافِ عَنْ أَحْوالِها مُتَقَدِّمِها وَمُتَأَخِّرِها .

فقلت : بأبي أنت وأمّي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً ، منذ استأثر الله بسيّدي أبي محمّد عليه السلام فاستغلق عليَّ ذلك حتّى منَّ الله عليَّ بمن أرشدني إليك ودلّني عليك ، والشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد والطَّول ، ثمَّ نسب نفسه وأخاه موسى واعتزل بي ناحية ، ثمَّ قال : إِنَّ أَبِي عليه السلام عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا أُوطِنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلاَّ أَخْفاهَا وَأَقْصاها إِسْراراً لِأَمْرِي ، وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّي لِمَكائِدِ أَهْلِ الضَّلالِ وَالْمَرَدَةِ مِنْ أَحْداثِ الْأَمَمِ الضَّوالِّ ، فَنَبَذَنِي إِلَىٰ عالِيَةِ الرِّمالِ ، وَجُبْتُ صَرائِمَ الْأَرْضِ يَنْظُرُنِي الْغايَةَ الَّتِي عِنْدَها يَحِلُّ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِي الْهَلَعُ .

وَكانَ عليه السلام أَنْبَطَ لِي مِنْ خَزائِنِ الْحِكَمِ ، وَكَوامِنِ الْعُلُومِ ما إِنْ أَشْعَتُ إِلَيْكَ مِنْهُ جُزْءً أَغْناكَ عَنِ الْجُمْلَةِ .

[وَاعْلَمْ] يَا أَبَا إِسْحاقَ أَنَّهُ قالَ عليه السلام : يَا بُنَيَّ إِنَّ اللّهَ جَلَّ ثَناؤُهُ لَمْ يَكُنْ

لِيُخَلِّي أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ بِلا حُجَّةٍ يَسْتَعْلِي بِهَا ، وَإِمامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدَىٰ بِسَبِيلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهاجِ قَصْدِهِ ، وَأَرْجُو يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللّٰهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَوَطْءِ الْباطِلِ وَإِعْلاءِ الدِّينِ وَإِطْفَاءِ الضَّلالِ ، فَعَلَيْكَ يَا بُنَيَّ بِلُزُومِ خَوافِي الأَرْضِ وَتَتَبُّعِ أَقَاصِيها ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَلِيٍّ لأَوْلِياءِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَدُوّاً مُقارِعاً وَضِدّاً مُنازِعاً ، افْتِراضاً لِمُجَاهَدَةِ أَهْلِ النِّفاقِ وَخَلاعَةِ أُولِي الإِلْحادِ وَالْعِنادِ ، فَلا يُوحِشَنَّكَ ذٰلِكَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالإِخْلاصِ نُزَّعٌ إِلَيْكَ مِثْلُ الطَّيْرِ إِلىٰ أَوْكارِها ، وَهُمْ مَعْشَرٌ يَظْلَعُونَ بِمَخايِلِ الذِّلَّةِ وَالإِسْتِكانَةِ ، وَهُمْ عِنْدَ اللّٰهِ بَرَرَةٌ أَعِزَّاءُ ، يَبْرِزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّةٍ مُحْتاجَةٍ ، وَهُمْ أَهْلُ الْقَناعَةِ وَالإِعْتِصامِ ، اسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوازَرُوهُ عَلَىٰ مُجاهَدَةِ الأَضْدادِ ، خَصَّهُمُ اللّٰهُ بِاحْتِمالِ الضَّيْمِ فِي الدُّنْيا لِيُشْمِلَهُمْ بِاتِّساعِ الْعِزِّ فِي دارِ الْقَرارِ ، وَجَبَلَهُمْ عَلَىٰ خَلائِقِ الصَّبْرِ لِتَكُونَ لَهُمُ الْعاقِبَةُ الْحُسْنَىٰ ، وَكَرامَةُ حُسْنِ الْعُقْبَىٰ .

فَاقْتَبِسْ يَا بُنَيَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَىٰ مَوارِدِ أُمُورِكَ تَفُزْ بِدَرْكِ الصُّنْعِ فِي مَصادِرِها ، وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيما يَنُوبُكَ تَحْظَ بِما تَحْمَدُ غِبَّهُ إِنْ شاءَ اللّٰهُ ، وَكَأَنَّكَ يَا بُنَيَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللّٰهِ [وَ]قَدْ آنَ ، وَتَيْسِيرِ الْفَلَجِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ [وَ]قَدْ حَانَ ، وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَالأَعْلامِ الْبِيضِ تَخْفِقُ عَلَىٰ أَثْناءِ أَعْطافِكَ ما بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ ، وَكَأَنَّكَ بِتَرادُفِ الْبَيْعَةِ وَتَصافِي الْوَلاءِ يَتَناظَمُ عَلَيْكَ تَناظُمَ الدُّرِّ فِي مَثانِي الْعُقُودِ ، وَتَصافُقِ الأَكُفِّ عَلَىٰ جَنَباتِ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ ، تَلُوذُ بِفِنائِكَ مِنْ مَلإٍ يَراهُمُ اللّٰهُ مِنْ طَهارَةِ الْوِلادَةِ وَنَفاسَةِ التُّرْبَةِ ، مُقَدَّسَةً قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفاقِ ، مُهَذَّبَةً أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشِّقاقِ ، لَيِّنَةً عَرائِكُهُمْ لِلدِّينِ ، خَشِنَةً ضَرائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوانِ ، وَاضِحَةً بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ ، نَضِرَةً بِالْفَضْلِ عِيدانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكانُهُمْ ، وَتَقَوَّمَتْ أَعْمادُهُمْ فَدَّتْ بِمُكانَفَتِهِمْ طَبَقاتُ الأُمَمِ إِلَىٰ إِمامٍ ، إِذْ تَبَعْتَكَ فِي ظِلالِ شَجَرَةٍ دَوْحَةٍ تَشَعَّبَتْ أَفْنانُ غُصُونِها عَلَىٰ حافَاةِ بُحَيْرَةٍ الطَّبَرِيَّةِ فَعِنْدَها يَتَلأْلأُ صُبْحُ الْحَقِّ وَيَنْجَلِي ظَلامُ الْباطِلِ ، وَيَقْصِمُ اللّٰهُ بِكَ الطُّغْيانَ ، وَيُعِيدُ مَعالِمَ الإِيمانِ ، يُظْهِرُ بِكَ اسْتِقامَةَ الآفاقِ وَسَلامَ الرِّفاقِ ، يَوَدُّ الطِّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوِ اسْتَطاعَ إِلَيْكَ

نُهُوضاً ، وَنَواشِطُ الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجازاً ، تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرافُ الدُّنيا بَهْجَةً ، وَتَنْشُرُ عَلَيْكَ أَغْصانُ الْعِزِّ نَضِرَةً ، وَتَسْتَقِرُّ بِوانِي الْحَقِّ فِي قَرارِها ، وَتَؤُوبُ شَوارِدُ الدِّينِ إِلىٰ أَوْكارِها ، تَتَهافَلُ عَلَيْكَ سَحائِبُ الظَّفَرِ ، فَتَخْتَنُ كلَّ عَدُوٍّ ، وَتَنْصرُ كُلَّ وَلِيٍّ ، فَلا يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ جَبَّارٌ قاسِطٌ وَلا جاحِدٌ غاسِطٌ ، وَلا شانِيءٌ مُبْغِضٌ ، ولا مُعانِدٌ كاشِحٌ ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً .

ثمَّ قال : يا أبا إِسْحاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسي هٰذا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلاَّ عَنْ أَهْلِ التَّصْدِيقِ وَالأُخُوَّةِ الصّادِقَةِ فِي الدِّينِ ، إِذا بَدَتْ لَكَ أَماراتُ الظُّهُورِ وَالتَّمَكُّنِ فَلا تُبْطِيءْ بِإِخْوانِكَ عَنّا وَبَاهِرِ الْمُسارَعَةِ إِلَىٰ مَنارِ الْيَقِينِ وَضِياءِ مَصابِيحِ الدِّينِ تَلْقَ رُشْداً إِنْ شاءَ اللّهُ .

قال إبراهيم بن مهزيار : فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أُؤدِّي إليهم من موضحات الأعلام ونيّرات الأحكام ، وَأروِّي نبات الصدور من نضارة ما ادَّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم ، حتّى خفت إضاعة مخلّفيَّ بالأهواز لتراخي اللّقاء عنهم فاستأذنته بالقفول ، وأعلمته ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته والتجرُّع للظّعن عن محالّه ، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبي وقرابتي إن شاء الله .

فلمّا أزف ارتحالي وتهيّأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودِّعاً ومجدِّداً للعهد وعرضت عليه مالاً كان معي يزيد على خمسين ألف درهم وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي ، فابتسم وقال : يا أبا إِسْحاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَىٰ مُنْصَرَفِكَ فَإِنَّ الشُّقَّةَ قَذِفَةٌ وَفَلَواتِ الأَرْضِ أَمامَكَ جَمَّةٌ ، وَلا تَحْزَنْ لإِعْراضِنا عَنْهُ ، فَإِنّا قَدْ أَحْدَثْنا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ وَرَبَضْناهُ عِنْدَنا بِالتَّذْكِرَةِ وَقَبُولِ الْمِنَّةِ فَبارَكَ اللّهُ فِيما خَوَّلَكَ ، وَأَدامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ ، وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوابِ الْمُحْسِنِينَ ، وَأَكْرَمَ آثارِ الطّائِعِينَ ، فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ ، وَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَىٰ أَصْحابِكَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلامَةِ الأَوْبَةِ ، وَأَكْنافِ الْغِبْطَةِ ، بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ ، وَلا أَوْعَثَ اللّهُ لَكَ سَبِيلاً ، وَلا حَيَّرَ لَكَ دَلِيلاً ، وَأَسْتَوْدِعُهُ نَفْسَكَ وَدِيعَةً لا تَضِيعُ وَلا تَزُولُ ، بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شاءَ اللّهُ .

يا أبا إسْحاقَ : قَنَّعَنا بِعَوائِدِ إحْسانِهِ وَفَوائِدِ امْتِنانِهِ ، وَصانَ أنْفُسَنا عَنْ مُعاوَنَةِ الأوْلِياءِ لَنا عَنِ الإخْلاصِ فِي النِّيَّةِ ، وَإمْحاضِ النُّصِيحَةِ ، وَالْمُحافَظَةِ عَلَىٰ ما هُوَ أنْقَىٰ وَأتْقَىٰ ، وَأرْفَعُ ذِكْراً .

قال : فانْقلبت عنه حامداً لله عزَّ وجلَّ على ما هداني وأرشدني ، عالماً بأنَّ الله لم يكن ليعطل أرضه ولا يخلّيها من حجّة واضحة ، وإمام قائم ، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخياً للزّيادة في بصائر أهل اليقين ، وتعريفاً لهم ما منَّ الله عزَّ وجلَّ به من إنشاء الذُّرِّيّة الطيّبة والتربة الزّكيّة ، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لمّا استبان ليضاعف الله عزَّ وجلَّ الملّة الهادية ، والطريقة المستقيمة المرضيّة قوّة عزم وتأييد نيّة ، وشدَّة أزر ، واعتقاد عصمة ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » .

---

* : تبصرة الولي : صـ ٧٦٨ حـ ٤٦ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير ، عن ابن بابويه .
* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٣٢ بـ ١٨ حـ ٢٨ ـ عن كمال الدين .
* : ينابيع المودة : صـ ٤٦٦ بـ ٨٣ ـ كما في كمال الدين ، مختصراً عن كتاب الغيبة .
* : منتخب الأثر : صـ ٣٧٢ فـ ٤ بـ ١ حـ ١٦ ـ عن ينابيع المودة □

***

١٤١٨ ـ كمال الدين : جـ ٢ صـ ٤٦٥ بـ ٤٣ حـ ٢٣ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السَّلام قال : وجدت في كتاب أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد الطوال ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليٍّ الطبريٍّ ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليٍّ بن إبراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدِّي عليٍّ بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً يقول لي : حجّ فإنّك تلقى صاحب زمانك . قال عليٌّ بن إبراهيم : فانتبهت وأنا فرح مسرور ، فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاجِّ فوجدت فرقة تريد الخروج ،

فبادرت مع أوّل من خرج ، فما زلت كذلك حتّى خرجوا وخرجت بخروجهم أريد الكوفة ، فلمّا وافيتها نزلت عن راحلتي وسلّمت متاعي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام ، فما زلت كذلك فلم أجد أثراً ، ولا سمعت خبراً ، وخرجت في أوّل من خرج أريد المدينة ، فلمّا دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي وسلّمت رحلي إلى ثقات إخواني وخرجت أسأل عن الخبر وأتفقو الأثر ، فلا خبراً سمعت ، ولا أثراً وجدت ، فلم أزل كذلك إلى أن نفر النّاس إلى مكّة ، وخرجت مع من خرج ، حتّى وافيت مكّة ، ونزلت فاستوثقت من رحلي ، وخرجت أسأل عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أسمع خبراً ولا وجدت أثراً ، فمازلت بين الإياس والرّجاء متفكّراً في أمري وغائباً على نفسي ، وقد جنّ اللّيل . فقلت : أرقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها وأسأل الله عزّ وجلّ أن يعرّفني أملي فيها ، فبينما أنا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة إذ قمت إلى الطواف ، فإذا أنا بفتى مليح الوجه ، طيّب الرائحة ، متّزر ببردة ، متّشح بأخرى ، وقد عطف بردائه على عاتقه فرعته ، فالتفت إليّ فقال : ممّن الرّجل ؟ فقلت : من الأهواز ، فقال : أتعرف بها ابن الخصيب ؟ فقلت : رحمه الله دعي فأجاب ، فقال : رحمه الله لقد كان بالنّهار صائماً وباللّيل قائماً وللقرآن تالياً ولنا موالياً ، فقال : أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار ؟ فقلت : أنا عليٌّ ، فقال : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن . أتعرف الصريحين ؟ قلت : نعم قال : ومن هما ؟ قلت : محمّد وموسى . ثمّ قال : ما فعلت العلامة الّتي بينك وبين أبي محمّد عليه السلام فقلت : معي ، فقال : أخرجها إليّ ، فأخرجتها إليه خاتماً حسناً على فصّه « محمّد وعليّ » فلمّا رأى ذلك بكى [مليّاً ورنّ شجيّاً ، فأقبل يبكي بكاءً] طويلاً وهو يقول : رحمك الله يا أبا محمّد فلقد كنت إماماً عادلاً ، ابن أئمّة وأبا إمام ، أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك عليهم السلام .

ثمّ قال : يا أبا الحسن صر إلى رحلك وكن على أهبة من كفايتك ، حتّى إذا ذهب الثلث من اللّيل وبقي الثلثان ، فالحق بنا فإنّك ترى مُناك [إن شاء

الله] . قال ابن مهزيار : فصرت إلى رحلي أطيل التفكر حتى إذا هجم الوقت ، فقمت إلى رحلي وأصلحته ، وقدّمت راحلتي وحملتها وصرت في متنها حتّى لحقت الشعب ، فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً وسهلاً بك يا أبا الحسن طوبى لك فقد أذن لك ، فسار وسرت بسيره حتّى جاز بي عرفات ومنى ، وصرت في أسفل ذروة جبل الطائف ، فقال لي : يا أبا الحسن أنزل وخذ في أهبة الصلاة ، فنزل ونزلت حتّى فرغ وفرغت ، ثمّ قال لي : خذ في صلاة الفجر وأوجز ، فأوجزت فيها وسلّم وعفّر وجهه في التراب ، ثمّ ركب وأمرني بالرُّكوب فركبت ، ثمّ سار وسرت بسيره حتّى علا الذُّروة فقال : الممح هل ترى شيئاً ؟ فلمحت فرأيت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ، فقلت : يا سيّدي أرى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء ، فقال لي : هل ترى في أعلاها شيئاً ؟ فلمحت فإذا أنا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقّد نوراً ، فقال لي : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : أرى كذا وكذا ، فقال لي : يا ابن مهزيار طب نفساً وقرّ عيناً فإنّ هناك أمل كلّ مؤمّل ، ثمّ قال لي : انطلق بنا ، فسار وسرت حتّى صار في أسفل الذُّروة ، ثمّ قال : انزل فههنا يذلّ لك كلّ صعب ، فنزل ونزلت حتّى قال لي : يا ابن مهزيار خلّ عن زمام الرّاحلة ، فقلت : على من أخلّفها وليس ههنا أحدٌ ؟ فقال : إنّ هذا حرم لا يدخله إلاّ وليٌّ ، ولا يخرج منه إلاّ وليٌّ ، فخلّيت عن الرّاحلة ، فسار وسرت فلمّا دنا من الخباء سبقني وقال لي : قف هناك إلى أن يؤذن لك ، فما كان إلاّ هنيئة فخرج إليّ وهو يقول : طوبى لك قد أعطيت سؤلك ، قال : فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع أديم أحمر متّكىء على مسورة أديم ، فسلّمت عليه وردّ عليّ السلام ، ولمحته فرأيت وجهه مثل فلقة قمر ، لا بالخرق ولا بالبزق ، ولا بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللاّصق ، ممدود القامة ، صلت الجبين ، أزجّ الحاجبين ، أدعج العينين ، أقنى الأنف سهل الخدّين ، على خدّه الأيمن خال . فلمّا أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته ، فقال لي : يا ابْنَ مَهْزَيارَ كَيْفَ خَلَّفْتَ إِخْوَانَكَ فِي الْعِراقِ ؟ قلت : في ضنك عيش وهناة ، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال : قَاتَلَهُمُ

اللهُ أنّى يُؤْفَكُونَ ، كَأنّي بِالْقَوْمِ قَدْ قُتِلُوا فِي دِيارِهِمْ وَأَخَذَهُمْ أَمْرُ رَبِّهِمْ لَيْلاً وَنَهاراً ، فقلت : متى يكون ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : إذا جِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ بِأَقْوامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بُرَآءُ ، وَظَهَرَتِ الْحُمْرَةُ فِي السَّماءِ ثَلاثاً فِيها أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ اللُّجَيْنِ تَتَلألأُ نُوراً وَيَخْرُجُ السُّرُوسِي مِنْ إِرْمِيْنِيَةَ وآذَرْبِيْجانَ يُرِيدُ وَرَاءَ الرِّيِّ الْجَبَلَ الأَسْوَدَ الْمُتَلاحِمَ بِالْجَبَلِ الأَحْمَرِ لَزِيقِ جَبَلِ طَالَقانَ ، فَيَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْوَزِيِّ وَقْعَةٌ صَيْلَمانِيَّةٌ يَشِيبُ فِيها الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ مِنْها الْكَبِيرُ ، وَيَظْهَرُ الْقَتْلُ بَيْنَهُما . فَعِنْدَها تَوَقَّعُوا خُرُوجَهُ إِلَى الرَّوْراءِ ، فَلا يَلْبَثُ بِها حَتَّى يُوافِي باهاتَ . ثُمَّ يُوافِي وَاسِطَ الْعِراقِ ، فَيُقِيمُ بِها سَنَةً أَوْ دُونَها ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى كُوفانَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ مِنَ النَّجَفِ إِلَى الْحِيرَةِ إِلَى الْغَرِيِّ ، وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ تَذْهَلُ مِنْها الْعُقُولُ ، فَعِنْدَها يَكُونُ بَوارُ الْفِئَتَيْنِ ، وَعَلَى اللهِ حَصادُ الْباقِينَ .

ثُمَّ تلا قوله تعالىٰ : ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَتيها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾. فقلت : سيّدي يا ابن رسول الله ما الأمر ؟ قال : نَحْنُ أَمْرُ اللهِ وَجُنُودُه ، قلت : يا سيدي يا ابن رسول الله حان الوقت ؟ قال : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ .

---

* : غيبة الطوسي : صـ ١٥٩ ـ (وأخبرنا) جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ـ ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه ـ عن حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان الصنعاني (قال) دخلت إلى علي بن إبراهيم من مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمّد عليه السلام فقال : يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم حججت عشرين حجة كلّا أطلب به عيان الإمام فلم أجد إلى ذلك سبيلاً ، فبينا أنا ليلة نائم في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول يا علي بن إبراهيم قد أذن الله لي (لك) في الحج فلم اعقل ليلتي حتى أصبحت فأنا مفكر في أمري أرقب الموسم ليلي ونهاري ، فلما كان وقت الموسم أصلحت أمري ، وخرجت متوجهاً نحو المدينة ، فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل أبي محمّد عليه السلام فلم أجد له أثراً ولا سمعت له خبراً فأقمت مفكراً في أمري حتى خرجت من المدينة أريد مكة فدخلت الجحفة وأقمت بها يوماً وخرجت منها متوجهاً نحو الغدير وهو على أربعة أميال من الجحفة ، فلمّا أن دخلت المسجد صليت وعفّرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت إلى الله لهم ، وخرجت

أريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة ، يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته ، فقال لي من أين الرجل ؟ فقلت : من أهل العراق ؟ قلت : من الأهواز ، فقال لي : تعرف بها الخصيب ؟ فقلت : رحمه الله ، دعي فأجاب ، فقال : رحمه الله ، فما كان أطول ليله وأكثر تبتله وأغزر دمعته ، أفتعرف علي بن إبراهيم بن المازيار ؟ فقلت : أنا علي بن إبراهيم فقال : حيّاك الله أبا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام ؟ فقلت : معي قال : أخرجها ، فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها ، فلمّا أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه بالدموع ويكى منتحباً حتى بل أطماره ، ثم قال : أذن لك الآن يابن مازيار صر إلى رحلك وكن على أهبة من أمرك ، حتى إذا لبس الليل جلبابه ، وغمر الناس ظلامه ، سر إلى شعب بني عامر فإنك ستلقاني هناك فسرت إلى منزلي فلما أن أحسست بالوقت أصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديداً ، وحملت وصرت في متنه واقبلت مجداً في السير حتى وردت الشعب فإذا أنا بالفتى قائم ينادي يا أبا الحسن إليَّ فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا أخ فما زال يحدثني وأحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال منى وانفجر الفجر الأول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي : انزل فصل صلاة الليل فصليت ، وأمرني بالوتر فأوترت ، وكانت فائدة منه ، ثم أمرني بالسجود والتعقيب ، ثم فرغ من صلاته وركب ، وأمرني بالركوب ، وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟ قلت : نعم أرى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نوراً ، فلما أن رأيته طابت نفسي ، فقال لي : هناك الأمل والرجاء ، ثم قال : سر بنا يا أخ فسار وسرت بمسيره إلى أن انحدر من الذروة وسار في أسفله ، فقال : انزل فها هنا يذل كل صعب ، ويخضع كل جبار ، ثم قال : خل عن زمام الناقة ، قلت فعلى من أخلفها ؟ فقال : حرم القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن ، فخليت من زمام راحلتي ، وسار وسرت معه إلى أن دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول ، وأمرني أن أقف حتى يخرج إلي ، ثم قال لي : ادخل هناك السلامة ، فدخلت فإذا أنابه جالس قد اتشح ببردة واتزر بأخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كأقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى ، وأصابها ألم الهوى ، وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان ، سمح سخي تقي نقي ، ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق ، بل مربوع القامة ، مدور الهامة ، صلت الجبين ، ازج الحاجبين ، أقنى الأنف ، سهل الخدين ، على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر ، فلما أن رأيته بدرته بالسلام ، فرد علي أحسن ما سلّمت عليه ، وشافهني وسألني عن أهل العراق ، فقلت سيدي قد ألبسوا جلباب الذلّة ، وهم بين القوم أذلاء فقال لي يا بْنَ الْمَازيارَ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَما مَلَكُوكُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلاَّءُ ، فقلت : سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب ، فقال : يا بْنَ الْمَازيارَ أَبِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لا أُجَاوِرَ قَوْماً غَضِبَ

اللّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَلَهُمُ الْخِزْيُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أُسْكُنَ مِنَ الجبال إِلاّ وَعِرَها ، وَمِنَ الْبِلادِ إِلاّ عَفِرَها ، وَاللّهُ مَوْلاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّةَ فَوَكَلَها بِي فَأَنَا فِي التَّقِيَّةِ إِلىٰ يَوْمِ يُؤْذَنُ لي فَأَخْرُجَ ، فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر ؟ فقال إذا جِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاسْتَدارَ بِهِما الْكَواكِبُ وَالنُّجُومُ ، فقلت متى يابن رسول الله ؟ فقال لي : فِي سَنَةِ كَذا وَكَذا تَخْرُجُ دَابَّةُ الأَرْضِ مِنْ بَيْنِ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، وَمَعَهُ عَصا مُوسَىٰ وَخَاتَمُ سُلَيْمانَ ، يَسُوقُ النَّاسَ إِلىٰ الْمَحْشَرِ ، قال : فأقمت عنده أياماً وأذن لي بالخروج بعد أن استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي ، والله لقد سرت من مكة إلى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً وصلى الله على محمّد وآله وسلم تسليماً .

* : دلائل الإمامة : صـ ٢٩٦ ـ وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي ، قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي قال : خرجت في بعض السنين حاجاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياماً أسأل واستبحث عن صاحب الزمان فما عرفت له خبراً ولا وقعت لي عليه عين ، فاغتممت غماً شديداً وخشيت أن يفوتني ما أمّلته من طلب صاحب الزمان فخرجت حتى أتيت مكة ، فقضيت حجتي واعتمرت بها أسبوعاً كل ذلك أطلب ، فبينما أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة فإذا أنا بإنسان كأنه غصن بان متزر ببردة متشح بأخرى ، قد كشف عطف بردته على عاتقه ، فارتاح قلبي وبادرت لقصده ، فانثنى إليَّ وقال من أين الرجل ؟ قلت من العراق قال من أي العراق ؟ قلت : من الأهواز . فقال أتعرف الحضيني قلت نعم قال رحمه الله ، فما كان أطول ليله وأكثر نيله وأغزر دمعته ، قال فابن المهزيار ؟ قلت أنا هو ، قال حيّاك الله بالسلام أبا الحسن ثم صافحني وعانقني وقال : يا أبا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي محمد نضّر الله وجهه ؟ قلت معي وأدخلت يدي إلى جنبي وأخرجت خاتماً عليه محمد وعلي ، فلما قرأه استعبر حتى بلّ طمره الذي كان على يده ، وقال يرحمك الله أبا محمد فإنك زين الأمة ، شرّفك الله بالإمامة ، وتوجك بتاج العلم والمعرفة ، فإنا إليكم صائرون ، ثم صافحني وعانقني ، ثم قال ما الذي تريد يا أبا الحسن ؟ قلت الإمام المحجوب عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ، ولكن جُنَّة سوء أعمالكم ، قم سر إلى رحلك وكن على أهبة من لقائه ؟ إذا انحطت الجوزاء وازهرت نجوم السماء ، فها أنا لك بين الركن والصفا ، فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضّلني ، فما زلت أرقب الوقت حتى حان ، وخرجت إلى مطيتي واستويت على رحلي واستويت على ظهرها ، فإذا أنا بصاحبي ينادي يا أبا الحسن ، فخرجت فلحقت به فحياني بالسلام وقال : سر بنا يا أخ ، فما زال يهبط وادياً ويرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على الطائف ، فقال يا أبا الحسن انزل بنا نصلّي باقي صلوة الليل ، فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين ، قلت فالركعتين الأولتين قال هما من صلوة الليل وأوتر فيهما ، والقنوت وكل صلوة جائزة ، وقال سر بنا يا أخ فلم يزل يهبط واديا

ويرقى ذروة جبل حتى أشرفنا على وادٍ عظيم مثل الكافور، فأمددت عيني فإذا بيت من الشعر يتوقد نوراً قال: هل ترى شيئاً قلت أرى بيتاً من الشعر، فقال: الأمل وانحط في الوادي واتبعت الأثر، حتى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلاها، ونزلت عن مطيتي وقال لي دعها، قلت فإن تاهت قال هذا وادٍ لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن، ثم سبقني ودخل الخبا وخرج إليَّ مسرعاً وقال أبشر فقد أذن لك بالدخول، فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلَّمت عليه بالإمامة فقال لي يا أبا الحَسَن قَدْ كُنَّا نَتَوَقَّعُكَ لَيْلاً ونَهاراً فَما الَّذي أَبْطَأَ بِكَ عَلَيْنا؟ قلت: يا سيدي لم أجد من يدلُّني إلى الآن، قال لي: أَلَمْ تَجِدْ أَحداً يَدُلُّكَ؟ ثم نكت بأصبعه في الأرض، ثم قال: لاَ وَلَكِنَّكُمْ كَثُرْتُمُ الأَمْوَالَ، وَتَجَبَّرْتُمْ عَلَى ضُعَفاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَطَعْتُمُ الرَّحِمَ الَّذِي بَيْنَكُمْ، فَأَيُّ عُذْرٍ لَكُمْ فقلت: التوبة التوبة الإقالة الإقالة ثم قال: يا ابْنَ الْمَهْزِيارِ لَوْلا اسْتِغْفارُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ لَهَلَكَ مَنْ عَلَيْها إِلاَّ خَواصُّ الشِّيعَةِ الَّذِينَ تُشْبِهُ أَقْوالُهُمْ أَفْعالَهُمْ، ثم قال يا ابْنَ الْمَهْزِيارِ وَمَدَّ يَدَهُ: أَلا أُنَبِّئُكَ الْخَبَرَ؟ إِذا قَعَدَ الصَّبِيُّ، وَنَحَرُكَ الْمَغْرِبِيُّ، وَسارَ الْعُمانِيُّ، وَيُوبِسَ السُّفْياني، يُؤْذَنُ لِوَلِيِّ اللهِ فَأُخْرِجُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فِي ثَلاثِمائَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَجِيءُ إِلَى الْكُوفَةِ وَأُهَدِّمُ مَسْجِدَها وَأَبْنِيهِ عَلَى بِنائِهِ الأَوَّلِ، وَأُهَدِّمُ مَا حَوْلَهُ مِنْ بِناءِ الْجَبابِرَةِ، وَأَحُجُّ بِالنَّاسِ حِجَّةَ الإِسْلامِ، وَأَجِيءُ إِلَى يَثْرِبَ... فَيَوْمَئِذٍ لا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ قَدْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ. قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الْكَرَّةُ الْكَرَّةُ الرَّجْعَةُ الرَّجْعَةُ ثُمَّ تلا هذه الآية: ثُمَّ رَدَدنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً».

* : **السلطان المفرج عن أهل الإيمان** : على ما في مختصر بصائر الدرجات.

* : **مختصر بصائر الدرجات** : صـ ١٧٦ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير، آخره، عن كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان: وفيه «فُقِدَ الصَّبِيُّ.. فتورقان.. انبذي..».

* : **الإيقاظ من الهجعة** : صـ ٢٨٦ بـ ٩ حـ ١٠٨ ـ عن مختصر بصائر الدرجات.

وفي: صـ ٣٥٥ بـ ١٠ حـ ٩٧ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي، وقد وقع فيه الجمع بين سند حديث يوسف بن أحمد الجعفري المذكور في غيبة الطوسي صـ ١٥٥ وبين بعض متن الحديث المروي عن ابن مهزيار المذكور في غيبة الطوسي صـ ١٦١.

* : **البرهان** : جـ ٢ صـ ٤٠٧ حـ ٥ ـ آخره كما في دلائل الإمامة، عن مسند فاطمة.

* : **تبصرة الولي** : صـ ٧٧٣ حـ ٣٨ ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، عن ابن بابويه وفيه: «.. وعاتباً.. الضريحين.. من لقائنا.. حتى انهجم بالنزق.. وقعة.. ماهان».

وفي: صـ ٧٧٨ حـ ٤٦ ـ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير عن محمد بن جرير الطبري وفيه «.. الطاري.. ابن الخصيب.. صابرون.. حجبه.. وتحيرتم.. رجلاً سواء.. من بها.. قام بهما وهما طريان.. انتدى..».

وفي : صـ ٧٨٠ حـ ٥١ ـ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير ، وفيه : « . . قد أذن الله لك . . وأكثر نيله . . تكاثف عنها اليدين . . وَمِنَ الْبِحارِ إِلاَّ قَمْرَها . . » .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٩ بـ ١٨ حـ ٦ ـ بتفاوت يسير عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير وأشار إلى مثله في دلائل الإمامة وفيه : « . . فقال لي : من أيّ العراق . . ابن الخضيب . . إِلاَّ قَمْرَها » .

وفي : صـ ٤٢ بـ ١٨ حـ ٣٢ ـ عن كمال الدين بتفاوت يسير ، وفيه : « . . فحركته . . الضريحين . . بالترق . . الشروسي . . ماهان » .

* : نور الثقلين : جـ ٢ صـ ٢٩٩ حـ ٤١ ـ مختصراً ، عن كمال الدين .

وفي : جـ ٤ صـ ٩٦ حـ ١٠٠ ـ عن غيبة الطوسي .

وفي : جـ ٥ صـ ٤٦١ حـ ٤ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي □

***

جملة من كراماته عليه السلام بعد الغيبة الصغرى

١٤١٩ ـ دلائل الإمامة : صـ ٣٠٤ ـ حدثني أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال : تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان ، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري فطلبني وأخافني ، فمكثت مستتراً خائفاً ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ، واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة ، وكانت ليلة ريح ومطر ، فسألت ابن جعفر القيّم أن يغلق الأبواب ، وان يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة ، وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه وخفت من لقائي له ففعل وقفل الأبواب ، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ، ومكثت أدعو وأزور وأصلي ، فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور ، فسلّم على آدم وأولي العزم ، ثم الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان ، فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي أو لم يعرف ، أو هذا مذهب لهذا الرجل ، فلما فرغ من زيارته صلّى ركعتين وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك السلام ، وصلّى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه ، ورأيته شاباً تامّاً من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنّك ، بها ذؤابة ورديّ على كتفه مسبل فقال لي : يَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ أَبِي الْبَغْلِ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ ؟ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَتَقُولُ : يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ ، يَا مُبْتَدِيءَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ

الْمَغْفِرَةِ ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى ، وَيا غايَةَ كُلِّ شَكْوَى ، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها ، يا رَبّاهُ عَشْرَ مَرّاتٍ ، يا سَيِّداهُ عَشْرَ مَرّاتٍ ، يا مَوْلاهُ عَشْرَ مَرّاتٍ ، يا غايَتاهُ عَشْرَ مَرّاتٍ ، يا مُنْتَهى رَغْبَتاهُ عَشْرَ مَرّاتٍ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الْأَسْماءِ ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ إِلّا ما كَشَفْتَ كَرْبِي ، وَنَفَّسْتَ هَمِّي ، وَفَرَّجْتَ غَمِّي ، وَأَصْلَحْتَ حالِي . وَتَدْعُو بَعْدَ ذٰلِكَ بِما شِئْتَ وَتَسْأَلُ حاجَتَكَ ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مائَةَ مَرَّةٍ فِي سُجُودِكَ يَا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ أَكْفِيانِي وَانْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرايَ . وَلْتَضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ مائَةَ مَرَّةٍ أَدْرِكْنِي ، وَتُكَرِّرُها كَثِيراً ، وَتَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ ، حَتّى يَنْقَطِعَ نَفَسُكَ وَتَرْفَعَ رَأْسَكَ فَإِنَّ اللّٰهَ بِكَرَمِهِ يَقْضِي حاجَتَكَ إِنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالَى ، فلما اشتغلت بالصلوة والدعاء خرج فلمّا فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرَّجل وكيف قد دخل ، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة ، فعجبت من ذلك وقلت لعلَّ باباً هنا ولم أعلم ، فأنبهت ابن جعفر فخرج إلي من بَيْت الزيت ، فسألته عن الرَّجل ودخوله فقال الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها ، فحدثته بالحديث فقال : هذا مولانا صاحب الزمان ، وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس ، فتأسفت على ما فاتني منه ، وخرجت عند قرب الفجر ، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه فما اضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ، ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل ، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده فقام والتزمني وعاملني بما لم أعهده منه وقال انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان ، فقلت قد كان منّي دعاءٌ ومسألة ، فقال ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يأمرني بكل جميل ، ويحفو علي في ذلك جفوة خفتها ، فقلت لا إله إلاَّ الله أشهد أنهم الحق ومنتهى الصدق ، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك ، وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى ، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب

الزمان عليه السلام .

---

* : فرج المهموم : صـ ٢٤٥ ـ عن دلائل الإمامة بتفاوت يسير ، بسنده إلى أبي جعفر الطبري في كتابه دلائل الإمامة وفيه « . . خَدُكَ الأَيْسَرَ . . وانتهيت إلى أبي جعفر القمّي . . ابن أبي الصالحان . . ومنتهى الحق » .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٣٠٢ بـ ٣٣ فـ ١١ حـ ١٤٥ ـ مختصراً عن ابن طاووس في رسالة النجوم (فرج المهموم) .

☆ : البحار : جـ ٥١ صـ ٣٠٤ بـ ١٥ ـ عن فرج المهموم □

* * *

١٤٢٠ -الإحتجاج : صـ ٤٩٥ ـ قال ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة ـ حرسها الله ورعاها ـ في أيام بقيت من صفر سنة عشرة وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونوّر ضريحه ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز نسخته : لِلأَخِ السَّدِيدِ ، وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ ، الشَّيْخِ الْمُفِيدِ ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدامَ اللَّهُ إِعْزازَهُ ، مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُودِ عَلَى الْعِبادِ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ :

أَمَّا بَعْدُ : سَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ فِي الدِّينِ ، الْمَخْصُوص فِينا بِالْيَقِينِ فإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاةَ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَنُعْلِمُكَ ـ أَدامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ ـ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَنا فِي تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَةِ ، وَتَكْلِيفِكَ ما تُؤَدِّيهِ عَنّا إِلَى مَوالِينا قِبَلَكَ ، أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطاعَتِهِ ، وَكَفاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعايَتِهِ لَهُمْ وَحِراسَتِهِ فَقَفْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدائِهِ الْمارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى ما أَذْكُرُهُ ، وَأَعْمَلْ فِي تَأْدِيَتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِما نَرْسِمُهُ إِنْ شاءَ اللَّهُ .

نَحْنُ وَإِنْ كُنّا نائِينَ بِمَكانِنا النّائِي عَنْ مَساكِنِ الظّالِمِينَ ، حَسْبَ الَّذِي أَرانا اللَّهُ تَعالَى لَنا مِنَ الصَّلاحِ وَلِشِيعَتِنا الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ ما دامَتْ دَوْلَةُ الدُّنْيا لِلْفاسِقِينَ فَإِنّا نُحِيطُ عِلْماً بِأَنْبائِكُمْ ، وَلا يَعْزُبُ عَنّا شَيْءٌ مِنْ أَخْبارِكُمْ ،

وَمَعْرِفَتِنا بِالذُّلِّ الَّذِي أَصابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَىٰ ما كانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شاسِعاً ، وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ .

إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُراعاتِكُمْ ، وَلا ناسِينَ لِذِكْرِكُمْ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْواءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الأَعْداءُ فَاتَّقُوا اللّٰهَ جَلَّ جَلالُهُ وَظاهِرُونا عَلَىٰ انْتِياشِكُمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَدْ أَناخَتْ عَلَيْكُمْ يَهْلِكُ فِيها مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ وَيُحْمَىٰ عَنْها مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ ، وَهِيَ أَمارَةٌ لِأُزُوفِ حَرَكَتِنا وَمُباثَتِكُمْ بِأَمْرِنا وَنَهْيِنا ، وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

اعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ ، مَنْ شَبَّ نارَ الْجاهِلِيَّةِ يَحْشُشْها عُصَبٌ أُمَوِيَّةٌ ، يَهُولُ بِها فِرْقَةً مَهْدِيَّةٌ ، أَنا زَعِيمٌ بِنَجاةِ مَنْ لَمْ يَرِمْ فِيها الْمَواطِنَ ، وَسَلَكَ فِي الطَّعْنِ مِنْها السُّبَلَ الْمَرْضِيَّةِ ، إِذا حَلَّ جُمادَىٰ الأُولَىٰ مِنْ سَنَتِكُمْ هٰذِهِ فَاعْتَبِرُوا بِما يَحْدُثُ فِيهِ وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ لِما يَكُونُ فِي الَّذِي يَلِيهِ .

سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ ، وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلُها بِالسَّوِيَّةِ ، وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ ما يُحْزِنُ وَيُقْلِقُ ، وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَىٰ الْعِراقِ طَوائِفُ عِنِ الإِسْلامِ مُرَّاقٌ ، تَضِيقُ بِسُوءِ فِعالِهِمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ الأَرْزاقُ ، ثُمَّ تَنْفَرِجُ الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدُ بِبَوارِ طَاغُوتٍ مِنَ الأَشْرارِ ، ثُمَّ يُسْتَرُ بِهلاكِهِ الْمُتَّقُونَ الأَخْيارُ ، وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الآفاقِ ما يُؤْمِّلُونَهُ مِنْهُ عَلَىٰ تَوْفِيرٍ عَلَيْهِ مِنْهُمْ وَاتِّفاقٍ ، وَلَنا فِي تَيْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَىٰ الإِخْتِيارِ مِنْهُمْ وَالْوِفاقِ شَأْنٌ يَظْهَرُ عَلَىٰ نِظامٍ وَاتِّساقٍ .

فَلْيَعْمَلْ كُلُّ امْرِءٍ مِنْكُمْ بِما يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنا ، وَيَتَجَنَّبُ ما يُدْنِيهِ مِنْ كَراهَتِنا وَسَخَطِنا فَإِنَّ أَمْرَنا بَغْتَةً فُجَاءَةً حِينَ لا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ وَلا يُنْجِيهِ مِنْ عِقابِنا نَدَمٌ عَلَىٰ حَوْبَةٍ وَاللّٰهُ يُلْهِمُكُمُ الرُّشْدَ ، وَيَلْطُفُ لَكُمْ فِي التَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ .

نُسْخَةُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيا عَلَىٰ صَاحِبِها السَّلامُ :

هٰذا كِتابُنا إِلَيْكَ أَيُّها الأَخُ الْوَلِيُّ ، وَالْمُخْلِصُ فِي وِدِّنا الصَّفِيُّ وَالنَّاصِرُ لَنا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللّٰهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لا تَنامُ ، فَاحْتَفِظْ بِهِ ! وَلا تُظْهِرْ عَلَىٰ خَطِّنا الَّذِي سَطَّرْناهُ بِمَالَهُ ضَمَّنَّاهُ أَحَداً ! وَأَدِّ ما فِيهِ إِلَىٰ مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَأَوْصِ جَماعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شاءَ اللّٰهُ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

وفي : صـ ٤٩٨ ـ وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه ، يوم

الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، نسخته : مِنْ عَبْدِ اللّهِ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهَمِ الْحَقِّ وَدَلِيلِهِ ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ :

سَلاَمٌ اللّهِ عَلَيْكَ أَيُّها النَّاصِرُ لِلْحَقِّ ، الدَّاعِي إِلَيْهِ بِكَلِمَةِ الصِّدْقِ ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، إِلهُنا وَإِلهُ آبائِنا الأَوَّلِينَ ، وَنَسْأَلُهُ الصَّلاةَ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ .

وَبَعْدُ : فَقَدْ كُنَّا نَظَرْنا مُناجَاتَكَ عَصَمَكَ اللّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللّهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيائِهِ ، وَحَرَسَكَ بِهِ مِنْ كَيْدِ أَعْدائِهِ ، وَشَفَعْنا ذلِكَ الآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنا بِنُصْبِ فِي شِمْراخٍ ، مِنْ بَهْماءَ صِرْنا إِلَيْهِ آنِفاً مِنْ غَمالِيلَ أَلْجَأنا إِلَيْهِ السَّارِيثُ مِنَ الإِيمانِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنا إِلَى صَحْصَحٍ مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مِنَ الدَّهْرِ وَلا تَطاوُلٍ مِنَ الزَّمانِ وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ مِنّا يَتَجَدَّدُ لَنا مِنْ حَالٍ ، فَنَعْرِفُ بِذلِكَ مَا نَعْتَمِدُهُ مِنَ الزُّلْفَةِ إِلَيْنا بِالأَعْمالِ ، وَاللّهُ مُوَفِّقُكَ لِذلِكَ بِرَحْمَتِهِ ، فَلْتَكُنْ حَرَسَكَ اللّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لا تَنامُ أَنْ تُقابِلَ لِذلِكَ فِتْنَةً تَسِلُّ نُفُوسَ قَوْمٍ حَرَثَتْ باطِلاً لاسْتِرْهابِ الْمُبْطِلِينَ يَبْتَهِجُ لِدَمارِها الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَحْزَنُ لِذلِكَ الْمُجْرِمُونَ ، وَآيَةُ حَرَكَتِنا مِنْ هذِهِ اللَّوْثَةِ حادِثَةٌ بِالْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ مِنْ رَجِسٍ مُنافِقٍ مُذَمَّمٍ ، مُسْتَحِلٍّ لِلدَّمِ الْمُحَرَّمِ ، يَعْمَدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الإِيمانِ وَلا يَبْلُغُ بِذلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ ، لأَنَّنا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالدُّعاءِ الَّذِي لا يُحْجَبُ عَنْ مَلِكِ الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، فَلْتَطْمَئِنَّ بِذلِكَ مِنْ أَوْلِيائِنا الْقُلُوبُ ، وَلْيَثِقُوا بِالْكِفايَةِ مِنْهُ ، وَإِنْ راعَتْهُمْ بِهِمُ الْخُطُوبُ ، وَالْعاقِبَةُ بِجَمِيلِ صُنْعِ اللّهِ سُبْحانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ ما اجْتَنَبُوا الْمَنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ .

وَنَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّها الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجاهِدُ فِينا الظَّالِمِينَ أَيْدَكَ اللّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيائِنا الصَّالِحِينَ ، أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوانِكَ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجَ مِمَّا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحِقِّيهِ ، كانَ آمِناً مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُبْطِلَةِ ، وَمِحَنِها الْمُظْلِمَةِ الْمُظِلَّةِ وَمَنْ بَخِلَ مِنْهُمْ بِما أَعارَهُ اللّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ خاسِراً بِذلِكَ لأَوْلاهُ وَآجِرَتِهِ ، وَلَوْ أَنَّ أَشْياعَنا وَفَّقَهُمُ اللّهُ لِطاعَتِهِ عَلَى اجْتِماعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَما تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ

بِلِقائِنا . وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعادَةُ بِمُشاهَدَتِنا عَلَىٰ حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِها مِنْهُمْ بِنا ، فَما يَحْبِسُنا عَنْهُمْ إِلَّا ما يَتَّصِلُ بِنا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلا نُؤثِرُهُ مِنْهُمْ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعانُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَواتُهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ .

---

* : **البحار** : جـ ٥٣ صـ ١٧٤ بـ ٣١ حـ ٧ ـ بتفاوت عن رواية الإحتجاج الأولىٰ . وفيه « . . فَقِفْ أَمَـدَكَ . . عَلَىٰ مَا نَـذْكُرُهُ . . يُحِيطُ . . بِـالزَّلَـلِ . . يُحْمَىٰ عَلَيْهِ . . مِنْهـا الْمَواطِنَ الْخَفِيَّـةِ . . يُسْرِ . . كَراهِيَّتِنا . . فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبْغَتُهُ فُجْأَةً . . » .

وفي : صـ ١٧٦ بـ ٣١ حـ ٧ ـ بتفاوت عن رواية الإحتجاج الثالثة .

وفي : صـ ١٧٦ بـ ٣١ حـ ٨ ـ عن روايـة الإحتجاج الثـانية بتفـاوت يسير ، وفيـه « . . أَلْجَأَ . . تَعْتَمِدُهُ . . فَفِيهِ تُبْسَلُ . . وَلْيَتَّقُوا . . بِمَا هُوَ مُسْتَحِقُّهُ . . الْفِتْنَةِ الْمُظْلِمَةِ » .

* : **معادن الحكمة** : جـ ٢ صـ ٣٠٣ ـ عن رواية الإحتجاج الأولىٰ .

وفي : صـ ٣٠٥ ـ عن رواية الإحتجاج الثانية .

وفيها : عن رواية الإحتجاج الثالثة ، بتفاوت وفيـه « . . وَالْمُخْلِصُ فِي وِدِّنَا الصَّفْيُّ وَالنَّـاصِرُ لَنـا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لا تَنامُ فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلا تُظْهِرْ عَلَىٰ خَطَرِنا الَّذِي سَطَّرْناهُ بِمـالَهُ ضَمَّنَّـاهُ أَحَداً ، أَدَّ ما فِيـهِ إِلىٰ مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ ، وَأَوْصِ جَماعَتَهُمْ بِالْعَمَـلِ عَلَيْهِ إِنْ شـاءَ اللَّهُ وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ » .

* : **مستدرك الوسائل** : جـ ٣ صـ ٥١٨ ـ عن رواية الإحتجاج الثالثة □

* * *

١٤٢١ ـ كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

---

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ٧٣ ـ ٧٤ بـ ١٨ ـ ومن ذلك ما أخبرني من أثق به وهو خير مشهور عنـد أكثر أهل المشهد الشريف الغرويِّ سلام الله تعالى على مشرِّفه ، ما صورته : أنَّ الدَّار الَّتي هي الآن سنة سبعمائة وتسع وثمـانين أنا سـاكنها كـانت لرجـل من أهل الخير والصَّلاح يـدعى حسين المدلِّل ، وبه يعرف ساباط المدلَّل مـلاصقة جـدران الحضرة الشـريفة ، وهـو مشهور بـالمشهد الشريف الغرويِّ عليه السلام ، وكان الرَّجل له عيال وأطفال .

فأصابه فالج فمكث مدَّة لا يقدر على القيام وإنَّمـا يرفعـه عيالـه عند حـاجته وضـروراته ، ومكث على ذلك مدَّة مديدة ، فدخل على عياله وأهله بذلك شـدَّة شديـدة واحتاجـوا إلى النَّاس واشتـدَّ عليهم النَّاس .

فلمّا كان سنة عشرين وسبع مائة هجريّة في ليلة من لياليها بعد ربع اللّيل أنبه عياله فانتبهوا في الدّار فإذا الدّار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار فقالوا : ما الخبر ؟ فقال : إنّ الإمام عليه السلام جاءني وقال لي : قُمْ يا حُسَيْنُ فقلت : يا سيّدي أتراني أقدر على القيام فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي وها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغي وقال لي : هٰذا السّاباطُ دَرْبي إِلَىٰ زِيارَةِ جَدّي عليه السلام فَأُغْلِقُهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ فقلت : سمعاً وطاعة لله ولك يا مولاي .

فقام الرّجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغرويّة وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الإنعام وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٥ بـ ٣٣ فـ ١٦ حـ ١٥٥ ـ عن البحار ، مختصراً □

***

١٤٢٢ ـ علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٧٦ بـ ٢٤ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة من أهل الغريّ على مشرّفه السّلام أنّ رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغريّ متوجّهاً إلى بيت الله الحرام . فاعتلّ علّة شديدة حتّى يبست رجلاه ، ولم يقدر على المشي . فخلّفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصّلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالرّوضة المقدّسة ، وذهبوا إلى الحجّ فكان هذا الرّجل يغلق عليه الباب كلّ يوم ، ويذهب إلى الصحاري للتنزّه ولطلب الدّراري الّتي تؤخذ منها ، فقال له في بعض الأيّام : إنّي قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان ، فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت .

قال : فأجابني إلى ذلك ، وحملني وذهب بي إلى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فأجلسني هناك وغسّل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك ، وذهب إلى الصحراء ، وبقيت وحدي مغموماً أفكّر فيما يؤول إليه أمري .

فإذا أنا بشابّ صبيح الوجه ، أسمر اللّون ، دخل الصّحن وسلّم عليّ وذهب إلى بيت المقام ، وصلّى عند المحراب ركعات ، بخضوع وخشوع لم أر مثله قطّ فلمّا فرغ من الصّلاة خرج وأتاني وسألني عن حالي فقلت له : أبتليت ببليّة ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها ، ولا يذهب بي فأستريح ، فقال : لَا تَحْزَنْ سَيُعْطِيكَ اللّٰهُ بِكِلَيْهِما ، وذهب .

فلمّا خرج رأيت القميص وقع على الأرض ، فقمت وأخذت القميص وغسّلتها وطرحتها على الشجر ، فتفكّرت في أمري وقلت : أنا كنت لا أقدر على القيام والحركة ، فكيف صرت هكذا ؟ فنظرت إلى نفسي فلم أجد شيئاً ممّا كان بي فعلمت أنّه كان القائم صلوات الله عليه ،

فخرجت فنظرت في الصّحراء فلم أر أحداً فندمت ندامة شديدة .
فلمّا أتاني صاحب الحجرة ، سألني عن حالي وتحيّر في أمري فأخبرته بما جرى فتحسّر على ما فات منه ومنّي ، ومشيت معه إلى الحجرة .
قالوا : فكان هكذا سليماً حتّى أتى الحاجُّ ورفقاؤه ، فلمّا رآهم وكان معهم قليلاً ، مرض ومات ، ودفن في الصحن ، فظهر صحّة ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً .
وهذه القصّة من المشهورات عند أهل المشهد ، وأخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم .

* : **اثبات الهداة** : جـ ٣ صـ ٧٠٨ بـ ٣٣ فـ ١٦ حـ ١٦٣ ـ عن البحار ، مختصراً .
* : **منتخب الأثر** : صـ ٤١٣ فـ ٥ بـ ٢ حـ ٢ ـ عن البحار □

***

١٤٢٣ ـ السيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

.....

* : **البحار** : جـ ٥٢ صـ ١٧٥ بـ ٢٤ ـ ومنها ما أخبرني به والدي رحمه الله قال : كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له : أمير إسحاق الاسترابادي ، وكان قد حجّ أربعين حجّة ماشياً وكان قد اشتهر بين الناس أنه تطوىٰ له الأرض .
فورد في بعض السنين بلدة إصفهان ، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه ، فقال : كان سبب ذلك أنّي كنت في بعض السّنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام فلمّا وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكّة سبعة منازل أو تسعة تأخّرت عن القافلة لبعض الأسباب حتّى غابت عنّي . وضللت عن الطريق ، وتحيّرت وغلبني العطش حتّىٰ آيست من الحياة .
فناديت : يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله فتراءى لي في منتهي البادية شبح ، فلمّا تأمّلته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابّاً حسن الوجه نقيّ الثياب ، أسمر ، على هيئة الشرفاء ، راكباً على جمل ، ومعه أداوة ، فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وقال : أَنْتَ عَطْشَان ؟ قلت : نعم فأعطاني الأداوة فشربت ثمّ قال : تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ الْقَافِلَةَ ؟ قلت : نعم ، فأردفني خلفه ، وتوجّه نحو مكّة .

وكان من عادتي قراءة الحرز اليمانيّ في كلّ يوم ، فأخذت في قراءته فقال عليه السلام في بعض المواضع : إِقْرَأْ هٰكَذا ، قال : فما مضى إلاّ زمان يسير حتّى قال لي : تَعْرِفُ هٰذا الْمَوْضِعَ ؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح فقال : انْزِلْ ، فلمّا نزلت رجعت وغاب عني . فعند ذلك عرفت أنه القائم عليه السلام فندمت وتأسفت على مفارقته ، وعدم معرفته فلمّا كان بعد سبعة أيّام أتت القافلة ، فرأوني في مكّة بعدما أيسوا من حياتي فلذا اشتهرت بطيّ الأرض .
قال الوالد ـ رحمه الله ـ : فقرأت عنده الحرز اليمانيّ وصحّحته وأجازني والحمد لله .

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٨ بـ ٣٣ فـ ١٦ حـ ١٦١ ـ عن البحار □

***

١٤٢٤ ـ كتاب السلطان للسيد علي بن عبد الحميد : على ما في البحار .

* : البحار : جـ ٥٢ صـ ٧٠ بـ ١٨ حـ ٥٥ ـ أقول : روى السيّد عليٌّ بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرَّج عن أهل الإيمان عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال : فمن ذلك ما اشتهر وذاع ، وملأ البقاع ، وشهد بالعيان أبناء الزّمان ، وهو قصّة أبو راجح الحمامي بالحلّة وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأماثل ، وأهل الصدق الأفاضل .

منهم الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدِّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى .

قال : كان الحاكم بالحلّة شخصاً يدعى مرجان الصغير ، فرفع إليه أن أبا راجح هذا يسبُّ الصحابة ، فأحضره وأمر بضربه فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه ، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل في مسلّة من الحديد ، وخرق أنفه ، ووضع فيه شركة من الشعر وشدَّ فيها حبلاً وسلّمه إلى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقّة الحلّة ، والضّرب يأخذ من جميع جوانبه ، حتّى سقط إلى الأرض وعاين الهلاك .

فأخبر الحاكم بذلك ، فأمر بقتله ، فقال الحاضرون : إنّه شيخ كبير ، وقد حصل له ما يكفيه ، وهو ميّت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ، ولا تتقلّد بدمه وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه ، فنقله أهله في الموت ولم يشكُّ أحد أنّه يموت من ليلته .

فلمّا كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلّي على أتمِّ حالة ، وقد عادت ثناياه الّتي سقطت كما كانت ، واندملت جراحاته ، ولم يبق لها أثر والشجة قد زالت من وجهه .

فعجب النّاس من حاله وساءلوه عن أمره فقال : إنّي لمّا عاينت الموت ، ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي واستغثت إلى سيدي ومولاي صاحب الزمان عليه السلام فلمّا جنَّ عليَّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً وإذا بمولاي صاحب الزمان قد أمَرَّ يَدَهُ الشريفة على وجهي وقال لي : أُخْرُجْ وَكُدَّ عَلَىٰ عِيالِكَ ، فَقَدْ عَافاكَ اللّٰهُ تَعالَىٰ ، فأصبحت كما ترون

* : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٧٠٤ بـ ٣٣ فـ ١٦ حـ ١٥٢ ـ عن البحار .

ملاحظة : « لم تذكر الحكاية هل ادُّعي على أبي راجح المذكور كذباً أم كان فعلاً يسبُّ بعض الصحابة » □

***

في اعتقادنا بالأئمّة عليهم السلام

١٤٢٥ ـ العياشي : جـ ١ صـ ١٦ حـ ١٠ ـ عن يوسف بن السخت البصري ، قال : رأيت التوقيع بخطّ محمد بن محمد بن علي فكان فيه : « أَلَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِنَّا قُدْوَةُ اللّهِ وَأَئِمَّةٌ وَخُلَفاءُ اللّهِ فِي أَرْضِهِ وَأُمَناؤُهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ، وَحُجَجُهُ فِي بِلادِهِ ، نَعْرِفُ الْحَلالَ وَالْحَرامَ وَنَعْرِفُ تَأْوِيلَ الْكِتابِ وَفَصْلَ الْخِطابِ » .

---

* : البرهان : جـ ١ صـ ١٧ حـ ٢٢ ـ عن العياشي .

* : البحار : جـ ٩٢ صـ ٩٦ بـ ٨ حـ ٥٨ ـ عن العياشي □

***

من أدعية الامام المهدي عليه السلام

١٤٢٦ - « أَللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا ماجِدُ يا جَوَادُ ، يا ذَا الْجَلالِ والإِكْرَامِ ، يا بَطَّاشُ ، يا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ ، يا فَعَّالاً لِما يُرِيدُ ، يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ، يَا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ ، يَا لَطِيفُ ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ ، أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُماتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظامِ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيائِكَ ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ ، لا هٰذَا يُذِيبُ هٰذَا وَلا هٰذَا يُطْفِيءُ هٰذَا ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِياهِ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْماءَ فِي عُرُوقِ النَّباتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ ، وَسِقْتَ الْماءَ إِلَىٰ عُرُوقِ الأَشْجارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمارِ وَأَلْوانَها ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِيءُ وَتُعِيدُ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْواحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدانِيَّةِ الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدانِيَّةِ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَّاءِ وَسِقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شاؤُا يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيالِي أَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ ناداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ إِبْراهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَاداكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ مُوسَىٰ كَلِيمُكَ حِينَ نَاداكَ ، فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ

فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرائِيلَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ ، فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعْدائِهِ وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الأَحْزَابِ نَجَّيْتَهُ ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ ، وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ، يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، يا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، يا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ الأَيَّامُ وَاللَّيالِي ، وَلا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ ، وَلا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ ، وَلا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ .

أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى ، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمَواثِيقَ بِالطَّاعَةِ ، وَصَلِّ عَلَى عِبادِكَ الصَّالِحِينَ ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ أَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي ، وَاجْمَعْ لِي أَصْحابِي ، وَصَبِّرْهُمْ ، وَانْصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ ، وَلا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقامِ ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ ، أَسْئَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ ، وَلا تُخْلِفُ الْمِيعادَ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » *

---

* : مهج الدعوات : صـ ٦٨ ـ قال : ودعا في قنوته ـ أي الإمام المنتظر عجّلَ الله تعالى فرجه الشريف ـ بهذا الدُّعاء : ـ □

* * *

١٤٢٧ ـ « إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ ناجاكَ ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، تَفَضَّلْ عَلَى فُقَراءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغِناءِ وَالثَّرْوَةِ ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ ، وَعَلَى أَحْياءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ ، وَعَلَى أَمْواتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى غُرَباءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطانِهِمْ سَالِمِينَ غانِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ » *

* : مهج الدعوات : صـ ٢٩٥ ـ دعاء الإمام العالم الحجّة عليه السلام : ـ
* : الأدعية المستجابات ـ على ما في مصباح الكفعمي .
☆ : مصباح الكفعمي : صـ ٣٠٦ ـ كما في مهج الدعوات ، عن الأدعية المستجابات ، وفيه « . . الْبَحْرِ وَالْبَرِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ . . بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ . . الصِّحَّةِ وَالرَّاحَةِ . .وَالْكَرامَةِ ».
☆ : الصحيفة المهدية : صـ ١١٢ ـ كما في مصباح الكفعمي بتفاوت يسير .
☆ : منتخب الأثر : صـ ٥٢٣ ، فـ ١٠ ، بـ ٧ ، حـ ١٠ ـ عن مصباح الكفعمي □

* * *

١٤٢٨ ـ « أَللّٰهُمَّ احْجُبْنِي ، عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي ، وَأَنْجِزْ لِي ما وَعَدْتَنِي ، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي ، وَأَحْيِ بِي ما دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ ، وَعَجِّلْ فَرَجِي ، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً ، وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبِيناً ، وَاهْدِنِي صِراطاً مُسْتَقِيماً ، وَقِنِي جَمِيعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْباغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَداوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَلا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ ، فَإِذا أَذِنْتَ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجاهِدِينَ ، وَعَلَى مَنْ أَرادَنِي وَأَرادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ ، وَوَفِّقْنِي لِإِقامَةِ حُدُودِكَ ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدّٰى مَحْدُودَكَ ، وَانْصُرِ الْحَقَّ ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ ، إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً ، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصارِي مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ ، وَيَشُدُّ بِهِمُ الأَزْرُ ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ » *

---

* : مهج الدعوات : صـ ٣٠٢ ـ حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام : ـ
☆ : البحار : جـ ٩٤ ، صـ ٣٧٨ ، بـ ٥٢ ، حـ ١ ـ عن مهج الدعوات □

* * *

١٤٢٩ ـ « أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَخاتِمِ النَّبِيِّينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثاقِ ، الْمُصْطَفَى فِي الظِّلالِ ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجاةِ ، الْمُرْتَجى لِلشَّفاعَةِ ، الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ فِي دِينِ اللّٰهِ .

وَصَلِّ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَىٰ الْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ ، إمامِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ...

وَصَلِّ عَلَىٰ وَلِيِّكَ الْمُحْيِي سُنَّتَكَ ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، حُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَشاهِدِكَ عَلَىٰ عِبادِكَ .

أَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ ، وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ .

أَللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ ، وَادْحَرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الجَبَّارِينَ .

أَللَّهُمَّ أَرِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

أَللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَىٰ مِنْ دِينِكَ وَأَوْجِرِ (وَأَحْيِ) بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّىٰ يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خالِصاً مَحْضاً لا شَكَّ فِيهِ وَلا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ .

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ ، وَاهْدِمْ بِقُوَّتِهِ كُلَّ ضَلالٍ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَاخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جائِرٍ ، وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ ، وَأَذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ .

أَللَّهُمَّ أَذِلَّ مَنْ ناواهُ وَأَهْلِكْ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهْزَأَ بِأَمْرِهِ وَسَعَىٰ فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ . . » *

---

* : كتاب الشفاء والجلاء ـ على ما في سند جمال الأسبوع .

* : دلائل الإمامة : صـ ٣٠٠ ، قال : نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري رحمه الله ، قال حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاشاني قال : حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من اصفهان قال : حدثني يعقوب بن يوسف بأصفهان قال : حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين ، فلما دخلنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا في زقاق من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الرضا ، وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت أنها دار الرضا : ما تكونين من أصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا ؟ فقالت أنا من مواليهم . وهذه دار الرضا علي بن موسى وأسكنتيها الحسن بن علي فإني كنت خادمة له ، فلما سمعت بذلك أنست بها وأسررت الأمر عن رفقائي ، وكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في زقاق الدار ونغلق الباب ونرمي خلف الباب حجراً كبيراً ، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الزقاق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل ورأيت (الباب) قد فتح ، ولم أر أحداً فتحه من أهل الدار ، ورأيت رجلاً ربعة أسمر يميل إلى الصفرة في وجهه سجادة ، عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به ، وفي رجله نعل طاق (وخبرني أنه راه في غير صورة واحدة) فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن ،

وكانت تقول لنا إن لنا في الغرفة بيتاً ولا تدع أحداً يصعد إلى الغرفة ، فكنت أرى الضوء الذي رأيت قبل في الزقاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدها من غير أن أرى السراج بعينه ، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز ، وأن يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء علوية يرون هذا وهو حرام لا يحل ، وكنا نراه يدخل ويخرج ، ونجيء إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها ، وكنا نتعهد الباب خوفاً على متاعنا ، وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب ، إلى أن حان وقت خروجنا فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي ووقعت الهيبة فيه ، فتلطفت للمرأة وقلت أحب أن أقف على خبر الرجل فقلت لها : يا فلانة إني أحب أن أسألك وأفاوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي فلا أقدر عليه ، فأنا أحب إذا رأيتني وحدي في الدار أن تنزلي لأسألك عن شيء . فقالت لي مسرعة : وأنا أريد أن أسر إليك شيئاً فلم يتهيأ ذلك من أجل أصحابك ، فقلت : ما أردت أن تقولي : فقالت : يقول لك ، ولم تذكر أحداً : لا تحاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم ، فقلت لها من يقول ؟ فقالت أنا أقربك ، فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أرجعها . فقلت أي الأصحاب ؟ وظننتها تعني رفقاي الذين كانوا معي فقالت : لا ولكن شركاءك الذين في بلدك وفي الدار معك ، وكان قد جرى بيني وبين الذين عنت عنهم أشياء في الدين فشنعوا عليّ حتى هربت واستترت بذلك السبب ، فوقفت على أنها إنما عنت أولئك ، فقلت لها : ما تكونين من الرضا فقالت كنت خادمة للحسن بن علي ، فلما قالت ذلك قلت لأسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيته بعينك ؟ فقالت يا أخي إني لم أره بعيني فإني خرجت وأختي حبلى وأنا حائله ، وبشرني الحسن بأني سوف أراه آخر عمري ، وقال تكونين له كما أنت لي ، وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر ، وإنما قدمت الآن وكتابه ونفقته ووجهه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية ، وهي ثلاثون ديناراً وأمرني أن أحج سنتي هذه فخرجت رغبة في أن أراه فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو ، فأخذت عشرة دراهم رضائية وكنت حملتها على أن ألقيها في مقام إبراهيم ، فقد كنت نذرت ذلك ونويته في نفسي فأدفعها إلى قوم من ولد فاطمة أفضل مما ألقيها في مقام إبراهيم ، وأعظم ثواباً ، وقلت لها : ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة ، وكان في نيتي أن الرجل الذي رأيته هو فإنما تدفعها إليه ، فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك : ليس لنا فيها حق فاجعلها في الموضع الذي نويت ، ولكن هذه الرضائية خذ منا بدلها وألقها في الموضع الذي نويت ، ففعلت ما أمرت به عن الرجل ، ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلا بأذربيجان فقلت لها : تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب وهو يعرفها فقالت ناولني فإني أعرفها ، فأريتها النسخة وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ ، فقالت : لا يمكن أقرأ في هذا المكان ، فصعدت به إلى السطح ثم أنزلته قالت : صحيح ، وفي التوقيع إني أبشركم ما سررت به . وقالت يقول لك إذا صليت على نبيك فكيف تصلي عليه ؟ فقلت أقول : اللّهم صل على

محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد . فقالت لا إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم ، فقلت نعم . فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت : يقول لك إِذَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَوْصِيائِهِ عَلَىٰ هٰذِهِ النُّسْخَةِ ، فأخذتها وكنت أعمل بها . ورأيته عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وخرج ، فكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه أعني الضوء . ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد ، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم ، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ولا أفهم عنهم ، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد ، نسخة الدعاء : ـ

* : كتاب الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن يوسف الحراني ـ على ما في البحار عن العتيق للغروي .

* : غيبة الطوسي : صـ ١٦٥ ـ عنه (أحمد بن علي الرازي) ، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال : حدثني الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي قال : حدّثني يعقوب بن يوسف الضرّاب الغساني في منصرفه من أصفهان ، قال : حججت : ـ كما في دلائل الامامة بتفاوت ، وفيه « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ . . وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ . . حُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ . . أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ . . مَا مُحِيَ . . وَأَحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ . . خالِصاً مُخْلِصاً . . بِرُكْنِهِ . . اهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ . . كُلَّ جَبّارٍ . . لِسُلْطانِهِ . . كلَّ مَنْ . . اسْتَهانَ بِأَمْرِهِ » .

☆ : مصباح المتهجد : صـ ٣٦٣ ـ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير وقال : دعاء آخر مرويٌّ عن صاحب الزمان عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضرّاب الأصفهاني .

☆ : الخرائج : جـ ١ صـ ٤٦١ بـ ١٣ حـ ٦ ـ بعضه كما في دلائل الإمامة ، بتفاوت يسير .

* : جمال الأسبوع : صـ ٤٩٤ ـ عن جماعة باسنادهم إلى الشيخ الطوسي : ـ

☆ : العتيق للغروي ـ على ما في البحار .

☆ : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٣٩٤ ، بـ ١١ ـ بعضه ، عن مصباح المتهجد .

☆ : إثبات الهداة : جـ ٣ صـ ٦٨٥ بـ ٣٢ فـ ٢ حـ ٩٦ ـ مضمونه عن غيبة الطوسي .

☆ : تبصرة الولي : صـ ٧٨٢ حـ ٥٧ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .

☆ : مدينة المعاجز : صـ ٦٠٨ بـ ١٢ حـ ٦٩ ـ كما في دلائل الإمامة ، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

☆ : البحار : جـ ٥٢ صـ ١٧ بـ ١٨ حـ ١٤ ـ عن غيبة الطوسي ، ثم أشار إلى مثله في دلائل الإمامة .

وفي : جـ ٩٤ صـ ٧٨ بـ ٣٠ حـ ٢ ـ عن جمال الأسبوع ، وأشار إلى مثله في الكتاب العتيق للغروي .

* : العوالم : جـ ١٥ / الجزء ٣ صـ ٢٩٩ بـ ١٣ حـ ٢ ـ بعضه ، عن غيبة الطوسي .
* : مستدرك الوسائل : جـ ١٦ صـ ٨٩ بـ ٨ حـ ١٩٢٤٢ ـ بعضه عن غيبة الطوسي ، وأشار إلى مثله في بعض كتب القدماء .
* : الصحيفة المهدية : صـ ٥٣ ـ كما في مصباح المتهجد بتفاوت يسير □

***

١٤٣٠ ـ« بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، أَنْتَ اللّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، مُبْدِيءُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ ، وَأَنْتَ اللّهُ الَّذِي لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ ، مُدَبِّرُ الأُمُورِ ، وَبَـاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَنْتَ اللّهُ الَّذِي لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَـاسِطُ ، وَأَنْتَ اللّهُ الَّذِي لاَ إِلـهَ إِلاَّ أَنْتَ وَارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا ، أَسْئَلُكَ بِـاسْمِكَ الَّـذِي إِذَا دُعِيتَ بِـهِ أَجَبْتَ ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ ، وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّـدٍ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْضِيَ لي الْحَاجَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، يَا سَيِّدَاهُ ، يَـا مَوْلاَهُ ، يَـا غِيَاثَـاهُ ، أَسْئَلُكَ بِكُلِّ إِسْمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ ، وَأَنْ تُعَجِّـلَ خَـلاَصَنَـا مِنْ هَـذِهِ الشِّـدَّةِ ، يَـا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصارِ ، يا سَمِيعَ الدُّعَـاءِ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » *

---

* : الكلم الطيب ـ على ما في منتخب الأثر .
* : منتخب الأثر : صـ ٥٢١ فـ ١٠ بـ ٧ حـ ٥ ـ عن الكلم الطيب ، وقال : هذا دعـاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء ، أو كانت له حاجة ، فليكثر الداعي من قراءته عنـد طلب مهماته ، وهو : ـ □

***

١٤٣١ ـ« رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَـأَلَكَ فَلَمْ تُعْـطِهِ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي ناجاكَ فَخَيَّبْتَهُ ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ . رَبِّ هٰذَا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَـادِ مَعَ عِنادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ ، وَادِّعَائِهِ الرُّبُـوبِيَّةَ لنفْسِـهِ ، وَعِلْمِكَ بِـأَنَّهُ لا يَتُـوبُ ، وَلا يَرْجِعُ وَلا يَؤُوبُ ، وَلا يُؤْمِنُ وَلاَ يَخْشَعُ ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَأَعْطَيْتَـهُ سُؤْلَهُ ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً ، وَقِلَّةَ مِقْـدارٍ لِما سَـأَلَكَ عِنْـدَكَ ، مَعَ عِـظَمِهِ عِنْـدَهُ ، أَخْذاً

بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَـأْكِيداً لَهـا حِينَ فَجرَ وَكَفَـرَ ، وَاسْتَطالَ عَلَىٰ قَـوْمِـهِ وَتَجَبَّـرَ ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ ، وَبِحِلْمِـكَ عَنْهُ اسْتَكْبَـرَ ، فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَىٰ نَفْسِهِ جُزْأَةً مِنْهُ : أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يَغْرَقَ فِي الْبَحْرِ ، فَجَـزَيْتَهُ بِمـا حَكَمَ بِـهِ عَلَىٰ نَفْسِـهِ . إلهي وَأَنَـا عَبْـدُكَ ابْنُ عَبْـدِكَ وَابْنُ أَمَتِـكَ مُعْتَـرِفٌ لَـكَ بِالْعُبُودِيَّةِ ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ خـالِقِي ، لاَ إِلٰهَ لِي غَيْـرُكَ وَلاَ رَبَّ لِي سِوَاكَ ، مُوقِنٌ بِأَنَّـكَ أَنْتَ اللّٰهُ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَـرَدِّي وَإِيابِي . عـالِمٌ بِأَنَّـكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَفْعَلُ ما تَشـاءُ وَتَحْكُمُ ما تُـرِيدُ ، لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِـكَ وَلا رادَّ لِقَضائِـكَ ، وَأَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالْبـاطِنُ ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الْكائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ . وَأَشْهَدُ أَنَّـكَ كَذٰلِـكَ كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّـومٌ لا تَأْخُـذُكَ سِنَةٌ وَلا نَـوْمٌ ، وَلا تُوصَفُ بِـالأَوْهامِ ، وَلا تُـدْرَكُ بِـالْحَواسِّ ، وَلا تُقـاسُ بِـالْمَقـايِـاسِ ، وَلا تُشَبَّـهُ بِـالنّـاسِ ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيـدُكَ وَإِمـاؤُكَ ، أَنْتَ الـرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَـرْبُـوبُـونَ ، وَأَنْتَ الْخَـالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُـونَ ، وَأَنْتَ الـرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَـرْزُوقُـونَ ، فَلَكَ الْحَمْـدُ يـا إِلٰهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَنِي غَنِياً مَكْفِياً ، بَعْدَمـا كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّـاً ، تَقُوتُنِي مِنَ الثَّدي لَبَناً مَرِيأً ، وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءاً طَيِّباً هَنِيأً ، وَجَعَلْتَنِي ذَكَـراً مِثالاً سَـوِيّاً ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُـدَّ لَمْ يُحْصَ ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِـعْ لَهُ شَيْءٌ ، حَمْـداً يَفُوقُ عَلَىٰ جَمِيـعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ ، وَيَعْلُو عَلَىٰ حَمْـدِ كُـلِّ شَيْءٍ ، وَيَفْخُمُ وَيَعْـظُمُ عَلَىٰ ذٰلِـكَ كُلِّهِ ، وَكُلَّمـا حَمِـدَ اللّٰهَ شَيْءٌ ، وَالْحَمْـدُ لِلّٰهِ كَمـا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُحْمَـدَ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَـدَدَ ما خَلَقَ ، وَزِنَـةَ ما خَلَقَ ، وَزِنَـةَ أَجَـلِّ مـا خَلَقَ ، وَبِـوَزْنِ أَخَفَّ مَا خَلَقَ ، وَبِعَـدَدِ أَصْغَرِ مـا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَتّىٰ يَـرْضَىٰ رَبُّنـا وَبَعْدَ الرِّضا ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي ، وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ .

إِلٰهِي وَإِنِّي أَنـا أَدْعُوكَ وَأَسْـأَلُكَ بِـاسْمِكَ الَّـذِي دَعـاكَ بِـهِ صَفْـوَتُـكَ أَبُـونـا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ ، حِينَ أَصابَ الْخَطِيئَةَ ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَـهُ ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعوَتَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَـرِيب ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي ، وَتَرْضَىٰ عَنِّي ، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي

فاعفُ عَنِّي ، فَإِنِّي مُسيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عاصٍ ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ . إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً ، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ مآبِي إِلَىٰ جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ ، وَتُسْكِنَنِي فِيها بِعَفْوِكَ ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِها بِقُدْرَتِكَ يا قَدِيرُ . إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ . فَفَتَحْنا أَبْوَابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ ، وَفَجَّرْنا الأَرْضَ عُيُوناً ، فَالْتَقَى الْماءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ، وَنَجَّيْتَهُ عَلَىٰ ذاتِ الأَلْواحِ وَدُسُرٍ ، فَاسْتَجَبْتَ دعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنَجِّيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي ، وَتَكُفَّ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ ، وَمُسْتَخِفٍّ قادِرٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ ، وَكَيْدِ كُلِّ مُكِيدٍ ، يا حَلِيمُ يا وَدُود .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ ما يُرِيدُنِي أَعْدائِي بِهِ . وَسَعَىٰ بِي حُسَّادِي ، وَتَكْفِيَنِيَهُمْ بِكِفايَتِكَ ، وَتَتَوَلَّانِيَ بِوَلايَتِكَ ، وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُدَاكَ ، وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْوَاكَ ، وَتُبَصِّرَنِي (وَتَنْصُرَنِي) بِما فِيهِ رِضاكَ ، وَتُعْنِيَنِي بِغِنَاكَ يا حَلِيمُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْراهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَرادَ نَمْرودُ إِلْقاءَهُ فِي النَّارِ ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْداً وَسَلاماً ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نارِكَ ، وَتُطْفِيَ عَنِّي لَهَبَها ، وَتَكْفِيَنِي حَرَّها ، وَتَجْعَلَ ثائِرَةَ أَعْدائِي فِي شِعارِهِمْ وَدِثارِهِمْ ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَتُبارِكَ لِي فِيما أَعْطَيْتَنِيهِ ، كَما بارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ إِسْماعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً

وَرَسُولاً ، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسَكاً وَمَسْكَناً وَمَأْوَىٰ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ ، وَفَرَيْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي ، وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي ، وَتَشُدَّ لِي أَزْرِي ، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ ، بِحَطِّ السَّيِّئاتِ ، وَتَضَاعُفِ الْحَسَناتِ ، وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ ، وَرِبْحِ التِّجاراتِ ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السَّعاياتِ ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ . وَمُنَزِّلُ الْبَرَكَاتِ ، وَقاضِي الْحَاجَاتِ ، وَمُعْطِي الْخَيْراتِ . وَجَبَّارُ السَّماواتِ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ ، إِسْماعِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ، وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ ، حَتَّىٰ ناجاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ ، راضِياً بِأَمْرِ وَالِدِهِ . فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ . وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَجَيمَةٍ . وَتَكْفِيَنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي ، وَما أُحاذِرُهُ وَأَخْشاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ ، بِحَقِّ آلِ يَاسِين .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمُثْلاتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ ما شَتَتَ مِنْ شَمْلِي ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي ، وَأَهْلِي وَمَالِي ، وَتُصْلِحَ لِي أُمُورِي ، وَتُبارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي ، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمالِي ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الأَشْرارِ ، بِالْمُصْطَفِينَ الأَخْيارِ ، الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ وَنُورِ الأَنْوارِ ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيارِ ، الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ ، وَالصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَتَرْزُقَنِي مُجالَسَتَهُمْ ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرافَقَتِهِمْ ، وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ ، مَعَ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ يَعْقُوبُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وَشُتِّتَ شَمْلُهُ (جَمْعُهُ) وَفَقَدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ ما تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي . وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي ، وَتُصْلِحَ شَأْنِي كُلَّهُ ، وَتُبارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي ، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي وَآمالِي ، وَتُصْلِحَ لِي أَفْعالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يا كَرِيمُ ، يا ذَا الْمَعالِيَ ، وَبِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَتِ الْجُبِّ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً . وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ . أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرانَ . إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ : وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ . وَقَرَّبْناهُ نَجِيّاً . وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، ما تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أَنالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ ، وَرِضْوانَكَ ، يَا وَلِيِّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ داوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دعاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ ، يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكارِ ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوّابٌ ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي ، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي ، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ ، وَكَيْدَ الْكائِدِينَ ، وَمَكْرَ الْماكِرِينَ ، وَسَطَواتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبَّارِينَ الْحاسِدِينَ ، يا أَمانَ الْخائِفِينَ ، وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، وَثِقَةَ الْواثِقِينَ ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عَلَيْهِما السَّلامُ ، إِذْ قالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ

بَعْدِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَابُ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ . وَأَطْعَتَ لَهُ الْخَلْقَ ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ ، مِنْ كُلِّ بَنّاءٍ وَغَوّاصٍ ، وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ ، هٰذَا عَطاؤُكَ لا عَطاءُ غَيْرِكَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي ، وَتَكْفِيَنِي هَمِّي ، وَتُؤْمِنَ خَوْفِي ، وَتَفُكَّ أَسْرِي ، وَتَشُدَّ أَزْرِي ، وَتُمْهِلَنِي ، وَتُنَفِّسَنِي ، وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي ، وَتَسْمَعَ نِدائِي ، وَلا تَجْعَلَ فِي النّارِ مَأْوايَ ، وَلا الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّي ، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي ، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ ، وَمُؤَمِّلِي .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ لَمّا حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ بَعْدَ الصِّحَّةِ ، وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعافِيَةِ ، وَالضَّيْقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةِ ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ، حِينَ ناداكَ داعِياً لَكَ ، راغِباً إِلَيْكَ ، راجِياً لِفَضْلِكَ ، شاكِياً إِلَيْكَ : رَبِّ انِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ . أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي ، وَتُعافِيَنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي ، وَإِخْوانِي فِيكَ ، عافِيَةً باقِيَةً شافِيَةً كافِيَةً وافِرَةً هادِيَةً ناسِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأَطِبّاءِ وَالأَدْوِيَةِ ، وَتَجْعَلَها شِعارِي وَدِثارِي ، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَتَجْعَلَهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنِّي . إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ . حِينَ ناداكَ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ : أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ ، وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينَ ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَدارَكَنِي بِعَفْوِكَ ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي ، وَرَكِبَتْنِي مَظالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَرْنِي مِنْهُمْ ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ . وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، فِي مَقامِي هٰذا ، بِمَنِّكَ يا مَنّانُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِما السَّلامُ ، إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ ، فَأَحْيا بِهِ

الْمَوْتَى وَأَبْرَأُ بِهِ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، فَصارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِما خُلِقْتُ لَهُ ، وَلا تَشْغَلْنِي بِما قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لِي ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبادِكَ وَزُهّادِكَ فِي الدُّنْيا ، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعافِيَةِ ، وَهَنَّأْتَهُ بِها ، مَعَ كَرامَتِكَ يا كَرِيمُ ، يَا عَلِيُّ يا عَظِيمُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرْخِيا ، عَلَىٰ عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ ، فَكانَ أَقَلَّ مِنْ لَحظَةِ الطَّرْفِ حَتَّىٰ كانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَآتْهُ قِيلَ : أَهٰكَذا عَرْشُكِ ؟ قَالَتْ : كَأَنَّهُ هُوَ ، فَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئاتِي ، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَناتِي ، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي ، وَتَجْبُرَ كَسْرِي ، وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ ، وَتُحْيِيَنِي فِي عافِيَةٍ ، وَتُمِيتَنِي فِي عافِيَةٍ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيّا عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ سَأَلَكَ داعِياً لَكَ ، رَاغِباً إِلَيْكَ ، رَاجِياً لِفَضْلِكَ ، فَقامَ فِي الْمِحْرابِ يُنادِي نِداءاً خَفِيّاً ، فَقالَ : رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ، وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً ، فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَىٰ ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلادِي ، وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ ، رَاغِبِينَ فِي ثَوابِكَ ، خائِفِينَ مِنْ عِقابِكَ ، رَاجِينَ لِما عِنْدَكَ ، آيِسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ ، حَتَّىٰ تُحْيِينا حَياةً طَيِّبَةً ، وَتُمِيتَنا مِيتَةً طَيِّبَةً ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِمَا تُرِيدُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَتْكَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، إِذْ قالَتْ : رَبِّ ابْنِ لِي بَيْتاً عِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ، وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها وَكُنْتَ مِنْها قَرِيباً يا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُقِرَّ عَيْنِيَ بِالنَّظَرِ إِلَىٰ جَنَّتِكَ ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَوْلِيائِكَ ، وَتُفَرِّحَنِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَتُؤْنِسَنِي بِهِ وَبِآلِهِ ، وَبِمُصاحَبَتِهِمْ ، وَمُرافَقَتِهِمْ ، وَتُمَكِّنَ لِي فِيها ، وَتُنَجِّيَنِي مِنَ النّارِ ، وَما أُعِدَّ لِأَهْلِها ، مِنَ السَّلاسِلِ وَالأَغْلالِ ، وَالشَّدائِدِ وَالأَنْكالِ ، وَأَنْواعِ الْعَذابِ ، بِعَفْوِكَ يا كَرِيمُ .

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ ، مَـرْيَمُ الْبَتُولُ ، وَأُمُّ الْمَسِيحِ الرَّسُولِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، إِذْ قُلْتَ : وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها ، فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا ، وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها وَكُتُبِهِ ، وَكانَتْ مِنَ الْقانِتِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها ، وَكُنْتَ مِنْها قَـرِيباً يـا قَرِيبُ . أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحَصِّنَنِي ، بِحِصْنِكَ الْحَصِينِ ، وَتَحْجُبَنِي بِحِجابِكَ الْمَنِيعِ ، وَتُحَرِّزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ ، وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ الْكَـافِيَةِ ، مِنْ شَـرِّ كُلِّ طـاغٍ ، وَظُلْمِ كُلِّ بـاغٍ ، وَمَكْرِ كُـلِّ ماكِرٍ ، وَغَدْرِ كُـلِّ غادِرٍ ، وَسِحْـرِ كُلِّ ساحِرٍ ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطانٍ جائِرٍ ، بِمَنْعِكَ يا مَنِيعُ .

إِلٰهِي وَأَسْـأَلُكَ بِـالِإسْمِ الَّذِي دَعـاكَ بِهِ عَبْـدُكَ وَنَبِيُّـكَ وَصَفِيُّـكَ وَخِيَـرَتُـكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَمِينُكَ عَلَىٰ وَحْيِكَ ، وَبَعِيثُكَ إِلَىٰ بَرِيَّتِكَ ، وَرَسُولُكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٌ خاصَّتُكَ وَخالِصَتُكَ ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَجَبْتَ دُعـاءَهُ ، وَأَيَّـدْتَهُ بِجُنُـودٍ لَمْ يَـرَوْهـا ، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَـكَ الْعُلْيـا ، وَكَلِمَـةَ الَّـذِينَ كَفَـرُوا السُّفْلَىٰ ، وَكُنْتَ مِنْـهُ قَـرِيباً يـا قَـرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ ، صَلاةً زاكِيَةً ، طَيِّبَةً نامِيَـةً باقِيَـةً مُبارَكَـةً ، كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَبِيهِمْ إِبْـراهِيمَ وَآلِ إِبْـراهِيمَ ، وَبـارِكْ عَلَيْهِمْ كَمـا بـارَكْتَ عَلَيْهِمْ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمـا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَزِدْهُمْ فَـوْقَ ذٰلِكَ كُلِّهِ زِيـادَةً مِنْ عِنْـدِكَ ، وَاخْلُفْنِي بِهِمْ ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، وَاحْشُـرْنِي مَعَهُمْ ، وَفِي زُمْـرَتِهِمْ ، حَتَّى تَسْقِيَنِي مِـنْ حَـوْضِهِـمْ ، وَتُـدْخِلَنِي فِي جُمْلَتِهِمْ ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّـاهُمْ ، وَتُقِـرَّ عَيْنِي بِهِمْ ، وَتُعْـطِيَنِي سُؤْلِي ، وَتُبَلِّغَنِي آمالِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي ، وَمَحْيايَ وَمَماتِي ، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي ، وَتَرُدَّ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامُ ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي تُنادِي فِي أَنْصافِ كُلِّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سائِـلٍ فَأُعْـطِيَهُ ؟ أَمْ هَـلْ مِنْ داعٍ فَأُجِيبَهُ ؟ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَمْ هَلْ مِنْ راجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجاءَهُ ؟ أَمْ هَـلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَـأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ ؟ هـا أَنا سـائِلُكَ بِفِنائِـكَ وَمِسْكِينُـكَ بِـبابِـكَ ، وَضَعِيفُكَ بِبابِكَ ، وَفَقِيرُكَ بِبابِكَ ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ ، أَسْأَلُكَ نـائِلَكَ ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرانَكَ . فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي ، وَاجْبُرْ فَقْرِي ، وَارْحَمْ عِصْيانِي ، وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِي ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَـظالِمِ لِعِبادِكَ (الَّتِي) رَكَبَتْنِي ، وَقَـوِّ ضَعْفِي وَأَعِزَّ

مَسْكَنَتِي ، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي ، وَاغْفِرْ جُرْمِي ، وَأَنْعِمْ بالِي ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلالِ مَالِي ، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعالِي ، وَرَضِّنِي بِها ، وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَما وَلَدا ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَواتِ ، وَأَلْهِمْنِي مِنْ بِرِّهِما ما أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ ، وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِما ، وَاغْفِرْ سَيِّئاتِهِما ، وَاجْزِهِما بِأَحْسَنِ ما فَعَلا بِي ثَوابَكَ وَالْجَنَّةَ .

إِلهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلا تَرْضاهُ ، وَلا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلا تَهْوَاهُ ، وَلا تُحِبُّهُ وَلا تَغْشاهُ . وَتَعْلَمُ ما فِيهِ هؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنَ ظُلْمِ عِبادِكَ ، وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنا ، وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلا مَعْرُوفٍ ، بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً ، وَزُوراً وَبُهْتاناً ، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لا بُدَّ مِنْ بُلُوغِها . أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجالاً يَنالُونها ، فَقَدْ قُلْتَ ـ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ـ : ﴿يَمْحُو اللّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ فَأَنا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلُكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ ، وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتابِ ذٰلِكَ ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الإِضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ . حَتَّى تُقَرِّبَ آجالَهُمْ . وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ . وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ ، وَتَبْتُرَ أَعْمارَهُمْ . وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، حَتَّى لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَلا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً ، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ ، وَتُكِلَّ سِلاحَهُمْ . وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ ، وَتَقْطَعَ آجالَهُمْ ، وَتُقَصِّرَ أَعْمارَهُمْ . وَتُزْلِزِلَ أَقْدامَهُمْ ، وَتُظْهِرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ ، وَتُظْهِرَ عِبادَكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ ، وَأَتَوْا عَلَى ما نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ ، وَعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيراً كَبِيراً ، وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَذِنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتاتِ ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَماتِ ، وَلِأَزْواجِهِمْ بِالنَّهَباتِ ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ ، وَأَذِنْ بِحَصْدِ نَباتِهِمْ ، وَاسْتِيصالِ شَأْفَتِهِمْ ، وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ ، وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ ، وَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولاكَ وَنَبِيّاكَ وَصَفِيّاكَ مُوسىٰ وَهارُونَ عَلَيْهِما السَّلامُ ، حِينَ قالا ـ داعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ ـ : ﴿رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَياةِ

الدُّنْيَا ، رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، رَبَّنا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوالِهِمْ ، وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، فَلا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذابَ الأَلِيمَ﴾ فَمَنَتْ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالإِجابَةِ لَهُما . إِلَىٰ أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُما بِأَمْرِكَ ، فَقُلْتَ ـ أَللَّهُمَّ رَبَّ ـ : ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما ، وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَىٰ أَمْوالِ هؤُلاءِ الظَّلَمَةِ ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَكَ ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ ، فَإِنَّ السَّماواتِ وَالأَرْضَ وَما فِيهِما لَكَ ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ ، فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِهِمْ ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذٰلِكَ ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَ لَهُ الْوُجُوهُ ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيْدِي ، وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصارُ ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدامُ ، وَنُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي الأَعْمالِ ، إِلٰهِي : وَأَنا عَبْدُكَ ، أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَبْهاها ، وَكُلُّ أَسْمائِكَ بَهِيٌّ . بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلَىٰ أُمِّ رُؤُوسِهِمْ ، فِي زِينَتِهِمْ ، وَتُرْدِيَهِمْ فِي مَهْوَىٰ حُفَرِهِمْ ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ ، وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَىٰ مَناخِرِهِمْ ، وَاخْتُمْهُمْ بِوَتَرِهِمْ ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ ، حَتَّىٰ يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضاءَلُوا ، بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ ، وَيَقْمَعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ ، أَذِلَّاءَ مَأْسُورِينَ فِي رِبْقِ حَبائِلِهِمُ الَّتِي كانُوا يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيها ، وَتُرِينا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ ، وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ ، وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظالِمَةٌ ، إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّدِيدُ ، وَتَأْخُذَهُمْ ـ يَا رَبِّ ـ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقابِ ، شَدِيدُ الْمِحالِ . أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . وَعَجِّلْ إِيرادَهُمْ عَذابَكَ ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظّالِمِينَ مِنْ أَمْثالِهِمْ ، وَالطّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ ، وَارْفَعْ جِلْمَكَ عَنْهُمْ ، وَأَحْلِلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ ، الَّذِي لا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَأَمْرٌ فِي تَعْجِيلِ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ ، بِأَمْرِكَ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُؤَخَّرُ ، فَإِنَّكَ شاهِدٌ كُلَّ نَجْوَىٰ ، وَعالِمٌ كُلَّ فَحْوَىٰ ، وَلا تَخْفَىٰ عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خافِيَةٌ ، وَلا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خائِنَةٌ ، وَأَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ ، عالِمٌ بِما فِي الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ ، وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ وَأُنادِيكَ بِما ناداكَ بِهِ ـ سَيِّدِي ـ وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ ، إِذْ قُلْتَ ـ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ـ :﴿وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾

أَجَلْ - أَللَّهُمَّ يَا رَبِّ - أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ ، وَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ ، وَنِعْمَ الْمُعْطِي ، أَنْتَ الَّذِي لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ ، وَلا تَرُدُّ رَاجِيَكَ ، وَلا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بابِكَ ، وَلا تَرُدُّ دُعاءَ سائِلِكَ ، وَلا تَمَلُّ دُعاءَ مَنْ أَمَّلَكَ ، وَلا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوائِجِهِمْ إِلَيْكَ ، وَلا بِقَضائِها لَهُمْ ، فَإِنَّ قَضاءَ حَوائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ ، وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ ، وَحاجَتِي - يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ ، وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ ، بِعَظِيمِ ما بارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتِي ، وَرَكَبَنِي مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ ، مَا لا يَكْفِينِي وَلا يُخَلِّصُنِي مِنْها غَيْرُكَ ، وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلا يَمْلِكُهُ سِواكَ ، فَامْحُ - يَا سَيِّدِي - كَثْرَةَ سَيِّئاتِي بِيَسِيرِ عَبَراتِي ، بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبِي ، وَجُمُودِ عَيْنِي ، بَلْ بِسَرْحَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنَا شَيْءٌ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ ، يَا رَحْمانُ يا رَحِيمُ ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، لا تَمْتَحِنِّي فِي هٰذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ ، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي ، وَلا تُهْلِكْنِي بِذُنُوبِي ، وَعَجِّلْ خَلاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ ، وَلا تَهْتِكْ سِتْرِي ، وَلا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ ، يا جَزِيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوابِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَياةَ السُّعَداءِ ، وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهَداءِ ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الأَوِدَّاءِ ، وَتَحْفَظَنِي فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ ، مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها ، وَفُجَّارِها وَشِرارِها ، وَمُحِبِّيها ، وَالْعامِلِينَ لَها وَما فِيها ، وَقِنِي شَرَّ طَغَاتِها ، وَحُسَّادِها ، وَبَاغِي الشَّرِّ فِيها ، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظَّلَمَةِ ، وَتُوهِنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْماعِهِمْ ، وَأَبْصارِهِمْ ، وَأَفْئِدَتِهِمْ ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ ، وَأَمانِكَ ، وَحِرْزِكَ ، وَسُلْطانِكَ ، وَحِجابِكَ ، وَكَنَفِكَ ، وَعِياذِكَ ، وَجارِكَ ، وَمِنْ جارِ السُّوءِ ، وَجَلِيسِ السُّوءِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ . أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ . وَبِكَ أَلُوذُ . وَلَكَ أَعْبُدُ ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي . وَبِكَ أَسْتَغِيثُ ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَلا تَرُدَّنِي إِلاَّ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ ، وَسَعْيٍ

مَشْكُورٍ ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنا أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ . إِلٰهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعائِي ، وَأَكْثَرْتُ خِطابِي . وَضَيْقُ صَدْرِي حَدانِي عَلَىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدَرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرادَةٍ ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَلِسانٍ صادِقٍ : يَا رَبِّ ؛ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الإِرادَةِ قَلْبِي ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَقْرِنَ دُعائِي بِالإِجابَةِ مِنْكَ ، وَتُبَلِّغَنِي ما أَمَّلْتُهُ فِيكَ ، مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً ، وَقُوَّةً وَحَوْلاً ، لا تُقِيمُنِي مِنْ مَقامِي هٰذَا إِلاَّ بِقَضاءِ جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ، وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ، يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ ، إِلٰهِي : وَهٰذَا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَالْهارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ ، مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمْتُهُ ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِها إِلَىٰ جَنَّتِكَ ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً ، أَنْجُو بِها مِنْ عِقابِكَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ ، وَبِيَدِكَ ، وَمَفاتِيحُهُما وَمَغالِيقُهُما إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ قادِرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ ، فَافْعَلْ بِي ما سَأَلْتُكَ يا قَدِيرُ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نِعْمَ الْمَوْلَىٰ ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ » *

---

* : الكتاب العتيق للغروي : على ما في البحار .

* : مهج الدعوات : صـ ٢٧٨ ـ وجدت في مجلد عتيق ذكر كاتبه أن اسمه الحسين بن علي بن هند وأنّه كتب في شوال سنة ست وتسعين وثلثمأة دعاء العلوي المصري ممّا هذا لفظه وإسناده دعاء علّمه سيدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام وكان مظلوماً ففرج الله عنه وقتل عدوه حدّثني أبو علي أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بحرّان قال حدّثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن بمصر قال دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون فخرجت من مصر حاجّاً وصرت من الحجاز إلى العراق فقصدت مشهد مولاي أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما عائذاً به ولائذاً بقبره ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو واتضرّع ليلي ونهاري فترائى لي قائم الزمان

وولي الرحمن وأنا بين النّائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا بني خفت فلاناً فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت إلى سيدي عليه السّلامُ أشكو إليه عظيم ما أراد بي فقال هلاّ دعوت الله ربك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من الانبياء عليهم السلام فقد كانُوا في شدّة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا أدعوه فقال إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصلّ صلوة الليل فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدّعاء وأنت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النّائم واليقظان قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ هذا القول والدّعاء حتى حفظته وانقطع عنّي مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت صلوة الليل وسجدت سجدة الشّكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدّعاء فأتاني ليلة السبت عليه السلام فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمّد وقتل عدوّك عند فراغك من الدّعاء عند من وشى بك إليه قال فلما أصبحت ودّعت سيدي وخرجت متوجهاً إلى مصر فلما بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلاً من جيراني بمصر وكان مؤمناً فحدثني أن خصمك قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به فأصبح مذبوحاً من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وأمر به فطرح في النّيل وكان ذلك فيما أخبرني جماعة من أهلنا واخواننا الشيعة انّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدّعاء كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه قلت أنا ثم نذكر الدعاء وفيه زيادة ونقصان عمّا نذكره من الرواية الأخرى ذكر ما نختاره من الدعاء لمولانا المهدي وعنه صلوات الله عليه برواية أخرى فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي المصري لكل شديدة

وعظيمة أخبر أبو الحسن عليّ بن حماد المصري قال أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدّثني محمّد بن علي العلويّ الحسيني المصري قال أصابني غمّ شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً

فقصدت مشهد ساداتي وآبائي صلوات الله عليهم بالحاير لائذاً بهم وعائذاً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو واتضرّع ليلاً ونهاراً فترائى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن عليه وعلى آبائه أفضل التحيّة والسّلام فأتاني وأنا بين النّائم واليقظان فقال يا بنيّ خفت فلاناً فقلت نعم أرادني بكيت وكبت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلّصوني منه فقال لي هلاّ دعوت الله ربك وربّ آبائك بالأدعية الّتي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا في الشّدة فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك قلت وبماذا دعوهُ به لاَدعُوَهُ به قال عليه السّلام إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل وصل صلوتك فإذا فرغت من سجدة الشكر فقل وأنت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلاً قال وكان يأتيني خمس ليال متواليات يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتّى حفظته وانقطع مجيئه ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت ما وجب عليّ من صلوٰة اللّيل وجثوت على ركبتي فدعوت الله بهذا الدعاء فأتاني عليه السّلام ليلة السّبت كهيئة التي يأتيني فقال لي قد أجيبت دعوتك يا محمّد وقتل عدوّك وأهلكه الله عزَّ وجلّ عند فراغك من الدعاء قال فلما أصبحت لم يكن لي همة غير وداع ساداتي

صلوات الله عليهم والرّحلة نحو المنزل الّذي هربت منه فلمّا بلغت بعض الطّريق إذا رسول أولادي وكتبهم بانّ الرجل الّذي هربت منه جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم فنام هو وغلمانه في المكان فأصبح النّاس ولم يسمع لهم حسّ فكشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه ودمائه تسيل وذلك في ليلة الجمعة ولا يدرون من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلمّا وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله فإذا هو عند فراغي من الدّعاء وهذا الدّعاء : ـ

* : البحار : جـ ٩٥ صـ ٢٦٦ ـ ٢٧٩ بـ ١٠٧ ح ٣٤ ـ عن مهج الدعوات والكتاب العتيق للغروي وفي جـ ٥١ صـ ٣٠٧ بـ ١٥ حـ ٣٤ ـ عن مهج الدعوات ، إلى قوله « كما أخبرني مولاي صلى الله عليه وآله » .

* : تبصرة الولي : صـ ٢١٢ حـ ٩١ ـ عن رواية مهج الدعوات الأولى .

* : الصحيفة المهدية : صـ ٣ ـ كما في رواية مهج الدعوات الأولى □

* * *

١٤٣٢ ـ « بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، رَبِّ أَسْئَلُكَ مَدَداً رَوْحانِيّاً تُقَوِّي بِهِ قُوَايَ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبادِئِ نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قاهِرَةٍ ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشارَةُ دَقائِقِها انْقِباضاً تُسْقِطُ بِهِ قَوِيُّها ، حَتَّى لا يَبْقَىٰ فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلاَّ وَنارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ ، يَا شَدِيدُ يا شَدِيدُ ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ ، يَا قاهِرُ يَا قَهَّارُ ، أَسْئَلُكَ بِما أَوْدَعْتَهُ عِزْرائِيلَ مِنْ أَسْمائِكَ الْقَهْرِيَّةِ ، فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ ، أَنْ تُودِعَنِي هٰذَا السِّرَّ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، حَتَّى أُلَيِّنَ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ ، وَأُذَلِّلَ بِهِ كُلَّ مَنِيعٍ بِقُوَّتِكَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » *

.....

* : الكلم الطيب ـ على ما في منتخب الأثر .

* : منتخب الأثر : صـ ٥٢٠ فـ ١٠ بـ ٧ حـ ٤ ـ عن الكلم الطيب قال : رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلّاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته : سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق جامع الكمالات الإنسية والصفات القدسية الأمير إسمعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه يقول : سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ علياً المكّي أنه قال : ابتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم حق (حتى) خفت على نفسي القتل والهلاك ، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبي من غير أن يعطينيه أحد ، فتعجبت من ذلك ، وكنت متحيراً فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصلحاء والزهاد يقول : أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق والشدّة ، ولم يتبيّن لي

من القائل ، فزاد تعجبي فرأيت مرة الحجة المنتظر صلوات الله عليه ، فقال ادع بالدعاء الذي أعطيتكه ، وعلّم من أردت ، وقد جرّبته مراراً فرأيت فرجاً قريباً ، وبعد هذا ضاع مني الدعاء برهة من الزمان ، وكنت متأسفاً على فواته مستغفراً من سوء العمل ، فجائني شخص ، وقال لي : إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني ، وما كان في بالي أني رحت إلى ذلك المكان فأخذت الدعاء ، وسجدت لله شكراً وهو : ـ ثم قال : يقرأ سحراً ثلثاً إن أمكن وفي الصبح ثلثاً ، وفي المساء ثلثاً ، فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرة : يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين ، اسئلك اللطف بما جرت به المقادير □

***

زيارة الامام المهدي عليه السلام

١٤٣٣ ـ« السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَةَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبائِهِ الأَئِمَّةِ المَعْصُومِينَ المَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرارِ رَبِّ العالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّهِ مِنَ الصَّفْوةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَنْوارِ الزّاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَشْباحِ الْبَاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ الطّاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الإِلٰهِيَّةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حافِظَ مَكْنُونِ الأَسْرارِ الرَّبّانِيَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأَنْوارُ الْمَجْدِيَّةُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ اللّهِ الَّذِي لا يُؤْتَى إِلاَّ مِنْهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حِجابَ اللّهِ الأَزَلِيَّ الْقَدِيمَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُوبىٰ وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّهِ الَّذِي لا يُطْفَىءُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ الَّتِي لا تَخْفَىٰ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا لِسانَ اللّهِ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللّهِ الْمُنْقَلِبَ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبادِهِ ، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُها وَفَوْقَها .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَىٰ مَنْ مَضَىٰ وَمَنْ بَقِيَ ، وَأَنَّ جِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ ، وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الْفائِزُونَ ، وَأَعْداءَكَ هُمُ الْخاسِرُونَ ، وَأَنَّكَ حائِزُ كُلِّ عِلْمٍ ، وَفائِقُ كُلِّ رَتْقٍ ، وسابِقٌ لا يُلْحَقُ ، رَضِيتُ بِكَ يا مَوْلايَ إِماماً وَهادِياً ، لا

أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً ، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً ، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لا أَغْتَابُ وَلا أَرْتَابُ لأَمَدِ الْغَيْبَةِ ، وَلا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ ، وَعْدُ اللهِ بِكَ حَقٌّ ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ ، طُوبَى لِمَنْ سَعَدَ بِوِلايَتِكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي لا يُدافَعُ ، ذَخَرَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ ، وَإِعْزازِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالإِنْتِقامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ ، الأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وِلايَتِكَ ، وَالأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمامَتِكَ ، مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ ، تُضَاعَفُ لَهُ الْحَسَنَاتُ ، وَتُمْحَى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ ، كَبَّهُ اللهُ عَلَى مِنْخَرَيْهِ فِي النَّارِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً ، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً .

أَشْهَدُ يَا مَوْلايَ أَنَّ مَقالِي ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَمِيثاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظامُ الدِّينِ ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ ، وَبِذلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَلَوْ تَطاوَلَتِ الدُّهُورُ وَتَمادَتِ الأَعْصَارُ ، لَمْ أَزْدَدْ بِكَ إِلاَّ يَقِيناً ، وَلَكَ إِلاَّ حُبّاً ، وَعَلَيْكَ إِلاَّ اعْتِماداً ، وَلِظُهُورِكَ إِلاَّ مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَمالِي وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ ، وَأَعْلامَكَ الْقَاهِرَةَ ، فَعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعَادَةَ فِيما لَدَيْكَ ، وَإِنْ أَدْرَكَنِيَ الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ ، لأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرادِي ، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي ، يا مَوْلايَ وَقَفْتُ عَلَى زِيارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ ، الْمُسْتَغْفِرِينَ النَّادِمِينَ أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَعَلَى شَفاعَتِكَ يا مَوْلايَ مُتَّكِلِي وَمُعَوَّلِي ، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي ، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي ، وَحَسْبِي بِكَ وَلِيّاً وَمَوْلىً وَشَفِيعاً ، وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ ، وَما كُنْتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللهُ حَمْداً يَقْتَضِي ثَبَاتَ النِّعْمَةِ ، وَشُكْراً يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَعَلَى آبائِكَ مَوَالِيَّ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَيَّ مِنْكُمُ السَّلامُ .

ثُمَّ صَلِّ صَلاةَ الزِّيارَةِ فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْها فَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ

بَيْتِهِ ، الْهادِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، الْعُلَماءِ الصَّادِقِينَ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ ، دَعائِمِ دِينِكَ ، وَتَراجِمَةِ وَحْيِكَ ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ ، فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْعْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ ، وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ .

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً ، كَثِيرَةً طَيِّبَةً دائِمَةً ، لا يُحِيطُ بِها إِلاَّ أَنْتَ ، وَلا يَسَعُها إِلاَّ عِلْمُكَ ، وَلا يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي السَّبِيلَ ، الْقائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَشاهِدِكَ عَلَى عِبادِكَ .

أَللّٰهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ ، وَامْدُدْ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ ، أَللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرادَةَ الظّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبّارِينَ ، أَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ ، وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيا ما تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتُسِرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ثُمَّ ادْعُ اللّٰهَ بِمَا أَحْبَبْتَ » *

---

* : مصباح الزائر : صـ ٣٢٧ ـ الزيارة الرابعة ، يزار بها صلوات الله عليه وسلامه ، قد تقدّم ذكر الاستيذان في أول زيارته عليه السلام فاغنى ذلك عن الاعادة في كل زيارة ، فإذا دخلت بعد الاذن فقل : ـ

* : البحار : جـ ١٠٢ صـ ٩٨ بـ ٧ حـ ٢ ـ كما في مصباح الزائر ، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت .

* : الصحيفة المهدية : صـ ١٧٣ ـ كما في البحار □

* * *

١٤٣٤ ـ « أَللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا ، وَعَرَّفَنا أَوْلِياءَهُ وَأَعْداءَهُ ، وَوَفَّقَنا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنا وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدِينَ النّاصِبِينَ ، وَلا مِنَ الْغُلاةِ الْمُفَوِّضِينَ ، وَلا مِنَ الْمُرْتابِينَ

الْمُقَصِّرِينَ ، السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللّهِ وَابْنِ أَوْلِيائِهِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكَرَامَةِ [أَوْلِيائِهِ] اللّهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفاءَهُ ، فَأَبَى اللّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَمَدَّهُ بِالْحَياةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ اصْطَفاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً ، وَأَنَّكَ حَيٌّ لا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ .

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ ، عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ ، وَاسْتُرْهُ سِتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً وَاشْدُدِ اللّهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلَى مُعانِدِيهِ ، وَاحْرُسْ مَوالِيهِ وَزائِرِيهِ . أَللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً ، فَاجْعَلْ سِلاحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْماً ، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ، ظاهِراً مِنْ حُفْرَتِي ، مُؤْتَزِراً كَفَنِي ، حَتَّى أُجاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتابِكَ ، فَقُلْتَ « كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ » .

أَللّهُمَّ طالَ الإِنْتِظارُ ، وَشَمَتَ بِنا الْفُجّارُ ، وَصَعُبَ عَلَيْنا الإِنْتِصارُ ، أَللّهُمَّ أَرِنا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونَ ، فِي حَياتِنا وَبَعْدَ الْمَنُونِ ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ ، بَيْنَ يَدَيْ صاحِبِ هذِهِ الْبُقْعَةِ ، أَلْفَوْتُ أَلْفَوْتُ أَلْغَوْتُ ، يا صاحِبَ الزَّمانِ ، قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الْخَلائِقَ ، وَهَجَرْتُ لِزِيارَتِكَ الأَوْطانَ ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدانِ لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَإِلَى آبائِكَ مَوالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ ، وَإِسْباغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الإِحْسانِ إِلَيَّ .

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، أَصْحابِ الْحَقِّ ، وَقادَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي ما دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي ما لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعائِي ، وَمِنْ صَلاحِ دِينِي وَدُنْيايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ .

ثُمَّ ادْخُلِ الصُّفَّةَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ : أَللّهُمَّ عَبْدُكَ الزّائِرُ فِي فِناءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالأَحْرارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النّارِ ، أَللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ أَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ ، وَلا تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ ، وَزِيارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ، أَللّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي ، وَانْفَعْنِي بِما رَزَقْتَنِي ، فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَلإِخْوانِيَ وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ

أَيُّها الإمامُ الَّذي يَفوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَىٰ يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ . يا مَوْلايَ يَا ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلِأَبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِداً إمامَتَكُمْ ، أَللّٰهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاغَ الصَّالِحِينَ ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمِينَ *

---

* : مصباح الزائر : صـ ٣٣٢ ـ زيارة سادسة يزار بها مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه ، إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما .. فأت إلى السرداب وقف ماسكا جانب الباب كالمستأذن وسمّ وانزل وعليك السكينة والوقار وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل : ـ

* : البحار : جـ ١٠٢ صـ ١٠٢ بـ ٧ حـ ٢ ـ كما في مصباح الزائر ، عن السيد علي بن طاووس بتفاوت .

* : الصحيفة المهدية : صـ ١٧٩ ـ كما في البحار □

* * *

١٤٣٥ ـ « إلٰهي إنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَىٰ بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَىٰ بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَقُلْتَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللّٰهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ ، كَما أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ ، يَرَوْنَ مَكانِي وَيَسْمَعُونَ كَلامِي وَيَرُدُّونَ سَلامِي عَلَيَّ ، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَدِيدِ مُناجاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً ، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي ساعَتِي هٰذِهِ إِلَىٰ بَيْتِهِ ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيها الْمَلائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهٰذا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

بِإِذْنِ اللّٰهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفائِهِ وَإِذْنِ هٰذا الإمامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، أَدْخُلُ هٰذا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللّٰهِ أَعْوانِي ، وَكُونُوا أَنْصارِي حَتَّى أَدْخُلَ هٰذا الْبَيْتَ ، وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ ، وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَلِهٰذَا الإمام

وَآبائِهِ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ـ بِالطّاعَةِ .

ثُمَّ تَنْزِلُ مُقَدِّماً رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَقُولُ « بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَكَبِّرِ اللهَ وَاحْمَدْهُ وَسَبِّحْهُ وَهَلِّلْهُ ، فَإِذا اسْتَقَرَّتْ فِيهِ فَقِفْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ :

« سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَواتُهُ عَلَى مَوْلايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، صاحِبِ الضِّياءِ وَالنُّورِ ، وَالدِّينِ الْمَأْثُورِ ، وَاللِّواءِ الْمَشْهُورِ ، وَالْكِتابِ الْمَنْشُورِ ، وَصاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ ، وَخَلَفِ الْحَسَنِ ، الإِمامِ الْمُؤْتَمَنِ ، وَالْقائِمِ الْمُعْتَمَدِ ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، وَالْكَهْفِ وَالْعَضُدِ ، عِمادِ الإِسْلامِ ، وَرُكْنِ الأَنامِ ، وَمِفْتاحِ الْكَلامِ ، وَوَلِيِّ الأَحْكامِ ، وَشَمْسِ الظَّلامِ ؛ وَبَدْرِ التَّمامِ ، وَنُصْرَةِ الأَيّامِ ، وَصاحِبِ الصَّمْصامِ ، وَفَلاّقِ الْهَامِ ، وَالْبَحْرِ الْقَمْقامِ ، وَالسَّيِّدِ الْهُمامِ ، وَحُجَّةِ الْخِصامِ ، وَبابِ الْمُقامِ ، لِيَوْمِ الْقِيامِ ، وَالسَّلامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرُباتِ ، وَخَوّاضِ الْغَمَراتِ ، وَمُنَفِّسِ الْحَسَراتِ ، وَبَقِيَّةِ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، وَصاحِبِ فَرْضِهِ ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوارِيثُ الأَنْبِياءِ ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثارِ الأَوْصِياءِ ، وَحُجَّةِ اللهِ وَابْنِ رَسُولِهِ ، وَالْقَيِّمِ مَقامَهُ ، وَوَلِيِّ أَمْرِ اللهِ ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

أَللّهُمَّ كَما انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُ بِكَرامَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ ، وَغَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ الْقَضايا بَيْنَ عِبادِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الأُمَمِ ، وَتُنِيرَ بِعدْلِهِ الظُّلَمَ ، وتطفِيءَ بِهِ نِيرانَ الظُّلْمِ ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثارَهُ ، وَتُطَهِّرَ بِهِ بِلادَكَ ، وَتَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبادِكَ ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمالِكَ كُلَّها ، قَرِيبَها وَبَعِيدَها ، عَزِيزَها وَذَلِيلَها ، شَرْقَها وَغَرْبَها ، سَهْلَها وَجَبَلَها ، صَباها وَدَبُورَها ، شَمالَها وَجَنُوبَها ، بَرَّها وَبَحرَها ، حُزُونَها وَوُعُورَها ، يَمْلأُها قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، وَتُمَكِّنَ لَهُ فِيها ، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتّى لا يُشْرِكَ بِكَ

شَيْئاً ، وَحَتّى لا يَبْقَى حَقٌّ إلاَّ ظَهَرَ ، وَلا عَدْلٌ إلاَّ زَهَرَ ، وَحَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ ، مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُظْهِرُ بِها حُجَّتَهُ ، وَتُوَضِّحُ بِها بَهْجَتَهُ ، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتَهُ ، وَتُؤَيِّدُ بِها سُلْطانَهُ ، وَتُعَظِّمُ بِها بُرْهانَهُ ، وَتُشَرِّفُ بِها مَكانَهُ ، وَتُعْلِي بِها بُنْيانَهُ ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ ، وَتَرْفَعُ بِها قَدْرَهُ ، وَتُسمِي بِها ذِكْرَهُ ، وَتُظْهِرُ بِها كَلِمَتَهُ ، وَتُكَثِّرُ بِها نَصْرَتَهُ ، وَتُعِزُّ بِها دَعْوَتَهُ ، وَتَزِيدُهُ بِها إكْراماً ، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إماماً وَتُبَلِّغُهُ فِي هذا الْمَكانِ ، مِثْلَ هذا الأَوانِ ، وَفِي كُلِّ مَكانٍ ، مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً ، لا يَبْلَى جَدِيدُهُ (وَلا يُفْنَى عَدِيدُهُ) .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبادِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلَفَ السَّلَفِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَمْسَ الشُّمُوسِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَهْدِيَّ الأَرْضِ ، وَ[مُبَيِّنَ] عَيْنِ الْفَرْضِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ وَالْعالِيَ الشَّأْنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خاتِمَ الأَوْصِياءِ ، وَابْنَ الأَنْبِياءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلَّ الأَعْداءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الْوَحِيدُ ، وَالْقائِمُ الرَّشِيدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الْفَرِيدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الْمُنْتَظَرُ ، وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى ، وَالْحَقُّ الْمُنْتَهَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الْمُرْتَجَى لإزالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإمامُ الْمُبِيدُ لأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيانِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ الْهادِمُ لِبُنْيانِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ ، وَالْحاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرائِضِ وَالسُّنَنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا طامِسَ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ ، وَقاطِعَ حَبائِلِ الْكَذِبِ وَالْفِتَنِ وَالإمْتِراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُؤَمَّلُ لإحْياءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا جامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحْيِيَ مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَجْهَ اللّهِ الَّذِي لا يَهْلِكُ ولا يَبْلَى إلَى يَوْمِ الدِّينِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صاحِبَ الْفَتْحِ وَناشِرَ رايَةِ الْهُدَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلِّفَ شَمْلِ

الصَّلاحِ وَالرِّضا ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا طالِبَ ثارِ الْأَنْبِياءِ ، وَالثَّائِرُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُنْتَظَرُ الْمُجابُ إِذَا دَعا ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلائِفِ ، الْبَرُّ التَّقِيُّ الْباقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوانِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْقادَةِ الْمُتَّقِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النُّجَباءِ الْأَكْرَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِياءِ الْمُهَذَّبِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ خَيْرَةِ الْخِيَرِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ سادَةِ الْبَشَرِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعَطارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ وَالْأَطائِبِ الْمُطَهَّرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَرَةِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَالْخَضارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَةِ ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَواعِدِ الْعِلْمِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعادِنِ الْحِلْمِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَواكِبِ الزَّاهِرَةِ ، وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمارِ السَّاطِعَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ وَالْأَعْلامِ اللَّائِحَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّواهِدِ الْمَشْهُودَةِ وَالْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالنَّبَإِ الْعَظِيمِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآياتِ الْبَيِّناتِ ، وَالدَّلائِلِ الظَّاهِراتِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ ، وَالنِّعَمِ السَّابِغاتِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ طٰهٰ وَالْمُحْكَماتِ ، وَياسِينَ وَالذَّارِياتِ وَالطُّورِ وَالْعادِياتِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى ، فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ، أَمْ أَنْتَ بِوادِي طُوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى ، وَلا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يُرَى الْخَلْقُ وَلا تُرَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ ، بِنَفْسِيَ أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا ، بِنَفْسِيَ أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنَّا ، وَنَحْنُ

نَقُولُ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ : أَللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوَىٰ ، وَإِلَيْكَ نَشْكُو [فَقْدَ نَبِيِّنَا ، وَ] غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنَا ، أَللَّهُمَّ فَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصاحِبَنَا وَإِمامَنَا وَمَوْلانَا صاحِبَ الزَّمَانِ ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا ، وَمَنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا ظاهِرَ الْمَقالَةِ ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ ، مُنْقِذاً مِنَ الْجَهالَةِ ، وَأَظْهِرْ مَعالِمَهُ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ وَأَعِزَّ نَصْرَهُ ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ ، وَابْسُطْ جاهَهُ ، وَأَحْيِ أَمْرَهُ ، وَأَظْهِرْ نُورَهُ ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقائِهِ ، وَدَوامِ مُلْكِهِ ، وَعُلُوِّ [ارْتِقائِهِ وَ] ارْتِفاعِهِ ، وَأَيِّدْ مَشاهِدَهُ ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَبِدَّ سُلْطانَهُ ، وَأَعْلِ مَكانَهُ ، وَقَوِّ أَرْكانَهُ ، وَأَرِنا وَجْهَهُ ، وَأَوْضِحْ بَهْجَتَهُ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ ، وَأَعِزَّ دَعْوَتَهُ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ ، وَبَلِّغْهُ يا رَبِّ مَأْمُولَهُ ، وَشَرِّفْ مَقامَهُ وَعَظِّمْ إِكْرامَهُ ، وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ ، وَأَذِلَّ بِهِ الْمُنافِقِينَ ، وَأَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ ، وَاكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكائِدِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوَّمِينَ وَسَلِّطْهُ عَلَىٰ أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نارٍ وَقِيدٍ ، وَأَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكانٍ ، وَأَقِمْ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ ، وَاقْمَعْ بِهِ عَبَدَةَ الأَوْثانِ ، وَشَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرآنِ وَالإِيمانِ ، وَأَظْهِرْهُ عَلَىٰ كُلِّ الأَدْيانِ ، وَاكْبِتْ مَنْ عاداهُ ، وَأَذِلَّ مَنْ ناواهُ ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ ، وَاسْتَهانَ بِأَمْرِهِ ، وَأَرادَ إِخْمادَ ذِكْرِهِ ، وَسَعَىٰ فِي إِطْفاءِ نُورِهِ .

أَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ ، وَقَدِّمْ أَمامَهُ الرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ ، وَاجْعَلْهُ الْقائِمَ الْمُؤَمَّلَ ، وَالْوَصِيَّ الْمُفَضَّلَ ، وَالإِمامَ الْمُنْتَظَرَ ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ ، وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً ، كَما مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً ، وَأَعِنْهُ عَلَىٰ ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، حَتَّىٰ يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ .

وَاحْرُسْهُ أَللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرامُ ، وَأَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لا يُضامُ ، وَاجْعَلْنِي يا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ ، وَأَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ

وَأَرْكَانِهِ ، وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ ، وَأَلْبِسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِهِ ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ ، وَتَأْكِيدِ عَقْدِهِ ، بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ ، وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ ، وَالْمَكْثِ فِي دَوْلَتِهِ ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيمَنْ يَكِرُّ فِي رَجْعَتِهِ ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِهِ ، وَيَتَمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ ، وَيَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِهِ ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِهِ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ ، بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ ، وَالإِحْسَانِ الْكَرِيمِ » .

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَاقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ ، وَاهْدِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلامُ وَقُلْ « أَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلامِ ، أَللَّهُمَّ إِن هَـذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ ، وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ ، الإِمَامِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي ، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ .

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلاةِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ دُعَاءٌ مَشْهُورٌ يُدْعَى بِهِ فِي غَيْبَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ : أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ ، أَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي ، أَللَّهُمَّ لا تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي .

أَللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى وَالَيْتُ وُلاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَىٰ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أَللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَثَبِّتْنِي عَلَىٰ طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ ، وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ ، وَكَشْفِ

سَتْرِهِ وصبرني عَلَىٰ ذٰلِكَ حَتّٰى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ ما أَخَّرْتَ ، وَلا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، وَلا كَشْفَ مَا سَتَرْتَ ، وَلا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ ، وَلا أُنازِعَكَ في تَدْبِيرِكَ ، وَلا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ ، وَلا ما بَالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لا يَظْهَرُ ، وَقَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ ، وَأُفَوِّضَ أُمُورِيَ كُلَّها إِلَيْكَ .

أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظاهِراً ، نَافِذَ الأَمْرِ ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ ، وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ ، فَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتّٰى تَنْظُرَ إِلَىٰ وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظاهِرَ الْمَقالَةِ ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ ، أَبْرِزْ يا رَبِّ مَشاهِدَهُ وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ ، وَأَقِمْنا بِخِدْمَتِهِ ، وَتَوَفَّنا عَلَىٰ مِلَّتِهِ ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ .

أَللّٰهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ ، وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ ، وَأَعِنْهُ عَلَىٰ ما وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ ، وَزِدْ فِي كَرامَتِكَ لَهُ ، فَإِنَّهُ الْهادِيُ الْمَهْدِيُّ ، وَالْقائِمُ الْمُهْتَدِي ، وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ .

اللّٰهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ ، وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا ، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالإِيمانَ بِهِ ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ ، وَالدُّعاءَ لَهُ ، وَالصَّلاةَ عَلَيْهِ حَتّٰى لا تُقَنِّطَنا غَيْبَتُهُ مِنْ قِيامِهِ ، وَيَكُونَ يَقِينُنا فِي ذٰلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَما جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ ، وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَىٰ الإِيمانِ حَتّٰى تَسْلُكَ بِنا عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ ، وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطىٰ وَقَوِّنا عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، وَثَبِّتْنا عَلَىٰ مُتابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَلا تَسْلُبْنا ذٰلِكَ فِي حَياتِنا ، وَلا عِنْدَ وَفاتِنا ، حَتّٰى تَتَوَفّانا وَنَحْنُ عَلَىٰ ذٰلِكَ لا شاكِّينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُرْتابِينَ وَلا مُكَذِّبِينَ .

أَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَانْصُرْ ناصِرِيهِ ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ ، وَدَمْدِمْ عَلَىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ

عِبادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ ، وَأَنْعِشْ بِهِ الْبِلادَ ، وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكافِرِينَ ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ ، فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها ، حَتَّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً ، وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً ، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ ، وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ ، حَتَّى تُطْفِيءَ بِعَدْلِهِ نِيرانَ الْكافِرِينَ ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ وَعَلَى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ أَيّامِهِمْ ما يُؤَمِّلُونَ ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً فِي كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلا نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ .

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُوا إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا ، وَغَيْبَةَ إِمامِنا ، وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنا ، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا ، وَتَظاهُرَ الأَعْداءِ ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا ، وَقِلَّةَ عَدَدِنا ، اَللّٰهُمَّ فَافْرِجْ ذٰلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ ، وَإِمامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ ، إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ .

اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهارِ عَدْلِكَ فِي عِبادِكَ ، وَقَتْلِ أَعْدائِكَ فِي بِلادِكَ ، حَتَّى لا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يا رَبِّ دِعامَةً إِلاَّ قَصَمْتَها ، وَلا بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَها وَلا قُوَّةً إِلاَّ أَوْهَنْتَها ، وَلا رُكْناً إِلاَّ هَدَمْتَهُ ، وَلا حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَهُ ، وَلا سِلاحاً إِلاَّ أَذْلَلْتَهُ وَلا رَايَةً إِلاَّ نَكَسْتَها ، وَلا شُجاعاً إِلاَّ قَتَلْتَهُ ، وَلا جَيْشاً إِلاَّ خَذَلْتَهُ ، وَارْمِهِمْ يا رَبِّ بِحَجَرِ الدّامِغِ ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقاطِعِ ، وَبَأْسِكَ الَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْداءَكَ وَأَعْداءَ وَلِيِّكَ وَأَعْداءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ .

اَللّٰهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ ، وَكَيْدَ مَنْ أَرادَهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ ، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرادَ بِهِ سُوءاً ، وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً ، وَشَدِّدْ

عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَاخْزِهِمْ فِي عِبادِكَ ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلادِكَ ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نارِكَ ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذابِكَ وَأَصْلِهِمْ ناراً ، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ ناراً ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ ، فَإِنَّهُمْ أضاعُوا الصَّلٰوة ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ ، وَأَضَلُّوا عِبادَكَ ، وَأَخْرَبُوا بِلادَكَ .

أَللّٰهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ ، وَأَرِنا نُورَهُ سَرْمَداً لا لَيْلَ فِيهِ ، وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ ، وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ ، وَالأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ ، حَتّٰى لا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ ، وَلا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ ، وَاجْعَلْنا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوانِهِ ، وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ ، وَالْمُسَلِّمِينَ لأَحْكامِهِ ، وَمِمَّنْ لا حاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ .

أَنْتَ يا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاكَ ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ ، كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ .

أَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَلا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ » *

---

* : مصباح الزائر : صـ ٣١٢ ، فـ ١٧ ـ في زيارة مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه وما يلحق بذلك ، إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه فليكن ذلك بعد زيارة العسكريين عليهما السلام ، فإذا فرغت من العمل هناك ، وبلغت من زيارتهما هناك فامض إلى السرداب المقدّس وقف على بابه وقل : ـ

* : الإيقاظ من الهجعة : صـ ٢٩٦ بـ ٩ حـ ١٢٢ ـ بعضه ، عن مزار الشهيد ، والمفيد ، وابن طاووس ، وغيرهم في زيارة القائم عليه السلام في السرداب : ـ

* : البحار : جـ ١٠٢ صـ ٨٣ بـ ٧ حـ ٢ ـ كما في مصباح الزائر بتفاوت ، عن السيد علي بن طاووس .

* : الصحيفة المهدية : صـ ١٥٦ ـ كما في مصباح الزائر □

* * *

١٤٣٦ - « بِسْمِ اللّهِ الـرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لا لِأَمْـرِ اللّهِ تَعْقِلُونَ ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِـهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْنـا وَعَلَى عِبادِ اللّهِ الصّـالِحِينَ ، سَـلامٌ عَلَى آلِ يـاسِينَ ، ذلِـكَ هُوَ الْفَضْـلُ الْمُبِينُ ، وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَـظِيمِ لِمَنْ يَهْـدِيهِ صِـراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ ، قَـدْ آتاكُمُ اللّهُ يـا آلَ يـاسِينَ خِـلافَتَـهُ ، وَعِلْمَ مَجـارِي أَمْرِهِ فِيمـا قَضاهُ وَدَبَّرَهُ ، وَرَتَّبَـهُ وَأَرادَهُ فِي مَلَكُوتِـهِ ، فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَـداؤُهُ وَعُلَماؤُهُ وَأُمَنـاؤُهُ ، وَسـاسَـةُ الْعِبـادِ ، وَأَرْكـانُ الْبِلادِ ، وَقُضـاةُ الأَحْكـامِ ، وَأَبْوَابُ الإِيمـانِ ، وَسُلالَـةُ النَّبِيِّينَ ، وَصَفْوَةُ الْمُـرْسَلِينَ ، وَعِتْـرَةُ خَيْرَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنايِحُ الْعَـطاءِ بِكُمْ إِنْقاذُهُ مَحْتُـوماً مَقْـرُوناً ، فَما شَيْءٌ مِنّا إِلاَّ وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ ، خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ ، وَانْتِقـامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفْزَعَ إِلاَّ أَنْتُمْ ، وَلا مَذْهَبَ عَنْكُمْ ، يَا أَعْيُنَ اللّهِ النّـاظِرَةِ ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ ، وَسَـاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَـمائِهِ . وَأَنْتَ يـا مَوْلايَ وَيا حُجَّةَ اللّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمالُ نِعْمَتِهِ ، وَوَارِثُ أَنْبِيـائِهِ وَخُلَفـائِهِ ، مـا بَلَغْناهُ مِنْ دَهْـرِنا ، وَصـاحِبُ الرَّجْعَـةِ لِوَعْـدِ رَبِّنا ، الَّتِي فِيهـا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَـرَجُنـا ، وَنُصْرَةُ اللّهِ لَنا وَعِزُّنا .

السَّـلامُ عَلَيْكَ أَيُّهـا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُـوبُ ، وَالْغَوْثُ وَالـرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَـاحِبَ الْمَرْأَى وَالْمَسْمَـعِ ، الَّذِي بِعَيْنِ اللّهِ مَوَاتِيقُهُ ، وَبِيَدِ اللّهِ عُهُودُهُ ، وَبِقُدْرَةِ اللّهِ سُلْطَانُهُ ، أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لا تُعْجِلُهُ الْمَعْصِيَةُ ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لا تُبْخِلُهُ الْحَفِيظَةُ ، وَالْعالِمُ الَّـذِي لا تُجْهِلُهُ الْحَمِيَّةُ ، مُجَاهَدَتُكَ فِي اللّهِ ذَاتُ مَشِيَّـةِ اللّهِ ، وَمُقَارَعَتُـكَ فِي اللّهِ ذَاتُ انْتِقـامِ اللّهِ ، وَصَبْـرُكَ فِي اللّهِ ذُو أَنـاةِ اللّهِ ، وَشُكْـرُكَ لِلّهِ ذُو مَـزِيـدِ اللّهِ وَرَحْمَتِهِ .

السَّـلامُ عَلَيْكَ يـا مَحْفُوظـاً بِاللّهِ . أَللّهُـمَّ نُـورُ أَمامِـهِ وَوَرائِـهِ وَيَمِينِـهِ وَشِمـالِـهِ ، وَفَـوْقِـهِ وَتَحْتِـهِ ، السَّلامُ عَلَيْـكَ يَا مَخْـزُونـاً فِي قُـدْرَةِ اللّهِ أَللّهُ نُـورُ سَـمْعِـهِ وَبَصَـرِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللّهِ الَّـذِي ضَمِنَهُ ، وَيـا مِيثاقَ اللّهِ الَّـذِي أَخَذَهُ وَوَكَّـدَهُ ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَـا دَاعِيَ اللّهِ وَدَيّانَ دِينِـهِ ، السَّلامُ عَلَيْـكَ يَا خَلِيفَـةَ اللّهِ وَنـاصِـرَ حَقِّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَدَلِيلَ إِرادَتِـهِ ، السَّلامُ عَلَيْـكَ يَا تَـالِيَ كِتابِ اللّهِ وَتَرْجُمَانَهُ ، السَّلامُ عَلَيْـكَ فِي آنـاءِ اللَّيْـلِ وَالنَّهارِ ، السَّـلامُ عَلَيْكَ يَـا بَقِيَّةَ

اللّهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعُوذُ وَتُسَبِّحُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَفِي النَّهارِ إِذَا تَجَلَّى ، السَّلامُ عَلَيْكَ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللّهِ وَدُعاتَنا ، وَهُداتَنا وَرُعاتَنا ، وَقادَتَنا وَأَئِمَّتَنا وَسادَتَنا وَمَوالِينا ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنا ، وَأَنْتُمْ جَاهُنا وَأَوْقاتُ صَلَواتِنا ، وَعِصْمَتُنا بِكُمْ لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاسْتِغْفارِنا وَسائِرِ أَعْمالِنا ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ الْمَأْمُونُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ الْمَأْمُولُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ .

إِشْهَدْ يا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَن لا إِلَـهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَـريكَ لَـهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْـدُهُ وَرَسُـولُـهُ ، لا حَبِيبَ إِلاَّ هُـوَ وَأَهْلُهُ ، وَأَن أَمِيـرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُـهُ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُـهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُـهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْـنِ حُجَّتُـهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّـدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَأَنَّ جَعْفَـرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُـهُ ، وَأَنَّ مُـوسَى بْنَ جَعْفَـرٍ حُجَّتُهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّـدٍ حُجَّتُهُ ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُـهُ ، وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الأَنْبِياءَ دُعَـاةُ وَهُدَاةُ رُشْدِكُمْ ، أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا شَكَّ فِيها ، وَلا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْـراً ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ مُنْكَـراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَنَّ النُّشُـرَ حَقٌّ ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الصِّـراطَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمِـرْصَادَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْمِيـزَانَ حَقٌّ ، وَالْحِسـابَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْجَنَّـةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَالْجَزاءَ بِهِما لِلْوَعْدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ ، لا تُرَدُّونَ وَلا تُسْبَقُونَ بِمَشِيَّةِ اللّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَلِلّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَـا ، وَبِيَـدِهِ الْحُسْنَى وَحُجَّـةُ اللّهِ النُّعْمَى ، خَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ لِعِبـادَتِـهِ ، أَرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ مَنْ قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُمْ ، وَسَعِدَ مَنْ أَطاعَكُمْ .

وَأَنْتَ يَا مَولايَ فَاشْهَدْ بِمـا أَشْهَدْتُـكَ عَلَيْهِ ، تَخْـزُنُهُ وَتَحْفَـظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُـوتُ عَلَيْـهِ ، وَأُنْشَرُ عَلَيْـهِ ، وَأَقِفُ بِـهِ وَلِيّـاً لَـكَ ، بَـرِيئـاً مِنْ عَـدُوِّكَ ، مَـاقِتـاً لِمَنْ

أَبْغَضَكُمْ ، وَادّاً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ ، وَالْبَاطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ،. وَالْمُنْكَرُ ما نَهَيْتُمْ عَنْهُ ، وَالْقَضاءُ الْمُبْتَ ما أَسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ ، وَالْمَمْحُوُّ ما لاَ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ .

فَلا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ ، مُوسَى حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ ، أَنْتَ حُجَّتُهُ ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ ، أَنَا يَا مَوالِيَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ ، قِتالاً فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَىٰ بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَنَفْسِي مؤْمِنَةٌ بِاللّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوالِيَّ ، أَوَّلُكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُمْ ، وَبَراءَتِي مِنْ أَعْدائِكُمْ : أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدالِ ثابِتَةٌ ، لِخَأْرِكُمْ أَنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ ، وَاللّهُ إِلهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذٰلِكَ ، آمِينَ آمِينَ ، مَنْ لِي إِلاَّ أَنْتَ فِيما دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ ، تَحْرُسُنِي فِيما تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، يَا وِقايَةَ اللّهِ وَسَتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ ، أَغِثْنِي أَدْنِنِي أَدْرِكْنِي صِلْنِي بِكَ وَلا تَقْطَعْنِي .

أَللّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي وَتَقَرُّبِي ، أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَصِلْنِي بِهِمْ وَلاَ تَقْطَعْنِي ، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِي ، وَسَلامُكَ عَلَىٰ آلِ يٰسٓ ، مَوْلايَ أَنْتَ الْجاهُ عِنْدَ اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاسْتَقَرَّ فِيكَ ، فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَداً ، أَيا كَيْنُونُ أَيا مُكَوِّنُ أَيا مُتَعالِ أَيا مُتَقَدِّسُ أَيا مُتَرَحِّمُ أَيا مُتَرَئِّفُ أَيا مُتَحَنِّنُ ، أَسْأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ ، وَوَالِدِ هُداةِ رَحْمَتِكَ ، وَامْلأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ ، وَصَدْرِي نُورَ الإِيمانِ ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّباتِ ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ ، وَذَكائِي نُورَ الْعِلْمِ ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ ، وَلِسانِي نُورَ الصِّدْقِ ، وَدِينِي نُورَ الْبَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ ، وَبَصَرِي نُورَ الضِّياءِ ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَلَقِّنِّي نُورَ قُوَّةِ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ ، حَتّٰى أَلْقاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يا حَمِيدُ ، بِمَرْأَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ دُعائِي ، فَوَفِّنِي مُنْجِزاتِ

إجابَتي ، أَعْتَصِمُ بِكَ ، مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضايَ يا كَرِيمُ » *

---

* : **مصباح الزائر** : صـ ٣٢٢ـ٣٢٦ زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وهي المعروفة بالندبة خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري رحمه الله ، وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي : ـ

* : **البحار** : جـ ١٠٢ صـ ٩٦ بـ ٧ حـ ٢ ـ عن السيد بن طاووس ، كما في مصباح الزائر ، بتفاوت .

ثم قال : أقول : قال مؤلف المزار الكبير : حدّثنا الشّيخ الفقيه أبو محمّد عربيُّ بن مسافر رضي الله عنه بداره بالحلّة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وحدّثني الشيخ أبو البقاء هبة الله بن نماء بن عليّ بن حمدون قالا جميعاً : حدّثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن طحال البغدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطّوسي رضي الله عنه بالمشهد المذكور عن والده أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن أشناس البزاز ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى القمّي ، عن محمّد بن علي بن زنجويه القمّي ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال : قال أبو علي الحسن بن أشناس : وأخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبيد الله الشيباني أنّ أبا جعفر محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه أنّه خرج إليه من الناحية المقدّسة حرسها الله ، بعد المسائل والصّلاة والتوجّه أوّله :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ : لا لِأَمْرِ اللّهِ تَعْقِلُونَ ، وَلا مِنْ أَوْلِيائِهِ تَقْبَلُونَ ، حِكْمَةٌ بالِغَةٌ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِذا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنا إِلَى اللّهِ تَعالَى وَإِلَيْنا فَقُولُوا كَما قالَ اللّهُ تَعالَى : سَلامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ، ذٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ، وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، مَنْ يَهْدِيهِ صِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ .

التوجه : قد آتاكم الله يا آل ياسين خلافته ومجاري أمره .

أقول : وساق الدّعاء إلى آخر ما مرّ ، ثمّ قال رحمه الله في المزار الكبير : ذكر التوجّه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة .

* : **الصحيفة المهدية** : صـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ كما في البحار ، بتفاوت □

***

تمّ بحمد الله المجلد الرابع ويليه المجلد الخامس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
أصحاب المهدي عليه السلام وأنصاره	٥
أنّ الله تعالى ينصر المهدي عليه السلام بالملائكة	١٥
امتحان أصحاب المهدي عليه السلام	٢٠
ما روي من أسماء أصحاب المهدي عليه السلام وبلدانهم	٢٢
أنّ للمهدي عليه السلام أصحاب مذخورين	٣٣
الخوارج على المهدي عليه السلام	٣٤
شدّة المهدي عليه السلام على أعدائه	٣٦
إحياء المهدي عليه السلام الدين بعد موته	٤٩
تجديد الإسلام على يد المهدي عليه السلام	٥١
التطوّر والرخاء في عصر المهدي عليه السلام	٥٥
سيرة المهدي عليه السلام في ملبسه	٦٣
سيرة المهدي عليه السلام في عدله	٦٤
سيرة المهدي عليه السلام في قضائه بين الناس	٦٥
سيرة المهدي عليه السلام في اقتصاصه من الظالمين	٦٨
سيرة المهدي عليه السلام في إقامة الحدود	٦٩
سيرة المهدي عليه السلام في الإرث	٧١

سيرة المهدي عليه السلام في تقسيم الأراضي	٧٢
الدجّال	٧٤
مدّة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده	٧٦
مدّة ملك المهدي عليه السلام وما يكون بعده والرجعة	٧٩
الرجعة في زمان المهدي عليه السلام	٨١
يوم الرجعة	٨٢
أنّ الرجعة ليست عامّة	٨٣
أصالة عقيدة الرجعة عند الشيعة	٨٤
أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين عليه السلام	٨٧
رجعة الحسين وعدد من الأنبياء عليهم السلام	٨٩
أنّ الحسين عليه السلام يحاسب أعداءه	٩٠
رجعة النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام	٩١
أنّ النبي صلى الله عليه وآله يقتل إبليس وحزبه في الرجعة	٩٣
رجعة أعداء المؤمنين للإنتصاف منهم	٩٥
رجعة بعض المنافقين	٩٦
رجعة بعض وزراء المهدي عليه السلام	٩٨
رجعة بعض أنصار المهدي عليه السلام	١٠٠
رجعة أعداء الأنبياء والأئمّة عليهم السلام	١٠٣
ضرورة وجود الامام في كلّ عصر	١٠٥
الدعاء للمهدي عليه السلام	١١١
الدعاء بتعجيل الفرج بالمهدي عليه السلام	١١٣
الدعاء في غيبة المهدي عليه السلام	١٢٣
التوسّل إلى الله تعالى بالمهدي عليه السلام	١٢٤
زيارة المهدي عليه السلام	١٢٧

أحاديث الإمام موسى الكاظم عليه السلام ١٢٩
من علامات ظهوره عليه السلام ١٣١
امتحان الشيعة قبله ١٣٢
أنّ السفياني من المحتوم ١٣٢
في مدح أهل قم ١٣٣
أنّ له عليه السلام سيفاً مذخوراً ١٣٤
العدل في عصره عليه السلام ١٣٦
عدم توقيت ظهوره عليه السلام ١٣٦
إسم المهدي عليه السلام ونسبه ١٣٧
غيبته عليه السلام وفضل المؤمنين به ١٤٠
أنّ له عليه السلام غيبة ١٤١
فضل انتظار الفرج ١٤٢
الدعاء بتعجيل الفرج بالمهدي عليه السلام ١٤٢
الدعاء للمهدي عليه السلام ١٤٤
الدعاء له عليه السلام بعد صلاة جعفر ١٤٥
الدعاء له عليه السلام في سجدة الشكر ١٤٦
الدعاء له عليه السلام في يوم المباهلة ١٤٧
دعاء الإعتقاد ١٤٧
ضرورة وجود الإمام عليه السلام في كلّ عصرٍ ١٤٨
أحاديث الإمام علي الرضا عليه السلام ١٥١
اسمه عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه ١٥٣
قوّته البدنيّة عليه السلام وبعض صفاته ١٥٤
صفته في بدنه عليه السلام ١٥٥
أنّ له عليه السلام غيبة ١٥٧

غيبته والنهي عن تسميته عليه السلام	١٦٠
فضل انتظار الفرج	١٦١
فرج المؤمنين بظهوره عليه السلام	١٦٢
حال الشيعة في غيبته عليه السلام	١٦٣
يكون قتل بيوح قبل ظهوره عليه السلام	١٦٤
سيرته عليه السلام في ملبسه ومأكله	١٦٤
أنّ فيه عليه السلام شبه خمسة من الأنبياء	١٦٥
خروج السفياني	١٦٦
رايات مصر التي تبايعه عليه السلام	١٦٧
الخضر من أصحابه عليه السلام	١٦٧
نصره عليه السلام بالملائكة	١٦٨
تطوّر الحياة في عصره عليه السلام	١٦٩
صلاة عيسى خلفه عليه السلام	١٦٩
الرجعة	١٧٠
الدعاء له عليه السلام في قنوت صلاة الجمعة	١٧١
الدعاء له عليه السلام	١٧٢
التوسّل به عليه السلام إلى الله تعالى	١٧٥
ضرورة وجود الإمام في كلّ عصرٍ	١٧٦
خروج الحسيني والسفياني قبله عليه السلام	١٧٨
أحاديث الإمام محمد الجواد عليه السلام	١٨١
المهدي عليه السلام من الأمر المحتوم	١٨٣
غيبة المهدي عليه السلام	١٨٤
حالة الناس في غيبة المهدي عليه السلام	١٨٦
أنّ الله تعالى يصلح أمر المهدي عليه السلام في ليلة	١٨٧

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام ١٨٩
الدعاء لشيعة المهدي عليه السلام ١٩٠
ضرورة الإمام وأنّه قد يكون صبيّاً ١٩١
أحاديث الإمام علي الهادي عليه السلام ١٩٣
إسم المهدي عليه السلام ونسبه وبعض أوصافه ١٩٥
أنّ أُمّ المهدي عليه السلام من نسل الحواريّين ١٩٦
غيبة المهدي عليه السلام ٢٠٣
انتظار الفرج ٢٠٦
اختلاف الشيعة قبل ظهوره عليه السلام ٢٠٨
مقام العلماء في غيبته عليه السلام ٢٠٨
زيارة المهدي عليه السلام ٢٠٩
زيارة المهدي بزيارة أجداده عليهم السلام ٢١١
نماذج من أحاديث الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام ٢١٦
ضرورة الإمام وأنّه قد يكون صبيّاً ٢١٨
أحاديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٢١٩
ولادة المهدي عليه السلام ٢٢١
إسم المهدي عليه السلام ونسبه ٢٢٣
ولادة المهدي عليه السلام وغيبته ٢٣٢
غيبة المهدي عليه السلام واختلاف الشيعة ٢٤٦
امتحان الشيعة في غيبته عليه السلام ٢٤٨
فضل انتظار الفرج ٢٤٩
السفير الأوّل ٢٥٠
وصيّة والده له عليهما السلام ٢٥١
كرامات المهدي عليه السلام مع سعد بن عبد الله القمّي ٢٥٧

أنّ المهدي عليه السلام يشبه الخضر وذي القرنين ٢٦٧
أنّ المهدي عليه السلام هو السيف المسلول ٢٦٩
العدل والرخاء في عصره عليه السلام ٢٧٠
تجديده عليه السلام بناء المساجد على السنّة ٢٧١
توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٢٧٥
تفتيش السلطة عن المهدي عليه السلام ٢٧٧
نور المهدي عليه السلام عند ولادته ٢٨٣
ما ورد عن ابن أبي عمر وعثمان بن سعيد العمري ٢٨٤
ما ورد عن العمريّين عثمان بن سعيد وولده محمد ٢٨٧
تعزيته عليه السلام لمحمد العمري ٢٨٩
ما ورد عن أبي جعفر العمري محمد بن عثمان ٢٩١
ما ورد عن أبي القاسم الحسين بن روح ٣٠٩
ما ورد عن علي بن محمد السمري ٣١٦
ما ورد عن طريق الحسن بن أحمد الوكيل وحاجز ٣٢١
ما ورد في حاجز بن يزيد والأسدي الوكيلين ٣٢٥
ما ورد من الناحية المقدّسة عن طريق الحميري ٣٣٠
ما ورد عن عمّته حكيمة في ولادته عليه السلام ٣٥٢
حضور الملائكة عند ولادته عليه السلام ٣٧٢
ما ورد في أمر عمّه جعفر الكذّاب ٣٧٧
من فاز برؤيته عليه السلام في الغيبة الصغرى ٣٨٨
بعض ما ورد عنه عليه السلام من الأحكام ٤٠٢
الإستخارة المرويّة عنه عليه السلام ٤٠٦
ما ورد عنه عليه السلام في الأمور الماليّة في غيبته الصغرى ٤٠٨
جملة من كراماته عليه السلام في الغيبة الصغرى ٤٣٠

جملة من كراماته عليه السلام بعد الغيبة الصغرى ٤٥٨
في اعتقادنا بالأئمّة عليهم السلام ٤٦٧
من أدعية الإمام المهدي عليه السلام ٤٦٨
زيارة الإمام المهدي عليه السلام ٤٨٩

الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلامية

١ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ـ ج١ ـ ٤ .
٢ ـ تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام.
٣ ـ آنگاه هدايت شدم (فارسي).
٤ ـ پيشينه سياسي فكري وهّابيت. (فارسي).
٥ ـ غيبة الطوسي.

وسيصدر قريباً إن شاء الله

١ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ـ ج٥ ـ ٧.
٢ ـ حلية الأبرار للعلّامة السّيد هاشم البحراني.
٣ ـ مدينة المعاجز للعلّامة السيّد هاشم البحراني.